انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد السادس

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ٧ / ١٠ / ٠٠

الرئيس توجه للمستشفى فجأة.. بعد لقائه مع قناة «النيل للأخبار»

مبارك زار جرحى انتفاضة القدس فى معهد ناصر

ضيوف مصر يتحدثون لـ «الجمهورية»:

الطفل وليد بهلول: ضربونى فى رفح.. وأنا أرفع علم بلادى

ياسر الهور: سنعود بعد الشفاء لنواصل النضال.. حتى النصر



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٧ / ١٠ / ٠٠

قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة جرحى انتفاضة القدس الذين يتلقون العلاج في معهد ناصر. توجه الرئيس فجأة للمستشفى صباح أمس بعد لقائه مع قناة النيل للأخبار. تبادل الرئيس مع الجرحى الأحاديث الودية. اطمئن على حالتهم الصحية.. تمنى لهم الشفاء وأمر بتوفير كافة أوجه الرعاية لهم.

رافق الرئيس خلال الزيارة صفوت الشريف وزير الاعلام ود. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ود. زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية ود. أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس.

التقت الجمهورية مع ضيوف مصر. قال الطفل وليد بهلول - ١١ سنة - أن قوات الاحتلال أطلقت عليه الرصاص بينما كان يرفع العلم الفلسطينى. أمر الرئيس بتوفير رعاية خاصة للطفل وليد الذى يرقد فى حالة حرجة.

قال محمد ابو فارس (٢٠ سنة) ان الرئيس مبارك حريص دائما على الوقوف مع الشعب الفلسطينى فى كل الامه وأحزانه في حين اكد ياسر الهور انهم عازمون على العودة بعد الشفاء بإذن الله لمواصلة النضال حتى النصر.

أضاف موسى النجار (٢٠ سنة) أن زيارة الرئيس مبارك لهم رسالة للعالم أجمع أن العرب يد واحدة بزعامة مصر وأن رصاصات الاحتلال لن تمنعهم من مواصلة الجهاد.

قال د. اسماعيل سلام ان زيارة الرئيس تعكس اهتمامه الكبير بالانسان الفلسطيني والعربى وان الرئيس أصدر توجيهاته بالاستجابة لكافة طلبات السلطة الفلسطينية.

صرح د. محمد سعيد مدير معهد ناصر بأن الجرحى الفلسطينيين الثمانية مصابون بطلقات نارية معظمها نتيجة طلقات نافذة وأن المصابين بطلقات دمدم تعرضوا لتهتكات خطيرة وأن حالتهم أصبحت مستقرة.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس .. لبرنامجى «صباح الخير يا مصر» و«صباح جديد»:

القمة .. من ٢١ إلى ٢٢ أكتوبر

٩٩٪ من الدول وافقت.. وزراء الخارجية يجتمعون خلال عشرة أيام لإعداد جدول الأعمال

أكد: لا إلغاء لمجانية التعليم.. ولا تغيير فى نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين

أعلن الرئيس حسنى مبارك ان القمة العربية يمكن ان تعقد فى الفترة من ٢١ إلى ٢٢ أكتوبر الحالى لبحث الموقف.. قال فى حديث على الهواء لبرنامجى «صباح الخير يامصر» بالقناة الأولى و«صباح جديد» بقناة النيل للأخبار ان ٩٩٪ من الدول وافقت على القمة وان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون خلال أسبوع أو عشرة أيام لتجهيز الأجندة وإعداد جدول الأعمال لعرضه على الزعماء العرب.

اكد الرئيس مبارك فى حديثه حول احداث الساعات الأخيرة ان زيارة شارون للحرم القدسى تصرف استفزازى اهوج ومدبر.. وان استخدام القوة ضد شعب اعزل.. امر خطير كانت نتيجته ٨٠ شهيداً فلسطينياً مقابل ثلاثة او اربعة قتلى إسرائيليين.

اضاف الرئيس انه فوجىء صباح الخميس «أول أمس» بأن ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل لن يحضر قمة شرم الشيخ.. مؤكداً انه لن يجبره على الحضور.. ومن لا يريد سلاماً لا ياتى.

.. وفى حديث اخر لقناة النيل للاخبار بمناسبة نصر اكتوبر اذاعته امس أكد الرئيس حسنى مبارك انه لا إلغاء لمجانية التعليم ولا تغيير فى نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين.. ودعا كل مواطن إلى ان يعطى صوته لمن ينفعه فى البرلمان وان يختار الأصلح لمصلحة البلد.

قال الرئيس مبارك ان حرب اكتوبر هى أول انتصار لنا فى العصر الحديث.. وان كل مواطن ساهم فى الحرب

١١ شهيدا.. سقطوا فى يوم الغضب

الشرطة الإسرائيلية اقتحمت ساحة الأقصى بالقنابل الصاعقة

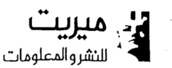
سقط ١١ شهيدا فلسطينيا امس فى يوم الغضب.. ثمانية منهم بمنطقة نتساريم ورفح بقطاع غزة واثنان فى نابلس وطولكرم بالضفة الغربية والحادى عشر فى القدس ارتفع عدد ضحايا الموجات على مدى الايام العشرة الماضية إلى ٨٠ شهيدا و٢٠٠٠ مصاب

استولت الشرطة الإسرائيلية بعد ظهر أمس على ساحة المسجد الاقصى بعد أن قامت بتفريق المتظاهرين المتبقين الذين تمركزوا فى الساحة منذ الصباح.

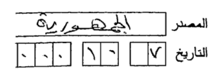
اذاع راديو اسرائيل أن وحدة من الشرطة الخاصة اقتحمت ساحة الاقصى باستخدام القنابل الصاعقة.. اعتقلت عشرة فلسطينيين فى حين لاذ الآخرون بالفرار.

اضاف الراديو أن قوات الشرطة أخذت مواقعها «المعتادة» عند مداخل الساحة واسقطت العلم الفلسطينى الذى كان يرفرف على موقع للشرطة الاسرائيلية وعلم حماس على المسجد.

بينما واصلت الهليوكبتر الاسرائيلية امس قصف مساكن غزة بالصواريخ.. القت شراكاً خداعية ادت الى اصابة عدد من الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القذافى فى عمان:

اعلان الحرب أولا قبل القمة..!!!

أعلن الأخ العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية انه يشترط لعقد القمة العربية أن يتم اعلان الحرب على اسرائيل او مقاطعتها اقتصاديا.

قال للصحفيين فى عمان ان العرب ليسوا قادرين على الحرب أو مقاطعة العدو.. أضاف ان القمة يجب ان تتخذ رد الفعل المناسب.

الرئيس بحث آخر التطورات مع ولى عهد السعودية

أجرى الرئيس حسنى مبارك مساء امس اتصالا هاتفيا بالأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولى عهد السعودية.. ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى.. بحثا خلاله الاوضاع فى الأراضى المحتلة.. وتبادلا وجهات النظر لمواجهة تداعيات الأحداث عربيا وإسلاميا.

غليان شعبى فى مصر والعالم الإسلامى

مظاهرات فى الأزهر والعواصم العربية تطالب بالقصاص

١٢ شهيدا ومئات الجرحى .. والقوات الإسرائيلية تقتحم الأقصى

القدس المحتلة ـ القاهرة ـ وكالات الانباء وزكي السعدنى ومجدى سلامة:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلى اعتداءاتها الوحشية على الفلسطينيين فى المسجد الأقصى فى الأراضى المحتلة. فى الوقت الذى تزايدت فيه حدة الغليان فى الشارع الفلسطينى والمصرى والعربى والإسلامى للمطالبة بالثأر لشهداء الأقصى والرد على العدوان الإسرائيلى. اقتحمت القوات الإسرائيلية الحرم القدسى الشريف بعد صلاة الجمعة للمرة الثانية وفتحت نيرانها على المتظاهرين أمام المسجد الأقصى. أكدت مصادر إسرائيلية قيام وحدة خاصة تابعة لحرس الحدود باقتحام الحرم الشريف من أحد أبوابه تجاه الحى السلم واستخدمت الأعيرة النارية والقنابل الارتجاجية واندلعت مواجهات عنيفة عند باب الاسباط للحرم الشريف بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. أسفرت المواجهات عن استشهاد ١٢ على الأقل وإصابة المئات ليصل عدد الشهداء الى ٨٤

فلسطينيا منذ بداية الاشتباكات. وأكد شهود عيان احتلال القناصة الإسرائيليين لمواقع مرتفعة وعلى أسطح المنازل حول الحرم القدسي حيث يطلقون النار بغزارة وبدون تمييز على المصلين الغاضبين. واندلعت مصادمات دامية في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث رشق المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة وقنابل البنزين واستقبلت المستشفيات في خان يونس والقدس المحتلة ومدينة الخليل مئات المصابين في حالات حرجة. ووقعت أعنف المصادمات في مدينة قليقلة حيث انطلق آلاف المتظاهرين نحو الحاجز الأمني عند مدخل المدينة الجنوبي واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي أطلقت عليهم النيران ومن ناحية أخرى اتهم ايهود باراك رئيس وزراء إسرائيل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بتشجيع الإرهاب ...

وفي القاهرة.. تظاهر آلاف المصلين في الجامع الأزهر احتجاجا على مذابح الأقصى.. رفع المتظاهرون اعلام فلسطين وصور المسجد الاقصى وحرقوا علم اسرائيل، وطالبوا بفتح باب الجهاد لإنقاذ القدس. حاصرت قوات الامن مداخل المسجد ومنعت المتظاهرين من الخروج إلى الشوارع. كما اعتدت قوات الامن على المتظاهرين المتجمعين عند بوابات الجامع بالهراوات والعصى الكهربائية. وتم اغلاق أبواب الجامع لمدة نصف ساعة بعد انتهاء الصلاة. وكانت قوات ومدرعات الأمن قد تمركزت أمس، بالقرب من جميع المساجد الكبرى في القاهرة والمحافظات تحسبا للمظاهرات. وخرج الاف المواطنين في مظاهرات بشوارع مدينة العريش عقب الصلاة. ولم تتعرض قوات الأمن للمتظاهرين. كما تجمع المصلون امام عدة مساجد في مدينة أسوان واحرقوا الاعلام الاسرائيلية والامريكية، وطالب خطباء المساجد بطرد السفير الاسرائيلي من مصر، وسحب سفير مصر من اسرائيل. وواصلت اجهزة الامن مساء امس الاول القبض على قيادات المظاهرات الطلابية التي شهدتها جامعة القاهرة الايام الماضية والتي اسفرت عن إحراق ٣ سيارات للحرس الجامعي وسيارة الدكتور أنور رسلان عميد كلية الحقوق، وتحطيم عدة منشآت جامعية.

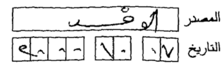
استمرت حالة الغليان والرفض الشعبي للانتهاكات الاسرائيلية في عدد من العواصم العربية والاسلامية.

في المغرب.. دعت الجمعية المغربية لدعم النضال الفلسطيني الحكومة المغربية إلى اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط وطرد المسئولين فيه. كما طالبت جميع الدول العربية بوقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل. وفي الاردن.. اقيمت امس صلاة الغائب في جميع المساجد على ارواح الشهداء الفلسطينيين، واستمرت عمليات التبرع بالدم للجرحى. كما اندلعت مظاهرات ضخمة في ايران واندونيسيا وباكستان وامتدت إلى هولندا والنمسا. أحرق المتظاهرون العلم الاسرائيلي ونددوا بالممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل. وشهدت فيينا خروج اعداد غفيرة من الجاليات العربية والاسلامية ومنظمات حقوق الانسان ومنظمات المرأة العربية والمصرية، شارك فيها الشعب النمساوي بجميع طوائفه

وفي جنيف تظاهر آلاف المسلمين أمام المقر الأوروبي للأمم المتحدة. ندد المتظاهرون بالمجازر الإسرائيلية واستنكروا سلبية الأمم المتحدة في التصدي لها واندلعت المظاهرات في السويد وفرنسا والمانيا والدانمارك وردد المتظاهرون شعارات معادية للولايات المتحدة وإسرائيل.

وفي الكويت تظاهر آلف المواطنين تضامنا مع الشعب الفلسطيني وأشعل المتظاهرون أعلام الولايات المتحدة وإسرائيل ورفع المتظاهرون أعلاما فلسطينية للمرة الأولى منذ ١٠ سنوات.

وفي نيجيريا احتشد الاف المسلمين في مدينة «كانو» بعد صلاة الجمعة احتجاجا على الاعتداءات الإسرائيلية في القدس المحتلة وردد المتظاهرون هتافات مناهضة للحكومة النيجيرية والأمريكية.



مجلس الأمن يواصل اجتماعاته لبحث إدانة إسرائيل

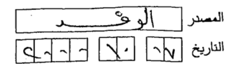
تخفيف لهجة مشروع القرار الفلسطيني بعد مفاوضات مغلقة مع الوفد الأمريكي

نيويورك – وكالات الأنباء:

واصل امس اعضاء مجلس الامن اجتماعاتهم لمناقشة مشروع قرار يدين اسرائيل دون التوصل الى اتفاق. أكدت مصادر قريبة من الاجتماعات تخفيف لهجة مشروع القرار الفلسطينى بشكل لافت للنظر بعد مفاوضات طويلة ومغلقة مع الوفد الامريكى. تضاربت الانباء حول نقاط الخلاف بين الدول الاعضاء. اكد السفير البريطانى ان نقاط الخلاف المتبقية اصبحت قليلة جداً، واضاف حققنا تقدماً جيداً ونحن مصممون على التوصل الى صيغة نهائية وسئل مندوب روسيا عن نقاط الخلاف المتبقية فقال كلها. ووصف المندوب الامريكى المفاوضات بأنها مكثفة وقال «مهمتنا ليست تأجيج الموقف بل المساهمة فى حل الأزمة» واضاف الحقائق معقدة ومتنازع عليها «كل كلمة لها وزن فى قرار بشأن الشرق الاوسط لان مثل هذه القرارات تظل تلاحق الدول لسنوات قادمة.

وقال المراقب الفلسطينى ناصر القدوة ان ٢٤ قراراً للامم المتحدة نصت على أن معاهدة جنيف الرابعة تنطبق على القدس الشرقية التى هى جزء من الاراضى الفلسطينية المحتلة. واضاف لن نقبل فى اى وقت الان او مستقبلاً اى ادعاءات بالسيادة الاسرائيلية علي هذا الجزء. وقال القدوة المجتمع الدولى يجب ان يفرض لجنة تحقيق دولية للوصول الى الحقيقة ومعاقبة المسؤلين وضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث. ورفض العدوة المزاعم بقيام فلسطينيين بأعمال تهييج وعنف وقال إنه لايطلق مثل هذه المزاعم الا شخص لا يرى او عنصرى أو أحمق. وتساءل هل دبرت السلطة الفلسطينية ايضا المظاهرات التى قام بها عرب اسرائيل.

المصدر
التاريخ



«أبوالغيط» يرفض المزاعم الإسرائيلية بشأن أسلحة الدمار الشامل

الأمم المتحدة - أ. ش. أ: عرض أمس السفير أحمد أبوالغيط مندوب مصر الدائم لدي الأمم المتحدة الرؤية المصرية في مجال نزع السلاح والقرارات التي تقدمت بها مصر إلى الجمعية العامة للمنظمة الدولية منذ عام ١٩٧٤ والتي تهدف لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط. جاء ذلك في ندوة تليفزيونية عقدت في مقر الأمم المتحدة بنيويورك. وشارك في الندوة بجانب أبوالغيط مساعد وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة المختص بموضوعات نزع السلاح وخبير متخصص في مسائل نزع السلاح بالخارجية الأسرائيلية.. وفند أبوالغيط دعاوي الخبير الإسرائيلي الذي كرر فكرة تعرض الأمن الاسرائيلي للخطر وأن نزع السلاح يأتي بعد تحقيق السلام الشامل بين اسرائيل وجيرانها. أكد أبوالغيط أن الاسرائيليين سيكتشفون أن مفهوم الردع سيقود الي مفهوم مقابل له هو الردع المضاد. وأوضح أن التجربة أثبتت أن سعي أي طرف في المنطقة للحصول على نوعيات جديدة للأسلحة يدفع الطرف الآخر الي السعي للحصول على نفس نوعيات الأسلحة. واشار السفير المصري الي ان الحجج الاسرائيلية بوجود قوي دولية واقليمية تهددها أمر غير مقبول وتأتي في اطار سعيها للخروج من الضغوط المتصاعدة عليها من أجل التخلي عن السلاح النووي والقبول باقامة منطقة منزوعة السلاح. وقد كشفت الندوة الكثير من عناصر الضعف في الطرح الاسرائيلي وعدم استعداد اسرائيل في الوقت الحالي للاستجابة للضغوط الدولية والتخلي عن الخيار النووي.

«مبارك» : القمة العربية ٢١ أكتوبر
دعوة وزراء الخارجية للاجتماع في القاهرة

القاهرة ـ أ.ش.أ: أعلن الرئيس حسنى مبارك امس عن عقد القمة العربية يومى ٢١ و ٢٢ «اكتوبر» الحالى. أكد الرئيس موافقة غالبية الدول العربية على الموعد. اشار «مبارك» إلى استعداد مصر لاستضافة القمة. واضاف انه لا يعارض عقدها فى اى دولة عربية اخرى. كما بدات وزارة الخارجية امس فى إرسال الدعوات إلى وزراء الخارجية العرب للاجتماع فى القاهرة للإعداد للقمة.

يتم عقد الاجتماع الوزارى يومى ١٩ و ٢٠ اكتوبر الحالى. كما يجرى عمرو موسى وزير الخارجية اتصالات مع وزراء الخارجية العرب للاتفاق على جدول أعمال اجتماعهم.

وأعلن محمد بسيونى سفير مصر فى إسرائيل أمس استعداد القاهرة لسحب سفيرها من إسرائيل فى حالة إصدار القمة العربية قرارا بذلك.

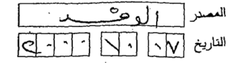
القذافي يدعو إلي قمة أفريقية.. بدلا من العربية

عمان – وكالات الأنباء: انتقد أمس العقيد معمر القذافى عقد قمة عربية تكتفى بالتنديد بالاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطينى. وأعرب عن معارضته لعقد قمة عربية لا تعلن الحرب على إسرائيل او تقرر مقاطعتها اقتصاديا. وقال القذافى متسائلا: ماذا ستفعل القمة سوى التنديد.. ودعا الرئيس الليبى لعقد قمة أفريقية بدلا من القمة العربية.. جاءت تصريحات القذافى فى مؤتمر صحفى عقده بالعاصمة الأردنية.

اغلاق الحدود بين مصر واسرائيل

تقرر اغلاق المنافذ البرية والحدودية مع إسرائيل بمناسبة احتفال اليهود بعيد الغفران، يتم الاغلاق لمدة يومين يبدأن من ظهر غد الأحد وحتى منتصف ليلة يوم الاثنين، ويشمل القرار اغلاق منفذ رفح البري، والخط التجاري الدولي برفح، ومنفذ العوجة البري.

المصدر
التاريخ



فى الممنوع

فى أعقاب فشل قمة شرم الشيخ وتهرب رئيس الوزراء الإسرائيلى من حضورها بعد حصوله على كل ما يريد فى باريس.. وهو الإتفاق مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.. على وقف إطلاق النار.

دعا الرئيس حسنى مبارك الى التعجيل بعقد القمة العربية قبل نهاية شهر أكتوبر الجارى. وقيل فى تبرير موقف باراك إنه لا يريد أن تمارس عليه ضغوط.. للموافقة على الطلب الفلسطينى بتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق فى المجازر والمذابح التى ارتكبها الجيش الإسرائيلى ضد الفلسطينى.

ولست مع ما قاله عمرو موسى وزير الخارجية.. من أن غياب إيهود باراك عن قمة شرم الشيخ لا يشكل حرجا للدبلوماسية المصرية.. ففى تقديرى أنه شكل حرجا بالغا لها.. فكيف تدعوه القاهرة الى حضور القمة.. ويعلن موافقته.. ثم ينسحب فجأة منها.. ويتسبب هذا التصرف فى فشلها.. وفى إضاعة الوقت وتبديد محاولات مصر لإنقاذ عملية السلام.. أو الذى تبقى منها.

ولولا هذا الموقف من باراك.. ما كانت القاهرة قد عجلت بالدعوة الى عقد القمة العربية نهاية اكتوبر الجارى.. بدلا من يناير من العام المقبل.

والمهم هو ألا تجرى اتصالات من وراء الكواليس بهدف إعاقة عقد القمة العربية.. فمهما بلغت استهانة إسرائيل بالعرب وبالفلسطينيين.. فلا شك أنها لا تريد لهذه القمة أن تنعقد.

كما أن واشنطن ستعرب عن انزعاجها هى الأخرى.. وستمارس كل ما تستطيع من ضغط على عدد من الدول العربية لتأجيلها.

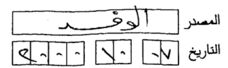
وقد تستجيب بعض العواصم العربية لهذه الضغوط.. أو على الأقل تعقد القمة في موعدها المبكر دون تحقيق الأهداف المرجوة منها.

وأتصور أن القمة العربية ينتظرها أخطر سؤال يواجه أمة العرب فى الوقت الراهن وهو: هل لا يزال السلام هو خيارهم الاستراتيجى؟ وهل لايزال لديهم مخزون استراتيجى وقناعة بأن هناك إمكانية لتحقيق تسوية سلمية مع إسرائيل. والسؤال الآخر: ما الذى يملكه العرب من أوراق فى أيديهم للضغط بها على أمريكا وليس على إسرائيل لوضع هذه التسوية السلمية فى مسارها الصحيح.. والسؤال الأكثر تعقيدا: هل يستطيع الحكام العرب الضغط على أمريكا. وهل يملكون استراتيجية عربية متكاملة نحو السلام أو نحو الجهاد.. والإجابة إجبارية إذا أردنا الصدق مع أنفسنا.

مجدى مهنا

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المؤتمر الشعبي لإنقاذ القدس.. اليوم بمقر الوفد

يتوافد المواطنون من جميع المحافظات اليوم «السبت»، على مقر حزب الوفد في ١ شارع بولس حنا بالدقي للمشاركة في المؤتمر الشعبي الكبير الذي دعا إليه الدكتور نعمان جمعة رئيس الوفد للمطالبة بإنقاذ القدس والأقصى الشريف. يشارك في المؤتمر الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف، وقداسة الأنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقصية. كما يشارك في المؤتمر رؤساء وقادة وممثلو الأحزاب والقوى السياسية والنقابات، ولفيف من سفراء الدول العربية والرموز الوطنية والفكرية الذين وجه الوفد الدعوة إليهم لحضور المؤتمر.

يلقي الدكتور نعمان جمعة رئيس الوفد خطاباً هاماً يعلن فيه موقف الوفد من العدوان الإسرائيلي، كما يتحدث المشاركون عن مواقف القوي السياسية المصرية من المذابح التى يرتكبها الإسرائيليون في المسجد الأقصى والأراضي المحتلة التي تشهد تصعيداً متواصلاً للاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الدينية.

ويبحث المؤتمر إصدار بيان باسم جميع القوى السياسية والشعبية، يتضمن المطالبة باتخاذ خطوات سياسية محددة من جانب مصر والدول العربية والإسلامية، للرد على العدوان الإسرائيلى والصلف الذي أبداه إيهود باراك رئيس وزراء الدولة الصهيونية، بتهربه من حضور قمة شرم الشيخ التى دعا إليها الرئيس حسني مبارك.

يبدأ المؤتمر الشعبي الساعة الثامنة مساء.

إسرائيل تغلق الأراضي الفلسطينية

قوات الاحتلال تواصل قصف شباب الانتفاضة بالذخيرة الحية

تأهب في الجيش الإسرائيلي.. وحكومة باراك تزعم سحب قواتها من محيط الأقصي

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: قرر الجيش الاسرائيلى أمس اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة حتى مساء الاثنين القادم نهاية احتفالات عيد الغفران. يمنع القرار المواطنين الفلسطينيين من دخول الاراضى الاسرائيلية أو عبورها من الضفة إلى القطاع. أكد بيان للجيش الاسرائيلى أن الاغلاق يهدف الى منع المخاطر الامنية، وقال ان دخول اسرائيل سيسمح به لاسباب انسانية، وأن الاغذية والادوية سيسمح بدخولها الى المناطق الفلسطينية. وأعلنت قوات الامن الاسرائيلية حالة التأهب القصوى بين صفوفها تحسباً لأى هجمات محتملة.

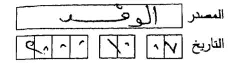
فى الوقت نفسه تجددت المواجهات الدامية بين الشباب الفلسطينى وقوات الاحتلال الاسرائيلى فى مفترق الشهداء «نتساريم» واصلت القوات الاسرائيلية اطلاق نيرانها بكثافة تجاه الشباب الفلسطينى. وأعلن مستشفى الشفاء اصابة ثلاثة فلسطينيين بنيران اسرائيلية أحدهم بقذيفة افقدته بصرهوذراعيه. أضاف المستشفى أنه سيستقبل مزيدا من الجرحى يومياً. وأكد شهود فلسطينيون ان مركز مراقبة اسرائيلى فى رفح قرب الحدود المصرية تعرض لاطلاق نار والقاء قنابل يدوية. ورد الجانب الاسرائيلى بالمثل مستخدماً البنادق الآلية والقذائف المضادة للدروع التى اصابت منزلين فى محيط المركز الاسرائيلى.

ونفى العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائى فى الضفة الغربية الانباء التى ترددت عن انتشار عناصر من رجال الشرطة الفلسطينية على مداخل الحرم القدسى بعد ان سحبت اسرائيل قواتها من على مشارف عدة أبواب. قال الرجوب «ليس لنا علم أو علاقة بهذا الأمر، وليس هناك انتشار لرجال الشرطة ورجال الأمن الوقائى فى الحرم. وأضاف «اننا ننظر بريبة وشك الى الاعلان عن هذا الاجراء الذى لا وجود له واسرائيل وحدها هى التى تتحمل مسئولية ما يمكن ان يحدث هناك.

وكانت مصادر صحفية قد اكدت انسحاب الشرطة الأسرائيلية من محيط الحرم القدسى الذى تمركز فيه فلسطينيون مدنيون غير مسلحين على مداخله لتنظيم الدخول. اشارت المصادر الى أن اسرائيل قررت سحب قوات الشرطة وحرس الحدود من محيط الحرم فى سابقة هى الاولى من نوعها لتجنب وقوع مصادمات مع المصلين بعد ان أعلنت عدة تنظيمات فلسطينية أمس «يوم غضب» وهذه ليست المرة الاولى التى يقوم فيهاعناصر مدنيون من حركة فتح بالمشاركة مع موظفى الاوقاف فى الحفاظ على الامن داخل الحرم الا انها المرة الأولى التى ينتشرون فيها على مداخل المكان المقدس. وشوهد عناصر من حركة فتح باللباس المدنى ودون سلاح وهم يقفون على مداخل الحرم الى جانب حراس هيئة الاوقاف ومعهم أجهزة الاتصال اللاسلكى. واكد مسئول كبير فى الشرطة الاسرائيلية ان الحكومة وافقت على انتشارهم. واشار الى أن الشرطة لن تمنع وصول المصلين الى المسجد الأقصى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



قبل فوات الاوان

مصطفى السروى

المجازر الوحشية لقوات الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى الأعزل المطحون فى الحرب الدائرة الآن على أراضيه لتدعونا الى الأسف والحسرة والألم. ولقد سبق أن قلنا فى مقال نشر بجريدتنا «الوفد» الغراء بعددها الصادر يوم الجمعة ٢٦ يونيو ٩٨ إن اسفار اليهود المقدسة التى كتبوها بأقلامهم الملوثة خير شاهد عليهم فهى مليئة بوصفهم بالدنس والكذب والاحتيال والفسق والفجور والانحلال .. نعم هى خير شاهد على انحرافاتهم الدينية والخلقية والاجتماعية والذلة والمسكنة والغدر والسلب والنهب والسرقة والوحشية وسفك دماء الغير.. ولقد تطاولوا على الله وعلى نبيه موسى عليه السلام بأفحش أنواع اللوم والعتاب وما ساروا وراء موسى عليه السلام إلا فرارا من فرعون وشعبه الذى استيقظ على ما بذوره من بذور الشر والفتنة فى ربوع الوطن الآمن.. فهؤلاء هم اليهود فى كل زمان وفى كل مكان وهذه هى أخلاقهم.. لا يستطيعون العيش فى سلام فالسلام واليهود لا يجتمعان فى أى أرض يحطون الرحال تجد القلاقل والمحن ولذلك فالاستقرار واليهود لا يلتقيان.. هكذا وصفتهم أسفارهم التى تؤرخ حياتهم حتى الانبياء لم يسلموا من خروجهم عليهم.. فهل بعد هذا وذاك يحق لنا نحن العرب أن نصدق أن إسرائيل تريد السلام؟ ولقد صدقت نبوءة الرئيس الامريكى الحر بنيامين فرانكلين فى عام ١٧٩٨ حينما أعلن فى المؤتمر الذى انعقد لإعلان الدستور الامريكى ونبه وحذر الشعب الامريكى من اليهود وطالب فى الدستور بنص صريح يمنع هجرة اليهود الى امريكا وما حذر منه فرانكلين حدث بالفعل وخطوة خطوة حتى أصبح كل شىء فى امريكا فى أيدى اليهود.. المال والذهب والبترول والصحافة والبنوك ووكالات الأنباء والشركات والصناعة والزراعة والتجارة وحتى البيت الأبيض ابتداء من عهد ولسون حتى عهد كلينتون – أولبرايت – كوهين الخ.. ومن فريدمان الى ليبرمان – يا قلب لا تحزن! وليس ببعيد أن يفعل اليهود بالولايات المتحدة ما فعلوه بالبرتغال وأسبانيا وما فعلوه بالاتحاد السوفيتى وينفرط عقد الولايات المتحدة الأمريكية وليس مستبعداً ان يشعلها اليهود حربا تقضى على الأخضر واليابس لذلك قلنا ونقول ونكرر فلعل التكرار يثبت الأثر أن اليهود خطرا وتواجدهم فى أى مكان خطر! والتطبيع معهم خطر! وعدم ادراك هذا الخطر هو الخطر بعينه وعلينا نحن العرب ان نحذر من التغلغل اليهودى وما يحدث الآن على الأراضى الفلسطينية يجب التصدى له بكل حزم وعزم وإيمان قبل فوات الأوان ولن يكون التصدى ابدا بالتنديد والاستنكار ولا بالشعارات والأوهام، فكله تضييع فى الوقت فالسلام فى عرف اسرائيل هو الاستسلام والتطبيع عندهم هو التطويع والخنوع ولعله و قد آن الأوان بعقد اجتماع مؤتمر قمة عربى فورا للاتفاق على صيغة عمل عربى موحد ضد هذا العمل الجبان الذى تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى الأعزل فما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الوفد
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

عندما يضيع الوطن

محمد محجوب
سلطنة عمان

ما هذا الصمت العربي المشين من جانب الحكام العرب على مذابح الاقصى ودماء الفلسطينيين تتناثر فى كل بقاع فلسطين المحتل، الاقصى الذبيح الذى يدنسه رجس المحتل الغاصب الا يستحق عقد قمة عربية عاجلة لتدارك الموقف والوقوف بجانب انتفاضة الشعب الفلسطينى الجريح امام جحافل الصهيونية البغيضة. الشعوب العربية انفجرت غيظا لهول مايشاهدونه من بث حى مباشر على شاشات التلفزة فى شتي بقاع الدنيا للمجازر الاسرائيلية البشعة حتى الشجب والادانة والاستنكار اصبح حكامنا لايقدرون عليه ويطالبون بضبط النفس والالتزام بالشرعية الدولية ولقد فاض كيل الشعوب من تصرفات حكام العرب تجاه ماتلاقيه الامة العربية من قهر وذل وهوان فالعربي بين محاصر ومشرد وقتيل وكرامته تدوسها النعال والسادة الحكام يتمسكون بخيار السلام ويرون ان مايجرى على ارض فلسطين سيؤثر على عملية السلام فليذهب هذا السلام المشئوم الى الجحيم. السلام الذى يضيع الوقت ولايعود عن طريقه شبر واحد من الارض المسلوبة، الا تستحق القدس وعد السماء قمة عربية عاجلة وملحكاية ان العرب منتظرون اجازة عيد الفطر لإنعقاد القمة، اسرائيل تستخدم قنابل انشطارية وغاز الخردل فى ضرب الفلسطينيين وهدم بيوتهم. ألم يحرك الطفل الذى استشهد فى حضن ابيه امام شاشات التليفزيونات فى العالم ساكنا فى حكامنا الذين يعيشون فى ابراجهم العاجية ولايتحسسون نبض الشعوب لا يراعون ردود الافعال ولا انفعالات لدى مواطنيهم؟ وهل حكامنا ينتظرون دورا امريكيا او آخر اوروبيا لوقف هذه المجازر. امريكا التى تساند اسرائيل تسفك مزيدا من الدماء العربية ماذا ينتظر منها وجسد امتنا العربية يتلقى سهام الغدر ارتالا ارتالا ولا تجد من يذود عنها ويضعها ولو مرة واحدة فى قلبه.

طفل بحجر يقف امام ترسانة مسلحة بكل جبروتها وطغيانها ولايخشى الموت وجيوش عربية تعانى ترسانتها زخم السلاح والعتاد، تموت خوفا وهلعا من كلمة حرب الخوف بسلاح اتعس من الخوف بغير سلاح. وهل دعوة باراك مرة اخرى لتدنيس ارض مصر فى شرم الشيخ للقاء ياسر عرفات ستحقن الدماء وتحل الازمة وهل احترم باراك قرارات قمة شرم الشيخ السابقة ام لم يتوعد باراك لبنان وهدد بهدمه على من فيه وهو فى قلب القاهرة. انا ارى ان زيارة باراك بصراحة ايذاء للمشاعر المتأججة لدى الشعوب العربية المكلومة من جراء مايجرى فى ارض فلسطين المحتلة وموافقة عرفات على لقائه هو اقصى درجات التفريط فى حق الشعب الفلسطينى. لقد اثبتت تجربة امتنا العربية الاليمة ان شهوة السلطة عندما تتغلب على حب الوطن فالانتماء اليه يضيع الوطن، بل ويضيع من فيه.

كلمة أخيرة

الفشل المحتوم

رفض «باراك» الحضوز إلي مصر لحضور القمة العاجلة مع الرئيس مبارك والرئيس عرفات. ونحن لم نكن أصلاً نريد استقبال ذلك الرجل الكريه البغيض علي أرض مصر. ولكن السياسة كانت تحتم دعوته، والموقف كان يحتاج الي تدخل عاجل. وعدم حضور باراك يزيد من الأزمة. فهو بذلك يقول انه لا يهتم بجهود السلام. ويؤكد انه لا يهتم بالرأي العام الدولي. وأصبح حتمياً ان يكون لمصر رد علي ما يفعله ذلك الأحمق، وأن يكون ردنا قوياً لنقول له ان عدم حضوره الي القمة جعله يخسر الكثير.

ولا أظن أن العالم توقع الكثير من قمة شرم الشيخ. ورغم ذلك كان لابد من عقدها من وجهة نظر مصر وفلسطين. والرد علي عدم حضور باراك لا يكون بعقد قمة عربية فقط. الرد المصري يجب أن يكون علي الصعيدين السياسي والدبلوماسي. ويجب استدعاء سفير اسرائيل لابلاغه ان مصر عندما تتنازل لتقابل باراك فانه يجب ان يحضر.

يجب ان نذكر اسرائيل بأنها تسعي لحشر نفسها في أي محفل دولي به مصر أو أي دولة عربية. ويجب ان نذكرها بأنها كانت في يوم من الأيام تسعي لاهثة لتقابل مسئولاً مصرياً. وان نقول اننا لا نقابل أمثال باراك لاننا أصدقاء، بل نقابلهم لأنهم جزء من مشكلة نريد ان نجد لها حلاً. واننا «نرضي بالهم» ونعصر علي أنفسنا مائة ليمونه حتي لانصاب بالغثيان من أفعال الاحتلال وأفعال قادة اسرائيل.

ان أي اجتماع نعقده مع اسرائيل سيكون فاشلا وسيكون مضيعة للوقت. اسرائيل لن تتنازل ولن تتراجع ولن تكف عن مهاجمة الفلسطينيين. ومسألة الاجتماعات اصبحت غير مجدية. والمطلوب من العرب الآن هو الإعداد لقمتهم القادمة والاستعداد لاتخاذ مجموعة من القرارات التي تنزل علي ذلك الاسرائيلي فتحرق حكومته وتشعره بحجمه الضئيل ورفضنا وقوتنا. أدعو الله ان يعرف قادة العرب انهم قادرون علي ذلك.

●●●

وداعا أيها الأستاذ

●●لا يمكن ان تنسي محمد الحيوان إذا قابلته. باسم دائماً. شيق الحديث، عيناه تتمتعان بنظرة ثاقبة. موسوعة متحركة في تاريخ مصر السياسي الحديث. وقلم يعزف الكلمات بصورة تؤكد موهبة صاحبه. أستاذ بمعني الكلمة. وبالأمس رحل الأستاذ، رحل جاري العزيز في الصفحة الأخيرة للعدد الأسبوعي. وفقدنا أستاذاً وصديقاً عزيزاً جمعتنا ظروف الحياة السياسية في مصر في خندق واحد معه. وداعاً أيها الأستاذ.

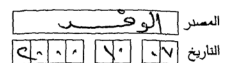
محمد مصطفي شردي

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الوفد
التاريخ: ٠٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



●● ها هي جاءت منهم. ومن حاكمهم باراك..
والحمد لله أنهم البادئون..
جاءت منهم، وتأكدنا أنهم لا يريدون سلاماً، بل يريدون استسلاماً.
لقد رفض أن يأتي إلي شرم الشيخ حتي لا يلتزم بشئ لا يريده.. فماذا ياتري يريد باراك. وماذا تخطط إسرائيل؟!
كانوا يحلمون بالعودة إلي مصر من أجل «بقلها وقثائها وفومها» وها هم يرفضون اليوم دعوة من رئيسها ليحضروا ويبحثوا مشاكل السلام.. ونسوا أن الذي دعاهم ورفضوا دعوته هو نفسه القائد الذي لقنهم الدرس الأول والأكبر في مثل هذا اليوم من ٢٧ عاماً عندما أدخلهم إلي الخنادق كالفئران.. عندما قاد الضربة الجوية وقال لهم إن في مصر نسوراً يردون الصاع صاعين..
واليوم، وقد ارتكب رئيس حكومة إسرائيل جريمة رفض الدعوة، نقول له ولهم: مازال مبارك، نسر مصر الأول، حياً يرزق ويملك السلطة ويملك القرار.. ولن نقول هنا ما قاله شاعرنا لملك فرنسا لويس التاسع «القيد باق.. والطواشي صبيح».
إن ما فعله باراك - برفضه الحضور تلبية لدعوة رئيس مصر - ليس مجرد جليطة دبلوماسية و لكنه يعني أنه - وانهم - يبيتون أمراً للعرب. ولنا. وللفلسطينيين، بل ولكل المسلمين، وأنهم يرون في حضورهم التزامهم بتنفيذ ما يمكن الاتفاق عليه. فقرر ألا يحضر.. بل إن هذا يعني أنهم يخططون أمراً وليس فقط يتهربون من التورط في أمر أو اتفاق يتعارض مع مخططهم..
فما هو يا تري الذي يخططون له..
وما هو يا تري الذي يجب أن نخطط له للرد علي ما يخططون. بل لإجهاض ما يريدون، قبل أن يرتكبوه؟!.
●● وحسناً فعل بعدم حضوره، حتي لا يدنس قدسية أرض سيناء، كما دنس هو ورجاله وجزاره شارون قدسنا الشريف وأقصانا السليب.. حسناً فعل، فما كان سيوقع عليه، لم يكن سينفذه. وسوابقه وسوابق كل من سبقوه تقول ذلك، وتؤكده. ولم يحدث من هذا الباراك إلا ما يؤكد أنه يريد وقتاً ليهضم ما حصل عليه، فهكذا تتعامل معنا العقلية الصهيونية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmall.com



●● وللحقيقة فإن «نسر مصر المبارك» رأيته منفعلاً ونحن في الطريق الى توشكي. وعندما سألته: هل يمكن أن نعجل بالقمة العربية.. قال بحزم:.. والله لو اتفقوا وأعدوا لها جيداً لدعوتهم لعقدها حتي ونحن مشغولون بالانتخابات..لدعوتهم في أكتوبر. في هذا الشهر..

ونقول: إننا لا نطلب القمة لذات القمة، بل نطلب القمة لقراراتها.. فكم من قمم عقدت وكم من جلسات وتلال من الأوراق والتوصيات ولكن دون فاعلية.. قمم تنتهي قبل أن تبدأ وينصرف عنها الناس حتي قبل أن تبدأ الجلسات.

●● ونحن ـ وكل العرب ـ نريدها قمة «تقييم شامل» لكل مسيرة السلام منذ زيارة القدس الأولي إلي رفض زيارة شرم الشيخ الأخيرة. وعلينا أن نشكل لجنة عليا تقوم بهذه العملية، لنعرف كم أضعنا من حقوق كانت لنا وسلبوها منا، وكم استفادت إسرائيل.. ليس فقط من الأرض، ولكن من التقدم داخل الجسد العربي واختراق للعقل العربي ـ الإسلامي.

نعم. علينا أن نذكرهم بما حصلوا عليه منذ بدأت مسيرة السلام.. ونقول لهم: لولا أن مددنا يدنا من مركز القوة لمسيرة السلام، ما تحقق التطبيع الذي كانوا يحلمون به من قطر إلي موريتانيا.

●● ونحن نطلب القمة العاجلة، ليس لذاتها، ولكن لما نطالب به من قرارات حاسمة تقول لنا: ها نحن نستعيد المبادرة بأيدينا. نريدها «قمة تقييم» و«قمة قرارات تنفذ» لا كلمات بارعة الصياغة، وعبارات انتهت مع ذهاب عصر المعلقات السبع.

الأمة كلها تتوقع أفعالاً لا أقوالاً. تتوقع تجميداً لكل خطوات التطبيع، التي تمت والتي هي في الطريق، هنا وهناك.. وتتوقع مع اللطمة التي وجهها هذا الباراك ليس مجرد سحب السفير المصري من إسرائيل وليس مجرد طرد السفير الإسرائيلي من القاهرة، بل نطالب بإعلان واضح، حاسم وحازم، بقطع العلاقات المصرية والعربية مع إسرائيل.

ويبقي أن نقول ـ لمن يري أن سلاح البترول فقد قدرته ـ إن هذا غير صحيح. وأنه رغم وجود وكالة الطاقة الدولية. ورغم وجود احتياطي بترولي رهيب عند كبار المستهلكين، إلا أن مجرد «إنقاص» مليوني برميل من السوق العالمية ألهب أسعار البترول وقفز بها إلي الحد الذي جعل أمريكا وهي أكبر مستهلك تلجأ للاحتياطي البترولي الاستراتيجي لتقلل حاجتها للسوق..

نقول هذا لأن الإنتاج العربي من البترول والدول البترولية المتعاطفة معنا قادر علي إرغام مؤيدي إسرائيل علي إعادة النظر في سياستها العدوانية..

●● وأعلم أن البترول سلاح ذو حدين. ويمكن أن يصيبنا بالضرر نحن أيضاً. ولكنني هنا مازلت أتذكر كلمة للشيخ زايد بن سلطان «ماذا يضير لو عدنا مرة أخري إلي الصحراء دفاعاً عن كرامتنا وأرضنا»..

●● لقد وجه رئيس مصر الدعوة لرئيس وزراء إسرائيل للحضور إلي شرم الشيخ في محاولة مصرية جادة من أجل العودة إلي السلام.. ولكن بعد هذا الرفض علينا أن نستعد لأننا نتوقع المزيد من باراك..

●● والحمد لله أن جاء الموقف الإسرائيلي ونحن نحتفل بحرب أكتوبر.. وفي ذكري حرب الغفران لن نغفر لإسرائيل جرائمها.

●● إن «مذبة» منشة باي تونس التي لمست وجه سفير فرنسا أعطت لفرنسا الفرصة لتدفع بجيشها وتحتل.. تونس. فماذا عن إهانة باراك لمصر.. ولشعب مصر.

●● ولن يمحو هذه الإهانة إلا قرارات عربية حاسمة، في قمة عربية عاجلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

"يوم الغضب" من عمان ودمشق والقاهرة الى مسقط والدوحة وأبوظبي وصنعاء والمنامة... والكويت

إحراق العلم الأميركي في الخليج ودعوات الى "دحر اليهود"



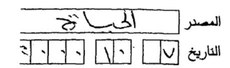
□ في «يوم الغضب» تجددت الصدامات مع المتظاهرين في عمان الذين حاولوا الوصول الى السفارة الاسرائيلية، ووقعت مواجهة مع متظاهرين حاولوا تنظيم احتجاجات أمام السفارة الأميركية في

دمشق. وامتد الغضب من المجازر الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية ليشمل معظم دول الخليج. وأقيمت في مساجد السعودية صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين، في حين نظمت مسيرة في أبوظبي وأخرى في المنامة، ورشق متظاهرون الشرطة في مسقط حيث أغلقت السفارة الأميركية، ودعا خطباء المساجد في الامارات الى «دحر اليهود». واللافت ان العلم الاسرائيلي أحرق في تظاهرة في الدوحة هي الأولى منذ استقلال قطر، وكذلك احراق العلم الأميركي واطلاق هتافات «الموت لأميركا» في الكويت، للمرة الأولى منذ حزب تحريرها من الاحتلال العراقي.

وفي تونس دعا الرئيس زين الدين بن علي العرب الى «لقاء» ومنعت مسيرة للمحامين، فيما شهد المغرب واليمن عشرات التظاهرات للتنديد بالمجازر الاسرائيلية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

لندن : اعتصام قرب السفارة الاسرائيلية

■ لندن - «الحياة» - تظاهر قرابة ٤٠٠ شخص بعد ظهر امس قرب السفارة الإسرائيلية في لندن منددين بالاعتداءات التي تستهدف الفلسطينيين. ورفع المتظاهرون شعارات: «فلسطين مقبرة اليهود» و«فلسطين المحرقة المخفيّة»، واحرقوا أعلاماً إسرائيلية وهتفوا «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود».

وشارك في التظاهرة عدد كبير من الجماعات الإسلامية الناشطة في بريطانيا، وعدد من الجمعيات العربية.

وتواجه المتظاهرون مراراً مع الشرطة التي انتشرت بكثافة في مكان الاعتصام. وحاول عدد من المتظاهرين اختراق حواجز الامن والهجوم على سفارة الدولة العبرية، لكن الشرطة تصدت لهم، واستدعت وحدات اضافية للمساعدة في ضبط الوضع.



أول تظاهرة في قطر منذ الاستقلال: حرق علم اسرائيل وهتافات للثأر والجهاد

☐ الدوحة -
محمد المكي أحمد

■ للمرة الأولى منذ استقلال قطر في السبعينات شهدت الدوحة أمس مسيرة وذلك للتضامن مع الشعب الفلسطيني، نظمها «المجلس المركزي البلدي» باعتباره هيئة شعبية منتخبة، تمثل قطاعات المجتمع. وانطلقت المسيرة من مسجد عمر بن الخطاب بعد صلاة الجمعة وشارك فيها آلاف من المواطنين والمقيمين وكان الفلسطينيون النسبة الأكبر.

وشارك عدد من السيدات القطريات والفلسطينيات في التظاهرة التي نددت بأميركا واسرائيل وواكبتها سيارات للشرطة. وردد المتظاهرون «لا تطبيع مع اليهود» و«خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» و«الجهاد هو الحل» و«يا باراك يا ملعون يا سفاح» و«لا إله إلا الله الدره حبيب الله» و«يا كتائب القسام الانتقام الانتقام» و«يا عرفات كفانا وعود ما يحررها الا الحروب». وطالب المتظاهرون حكومات الدول الاسلامية بفتح حدودها للجهاد.

واحرقت اعلام اسرائيلية خلال المسيرة التي استمرت ثلاث ساعات وتخللتها حالات إعياء. وتقدم المتظاهرين رئيس المجلس البلدي حمد المري واعضاء المجلس والداعية يوسف القرضاوي. وشارك في المسيرة التي تجاوزت المنطقة المحددة لها على شارع الكورنيش، أطفال وهنود وآسيويون هتفوا «الله اكبر» و«تسقط أميركا... تسقط اسرائيل». وكان الداعية القرضاوي ألقى خطبة الجمعة امام جموع حاشدة من المصلين في مسجد عمر بن الخطاب، وندد بأميركا واسرائيل وحيا انتفاضة الاقصى. وشدد على أن «اليهود عدوانيون لا عهد لهم»، وقال ان «أميركا تحمي الارهاب وانا ممنوع من دخولها لأنني أناصر المدافعين عن وطنهم وأناصر حماس والجهاد».

الملك فهد يأمر بارسال طائرات لنقل المصابين وزايد يحضّ على مراجعة سياسة التطبيع

□ *الرياض، ابو ظبي - «الحياة»*

■ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بارسال طائرات إلى عمان والعريش لنقل المصابين الفلسطينيين من اجل علاجهم في مستشفيات المملكة.

وأمر الملك فهد بارسال فريق طبي سعودي متخصص الى الضفة الغربية وقطاع غزة للمساهمة في علاج المصابين وبدعم المستشفيات في الضفة والقطاع وتزويدها أدوية ومستلزمات طبية ضرورية.

واصدرت وزارة الخارجية السعودية بياناً جاء فيه ان الرياض إذ تعبر مجدداً عن ادانتها واستنكارها الشديدين للممارسات العدوانية الغاشمة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية، وقتل ابناء الشعب الفلسطيني العزل بمن فيهم الاطفال والشيوخ والنساء على مرأى ومسمع من العالم واذ تعرب عن بالغ قلقها لما آلت إليه الأوضاع تحمّل حكومة اسرائيل نتائج هذه الممارسات اللاانسانية ضد الشعب الفلسطيني التي اكدت من جديد تنكر اسرائيل للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، وضربها عرض الحائط مبادئ عملية السلام في الشرق الأوسط مما يهدد الأمن والسلام في المنطقة.

وزاد البيان الذي بثته وكالة الانباء السعودية: «ان الزيارة الاستفزازية التي قام بها أرييل شارون زعيم حزب الليكود الاسرائيلي للحرم القدسي الشريف تحت حماية ورعاية قوات نظامية اسرائيلية واطلاق النار على المصلين في المسجد الاقصى الشريف وما اعقب ذلك من اعمال القتل الجماعي والقصف العشوائي التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية طيلة الفترة الماضية لتؤكد على أن ما يحدث ما هو الا عمل مدبر ومخطط له من قبل حكومة اسرائيل لضرب كل امكانات تحقيق السلام في الشرق الاوسط».

وفي نيويورك، طالب سفير السعودية لدى الأمم المتحدة فوزي عبدالمجيد شبكشي مجلس الامن بـ«تحمل مسؤولياته واتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل حماية الشعب الفلسطيني».

وشدد في كلمة له امام المجلس على ضرورة التحقيق مع المسؤولين الإسرائيليين عن «المجزرة البشعة التي ارتكبتها وما زالت ترتكبها قوات الاحتلال...».

الى ذلك اعلنت الامارات تاييدها دعوة مبارك الى عقد قمة عربية قبل نهاية الشهر الجاري، وطالبت القادة العرب باتخاذ موقف موحد «لاستعادة عزّة الامة وكرامتها، وضمان مستقبل اجيالها والتضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني، واعادة النظر في سياسة التطبيع مع اسرائيل».

واكد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تاييده المطلق لدعوة الرئيس المصري الى عقد القمة الشهر الجاري، للخروج بموقف عربي «يعيد للامة مكانتها ويظهر موقفها الموحد وتضامنها في هذه الظروف الخطيرة».

واجرى الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية اتصالاً هاتفياً ليل الخميس بوزير الخارجية المصري عمرو موسى وابلغه تاييد الشيخ زايد عقد القمة.

وقال الشيخ زايد: «نتوقع من القمة ان تؤكد تضامنها الكامل مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه آلة الحرب الاسرائيلية مقدماً مواكب الشهداء وسيلاً لا ينقطع من دماء الجرحى الاطفال والنساء والشباب والشيوخ الذين يواجهون الطائرات والدبابات والاسلحة الفتاكة».

وزاد ان «الاوضاع المتفجرة والمأسوية في الاراضي الفلسطينية اوصلت عملية السلام الى منعطف خطير ومستقبل قاتم، يحتمان على القادة العرب ان يعيدوا النظر في سياسة التطبيع مع اسرائيل».

كما طالب القادة العرب بتقويم عملية السلام برمتها «كي تأخذ مسارها القائم على العدل والانصاف والتوازن وفق قرارات الشرعية الدولية على المسارين السوري والفلسطيني، والتي تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وفي مقدمها القدس الشريف». واضاف الشيخ زايد ان القادة العرب «مطالبون بوقفة واحدة من أجل استعادة عزّة الامة والمحافظة على كرامتها وضمان مستقبل آمن لأجيالها».

دعاء في مساجد الإمارات لـ"دحر اليهود"

□ ابوظبي - شفيق الأسدي

■ توحّد الخطاب السياسي والديني والشعبي في دولة الامارات امس حول الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية.

وركّزت خطبة الجمعة في كل مساجد الامارات على الانتفاضة ومواجهة الشعب الفلسطيني «المخططات الصهيونية وآلة الحرب الاسرائيلية».

وساهم في توحّد الخطاب الديني في مساجد الامارات امس ان وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف وجّهت في شكل غير رسمي الخطباء الى تناول موضوع الانتفاضة الفلسطينية. وتجلى ذلك من خلال دعاء مكتوب ردّده خطباء المساجد لـ«نصرة المناضلين الفلسطينيين والاسلام ودحر اليهود». وشددوا على الدفاع عن حرمة المسجد الاقصى. وركّز الخطباء على تاريخ بني اسرائيل و«قتلهم الانبياء ونقضهم المعاهدات» وعلى «ممارساتهم الوحشية ضد المسلمين في فلسطين».

ولم تسجل اية مظاهر مسلحة حول المساجد في ابوظبي، حيث طافت مسيرات في شارع الكورنيش الرئيسي عصر امس، شارك فيها مئات من ابناء الجالية الفلسطينية والجاليات العربية والاسلامية وهم يرفعون علمي الامارات وفلسطين. ولوحظ ان المسيرات لم تقترب من منطقة السفارات الأجنبية، وواكبتها الشرطة.

واعلنت جمعية الهلال الاحمر في الامارات بدء حملة لتلقّي التبرعات للشعب الفلسطيني ودعم انتفاضته، وفتح حساب خاص لهذا الغرض في عدد من المصارف الاماراتية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشرطة التونسية تمنع مسيرة للمحامين

● تونس - «الحياة» - تسارعت ردود الفعل في تونس أمس على الصعيدين الرسمي والشعبي بعدما انطلقت مسيرات طلابية الخميس في العاصمة وبعض المدن الداخلية أحرقت خلالها الأعلام الاسرائيلية. ومنعت الشرطة أمس تظاهرتين في العاصمة احداهما نظمها المحامون.

وحض الرئيس زين الدين بن علي القادة العرب على تجاوز الخلافات و«الالتقاء على كلمة واحدة وعودة مؤتمرات القمة العربية الى الانعقاد في انتظام (...) خصوصاً في مثل هذه الأزمات».

واستمرت المسيرات في العاصمة ومدن داخلية خصوصاً قفصة وصفاقس وقابس (جنوب) وسعت قوات الأمن لتفريقها لكن من دون مصادمات. وكانت خمسة أحزاب تعتزم تنظيم مسيرة تنطلق من وسط العاصمة بعد ظهر أمس للتعبير عن مؤازرتها للانتفاضة، إلا أن وزارة الداخلية منعت المسيرة من دون اعطاء تفسير. كما منعت قوات الأمن المحامين من مغادرة قصر العدل القريب من قصر الحكومة صباح أمس لدى محاولتهم الخروج في مسيرة سلمية تعبيراً عن دعمهم للانتفاضة.

وفي المغرب أدى مئات الآلاف أمس صلاة الغائب على ارواح الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا دفاعاً عن المقدسات، ورددوا الدعوات لنصرة الشعب الفسطيني، فيما ركزت خطب ائمة المساجد على التنديد بالعدوان الاسرائيلي.

عشرات التظاهرات في اليمن ضد "التخاذل"

○ صنعاء - فيصل مكرم

● ندد خطباء المساجد اليمنية في خطبة صلاة الجمعة بمجازر الأقصى الشريف التي يرتكبها «العدو الصهيوني» بحق أبناء الشعب الفلسطيني. ودانوا «الاستسلام والتخاذل» حيال تدنيس الأقصى، وحضوا الشعوب العربية على التحرك «لتحرير الأرض».

وشهدت المدن والمحافظات اليمنية عشرات التظاهرات عقب صلاة الجمعة ردد المصلون خلالها هتافات «الموت لاسرائيل والصهيونية» و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، وطالبوا القادة العرب بفتح أبواب «التطوع للجهاد في فلسطين، ومنح شعوبهم شرف الفداء والاستشهاد».

وأجمع خطباء المساجد على ان استشهاد الصبي الفلسطيني محمد الدرة وهو يحاول الاحتماء بوالده من رصاص الاسرائيليين «يعبر عن التخاذل والعجز العربي في مواجهة النيات الاجرامية للصهاينة». وطالبوا بالثأر للدرة «وآلاف الاطفال الفلسطينيين الذين قضوا في ساحات الفداء».



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

٢٠ ألفاً في الأزهر طالبوا بإلغاء المعاهدة المصرية - الاسرائيلية

القاهرة - محمد صلاح

● دعا أئمة المساجد المصرية الى إلغاء معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية. ونظم آلاف تظاهرات عقب صلاة الجمعة رددوا خلالها هتافات معادية لإسرائيل وطالبوا بسحب السفير المصري من تل أبيب وطرد السفير الإسرائيلي من القاهرة.

وعلى رغم توقف التظاهرات الطلابية في الجامعات في العطلة الاسبوعية، إلا أن ردود الفعل الشعبية التلقائية الغاضبة بلغت الذروة أمس في المساجد، وشهد الجامع الأزهر أمس تظاهرة شارك فيها حوالى ٢٠ ألف مواطن رددوا هتافات اسلامية وآيات قرآنية ضد اليهود، وأدى المصلون صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين ثم طافوا أرجاء الأزهر حاملين أطفالاً صغاراً رمزاً للطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة الذي استشهد في أحضان والده برصاص الجنود الإسرائيليين. وأحرق المواطنون العلم الإسرائيلي في صحن الأزهر، وكان لافتا أن تظاهرة الأزهر كانت تلقائية تماماً إذ لم يشارك فيها سياسيون، وغابت عنها رموز القوى المعارضة، حتى قادة «الإخوان المسلمين».

... وفي عين الحلوة قادهم مسلحون



● بيروت – «الحياة» – شهدت مناطق لبنانية عدة تظاهرات بعد صلاة الجمعة، أبرزها في دار الفتوى ومخيم عين الحلوة الفلسطيني قرب صيدا، حيث تقدم المتظاهرين مسلحون.

وأمت دار الفتوى جموع المصلين من مختلف مساجد بيروت، إضافة الى تظاهرات شعبية قادتها الجمعيات والهيئات الإسلامية والشعبية والأحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية تضامناً مع انتفاضة الأقصى في فلسطين المحتلة وتنديداً بالمذابح الإسرائيلية ضد الأطفال العزل.

وتحدث المفتي الشيخ محمد رشيد قباني في المعتصمين، فقال: «لا تصدقوا سلاماً ولا تنخدعوا بحبة مسكّن، فاليهود في فلسطين يريدون إبادة الشعب الفلسطيني وهدم بيت المقدس».

وعقب صلاة الجمعة، خرج مئات الفلسطينيين من المساجد في مخيم عين الحلوة في (جنوب لبنان) في مسيرة داخل المخيم تقدّمها عشرات المسلحين ببنادق كلاشنيكوف وصواريخ «ار. بي. جي».

وفي المواقف، استنكر الرئيس اللبناني السابق امين الجميل «العنف الإسرائيلي المتجدد ضد أبناء الشعب الفلسطيني خصوصاً ضد المدنيين العزل».

واعتبر حزب الكتلة الوطنية اللبنانية «أن ما يحدث في فلسطين يحتم على مجلس الأمن اخذ المبادرة وممارسة مسؤولياته فوراً إيقافاً لهذه المجزرة الحية التي لم ترحم اناساً عزلاً أو أطفالاً أو عجزة». وأعلن «الانحناء أمام دماء المقاومين العزل الذين لم يستلهموا في تضحيتهم سوى مصلحة وطنهم وكرامتهم».

وناشد «حزب الوطنيين الأحرار» عواصم القرار ومنظمة الأمم المتحدة «إطلاق حركة غير تقليدية تؤدي الى وقف حمام الدم وحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات المسيحية والإسلامية وتحديد المسؤولية».

توقيف متظاهرين في مسقط رشقوا الشرطة بالحجارة

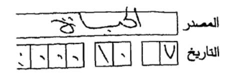
□ مسقط - محمد سيف الرحبي

■ أعلن مصدر مأذون له في وزارة الخارجية العُمانية أمس أن سلطنة عُمان تؤيد دعوة الرئيس حسني مبارك إلى عقد قمة عربية عاجلة، مضيفاً أن انعقاد القمة يمثل «إرادة قوية للقادة العرب في دعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الحملة العسكرية الإسرائيلية التي تهدد تحقيق السلام العادل والشامل».

وتواصلت التظاهرات السلمية في عدد من الولايات العُمانية بعد صلاة الجمعة، مطالبة بوقفة جدية ازاء ما يحصل في القدس. وطالب المتظاهرون العرب والمسلمين بالوقوف «صفاً واحداً لوقف العنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وتحرير القدس من القبضة الصهيونية». ومن مسجد قابوس في روي في محافظة مسقط، انطلقت جموع بعد الصلاة، وسارت بحماية الشرطة في شوارع مسقط رافعة لافتات. وردد المتظاهرون هتافات تدعو إلى «سقوط إسرائيل وبقاء القدس»، واقامت الشرطة حواجز قرب دوار الحمرية وأطلقت رصاصة في الهواء لتفريق المتظاهرين واوقفت عدداً منهم بعدما رشقوا الشرطة بالحجارة. وتعد هذه التظاهرة أكبر مسيرة في سلطنة عمان منذ بدات المسيرات الاحتجاجية التي قام بها طلاب جامعة قابوس وتبعتها تظاهرات أخرى داخل المدن العُمانية. واغلقت الولايات المتحدة سفارتها في مسقط بعد ازدياد التظاهرات السلمية، علماً أن الشرطة كانت فرقت مسيرة قبل وصولها إلى مبنى السفارة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



"الموت لأميركا" للمرة الأولى في الكويت... منذ حرب التحرير

☐ الكويت - حمد الجاسر

■ شهدت الكويت امس اول ظهور سياسي للجالية الفلسطينية فيها منذ عشر سنين، وذلك خلال مهرجان خطابي نظمه الاتحاد الوطني لطلاب الكويت دعماً لانتفاضة المسجد الأقصى. وحمل شبان فلسطينيون خلال المهرجان الذي حضره حوالي ثلاثة الاف شخص اعلاماً فلسطينية كبيرة وارتدوا كوفيتهم وهم يهتفون «خيبر خيبر يا يهود، جيش محمد سيعود»، فيما هتف الجمهور الذي غلب عليه الانتماء الاسلامي بعبارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة. واحرق متظاهرون العلم الاميركي وهتفوا «الموت لاميركا»، وهو الحدث الأول من نوعه في الكويت، منذ حرب التحرير.

ونظم مهرجان امس امام مقار الصحف اليومية في شارع «المطار» بموافقة ضمنية من وزارة الداخلية، التي اكتفت دورياتها بتنظيم حركة السير حول مكان المهرجان. وتنتظر الكويت فعاليات اخرى مناصرة للقضية الفلسطينية، فجمعية الخريجين الليبرالية تقيم مساء اليوم مهرجاناً مماثلاً يشارك فيه رئيس مجلس الامة (البرلمان) جاسم الخرافي ونواب، في حين ينظم عدد من القوى السياسية تجمعاً كبيراً في «ساحة العلم» في العاصمة الكويتية تتبعه مسيرة الى مبنى البرلمان.

واللافت في مهرجان امس الذي كان ثلث حضوره من الفلسطينيين، حماسة واسعة لدى الخطباء والجمهور في التعبير عن التضامن مع القدس والفلسطينيين وفي ذم الولايات المتحدة. وقرأ غازي الرشيدي المدرس في جامعة الكويت رسالة الى السفير الاميركي في الكويت، جاء فيها ان «الولايات المتحدة واسرائيل وجهان لعملة واحدة». وقال النائب الدكتور محمد البصيري ان «جرائم اليهود تستلزم وقف الحكومات كل صور التطبيع معهم واعلان الجهاد»، فيما قال النائب الدكتور ناصر الصانع: «نتشرف نحو الكويتيين ان ليس في ارضنا مكتب يمثل الصهاينة، واننا نرفض التطبيع معهم». ونعت الشاعر الشعبي بدر المطيري، في قصيدة، الرئيس ياسر عرفات وأركان حكومته بانهم «خونة»، فهتف الحضور الفلسطيني الذي غلب عليه التعاطف مع حركة «حماس»، مؤيداً ما ورد في القصيدة.

ورأى الدكتور طارق السويدان ان مهرجان امس «رسالة للذين زعموا ان الشعب الكويتي يكره الفلسطينيين، وانه تخلى عن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزير الاعلام البحريني يقود مسيرة حاشدة

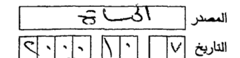
□ المنامة - حسن اللقيس

■ انطلقت مسيرة حاشدة عقب صلاة الجمعة من مسجد الفاتح في المنامة، يتقدمها وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع ومحافظ العاصمة السيد عبدالعزيز عطية الله آل خليفة، وسفير فلسطين السيد وفا عبدالرحمن نبهان، تضامناً مع الشعب الفلسطيني في مواجهة ما يتعرض له من اضطهاد وقمع على ايدي القوات الاسرائيلية وما يتعرض له المسجد الاقصى من تدنيس لحرماته.

ورفع المشاركون في المسيرة لافتات كتب عليها «لا للتطبيع مع الكيان الصهيوني» و«الموت لاسرائيل» و«اتحدوا... اتحدوا يا مسلمين» و«بالروح بالدم نفديك يا اقصى» و«الله اكبر والقدس لنا».

ونده خطباء المساجد في البحرين، في خطبة الجمعة بـ«الهجمة الوحشية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الاعزل» مرددين ان «النصر سيكون حليف الفلسطينيين والعرب والمسلمين». وطالبوا باستخدام كل الوسائل السياسية والاقتصادية للضغط على اسرائيل من اجل وقف ممارساتها العدوانية ضد الفلسطينيين والمقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

واكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام ان المسيرة الشعبية تاتي تعبيراً عن «مشاعر الغضب في الشارع العربي لما يجري في القدس الشريف من انتهاكات للمقدسات الاسلامية واعتداءات وحشية على ابناء الشعب الفلسطيني». وشدد على ضرورة «ملاحقة مرتكبي المجازر بحق الشعب الفلسطيني وتقديمهم الى محاكم دولية».



مفهوم القتل الاسرائيلي من خلال ما حدث

عمر كوش *

■ وحدت دماء الشهداء خلال أيام «انتفاضة الاقصى» الشعب الفلسطيني، والغت ما كان يُعرف بالخط الأخضر، ومختلف خطوط الموت واسلاك التقسيم المسيّجة بالقوة، فتوحد «فلسطينيو الداخل» مع اخوتهم «فلسطينيو الضفة والقطاع» و«فلسطينيو الشتات»، فالكل واحد في الانتماء إلى أرض فلسطين، والكل واحد في معيار القاتل الاسرائيلي، والكل أحس بخدعة «عملية السلام» التي يحاول القتلة جعلها سلاماً للخضوع لإرادة القاتل.

إذاً، اصبح القتل مفهوماً اسرائيلياً بامتياز، اوجده الكثير من مفكري الحركة الصهيونية وزعمائها، ومارسه الجنرالات والضباط والجنود والمستوطنين، خلال مجمل تاريخ الحركة الصهيونية في فلسطين. ودخل القتل في نمط الحياة الاسرائيلية وطرق عيشها، كي يغدو قتل الفلسطيني عنواناً لدولة اسرائيل، وكينونة لوجود مصطنع، فالمستوطن الاسرائيلي يتعلمه من المهد الى اللحد.

هكذا، اصبح المجرم هو المبدع، والقتل هو المفهوم، ثم دخل هذا المفهوم في حسابات العولمة على الطريقة الأميركية، فغدا منتوجاً قابلاً للبيع في الاحداث / المجازر التي امست معارضاً، والعارض فيها هو القناص او احد عملاء الموساد او السي اي ايه. وبالنسبة الى السيد «كلينتون» وإدارة الحاخامات المتحكمة به فإن مشهد قتل الطفل مؤثر ويهزّ المشاعر - إن كان لديهم بعض منها في مثل هذه المشاهد - لكنه حدث طارئ، حصل لأن الطفل وأبيه وجدا بالمصادفة في مكان لتراشق النيران. إذاً على الضحية، بحسب معيارية «كلينتون» ووزيرة خارجيته «اولبرايت» ان تعتذر عن قتلها، بوصفها تتحمل مسؤولية قتل قاتلها لها، وعلى الطفل «محمد جمال الدرة» وأبيه انتظار معاهدة السلام على الطريقة الاسرائيلية - الاميركية كي لا يقتلوا مرة اخرى، فالذنب ذنبهم، وذنب الذي لم يوقع الاتفاقات والمقترحات التي عرضت عليه. هكذا، يتجاور كل شيء مع كل شيء ويشوب كل شيء كل شيء، فوفق معيارية «كلينتون» يجب الأ يدان القاتل على فعلته في المجزرة، لان الضحية ايضاً تشترك في المسؤولية عن الجريمة! كون ما يجري في هذه الايام في الاراضي الفلسطينية المحتلة هو مجرد «أعمال عنف» تسبب فيها الطرف الفلسطيني، وان كانت زيارة «شارون» محرضاً لها. وعليه يجب «إدانة الاستخدام المفرط للقوة من قبل كلا الطرفين».

إنها خلطة عجيبة وتجاور مشوب، فالفلسطينيون العزل يستخدمون صدورهم ورؤوسهم بإفراط وعليهم التخلي عنها، فضلاً عن ان حجارتهم واحتجاجاتهم تقابل طائرات ودبابات وصواريخ ورشاشات الجيش الاسرائيلي وقناصة الشرطة الاسرائيلية، لذا فالعنف بالايدي والاجساد يقابل ويكافئ عنف قصف الطائرات والصواريخ ومختلف انواع الرصاص: الخارق والحارق والمتفجر والمغلف بالمطاط، لذلك فإن المجازر والجرائم التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون هي من باب الدفاع عن النفس. إن هذه المعيارية تخفي، ليس فقط التحيز الكامل لدولة مجرمي الحرب في اسرائيل، بل شراكة يتساوى فيها القاتل والضحية.

* كاتب سوري.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

ضحايا القدس واستدعاء اللعنات وما بعدها

ماهر اليوسفي *

■ لا يكفي ان يكون الفلسطيني المنتفض صديقاً للورود والأكاليل والكفن والنعوش، صديقاً للأرض. ولا يكفي ان تشتعل الحجارة في يديه، بل عليه ان يضيء زمن الحرية بدمه المسفوك، وعليه ان يرثي الأزمنة ولا يتحيّن فرصة الموت التي يعطيها له عدوّه، فيموت طوعاً، ويفارق الحياة... يمنح الاحتلال الاسرائيلي الشعوب فرصة الموت بينما يأخذ الحياة، بل يصادرها ويجتاحها برصاصه وإرهابه وقذائفه القاتلة في حروب الإبادة.

لا أحد يعطي تفسيراً صحيحاً لهذه التسميات: الكرامة الانسانية، الشرف، الحرية، الشجاعة، إلاّ دم الفلسطيني المباح عند جنرالات اسرائيل (شارون - باراك) وجنود الاحتلال الاسرائيلي الذين نعترف لهم بدقة تصويب بنادقهم في حصاد الضحايا، وفي المقابل يعترفون لنا بالموت. لا شيء أفضل من موت الفلسطيني على ارضه، وربما لا توجد وسيلة تكشف عن صورة العجز العربي الرسمي والشعبي سوى سقوط الضحايا في فلسطين: القدس والناصرة وام الفحم، ونابلس وغزة وقلقيلية والخليل ورام الله، ولا يحكّ جلد الفلسطيني المنتفض سوى الحجارة ورصاص الاحتلال الاسرائيلي. ولا يردّ الصاع صاعين سوى استنهاض الحق وشحذ الهمم، ولا وسيلة متاحة لرصد جيوش (يوشع) سوى حجارة الكنعانيين وضربة الشمس، وتدابير الأرض المضمخة واستحضار أسلحة الصراع، والسلاح في يد الاسرائيلي يقتل ويجرح ويرتكب مجزرة دامية، وحجر الفلسطيني المنتفض يصد الموت ويدب الصوت كي يصحو الضمير العالمي ويرفع الظلم عن الشعب الضحية، ولأن الله وحده يعلم كم مرة يكبر الوطن مع الشعب، كم مرة تكبر القضية مع الشعب والانتفاضة، وكم مرة تصغر على طاولات المفاوضات الاميركية الاسرائيلية. وكم مرة تكبر السيرة المنتفضة على جبل الزيتون والمكبِّر، والله وحده يحصي عدد أصوات التكبيرات في الجنازات وعدد الضحايا في ساحات المعارك «الله اكبر» يعلو شأنه على كل من طغى وتجبّر من ابناء اسرائيل. آن الأوان كي يخرج الاسرائيليون من دمنا وارضنا.

يتحتم على الفلسطيني المنتفض ان يوقفهم عند تخوم الزمن التائب، أن يخضع الاسرائيلي الى المساءلة: عن البكاء على ماضي المحرقة، أن ننزع عنهم هذه الحجة والذريعة، أن نفسح في المجال مجدداً للمقارنة بين صورة الضحية الفلسطيني اليوم وضحايا عبر التاريخ، للوصول الى الكشف عن وحدة الممارسة (التقتيل) والارهاب في الايديولوجيا العنصرية الصهيونية. أن نصل الى انفضاح وتعرية الدولة العبرية أمام العالم المتفرج على مقتل الفلسطينيين بالجملة. وصورة الضحايا في فلسطين لا تخضع لمفارقة التمييز بين ماض وحاضر، يتحتم علينا استيضاح حقوق الزمن برفقة حقوق الإنسان، لماذا فرض اليهود في اسرائيل وخارجها على العالم حقوقهم في محاكمة (مجرمي النازية) ويمنعون عن الفلسطيني حقه في محاكمة ومحاسبة مجرمي الحرب في اسرائيل امثال (شارون) بطل مجزرة صبرا وشاتيلا وباراك وغيرهما.

هل ممارسة حقوق البكاء على الضحايا وقف على اليهود فقط؟! واي زمن يشفع لدم الضحايا الم يكتشف العالم هذه الكذبة؟ الفلسطينيين؟!، ربما لا أحد يعنيه ذلك، اي عودة الزمن التائب. فهل وجد العالم الوقت الكافي ليقول: ففي اي شيء يعنيهم ذلك؟ البقاء على الضحايا والنزيف

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠١٠

الفلسطيني؟! خلّصونا... كفاية... هناك حدّ؟!

يحدث عندنا أن نذهب مع لغة المفارقات. ثمة معركة يخوضها الفلسطيني المنتفض كي ينتزع حريته واستقلاله وسيادته، التهلكة تواجه المصير الإنساني، استباحة الدم الفلسطيني مع استقدام الجنود في هيئة فرق الإعدام. اسلحة مدججة وبنادق منتشرة في الساحات والشوارع وحركة مالوفة لجندي جاثٍ على ركبة ونصف، ويطلق الزناد على طفل يحتمي في حضن والده، يموت الطفل ويصاب والده في رأسه. كل ذلك على ركبة ونصف فقط والباقي على الله؟!

ماذا يحدث لو كان مكان الحادثة في زمن آخر، وفي جغرافيا أخرى، استباحة التدابير؟ الشاهد اميركي دوماً والأرض صلبة تحتمل الاشتعال، التهديد المستمر... ضحايا امام قداس من الأحلام انجاز العمليات الفظيعة (الدم يقوم بوظيفة المطهِّر - المقدس) والاحتلال واستباحة القتل يستحضر ان صورة (المدنس) والحقيقة مشتعلة. وهذه المرة اتركوا لنا فرصة وحيدة أن نكرهكم؟!

---

* كاتب فلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

ما قبل استشهاد محمد درة وما بعده: تجربة شخصية وإحساس بمفترق تاريخي

أنور الهواري *

■ لنجعل من انتفاضة الاقصى تقويماً نؤرخ به للألف الثالثة من الميلاد، ولنجعل من دماء محمد درة نداء يصبغ مشروعنا السياسي والفكري الذي نتقدم به لأنفسنا وللعالم. ولنجعل من حيوية الشعب الفلسطيني العظيم نبعاً ثراً يدل على ما تملكه الأمة العربية من طاقات، تكبتها أنظمة الحكم وإعلامها المضلل.

إن تحرير القدس، هو في الحقيقة، عنوان على تحرير شامل، لكل طاقاتنا وملكاتنا. تحريرها من الأوهام، من الذل، من الخنوع، من الانخداع بإنسانية الحضارة الاميركية. تحريرها من أوهام القمة العربية، ومن حلول التكيف مع العالم ومع الزمن، ومن كل ما يتنافى والبدهية البسيطة. فلسطين هي أرضنا من النهر إلى البحر، وهي لا تستقيم إلا أن تكون ملكاً لشعبها وحده، وتحريرها هو الفاصل بين قبولنا بالهزيمة أو استعدادنا للشهادة. تحريرها هو العتبة التي ندخل منها إلى باحة التاريخ، أو ندفن تحتها لنكون من حفائر الآثار. وتحريرها هو الصك الوحيد الذي يشهد لنا أننا ننتمي إلى فصيلة الإنسان، أو أننا كائنات مغلوطة الهوية ومفسودة الطبع ومنحرفة الفطرة.

أجل، تحرير القدس، عنوان على مشروع تحرري عميق، يحرر الإنسان العربي، من أوهام الخوف، الخوف من الاستعمار الأجنبي، ومن الاستعمار المحلي، الخوف من الإقدام على المجهول ومن الهزيمة المعجلة.

حين رأيتُ الطفل محمد درة يتلوى تحت الرصاص يأتيه بالموت المنهمر، ذهبت إلى غرفة ولدي باسم، وكأنني أحسستُ أن الدور القادم سوف يكون عليه. رأيتُ الخطر يتراقص رقصة الشيطان، وأنا أنظر إلى ولدي بعيون حائرة وأعصاب ثائرة ومشاعر فائرة، وعدتُ إلى غرفة مكتبي، وأغلقتُ الباب، وأحكمت

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

إغلاقه، وأجهشتُ في بكاء لم أملكه، ودموع لم يكن لي عليها من سلطان، واخذ جسدي ينتفض، وعلا صوتي وغرقت في نحيب كانه المطهر مما نحمله من ارجاس وما تنطوي عليه نفوسنا من ضعف وخور. توهمتُ انني استطيع ان اكون ماردأ يقاتل براً وبحراً وجواً، ونسيتُ انني عربي مترهل، مكرش «بليد الخطو عزمه خائر».

خرجتُ من غرفة المكتب، وذهبتُ إلى شرفة المنزل، متمنياً وحالماً أن يكون الناس، قد اهتاج منهم ما اهتاج مني، وفاض بهم ما فاض بي، فنزلوا إلى الشارع، ليطفئوا ما يشتعل في جوفهم من الحرائق، وليجففوا ما تجود به عيونهم من المدامع. ولكنني وجدتُ الشارع صامتاً كانه الجبّانة، والسيارات مرصوفة الى جوانبه كانها القبور. نظرتُ إلى السماء فلم اجد إلا عالماً من الصمت البهيم، لا يبوح بشيء، ولا يعبر عن شيء. فعدتُ إلى نفسي، فإذا بها تنتفض من جديد، واغرق في بكاء لا حدود له، واجود بدمع ساخن كانه يغلي في قدر او يفور فوق موقد. ذهبت إلى مرقدي وإلى مثواي، متمنياً ان يكون مثواي الاخير، القيت بجسدي محاولاً استدعاء النوم، فجاءتني افكار شتى، وهواجس شتى، وذهبتُ في حال بين اليقظة والنوم، فلستُ متيقظاً لاعي ما يدور في نفسي من أطياف وافكار، ولست نائماً فاغفل عن كل شيء واغيب عن الوجود والشهود. جاءتني كوابيس، ورايتني اجري امام عدو جبار، اخذت اصرخ بصوت مكتوم، واجري باقدام رخوة ثقيلة، سمعني اولادي، على رغم بعد المسافة، بين الغرفتين، جاؤوني، فوجدوني اقول مطمئناً لهم ومطمئناً لنفسي: الحمد لله... الحمد لله. كان عندي دروسي في الجامعة الاميركية، قررتُ الا اذهب إليها، ذهبتُ الى الجريدة، لا ادرك ما حولي، موغلاً في تفكير لا يقف على شيء، ولا يصل إلى شيء، ولا يكف عن شيء، لماذا لا نقاتل؟ لماذا لا اجرب أن إلقي على العدو حجراً؟ لماذا لا اجود بنفسي في سبيل ما اعتقد أنه الحق، لماذا لا انزل إلى الشارع واصرخ في الناس استحثهم على القتال؟ واعدد، كم القينا من احجار، كم قدمنا من شهداء، كم عقدنا من قمم عربية، كم أنفقنا على استيراد السلاح؟ المهم، هو من يدير المعركة. نحن حتى اليوم لم نعثر على من يقود نضالنا، واذهب في التفكير كل مذهب، احرك مؤشر الإذاعة، لعل حاكماً عربياً يقطع علاقته بإسرائيل، لعل حاكماً عربياً يعلق علاقته باميركا.

كل الأفكار النبيلة والمشاعر الصادقة حولتها الانظمة إلى شعارات، وتاجرت بها، وابتذلتها، واهانتها... هذا صحيح.

ولكن صراخ محمد دره، والخوف الذي أطل من عينيه، والرعب الذي ملأ نفسه، والزلزال الذي دمّر أركانه، اعاد وضع الامور في نصابها، هو حقاً صراع وجود وليس صرع حدود، هي حقاً فلسطين عربية إسلامية من النهر إلى البحر، هو حقاً الجهاد المقدس الذي يُحيي الشعوب، او الاستسلام المهين الذي يقتلها وهي تتجرع كؤوس الهوان صباحاً ومساءً. ثق يا ولدي يا محمد - رحمك الله - ان دماءك صنعت مني إنساناً جديداً، ثق ان خوفك قتل الخوف في نفسي، ثق ان براءتك ازاحت الأطماع من قلبي، ثق ان مماتك احياناً، وان مرقدك سوف يبعثنا من مرقدنا.

لم ينقطع مني حبل التفكير، إلا لحظات، عبرتُ خلالها الشارع إلى مكتبي في الجريدة، قصصت صورة محمد دره، وضعتها في برواز وعلقتها على جدار المكتب، وجلستُ واضعاً يدي على وجهي، وراسي يتدلى خجلاً وعجزاً وضعفاً. رفعت سماعة الهاتف اطلب صديقاً التمس عنده بعض العزاء، يعيرني سمعه لانفّس ولابوح ولاصب جام الغضب عليه وعلى نفسي وعلى كل حاكم ومحكوم عربي فرد علي مدير مكتبه قائلاً: هو عندكم في الجريدة يشارك في ندوة عن العلاقات المصرية - الاميركية، ذهبت، جلست إلى جواره، سمعت المداخلة، يتقدم بها انتوني كوردسمان يتحدث في غطرسة وتكبر: المشكلة بيننا وبين

المصريين، اننا نتعامل مع العالم كما هو، اما المصريون فيتعاملون مع العالم كما ينبغي أن يكون. ويتحدث اميركي آخر بدبلوماسية لا تخلو من إسقاط واضح ونقد مبطن «نريد ان نساعد مصر في البنية التحتية، وفي بناء نظام قضائي مستقل، يضمن محاكمات عادلة ومفتوحة». نظرتُ حولي فوجدت الجو هادئاً، وعرفت ان العشاء سوف يكون في فندق ماريوت!

ثق يا محمد درة إذا كنت قد ذهبت ضحية، فقد بقيت شعلة، وتاريخاً، وتقويماً، ومشروعاً، وخطاً فاصلاً بين من يريد حياة العز، ومن يريد حياة العبودية حول موائد المفاوضات، وغداً سوف تتحرر بلادك من كل أنواع الاستعمار الأجنبي والمحلي على السواء!

لقد اسست دماؤك الخطوط الفواصل بين عهدين، وبين تاريخين. فلن نقبل بعد اليوم ما كنا نقبله قبل استشهادك الفريد. ولن نرضخ بعد اليوم لما كنا نرضخ له قبل استشهادك. لقد فتحت لنا باب المراجعة، باب التوبة، باب العودة، باب الاعتراف بما أسلفنا. لقد فتحت منا عيوناً استحبت العمى. وهديت منا قلوباً استهواها الضلل. لقد امسكنا بالمفتاح واهتدينا إلى الصواب... لتعد المبادرة مبادرة الشعوب، وليعد الخيار خيار الاحرار، لينزل الناس إلى الشوارع، وليغادروا محابسهم وزنازينهم في الشقق، ومرابطهم في اماكن العمل والمقاهي. وثق يا محمد أن الفوارق ليست شاسعة، فمن يترك بيته وينزل إلى الشارع الفلسطيني يجد في انتظاره رصاصة، ومن يغادر بيته، ينزل اي شارع عربي سوف يجد على قارعته زنزانة، ولستُ اقول هذا لاعفي نفسي ولابرر تخاذلي، فكلنا أسارى، ولكننا مقيدون وكلنا في اقفاص، قد تضيق او تتسع، ولكنها اقفاص!

---

* كاتب مصري - سكرتير تحرير مجلة «السياسة الدولية».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مصر تبدأ الاعداد للقمة العربية . . . وادانة اسرائيل في مجلس الامن تواجه "فيتو" اميركياً

"يوم الغضب": اسرائيل تقتحم الحرم القدسي

□ القاهرة - احسان بكر ومحمد الشاذلي
□ القدس المحتلة، نيويورك، واشنطن - «الحياة»

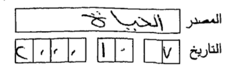
■ بدأت مصر امس تحركها العملي لعقد القمة العربية العاجلة التي دعا لها الرئيس حسني مبارك، بعد فشل قمة شرم الشيخ بسبب مقاطعة ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل لها، وحددت موعدها في يومي ٢١ و٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وترافق هذا التحرك السياسي العربي، مع استمرار المواجهات العنيفة في المناطق الفلسطينية المحتلة مع الجيش الاسرائيلي، في «يوم الغضب» الذي خرج فيه المصلون من المسجد الاقصى ومساجد المدن الفلسطينية الاخرى بعد اداء صلاة الجمعة ليجدوا الجيش الاسرائيلي متمركزاً امامهم في حال الاستنفار القصوى، حسب المصادر الاسرائيلية الرسمية. وامتد العنف من القدس الى الضفة الغربية وقطاع غزة وسقط عشرة شهداء واكثر من ٣٠٠ جريح، حسب الاذاعة الفلسطينية.

واعترفت الشرطة الاسرائيلية بانها اقتحمت الحرم القدسي الشريف امس، مستعينة بمجموعة «المستعربين» لتفريق



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



'يوم الغضب'

تتمة الصفحة الاولى

المتظاهرين الفلسطينيين داخل الحرم، بحجة انهم القوا حجارة وقنابل بنزين على قوات الأمن الاسرائيلية. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة لم تستخدم الاسلحة النارية لكنها اطلقت قنابل صوتية، واوقفت عشرة متظاهرين فلسطينيين فيما تمكن آخرون من الفرار عبر باب الاسباط. وتابعت ان رجال الشرطة عادوا بعد ذلك مواقعهم «المعتادة» على مداخل باحة الحرم، بعدما انزلوا علماً فلسطينياً كان رفع على مركز للشرطة الاسرائيلية يقع في باحة الحرم وعلماً لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) رفع على المسجد الأقصى. (راجع ص ٢ و٣ و٤)

وفي هذا الجو المشحون والمتوتر، صدر امس بيان حمل عنوان «بلاغ عسكري رقم ٣»، صادر عن «قوات الشهيد عمر المختار»، ليعلن ان «مجموعة الشهيد المهندس يحيى عياش» هاجمت مركزاً صهيونياً عسكرياً على مدخل مدينة رفح في قطاع غزة، ويؤشر هذا البيان الى العودة لممارسة العمليات الفدائية ضد الاحتلال.

في هذه الأثناء استمرت التحركات الشعبية الغاضبة في اكثر من عاصمة عربية، وتخللتها صدامات مع رجال الشرطة في عمان لمنع المتظاهرين من التوجه الى السفارة الاسرائيلية، وصدامات مماثلة في دمشق لمنعهم من التوجه الى السفارة الأميركية. وفي الأمم المتحدة تواصلت المناقشات حول ادانة أو عدم ادانة اسرائيل بسبب احداث العنف، وشهدت مشاريع القرارات المقترحة تمييعات اميركية وبريطانية عديدة لم تستقر عند نقطة نهائية متفق عليها.

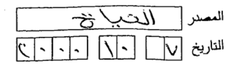
القمة العربية

وأكد مسؤول مصري ان القاهرة بدأت اتصالات مع الدول العربية تحضيراً للقمة الطارئة في العاصمة المصرية، على ان تعقد اجتماعات لوزراء الخارجية العرب للإعداد للقمة قبل ذلك بيومين. وقال المسؤول لـ«الحياة» ان الرئيس مبارك تلقى اشارات ايجابية تعبر عن تأييد عربي شامل لدعوته للقمة، وان البند الرئيسي في القمة يتعلق بمناقشة الأوضاع الراهنة في الأراضي المحتلة بعد المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وما يتطلبه ذلك من موقف عربي حاسم وفاعل، موضحاً ان القمة ستعقد تحت شعار «انقاذ القدس والخروج بموقف عربي موحد يعيد للأمة العربية مكانتها». واشار المسؤول المصري الى ان القمة ستؤكد التضامن العربي الكامل مع الشعب الفلسطيني، وستعيد تأكيد عروبة القدس، وان القدس الشرقية يجب أن يطبق عليها قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢. وفي القاهرة أعلن سفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني ان مصر مستعدة لسحب سفيرها من اسرائيل، إذا كان ذلك مطلباً للقمة العربية. وفي عمان أعلن العقيد معمر القذافي معارضته لعقد القمة «إلا إذا كانت ستعلن الحرب على اسرائيل او تقرر مقاطعتها اقتصادياً». وأعلنت سلطنة عمان تأييدها لعقد قمة عربية. كما رحب الرئيس الفلسطيني ياسر بالدعوة الى القمة العربية.

في غضون ذلك شملت التحركات الشعبية العربية البحرين وقطر والمغرب (صلاة الغائب) ومصر (اعتصام الفنانين) والكويت وتونس. ودان شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي في خطبة الجمعة «عدوان الطغاة والمغرورين». وحضر صلاة الجمعة التي نقلها التلفزيون كبار ضباط الجيش المصري يتقدمهم وزير الدفاع. وسجلت في المغرب دعوة رئيس الجمعية المغربية لدعم النضال الفلسطيني خالد السفياني الى اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي وطرد العاملين فيه. كذلك مطالبة خمس منظمات تونسية غير حكومية الدول العربية اليوم الجمعة بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل والسماح لشعوبها بالتعبير عن تضامنها مع الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ


اسرائيل: حكومة طوارئ

وفي اسرائيل تطور الحديث السياسي الداخلي من الدعوة الى تشكيل حكومة وحدة وطنية، الى الدعوة الى تشكيل حكومة طوارئ «لفترة زمنية محددة، لمواجهة التحديات مع الفلسطينيين». وأيد هذه الفكرة موشيه كتساف رئيس الدولة، وتيارات في حزب ليكود، وحزب شاس (١٧ نائباً)، بينما ظهرت في المقابل حملة ضد الفلسطينيين ونوابهم في الكنيست، تتهم الفلسطينيين بـ«الخيانة» لدولة اسرائيل، وتتهم نوابهم وتدعو الى اعتبارهم خارجين على القانون، وركزت الحملة على النائب الدكتور عزمي بشارة رئيس التجمع الوطني الديموقراطي، وقالت تقارير جهاز الشاباك الاسرائيلي ان خمسة من

شهداء فلسطينيي ١٩٤٨ هم من انصار هذا التجمع.

واشنطن: المهم اعادة الهدوء

وفي واشنطن قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها سعت في اجتماعات باريس الى التخفيف من حدة العنف ومحاولة اقناع الأطراف لاعطاء اوامرهم للسيطرة على الوضع. «وقد قاموا بالتحدث الى قادتهم اثناء الاجتماع وتعهدوا الاستمرار بذلك وهذا في رأيي مهم جداً». وقالت اولبرايت في تصريحات الى شبكة «ان بي سي»: «نريد ان نصل الى طريقة لتجاوز ذلك وتحديد ما حصل ومن ثم التقدم والتطلع الى المستقبل والعودة الى مشروع السلام». واضافت ان السلام «هو الطريق الوحيد لحل ذلك وقد أكد الرئيس كلينتون استعداده للاستمرار بالمساعدة».

وأعلن مصدر مسؤول في الخارجية الاميركية ان اجتماعات امنية تعقد في المنطقة بمشاركة أميركية، ورفض الدخول في التفاصيل. وأضاف المصدر حول امكان استخدام واشنطن «الفيتو» في حال صوت مجلس الامن على ادانة لاسرائيل ان الولايات المتحدة «تدرس امكان قيام مجلس الأمن بعمل للمساهمة بوقف العنف واستعادة الهدوء».

اما الناطق باسم البيت الأبيض فصرح بانه لا يعتقد أن عملية السلام قد ماتت، لكنه اقر بان الوضع لا يزال متوتراً وصعباً ودعا باراك وعرفات الى ان يفعلا ما في وسعهما لإعادة الهدوء. وتابع: «ان الخلافات الموجودة يجب أن تحل على طاولة المفاوضات وليس في الشارع». واضاف ان التركيز الآن هو على إعادة الهدوء «ولكن عاجلاً أم آجلاً سيجد الطرفان حاجة للعودة الى طاولة المفاوضات لمعالجة القضايا الصعبة».

مجلس الأمن

وفي نيويورك امضى اعضاء مجلس الأمن ساعات طويلة في تفاوض على مشروع قرار بشأن تطورات القدس بهدف الاتفاق على نص ينال دعم ١٤ دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت عليه. وحتى ظهر امس بقيت الخلافات قائمة في شأن عدد من المسائل، لكن مصادر المجلس لم تستبعد التصويت على المشروع امس الجمعة. وقال مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة «نأمل بالتصويت اليوم (الجمعة) بغض النظر عن نتيجة التصويت» تلميحاً الى امكان استخدام «الفيتو» الأميركية. وتحدث عن «ضغوط اميركية هائلة» واعتبر موقف كندا «أسوأ موقف، خلافاً لمواقفها التقليدية»، فيما قالت مصادر المجلس ان الموقف البريطاني كاد يقارب الموقف الأميركي تشدداً اذ عارضت بريطانيا ذكر «القوات الأمنية الاسرائيلية» في اطار ادانة «العنف»، كما عارضت ان يكون التحقيق في خلفية ما حدث «دولياً».

وامضى أعضاء مجلس الامن ليل الخميس - الجمعة في مفاوضات مكثفة حول مشروع القرار الأصلي الذي قدمته فلسطين الى مجموعة الدول غير المنحازة وتولت المجموعة تبني طرحه في مجلس الأمن. ومع اقتراب الساعات الأولى من الصباح برز نص مشروع قرار «مجهول الابوة»، حسب وصف سفير دولة عضو في المجلس، تضمن صيغاً ليست

مقبولة لدى فلسطين او الدول غير المنحازة مثل تجنب وصف القدس بانها ضمن الاراضي المحتلة، وادانة كل اعمال العنف بلا تمييز بين القوات الاسرائيلية والمدنيين الفلسطينيين، ورفض وصف اسرائيل بانها «قوة قائمة بالاحتلال» عند ذكر اتفاقات جنيف الرابعة المعنية بحماية المدنيين تحت الاحتلال. وفي هذا النص «يدين» مجلس الامن «كل اعمال العنف، خصوصاً الافراط في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين»، كما «يندد بالاستفزازات التي وقعت في الحرم الشريف في ٢٨ ايلول (سبتمبر)، وما لحقها من عنف هناك وفي اماكن اخرى مقدسة في القدس، كما في اماكن اخرى في الاراضي التي تحتلها اسرائيل». قال مندوب فلسطين ان هدف الضغوط الاميركية الشديدة، «اخراج نص مشروع القرار عن شكله الاصلي».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجامعة العربية واستثمار ورقة التطبيع

■ مثلما تدكّ القنابل والصواريخ الاسرائيلية يومياً عملية سلام الشرق الاوسط، فإن تداعيات انتفاضة الحرم تنذر بضرب ما تبقى من دور للجامعة العربية وقد تُقنع العرب بنهاية الحاجة اليها بالصيغة التي استمرت فيها منذ اكثر من نصف قرن. فإذا لم تكن الجامعة قادرة على ان تشكّل رافعة للموقف العربي والحال انها عنوان الوفاق والاجماع، فمتى ستفعل؟

وإذا لم تكن الانتفاضة الجديدة هي الوقت المناسب لبلورة موقف عربي من الاعتداءات الاسرائيلية والردّ عليها رداً مناسباً اضافة الى معاودة صوغ الرؤية العربية للسلام العادل، فما هو الظرف المناسب لذلك؟

منذ الحرب العربية – الاسرائيلية الاولى في العام ١٩٤٨ وُجهت اصابع الاتهام الى الجامعة العربية، اي بعد ثلاثة اعوام فقط من تأسيسها، ولم تتوقف الاتهامات طوال اكثر من نصف قرن ما عمّق الهوّة بينها وبين الشارع العربي وضرب صدقيتها وزعزع الثقة بدورها.

صحيح ان القرار في الجامعة يخضع لآليات معقدة وشكليات بيروقراطية تجاوزها الزمن وتخلّت عنها المنظمات الاقليمية الاخرى بما فيها منظمات العالم الثالث المشابهة، الا ان الاحداث الاستثنائية الجارية تفرض الالتفاف على الحواجز البيروقراطية واتخاذ مبادرات سريعة ترتقي الى مستوى الموقف منذ الايام الاولى لاندلاع انتفاضة الحرم. اكيد ان الدعوة الى عقد قمة عربية في وقت قريب خطوة ايجابية في الاتجاه السليم، لكن المهم ان تتوصل الجامعة بوصفها «مطبخ» القرار العربي الجماعي الى تكريس رؤية واضحة امام العالم تستند على آراء العواصم العربية التي اجمعت في مواقف منفصلة على تحميل اسرائيل المسؤولية عن اندلاع الاحداث وكذلك عن الجرائم التي ترتكب يومياً بحق المدنيين الفلسطينيين.

وطالما لا توجد خلافات جوهرية بين الدول العربية على دعم الانتفاضة على عكس ما كان يحصل في قضايا اخرى، فإن الطريق سالكة امام الجامعة لبلورة موقف موحد من السياسة الاسرائيلية وكذلك من حصاد ستة اعوام من التسوية بين الفلسطينيين والدولة العبرية.

اكثر من ذلك، ينتظر العرب من الجامعة ان تستقوي بمستوى الإجماع الحاصل الآن كي تتخذ مبادرات دولية لمحاصرة اسرائيل وإقناع المجتمع الدولي بكفّ يدها عن المدنيين الفلسطينيين واجبارها على احترام الشرعية الدولية وفي مقدمها اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين في ظل الاحتلال، وهي مسائل من السهل تعبئة الحكومات والرأي العام في العالم حولها في ظل العنجهية التي يتعاطى فيها الجيش الاسرائيلي مع المدنيين وصور التنكيل التي غزت شاشات التلفزيون.

وعلى رغم ان آلية التحرك في الجامعة ما زالت خاضعة لمسار مراجعة طويل خصوصاً على صعيد المؤسسة الوحيدة المخوّلة اتخاذ القرارات (وهي مؤسسة القمة) فإن الميثاق يتضمن من الفسح والمخارج ما يتيح مدّ جسر بين المواقف العربية المتماثلة من الانتفاضة على نحو يشكل ورقة ضغط فعّالة على اسرائيل لم تكن متوافرة للعرب في المرحلة الماضية، وبالأخص منذ اخماد الانتفاضة السابقة.

في هذا السياق يشكّل تحريك قرار القمة العربية الاخيرة في القاهرة في شأن تجميد التطبيع مع اسرائيل احد المحاور الرئيسية التي يمكن للجامعة أن تستثمرها للتقريب بين مواقف العرب وتقوية سلاح الضغط على حكومة باراك كون التراجع عن خطوات التطبيع الديبلوماسي والتجاري والسياحي يشكّل، من المنظور الاسرائيلي، ضربة قوية، فضلاً عن كونه يمكّن العرب من استعادة ورقة ضغط مهمة بددوها من دون مقابل.

رشيد خشانة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

ثورة القدس الأولى تتكرر بعد ٨٠ سنة

شارون ينسف قطار السلام ويؤخر فرص التسوية

سليم نصّار *

■ بعد مرور ثمانين سنة يتكرر المشهد السياسي في ساحة الحرم القدسي بواسطة تلميذ فلاديمير جابوتنسكي، وراعي سياسية العنف ضد العرب اريل شارون.

والمشهد المعاد حدث أول مرة يوم الجمعة الموافق ٢ نيسان (ابريل) عام ١٩٢٠ خلال موسم الاعياد الدينية. والمعروف ان زعماء «الحركة الوطنية الفلسطينية» كانوا يستغلون هذا الموسم للتعبير عن غضب الشعب ورفضه للاحتلال البريطاني والاستيطان اليهودي.

المواجهة حدثت بعد صلاة الجمعة في ساحة الحرم الشريف حيث وصل عدد المشاركين في «زفة الأعلام» الى أكثر من ٢٥ الف شخص، اضافة الى عدد المتفرجين الذين قُدّر عددهم في حينه باكثر من ٧٥ الف نسمة. ثم انضمت مواكب القادمين من نابلس والخليل والقرى المجاورة الى التظاهرة الضخمة التي قوبلت بهتاف الجماهير وقرع الطبول. وفجأة، تسلل من الجهة الغربية الزعيم اليهودي فلاديمير جابوتنسكي، مؤسس مدرسة العنف والارهاب، يقود تظاهرة مسلحة لم يلبث افرادها ان بادروا بإطلاق النار. وتصدّى لهم المحتفلون بالعصي وكراسي المقاهي، وارغموهم على التراجع، الى ان تدخل الجنود البريطانيون وفرقوا المحتشدين من العرب بقوة السلاح. وحدثت صدامات عنيفة سقط خلالها قتلى من الفريقين، انتهت بعد يومين بإعلان حالة منع التجول داخل الأحياء العربية والمدينة القديمة، اعقبتها عمليات اعتقال واسعة للزعماء الفلسطينيين الذين اتهمتهم سلطات الانتداب بالتحريض على العصيان والثورة.

منذ ربيع ١٩٢٠ ومنطقة الحرم القدسي تتعرض للتجاذب السياسي والصدام الدموي كلما حاول الاسرائيليون إخضاع القدس العربية لسيطرتهم ونفوذهم. ولقد كشفت صحيفة «هارتس» بعد وفاة الحاخام الاكبر شلومو غورين (تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٤) عن بعض الأسرار المتعلقة بدوره في حرب ١٩٦٧. وذكرت الصحيفة انها استقت معلوماتها من الجنرال عوزي ناركيس، قائد الفيلق الاسرائيلي الذي احتل القدس، ولكنه طلب عدم نشرها قبل وفاته.

ويقول ناركيس ان الحاخام غورين وصل الى ساحة الحرم مع طليعة قوة الاحتلال، وانه اقترح عليه نسف مسجد قبة الصخرة بمئة كيلوغرام من الديناميت لكي يتم تدميره نهائياً. ولما هدده ناركيس بالاعتقال اذا استمر في تحريض الجنود على تنفيذ أوامره بنسف المسجد، ادعى ان الروايات اليهودية تحدد بشكل دقيق موقع هيكل سليمان الذي دمّره الرومان عام سبعين بعد الميلاد... وانه يقع تحت اساسات الحرم القدسي. ويبدو ان جميع اليهود يؤمنون بفكرة وجود هيكل سليمان في هذا الموقع بدليل ان نتانياهو أمر بحفر نفق تحت المسجد، وان باراك وافق على سيادة فلسطينية افقية على مبنى قبة الصخرة شرط حصر السيادة العمودية بإسرائيل. وبرر اقتراحه امام ياسر عرفات بأن السلطة الفلسطينية لا يحق لها مستقبلاً منع عمليات الحفر في جوف الارض بحثاً عن آثار هيكل سليمان. والمعروف ان الجماعات الاصولية من اليهود تحرم السير في باحة المسجد الاقصى لان ذلك يدنس «قدس الأقداس» في الهيكل السابق. وتشير سجلات الشرطة الاسرائيلية الى إحباط اربع محاولات قام بها متطرفون لنسف المسجد يعود اخطرها الى الثمانينات.

المراقبون في العواصم الكبري اعتبروا زيارة شارون للحرم القدسي امتداداً لكل محاولات النسف السابقة، لانها نسفت مشروع السلام المتعلق بمستقبل المدينة المقدسة. ولقد جاء توقيت الزيارة الاستفزازية ليزيد من موجة العنف التي تفاعلت على الساحة الفلسطينية وتحولت الى ازمة كبرى لم يعد باستطاعة ياسر عرفات التحكم بابعادها السياسية. والسبب يعود الى سلسلة وقائع كان آخرها اجتماع أبو عمار مع باراك في كوخاف يائير. وهذه هي المرة الثانية بعد لقائهما في مطار بن غوريون، يجتمع رئيس السلطة الفلسطينية على انفراد مع رئيس وزراء اسرائيل من دون مترجم. وكان اللقاء مخصصاً لصوغ اتفاق مقبول لدى الطرفين بشان الوضع النهائي للقدس، على ان تتم التسوية الشاملة على مراحل. وتؤكد مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات اعتمد في حديثه على التصريح الذى ادلى به باراك عندما أعلن ان أورشليم

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

والقدس ستكونان عاصمتين جنباً الى جنب لاسرائيل والفلسطينيين. ومعنى هذا انه اعترف بان اسرائيل لا تملك حق السيادة المطلقة على القدس بكاملها، كما يدعي شارون ونتانياهو. ولدى مراجعة هذه الناحية، اعترض عرفات على مساحة اورشليم التي قامت السلطة الاسرائيلية بتوسيعها من طرف واحد، بما في ذلك الضم غير الشرعي للقدس العربية. وقال ان اراضي العاصمة الاسرائيلية المفترضة هي اراض محتلة لكونها تتعارض مع مبدأ قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي يمنع ضم الاراضي عن طريق القوة. كما تتعارض ايضاً مع ميثاق جنيف الذي يحظر على القوى المحتلة تغيير الوضع الديموغرافي. وفي هذا السياق، قال عرفات ان التقسيم المقترح للمدينة يعطي اسرائيل سيادة كاملة على نسبة تسعين في المئة من اراضي القدس. وعندما تطرق الحديث الى حدود الدولة الفلسطينية اعترض ابو عمار على المساحات الضخمة التي ضمتها اسرائيل اليها (٧٨ في المئة)، اضافة الى المساحات المخصصة للمستوطنات في الضفة الغربية وغزة. وفي تقديره ان مساحة الدولة الفلسطينية لن تتعدى ٢٢ في المئة من مساحة فلسطين، بينما المطلوب اعادة مساحات لا تقلّ عن تسعين في المئة.

تقول المصادر إياها ان باراك لم ينتقد افكار عرفات، وانما طلب منه المساعدة على حل مشكلة يعتبرها الأكثر تعقيداً من كل المشاكل المطروحة مع مصر او الاردن او سورية او لبنان، اي مشكلة القدس. واكد ان الحلول مع الدول الأخرى يمكن ان تقوم بها الحكومات بمنأى عن الشعوب، بينما حلول القضية الفلسطينية يجب ان تكون مرضية ومقبولة لدى الشعبين ايضاً. وعليه طلب منه المساعدة على منع تحقيق استراتيجية المتصلبين من امثال نتانياهو وشارون وشيرانسكي وليفي. وهي استراتيجية سلبية تقوم على مبدأ كل شيء أو لا شيء. وذكر باراك انه اختلف مع الوزير ليفي بسبب اعتراضه على منح الدولة الفلسطينية مساحة تتعدى ستين في المئة... وبسبب قبوله مبدأ التفاوض على مستقبل القدس. وقال انه ترك منصبه وانضم الى المعارضة غير مقتنع بان انهيار المحادثات سيؤدي الى تدهور العلاقات ومن ثم الى المجابهة. كما سيؤدي بالتالي الى دعم الرأي العام العالمي لقيام دولة فلسطينية، ولو تقرر اعلانها من طرف واحد. وفي تصور باراك ان ما فعله شارون قد افقد اسرائيل دورها التفاوضي... وادى الى تجميد المحادثات بسبب غياب البديل لدى الجهة الفلسطينية... وأضعف موقف الحكومة اثر انقسام الشعب حول ادائها السياسي. يقول المراقبون ان شارون نسف ايضاً كل خطط الطوارئ التي وضعها باراك بالاتفاق مع عرفات، في حال فشلت محادثات كوخاف يائير. الخطة المشتركة الاولى تشدد على منع الانهيار، وتهدف الى منع الانفجار والحفاظ على العلاقات السلمية بعد وضع آلية تسمح للطرفين بتعزيز مكانتهما في مواجهة المعارضة الداخلية. بينما يدعو باراك في الخطة الثانية، خصمه السياسي شارون للانضمام الى الحكومة الائتلافية. وكان يتوقع ان يقبل زعيم ليكود عرضه، خوفاً من عودة منافسه نتانياهو الطامح الى ردّ الاعتبار الى دوره السياسي.

والمؤكد ان زيارة آرييل شارون لباحة الحرم القدسي قد عطلت كل الخطط والسيناريوهات، ودفعت رئيس الحكومة الى تغيير اتجاهه، والاستعاضة عن فكرة الاتفاق التاريخي بفكرة التخلي عن شريكه أبو عمار. ولقد تخوف الرئيس الاميركي بيل كلينتون من تاثير المواجهات اليومية على دور قيادة السلطة الفلسطينية، بحيث يفقد عرفات القدرة على ضبط الشارع، ويضطر للسير وراء زعماء «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، علماً بانه حتى الآن لم يفقد سلطة القيادة، خصوصاً وانه عرف كيف يوظّف الاحداث لاستعادة دور الثائر في «الفاكهاني» والانسحاب تدريجاً من دور الشريك في مفاوضات السلام. او هو على الأقل يحاول السير فوق الجبلين بعدما ادخلته المواجهات الاخيرة في صلب الحماية العربية - الاسلامية التي فقدها بعد أوسلو. وهي حماية صانت الثورة الفلسطينية مدة نصف قرن ومنعت عنها أذى الاستفراد والعزلة كما حدث لقضيتي الأكراد والارمن.

وخشية الوصول الى طريق مسدود يبدّل في مسار محادثات السلام وينهي عملية التفاوض، استنجدت الادارة الاميركية بفرنسا لعلها تنجح بالتعاون مع أولبرايت في وقف حال التدهور. وكعادتها في كل مرة وضعت أولبرايت المسؤولية على الطرف الفلسطيني كأن الخطأ الذي قام به شارون يجد أسباباً تخفيفية لدى الحزب الديموقراطي في موسم الانتخابات. وهي ترى ان حدوث المواجهة لا يحتاج الى اكثر من فريق معارض... بينما عملية السلام تتطلب شراكة الطرفين. والملاحظ ان شارون نجح في تقويض دعائم هذه الشراكة، وألغى باستفزازه ارتباط باراك بمسالة الحل النهائي. في حين طالب عرفات بلجنة تحقيق دولية لكي يحاكم حزب ليكود، ويلقي عليه تبعة تفجير الوضع. لكن هذا الطرح يعرض إدارة كلينتون للإحراج، ويقوّي دور شارون القادر على منع باراك من تحطيم المحظورات الاسرائيلية.

يوم الجمعة الأسبق شاهد الاسرائيليون رئيس حكومتهم يدشن محطة بئر السبع لخط القطار الجديد. وكتبت صحيفة «معاريف» افتتاحية تقول فيها ان باراك لم يتطلع الى الوراء لكي يرى ان جميع العربات قد خرجت عن خطوط السكة، وان القاطرة الأولى تسير وحيدة نحو الهاوية بعد انفصال عربات السلام عنها.

ومثل هذا الوضع المتردي يصعب انقاذه اذا لم تبادر الدول المعنية الى ايجاد خطة بديلة تمنع تجدد الصدام وتلغي أسباب المواجهة!

* كاتب وصحافي لبناني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل تعيد القدس الروح الى الأمة؟

حمد عبدالعزيز الكواري *

■ من المؤكد ان ما نشاهده في الوقت الراهن من تدهور في مكانة العرب وعدم قدرتهم على القيام بدور يذكر في الدفاع عن قضاياهم انما مرده الى تمزقهم وتفرق كلمتهم، على رغم ما يملكونه من مكانة حضارية وامكانات اقتصادية تمكنهم من ان يكون لهم كلمتهم ودورهم مراعاة لمصالحهم. وعلى رغم ان عالم اليوم هو عالم الكبار ولا مكان للصغار فيه، فإن الواقع العربي يسير في عكس الاتجاه والأوضاع تتردى يوماً بعد آخر، ولا شك بأن الأوضاع المأسوية التي تشهدها فلسطين المحتلة تكشف عن عجز العرب وعدم قدرتهم على التاثير على رغم مساس هذه التطورات لأقدس المقدسات وهو القدس الشريف، الذي كان قبلة المسلمين الأولى، وثالث الحرمين الذي لا تشد الرحال إلا لهم.

والمشاهد ان تطلعات الأمة في تراجع مستمر، فلقد كانت الستينات سنوات الحلم العربي في الاستقلال والحرية والوحدة، إلا أن هذا الحلم لم يصمد أمام الهزائم والانتكاسات والمؤامرات، وتلاشي هذا الحلم الى التضامن والسعي الى التكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي من خلال الجامعة العربية.

إلا ان هذا الحد بدأ ايضاً في التراجع بتطورين خطيرين، الأول في اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل منذ عشرين عاماً أو ما يزيد، والتي ادت الى انقسام العرب وعزل مصر بعض الوقت وتحييد دورها. وما كاد العرب أن يضمدوا جراحهم ويعيدوا تضامنهم حتى جاء التطور الأخطر وهو اجتياح العراق للكويت منذ عشرة اعوام، ومنذ هذا التطور والعمل العربي المشترك يمر بمحنة لا يزال يترنح من تاثيرها حتى الآن. وأصبح ما كنا ننظر إليه باعتباره الحد الأدنى في التضامن هدفاً بعيد المنال. ولقد انعكس هذا التطور الخطير على مجمل الوضع العربي، حتى وصلنا الى حالة مزرية مست الكثير من المسلمات والمقدسات. وبداية فإن علينا تحمل المسؤولية، وان كان للآخرين دورهم. ولكننا كعرب نتحمل الجانب الأكبر من المسؤولية، ولولا الأخطاء بل الخطايا التي ارتكبتها قيادات عربية ما وصلنا الى ما وصلنا إليه من استنجاد بالأجنبي، واعتبار وجوده بيننا ضماناً لأمننا. ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل وصل الأمر الى ما كنا ننظر إليه باعتباره قضية العرب الأولى، وهو المواجهة من الصهيونية التي شردت شعباً عربياً مسلماً من أرضه، واحتلت ودنست مقدساتنا وتمادت في احتقار هذه المقدسات واهانتها، بل والادعاء بانها مقدسات يهودية لا علاقة للعرب والمسلمين بها.

ووصلت بنا حال التردي ان اقتنعنا بما اقتنع به الآخرون وهو ان رضاء القوة الكبرى الوحيدة في العالم وكسبها لن يكون إلا عبر اسرائيل. وأؤكد ان اولئك العرب الذين اتصلوا باسرائيل، أو وقعوا المعاهدات معها، أو طبعوا أو حاولوا التطبيع معها، لا يقلون حقداً وكراهية لاسرائيل عن العرب الصامدين، ولا يجهلون مخططاتها العدوانية، كما انهم يدركون اعتراض ورفض شعوبهم لما يقومون به من أعمال. لكن سعيهم للعلاقات مع اسرائيل انما يستهدف رضا الولايات المتحدة ودعمها لهم في مواقفهم، وصرفها النظر عن أخطائهم في حق شعوبهم، والاستقواء بها على اشقائهم.

إن عملية السلام بمرجعياتها التي تمت في مدريد انما جاءت بعد حرب الخليج الثانية، وما ترتب عليها من تمزق عربي، ومن اختلال لميزان القوى بشكل واضح لصالح اسرائيل. ولذلك فإن اتفاقيات السلام بدءاً باتفاقية أوسلو ومروراً باتفاقية عربة، وما لحقهم من اتفاقيات أخرى تعكس الانهيار العربي أمام الصهيونية. ثم تتالت الدول العربية وبالطبع غير العربية للتسابق على الاتصال باسرائيل وتبادل العلاقات والمكاتب التجارية معها. وخالج الكثير من العرب شعور بأن السلام المنتظر آت، وانتقل هذا الشعور الى العديد من المثقفين العرب الذين تحول بعضهم الى مدافعين شرسين عن طروحات العدو وتوجهاته باسم السلام. بل ان الكثير من العرب وقع عن حسن نية ضحية للاعتقاد بجدية السلام الاسرائيلي.

لكن المواطن العربي في كل الدول العربية ومن دون استثناء رفض ما اقدمت عليه الحكومات من خطوات، وصمد في وجه كل محاولات تضليله للتجاوب مع التطبيع.

ان مفاوضات كامب ديفيد الأخيرة كانت نقطة تحول حاسمة في كشف نوايا اسرائيل لمن احتاج الى مزيد. ذلك انه في ما سبق من جولات كانت تتعامل مع نقاط جزئية، تتعلق بانسحابات من مناطق كثافة سكانية فلسطينية، ترى اسرائيل فيها مكسباً أمنياً، لتخفف من

مسؤولياتها الامنية في هذه المناطق وتوكل المهمة الى السلطات الفلسطينية مع استمرار سيطرتها وتدخلها إذا اقتضت الحاجة، بتطويق هذه التجمعات الفلسطينية المكثفة بالمستوطنات وبالطرق الالتفافية، ولكن عندما وصل الامر الى مناقشة الجوانب الاساسية للقضية الفلسطينية من عودة اللاجئين، وازالة المستوطنات، وإعادة القدس الشريف، والحدود، والمياه وما الى ذلك، تكشفت المواقف الحقيقية لاسرائيل، ولم يحدث اي تقدم في اي جانب من هذه الجوانب. لذلك فإذا كان هناك من نتيجة ايجابية لمحادثات كامب ديفيد فهي نجاحها في كشف النوايا الاسرائيلية على حقيقتها، لمن كان لديه شك. وقد ان الاوان للسلطة الفلسطينية وللحكومات العربية الا يخدعوا انفسهم، ويعملوا على التجاوب والانسجام مع مواقف الشعوب التي اثبتت التطورات صدقها.

والشيء بالشيء يذكر، فلقد التقيت ومنذ عدة اشهر، وكان التفاؤل بالسلام في المنطقة في اوجه، مع مسؤول اميركي سابق كان يجول المنطقة، و«سابق» في الغرب والولايات المتحدة تختلف عنها في عالمنا إذ يبقى المسؤول وإن ترك الوظيفة على صلة بحكومته، كما تبقى حكومته على صلة به، لتسخر امكانياته وخبرته وعلاقاته لخدمة بلده ومصالحها، وهذا المسؤول من المتعاملين مباشرة مع ملف الشرق الأوسط ويصنف في بلده بقربه من وجهة النظر العربية، لكن معرفته بملف الشرق الاوسط لم تمنعه من أن يعبر عن حيرته واستغرابه لإجماع الشعوب العربية دون استثناء لرفض السلام مع اسرائيل وللاتفاقيات التي وقعت معها. وقلت له ان حيرتك تثير الاستغراب وفيها كثير من التعالي، لانك تدرك الجوانب الدينية والنفسية والتاريخية للصراع، وتدرك ان الثقافة العربية هي ثقافة سلام لكنها ليست ثقافة استسلام. لكن ما حدث ليس سلاماً، وانما هي حلول جزئية مفروضة، قد تخضع لها الحكومات لضغوط لا قدرة لها على مواجهتها، او لموازين قوى ليس لها من حول في التغلب عليها او لمساعدات اقتصادية هي في حاجة لها. لكن الشعوب لها خياراتها غير الخاضعة لهذه الاعتبارات، ولا تقبل إلا السلام العادل الشامل الدائم، والاولى باولئك الحريصين على تجاوب الشعوب العربية مع السلام ان يبحثوا عن السلام الحقيقي الذي يحقق التجاوب والتفاعل من قبل الشعوب. وقلت له انكم في تناقض، فمن ناحية تطالبون الحكومات ان تعكس مواقف الراي العام لديها، ومن ناحية اخرى تطالبون الحكومات العربية بتجاهل الرأي العام عندما يتعلق الامر بالتعامل مع اسرائيل.

وتاتي الانتفاضة المباركة الأخيرة منطلقة من المسجد الاقصى المبارك لتبين بصورة لا يرقى إليها الشك النوايا الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه المقدسات الاسلامية. ولتبين استعداد الشعب الفلسطيني للتضحيات المطلوبة لعودة أرضه ومحافظة على مقدساته، ولكي تبقى القدس عربية مسلمة. ولسنا في حاجة الى التاكيد على أهمية القدس ومكانتها ودورها في حياة وضمير ومستقبل العرب والمسلمين، لكننا نستغرب ردة الفعل العربية التي لا تتناسب اطلاقاً مع حجم الحدث وخطورته، ولكن من المؤكد ان استمرار الانتفاضة سيخلق واقعاً جديداً يقود الى تدارك سلبيات المرحلة الماضية. وما نخشاه هو تطويق هذه الانتفاضة المباركة، وقد بدات محاولات التطويق بالدعوة لعقد اجتماع بين عرفات وباراك يحفل بالقبل والاحضان والمصافحات وينتهي بالاتفاق وكان لا شيء حدث. وعلى رغم ان الدعوات لعقد قمة عربية قد اخذت تتتالى إلا اننا نخشى كما يخشى غيرنا من نتائج هذه القمة. وإذا لم تكن القمة لدعم الشعب الفلسطيني ومساندته مادياً وسياسياً فلا حاجة لها، بل ان عدم انعقادها افضل واشرف.

إن على القيادة الفلسطينية ان تعي الدروس والعبر من مفاوضات كامب ديفيد ومن انتفاضة المسجد الاقصى المبارك لتدرك حقيقة النوايا الاسرائيلية، ومفهوم السلام الاسرائيلي، وبالتالي عليها ان تعيد النظر في طروحاتها وعلاقتها مع شعبها، وليكن ذلك منطلقاً لإعادة الثقة بين الشعب الفلسطيني وقيادته. كما ان على هذه القيادة ان تنهي حصان طروادة الذي امتطاه الكثير من العرب للاتصال باسرائيل والتعامل معها، معتمدين على حجة «اننا نريد للفلسطينيين ما يريدون لانفسهم» و«ان علينا أن لا نكون ملكيين أكثر من الملك نفسه». ولقد فتحت هذه الحجة الباب على مصراعيه لمن كان يبحث عن مبرر للاتصال باسرائيل والتعامل معها، ويجب أن نعترف بان القيادة الفلسطينية كانت تحث وتشجع العرب وغير العرب على فتح القنوات مع اسرائيل وعلى التطبيع معها، اعتقاداً بأن ذلك يشجع اسرائيل على التنازل وعلى السير في طريق السلام.

واثبتت الاحداث والتطورات خطا هذا التصور، ولكن بعدما قاد الى ما لا تحمد عقباه من تواجد اسرائيلي في العالم العربي مرئي وغير مرئي، وسيكون تاثيره السلبي اجتماعياً وثقافياً، واننا نستطيع ان نبدا العلاقة مع اسرائيل لكن من الصعب ان ننهيها. لقد حان الوقت لادراك القادة الفلسطينيين لخطورة مثل هذه السياسة التي حرقت أصابعهم وأصابع غيرهم من العرب، وان عليهم ان يتخذوا من المواقف ما ينسجم مع تطلعات شعبهم وأمتهم

حتّى يستعيدوا الثقــة ويسحبوا هذه الورقة من يد من استعملها ولا يزال.

ليس بالكثير على القدس الشريف ان يعيد العرب التفكير في أوضاعهم ويصلحوا ما افسدوه، وأن يتصرف قادتهم بما يريح ضمائرهم، ويكفر عن خطاياهم، ويلملم جراح امتهم، ويكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وإذا لم تستجب الأمة لنداء القدس فلا حياة لمن تنادي.

---

* سياسي قطري.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

مشروع المقاومة الفلسطينية حي وواقعي ويغيّر المسار من المساومة الى الانتزاع

□ كامبردج - خالد الحروب

■ بعيداً عن العواطف وبعيداً عن الحرارة اللحظية، يثبت الشعب الفلسطيني ان مشروع المقاومة لانتزاع الحقوق، بدل المساومة المجانية، ما زال حياً ومثمراً وواقعياً. حياً بدليل ان كل التقديرات حول «تعب» الشعب الفلسطيني وانتشار «الاحباط» في صفوفه، وبلوغ سيل التضحيات زبى التحمل الوطني العام، وتسيد اللامبالاة السياسية، خصوصاً بعد جريرة اوسلو، تبدو سطحية ومتسرعة، واستنتاجاتها خاطئة. حياً في قدرته على تعديل السياسة واعلان التوقف العام عن الانحدار والمطالبة بالمراجعة، وليس فقط في امكاناته التعبوية الهائلة.

فبعد سنوات اوسلوية سبع اتسمت بتواصل انكشاف الظهر الفلسطيني، صدق النصف المتشائم من توقع ابو مازن ابان التوقيع على ذلك الاتفاق حين قال ان اوسلو قد يقود الى دولة وحق تقرير المصير او الى ... كارثة.

المقاومة الراهنة تقول أن الاوان أن لمراجعة هذه الكارثة وتعديل مسارها. وتلك الكارثة هي النتاج الطبيعي لتحالف النوايا والخطط الاسرائيلية بتحويل القيادة الفلسطينية الى اداة وظائفية تقوم بـ «العمل الوسخ» للاحتلال، مع تردد هذه القيادة وفقدانها الشجاعة لتحويل مسار اوسلو باتجاه انجاز الدولة وفرض حق تقرير المصير - او النصف المتفائل من توقع ابو مازن.

كان جوهر الحل الوظائفي يقوم على افقاد الفلسطينيين، محلياً، اية اوراق ضاغطة تؤثر في المسار العام للصراع-التفاوض. ويقوم، اقليمياً، على تسريع الحلول السلمية مع الجوار الفلسطيني بما يفقد الفلسطينيين ايضاً اي اسناد عربي، وذلك عبر تحويل العرب من طرف في الصراع الى وسطاء كما هو حاصل حالياً. ويقوم، دولياً، وبغطاء ديبلوماسي هائل من القوة الاولى في العالم، بتسويق دعوى ان الصراع العربي/ الفلسطيني - الاسرائيلي انتهى او هو في الطريق الى ذلك، وبالتالي فان اي مواقف اممية اتخذت ضد اسرائيل، بما فيها قرارات مجلس الامن الدولي، يجب ان تشطب.

الآن يمكن ان تعيد المقاومة الفلسطينية الجسورة خلط الاوراق واعادة ترتيبها، لكن ذلك مرتبط بقدرة القيادة الفلسطينية على امتلاك رباطة الجاش والسير في الشوط الى آخره. آخر الشوط هو فرض الاجندة الفلسطينية على العدو وليس العكس. وهي اجندة مسلحة اولاً بإمكان تضحية عند الشعب الفلسطيني تثبت يومياً انها هائلة. ومسلحة، ثانياً، بقرارات الشرعية الدولية التي صيغت اساساً لضمان مصالح اسرائيل وامنها. ومسلحة، ثالثاً، بموقف شعبي عربي غاضب يتزايد ضغطه على حكوماته لاتخاذ مواقف اكثر صلابة وقوة تجاه غطرسة اسرائيل. ومسلحة، رابعاً، براي عام عالمي رأى الوحشية الاسرائيلية كما هي في الواقع على شاشات التلفزيون.

اذن، مشروع المقاومة حي ويشتغل على الارض بقوة واستمرارية. كذلك، فانه مثمر

وواقعي. مثمر طالما يستمر في تبني نموذج الانتفاضة الشعبية حيث المشاركة النضالية تتسع للكل وليس فقط للتنظيمات، إضافة الى توسيع دائرة الانتفاض وتعميقها بعفوية تعمل عملها في الرأي العام العالمي.

وثمرة المقاومة، والواقعة في قلب ميزان قوى مختل بشكل فاضح، تنبع بالضبط من هذا الميزان حيث لم يعد هناك عملياً ما يمكن ان يخسره الفلسطينيون جراء اي ثورة او انتفاضة يقومون بها. بل ان الخسارة في الطرف الآخر تكون اكثر ايلاماً، معنوياً وسياسياً، حتى لو اظهرت الارقام بوناً شاسعاً في الناتج الاحصائي لخسارة الطرفين، وبالتالي فهي ادعى للضغط عليه لانتزاع الحقوق.

ومن المفيد ان نتذكر هنا ان عدداً من الوزراء في الحكومة الاسرائيلية في عهد الانتفاضة الاولى، وتحديداً عام ١٩٨٨، كانوا دعوا الى انسحاب اسرائيلي من طرف واحد ومن دون مقابل من كامل قطاع غزة بسبب الضغط المؤلم للانتفاضة، التي كانت خسائرها الرقمية فلسطينياً اكبر بما لا يقارن مع نظيرتها في الجانب الاسرائيلي.

المطلوب هنا، لاستثمار المقاومة، عدم قطع الطريق عليها، وعدم اسكاتها من قبل القيادة الفلسطينية والتعجل في توظيفها، اذ كلما طالت كلما اوصلت رسالتها بشكل اوضح واعمق. والرسالة هنا واضحة وتقول ان الشعب الفلسطيني سئم السنوات العجاف، والعجرفة، واستمرار الوحشية، واستمرار اسرلة وتهويد القدس والضفة الغربية وقطاع غزة تحت غطاء اوسلو، وان كل تلك التراكمات انفجرت، بشرارة زيارة ارييل شارون للمسجد الاقصى التي كانت الصاعق المفجّر وليس السبب الجذر. وستستمر في الانفجار من حين لآخر طالما لم يتم التسليم بالحد الادنى من الحقوق وانتزاعه.

اذن، فالمشروع المقاومي حي ومثمر، وهو كذلك واقعي. انه واقعي لانه ابن تراكمات الواقع، ولانه رد على واقع، ولانه يفرض واقعاً جديداً، ولانه يغير من المسار، في حدود المناخ الاقليمي والدولي، من مسار المساومة التجارية الرخيصة بحقوق الشعب الفلسطيني، الى مسار انتزاع الحقوق التي اقرها العالم للفلسطينيين.

والصورة الاعلامية والسياسية التي يجب على الفلسطينيين، قيادة وتنظيمات وشعباً، نقلها الى كل العالم هي ان المقاومة الفلسطينية، كنظيرتها اللبنانية، تقاتل تحت راية الاممية الدولية خصوصاً بعدما اعترفت القيادة الفلسطينية باسرائيل واجبرت على التنازل لها عن ثلاثة ارباع فلسطين التاريخية. ليس هناك اي تبرير من اي نوع كان يمكن فهمه او قبوله ازاء التفريط بما تبقى خصوصاً انه الحد الذي وقفت عنده الشرعية الدولية وخجلت من النزول تحته، على رغم ان الذين صاغوا تلك الشرعية كانوا وما زالوا الدول الكبرى المهيمنة والتي وضعت قراراتها وفق مصلحة اسرائيل وبقائها.

المقاومة الفلسطينية الراهنة تقدم فرصة ذهبية للسلطة الفلسطينية كي تحوّل المسار السياسي من مسار مساومة الى مسار انتزاع، وتقول لها ان بإمكانها فعل ذلك من دون ان تخرق اياً من التزاماتها الدولية، بل انها تنفذها بحذافيرها.

بين هبّتي النفق والأقصى:

الاقتراب من "الديني" يحرق الحسابات الأسطورية

محمد خالد الأزعر *

■ الحدث يذكر بالحدث. أربعة أعوام بالتمام تفصل زمنياً بين هبتي النفق والأقصى منذ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦. يجمع بين الهبتين نشوؤهما على خلفية واحدة، قضية القدس والإجراءات الإسرائيلية العملية لإثبات الأحقية في السيادة على المدينة عبر خطوات استكشافية تختبر ردود الفعل. تم ذلك في الاختبار الأول من خلال افتتاح النفق تحت المسجد الأقصى بشكل مباغت، وجرى في الثاني بالزيارة الاقتحامية للمسجد من جانب أرييل شارون، أبرز الرموز الحية لتاريخ الإرهاب الصهيوني وسيرته الإجرامية.

الأفعال الإسرائيلية في الحدثين لا تتصل بحواشي القدس وضخامتها، كما كان الحال مثلاً عند الشروع في بناء مستوطنة جبل أبو غنيم، بل إنها تمس بؤرة القضية وجوهرها، منطقة الحرم القدسي، وعلة ذلك في ما تُظهر الوقائع، فراغ إسرائيل من مهاجمة أطراف المدينة وإحكام تطويقها، بما يستدعي الانتقال إلى منطقة القلب، لسان حال إسرائيل يقول بهذا التطور العدواني، إن المرحلة الآن هي للحسم النهائي واللعب على المكشوف.

فقبل هذين الحدثين (الفعلتين) كان الظن الغالب أن مشاريع دعاة السيطرة على الحرم القدسي في الجانب الصهيوني، مجرد تخرصات وأضغاث أساطير المتهوسين، لا مجال لمحاولة تطبيقها، ونادراً ما صدق العقلاء أن القيادة الإسرائيلية الحاكمة ستأخذ براي هؤلاء «الأوغاد المتطرفين» في التحليل النهائي، وبقي هذا الظن سائداً، على رغم المؤشرات المعاكسة منذ العام ١٩٦٧ (كحريق المسجد الأقصى واقتحاماته المتوالية والمذابح التي ارتكبت في باحته بحق المسلمين).

وكان عذر هذا التقدير، أنه لا مصلحة لإسرائيل بلفت النظر الى الأبعاد الدينية في الصراع على فلسطين، ومن ثم فإن سقف ما يمكن أن تطرحه هو السيادة السياسية على القدس، مع التخلي عما يتعلق بالمقدسات الدينية الإسلامية من هذه السيادة. وبذلك حسب الكثيرون أن الحرم القدسي الشريف مرشح للسيادة الإسلامية، بغض النظر حتى عمن يتولاها من المسلمين.

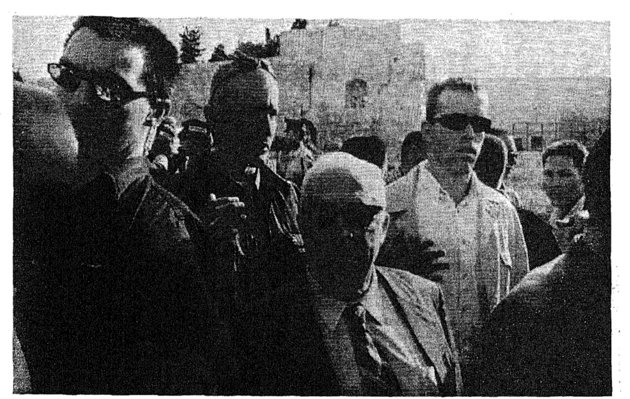
والذي حدث أن معطيات التفاوض من جهة وتصرفات القيادة الإسرائيلية من جهة ثانية، خيّبت هذا التحليل، فهذه القيادة يمينية كانت أم عمالية تعاملت مع قضية القدس محفوزة بالمنظور الديني، الذي يوصف بالهوس، حكومة بنيامين نتانياهو تولت فتح النفق، وحكومة خليفته إيهود باراك اقتحمت الأقصى، كلتا الحكومتين ضربت على رأس قضية القدس وراحت تستطلع النتائج وترصدها.

واحدية المقاربة الإسرائيلية لقضية الأقصى بالذات، تجلت أكثر بفعل زيارة شارون المشؤومة المحمية من حكومة باراك وتداعياتها، وكذلك عبر الحلول الخيالية المطروحة من قبل هذه الحكومة، كتقسيم السيادة ما بين باطن الأرض وأديمها! وهذه خالية تنبغي إضافتها الى ملف عدم التمييز بين القوى الإسرائيلية لجهة التفاصيل وليس العموميات في ما يتعلق بقضية القدس.

أيضاً، يجمع بين الهبتين ان الاستجابة كانت من نوع التحدي. فالنوازع الدينية تعامدت فيهما بقوة مع تلك الوطنية والهبت المشاعر الفلسطينية، ما أفرز رد فعل عارم، ولا بد أنه ثبت لإسرائيل للمرة الثانية، ما للقدس والأقصى من مكانة في المشروع الوطني التحرري الفلسطيني، فضلاً عن تأكدها من صعوبة التحكم في توجيه قوى الشرطة الفلسطينية نحو وظيفة الحارس للاحتلال، بديلاً من وظيفة المقاومة. على أن هناك ما يميز بين الهبتين، أبرزه، أن باراك لم يكن بتهور نتانياهو، فخبرته العسكرية هدته الى الاستعداد المسبق والتحسب بقدر ما تقضي به الحيطة والمستجدات. أخذ العسكريون على نتانياهو العام ١٩٩٦، مبادرته الى فتح النفق من دون إشعارهم للتأهب، وهذا أدى، بنظرهم، الى خسائر في صفوف قواتهم، بلغت ١٥ قتيلاً وعشرات الجرحى في المواجهة الفورية التي فرضتها عليهم الهبة الفلسطينية. وعلى رغم سلوكهم الإجرامي الذي أوقع آنذاك ٩٠ شهيداً فلسطينياً ومئات المصابين، اعتبر العسكريون الإسرائيليون أنها نتيجة غير موفقة بالنسبة إليهم، كانوا يودون لو أنهم أهلكوا المزيد من الفلسطينيين.

وتبدو قراءة باراك لدرس النفق من حجم الخسائر المقارن بين الهبتين، ولعل المحدودية الشديدة للخسائر الإسرائيلية البشرية في هبة الأقصى، تفضح أشياء أخرى غير تبييت العدوان ضد أبناء القدس والضفة وغزة، بما في ذلك المسلمون الفلسطينيون من رجال السلطة الفلسطينية، هي أن خطوة شارون الاستفزازية كانت بدورها شركاً أعد سلفاً، وأن الاستخدام المفرط للقوة من جانب القوات الإسرائيلية لا ينتمي الى الرد التلقائي على الاحتجاجات الفلسطينية.

سيقول البعض إن افتراض التنسيق المسبق بين باراك وشارون ينطلق من «نظرية



شارون محاطاً بحرّاس الامن خلال زيارته الحرم الشريف.

المؤامرة»، ولهؤلاء أن يجيبوا بدورهم عن أسباب استبعاد التقاسم الوظيفي، لمصلحة الدولة اليهودية العليا، بين إرهابيين يقع أحدهما على قمة الحكومة والآخر يتزعم المعارضة؟ ثم إن شارون في موقع لا يؤهله لاستدعاء هذا الفيلق الشرطي العسكري، الذي أحاط به إحاطة السوار بالمعصم في باحة الأقصى. فمن الذي هيّأ له هذه الحماية التي أذهلت المقدسيين والجمت تحركهم المضاد الفوري لحظة الزيارة؟

ولنا أن نفترض الإعداد المبيت لتداعيات الزيارة وما بعدها، من عمليات الحشد الإسرائيلية في المستوطنات وعلى مشارف مناطق الحكم الذاتي، التي تكثفت منذ الربيع الماضي، والظاهر أنه عزّ على القيادة الإسرائيلية أن لا تختبر اداءها العسكري في مواجهة الفلسطينيين، شعباً وسلطة، بعد أن مر يوم ١٣ ايلول كأي يوم آخر، فكان لا بد من صناعة الفرصة لإجراء الاختبار اللازم وتبليغ الرسالة، رسالة سلام الإملاء المطلوب.

لكن الإعداد المسبق، لا يعني القدرة على حساب التداعيات بدقة معملية، وفي واقعة الأقصى، التقت عدوانية إسرائيل وهمجيتها التي نكات الوازع الديني، مع خيبة الأمل في جدوى التسوية وغموض المستقبل الفلسطيني عموماً، ما أدى إلى هبة فلسطينية نكاد نقول إنها تجاوزت حسابات الجانب الإسرائيلي. ومن المؤكد أن استمرار هذا الجانب ودأبه على هدف المطابقة بين الأسطورة والواقع الحقيقي بخصوص القدس عموماً والحرم القدسي خصوصاً، سوف يفاقم الصراع الصهيوني العربي وقد يعيده الى المربعات الأولى. عندئذ سيكتشف ثنائي باراك وشارون وبقية انصار اسطورة الهيكل وجبل المعبد، أنهم لم يحسبوها جيداً.

* كاتب فلسطيني.

ملاحظات على انتفاضة الاقصى وانهيار المنطق الامني لاوسلو

اعلان اسرائيل الحرب على مواطنيها... الفلسطينيين

□ القدس المحتلة -
مروان بشارة

■ انهيار المنطق الامني الاسرائيلي لاوسلو مع اشتداد المواجهات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين وبعد تدخل الشرطة الفلسطينية في حالات معينة الى جانب المتظاهرين الفلسطينيين. وكان المنطق الامني الاسرائيلي لاوسلو يتمحور حول الاتفاق الامني بين الطرفين الذي يهدف الى منع اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة على سياق انتفاضة الـ ١٩٨٧. وهذا ما كان تبجح به وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي عندما سئل عن امكان اندلاع انتفاضة جديدة بسبب تعثر المفاوضات، فأجاب ان المنطق وراء وجود السلطة هو منع مثل هذه الظاهرة. واعتبر الاسرائيليون ان حادثة النفق وما نتج عنها من مواجهات عام ١٩٩٦ هي الشواذ الذي يؤكد القاعدة. وبالفعل، اتخذت القوات الاسرائيلية كل الاحتياطات لكي لا تتكرر انتفاضة النفق... ولكن من دون نتيجة.

رفض الفلسطينيون ان يلعبوا دور الجنرال انطوان لحد (خصوصاً بعدما شاهد بعضهم مصيره بأم العين). واعتبرت القيادة الفلسطينية ان ليس من مهماتها حماية الجنود الاسرائيليين في الوقت الذي تستفز اسرائيل مشاعرهم القومية والدينية، وفي الوقت الذي ترفض فيه تنفيذ الاتفاقات الموقعة. واذ اقتربت قوات الامن الاسرائيلية من مناطق الفلسطينيين لاحتواء الانتفاضة بالقوة وللتأكيد بأن الحياة في المستوطنات القريبة من المدن العربية هي حياة طبيعية، وجد الاسرائيليون انفسهم في تلك المواقع التي دافعوا عنها في انتفاضة الـ ٨٧ حيث حصدوا عدداً كبيراً من القتلى وخسروا المعركة على الشارع وعلى الارض.

وكان نائب رئيس المخابرات الاسرائيلي صرح لمجلة المستوطنين «نكودا» قبل اندلاع المواجهات الاخيرة قائلاً: «لقد خسرت اسرائيل الانتفاضة الاولى وستخسر الانتفاضة القادمة». وبالفعل، وعلى رغم استعدادات اسرائيل وتخطيها اخطاء مواجهات الـ ٩٦ التي ادت الى مقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين (١٦)، خسرت اسرائيل انتفاضة الاقصى سياسياً ودولياً وعلى مستوى الرأي العام، لأنها وفي كل مرة تنسى انها تستطيع ان تقتل الكثير من الفلسطينيين، لكنها لن تكسر شوكة هذا الشعب ولن تنتزع منه بالقوة روحه واصراره على الحرية والحياة الكريمة. فللقوة حدود، ولمنطق اوسلو نهاية، ونهايته على ما يبدو جاءت على صورة قتل طفل فلسطيني.

الصورة التي طغت على الحدث

لكل حرب صورة. وشهدت الحروب الاخيرة صوراً تلفزيونية درامية حسمت الحرب النفسية من حولها وشكلت بداية نهايتها. في نيكاراغوا انتهى نظام سوموزا مع بث صورة لجندي

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

يقتل صحافياً باطلاق الرصاص على راسه من قرب وعلى طريقة الاعدام. وفي السالفادور شهدنا صور جثث الراهبات الثلاث على طرف مقبرة جماعية. وفي فيتنام كانت المرأة الفيتنامية تلهث عارية بعدما اصابتها قنابل النابالم الاميركية وصورة الطفل يركض والرصاصة تلاحقه لترديه قتيلاً. وهنا في فلسطين، جاءت صور الطفل محمد الدرة وابيه جمال الذي حاول ان يحميه من دون ان ينجح واغمي عليه بعدما اصيب هو نفسه بثماني رصاصات، حينما قام قناص اسرائيلي باستهداف الطفل وارداه قتيلاً. ومع ان مراسل التلفزيون الاسرائيلي حاول ان يشرح ملابسات الحادثة وان يضيف من عنده ومما حضّرت له استعلامات وزارة الحرب الاسرائيلية من معلومات خاطئة، الا انه فشل في تمييع أو تفسير هذه الفاشية التي لا تفسير او تبرير لها، خصوصاً ان الجيش الاسرائيلي اعترف ان الاوامر كانت واضحة لجنوده: «اطلق النار لتقتل» (shoot to kill).

وفي الولايات المتحدة، حاول من طرفه اهم معلق سياسي اميركي، جيم هوغلاند في صحيفة «واشنطن بوست» ان يبرر ما حدث، وحصل، على ما يبدو، على كل ما يلزم من مغالطات ودعاية صهيونية من اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، وهي كثيرة، لكي يلوم الفلسطينيين على ما حدث للطفل ويحذر السياسيين من الوقوع في مطب التأثر بالصورة التي التقطها المصور الفلسطيني للقناة الثانية للتلفزيون الفرنسي. ونقل شارل اندرلا، المراسل المعتمد للقناة حديث المصور الفلسطيني طلال ابو رحمة على التلفون وقت التقاط الصور والطلب من اندرلا الاهتمام بعائلته في حال قتل هو نفسه، خصوصاً ان المنطقة المحاذية لمستوطنة «نتساريم» شهدت اشد المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي.

وعلى رغم اهمية وقوة تأثير صورة الأب وابنه الشهيد، إلا ان الكاميرا لم تلتقط الخلفية السياسية للمواجهات في تلك المنطقة بالذات، وهي مستوطنة «نتساريم» التي كما قيل عالقة في حلق الفلسطينيين مثل شوكة السمك، بل سمكة القرش. وهذه المستوطنة، التي لا يسكن فيها اكثر من بضع عشرات المستوطنين بصورة دائمة وتحميها قوة من الجيش الاسرائيلي اكبر بكثير من سكانها، هي التي تبرز في المواجهات كالشاهد الاكيد على العجرفة الاسرائيلية التي ترفض ان تسحب بضع عشرات من المستوطنين المجانين بتطرفهم وتدينهم من اكثر مناطق العالم كثافة في السكان، الا وهي مركز قطاع غزة حيث تعيش مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في اكثر الظروف صعوبة.

الا ان المستوطنة التي تحميها اتفاقات اوسلو وقوات الجيش الاسرائيلي وشهدت مواجهات عدة في الاشهر الاخيرة، هي التي تمتص من مصادر مياه القطاع الشحيحة اصلاً، وتستعملها للزراعة والترفيه عوضاً عن ان يستعملها الشعب الفلسطيني العطشان. ويذكر ان نسبة الاملاح في المياه الجوفية لغزة هي من أعلاها في العالم وتستعمل مع ذلك للشرب.

لم تلتقط هذا وما اليه من الجنون الاحتلالي كاميرا ابو رحمة، الا ان الطفل الخائف والمختبئ وراء ابيه كان كفيلاً لأن ينقل بعينيه الخائفتين بل والمرتعبين كل ما هو ضروري

لشرح معاناة هذا الشعب. ربماً كان من الافضل لهوغلاند وغيره من المعلقين المتشاطرين ان يصمتوا للحظة وان يستمعوا للطفل الذي كان يحاول ان يقول لهم وللعالم أمراً ما.

اسرائيل تعلن الحرب على مواطنيها

انتشرت المواجهات بين المواطنين العرب العزل وقوات الامن الاسرائيلية في العشرات من القرى والمدن العربية في اسرائيل حال بدء الانتفاضة في القدس والاراضي المحتلة، وأدت الى سقوط عشرة قتلى على الاقل واصابة مئات الجرحى، بعضهم باصابات خطرة، الامر الذي يشكل سابقة مهمة في علاقة الاقلية العربية مع اسرائيل ومع الشعب الفلسطيني على الناحية المقابلة من الخط الاخضر. واعلنت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في بداية الاسبوع الاضراب والحداد على الشهداء في مناطق الـ٤٨ وفي الاراضي الفلسطينية المحتلة، في الوقت الذي اشتدت فيه المواجهات في المدن المختلطة في عكا ويافا وحتى مدينة حيفا التي شهدت مواجهات حادة مع قوى الامن واغلاق طرق في المدينة. وادت المواجهات في قرية الفريدس الى اغلاق الشارع الرئيسي بين تل ابيب وحيفا لساعات عدة شلت فيها حركة السير في وسط اسرائيل. هذا في الوقت الذي امر فيه قائد المنطقة الوسطى اخلاء قوات الامن من مدينة ام الفحم في بداية الاسبوع التي شهدت اشد المواجهات وقدمت العدد الاكبر من الشهداء. وعملياً قام الاسرائيليون بنشر قوات الجيش بصورة استفزازية في الجليل بحجة حماية اليهود لاستهداف اكبر عدد من الفلسطينيين.

ولربما اهم ما يمكن ان يشار اليه في هذه المرحلة الاولى هو وحشية قوات الامن الاسرائيلية فى التعامل مع المواطنين العرب الذين لم يقوموا باكثر من التظاهر المدني ضد سياسة الحكومة واستفزازات اليمين.

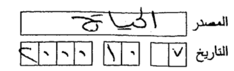
لم يتطلب انتشار انتفاضة الـ٤٨ اية تدخلات من القيادات الفلسطينية في الداخل او الخارج. وجاءت عفوية وطبيعية في ظل الاضطهاد الذي واجهته هذه الاقلية في السنوات الماضية وخصوصاً منذ تسلم ايهود باراك السلطة. الا ان المخابرات الاسرائيلية رأت ان تتهم حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» في تقريرها الاربعاء الماضي، وسرب الى الصحافة الاسرائيلية، بان مؤيديه كانوا وراء المواجهات في القرى والمدن العربية. واعتبر تقرير نشر في صحيفة «هارتس» ان الاسلاميين لم يكونوا المحرك وراء المواجهات.

الا ان الصحف الاسرائيلية استهدفت في تعليقاتها القيادات العربية في اسرائيل عموماً، في حين برأ مقربون من حزب العمل اريل شارون وصبوا جام ادانتهم وانتقاداتهم على القيادات العربية. وتركزت التهم على «عدم المسؤولية» والتواطؤ مع اعمال العنف وقيادة المتظاهرين، في حين القت المؤسسة الحاكمة اللوم على اعضاء الكنيست العرب لتشجيعهم تظاهرات التضامن مع اخوتهم في الاراضي المحتلة ودفاعا عن رموزهم القومية والدينية. ومن ناحيتها، دانت القيادات العربية تصرفات الامن الاسرائيلي ووصفتها بانها تصرفات نازية.

وكان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي اجتمع الى بعض اعضاء الكنيست العرب، الا انه استمر في التحريض على الاقلية العربية، وهو الذي امر باطلاق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين. وقام الوزير بن عامي، الذي يعتبره بعضهم من معسكر «الحمائم»، منذ تسلمه منصبه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بالتعامل مع الاقلية الفلسطينية من فوهة البنادق، اذ شهدت السنة ونصف السنة الاخيرة رقماً قياسياً في اضطهاد قوى الامن الاسرائيلية المواطنين العرب الذين كلما تظاهروا من اجل حقوقهم المشروعة وضد مصادرة اراضيهم واجهتهم قوى الامن الاسرائيلية بالمزيد من العنف.

وعندما حصلت الاستفزازات الاخيرة في باحة المسجد الاقصى تفجرت مشاعر السخط التي تراكمت في الشهور الاخيرة نتيجة تعامل قوى الامن، واثبتت الاقلية العربية مرة اخرى انها في ذات الخندق مع شعبها في المناطق المحتلة، وان الخط الاخضر لا يفصلها سياسياً ولا وطنياً عن شعبها الفلسطيني. واكدت الجماهير العربية انها وعلى رغم اختلاف المواقع، تكون جبهة مهمة واستراتيجية في مواجهة الاحتلال والبطش الاسرائيليين. وبيّنت الاقلية العربية ان الصراع ضد فاشية المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، التي ذهبت ابعد بكثير من استفزازات شارون، لا يقتصر على المناطق المحتلة وانما ينبت من الهوية العربية الفلسطينية المشتركة ومن اسرائيل بالذات.

ولربما هذا هو بالذات الذي اخاف القيادات الاسرائيلية التي سارعت لادانة تحركات الاقلية العربية في اصطفافها مع شعبها خلف الخط الاخضر. ولم تفشل القوات الاسرائيلية المدججة بالسلاح على مدى الايام الماضية في احتواء الغضب العارم بين الفلسطينيين في مناطق الـ٤٨ فحسب، بل ادت الى اشتداد المواجهات وتوسعها في كل المناطق.

يبقى ان المستغرب في التطورات الاخيرة هو بالذات استغراب الاسرائيليين، خصوصاً في المؤسسة الحاكمة، ومفاجآتهم من ردة فعل الفلسطينيين في اسرائيل على انتهاك رموزهم القومية واستشهاد اخوتهم في الجهة المقابلة من الخط الاخضر.

تحملت الاقلية العربية مسؤوليتها الثنائية، هويتها الفلسطينية والاسرائيلية، وقامت بدورها الطبيعي هذه المرة في الوقوف الى جانب الاخوة في المناطق المحتلة.

عرفات في لقاء جماهيري بتونس: شلال الدم سيستمر دفاعا عن المقدسات الإسلامية والمسيحية

تونس: محمد علي القليبي

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الشعب الفلسطيني سيستمر في تقديم شلال الدم دفاعا عن المقدسات الاسلامية والمسيحية ويتصدى لكل الذين يحاولون تدنيس هذه المقدسات مثل (اريل) شارون زعيم حزب الليكود وغيره. وقال في خطاب القاه امس في اجتماع جماهيري حضره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان الفلسطينيين كما تصدوا لشارون عام 1982 أثناء اجتياحه للبنان بجانب اخوانهم اللبنانيين فيستمرون في تصديهم للاحتلال الاسرائيلي الذي يحاول تدنيس المسجد الأقصى وتهويد مدينة القدس وذلك بمعية اخوانهم في الامة العربية.

واكد عرفات ان العرب والمسلمين والمسيحيين سوف سيدافعون عن مدينة القدس وانهم ملتزمون بالعهدة العمرية بين عمر بن الخطاب وبطريرك القدس. ومن جهته اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وقوف تونس الثابت مع حق الفلسطينيين في استعادة أرضهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وادان زين العابدين الانتهاكات والاعتداءات المتكررة للجيش الاسرائيلي. وقال انه لا سلام في المنطقة بدون اقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين. واهاب بن علي بالقادة العرب تجاوز الخلافات التي عطلت مسيرة العمل العربي المشترك وعقد القمة العربية وبشكل منتظم لا سيما في مثل هذه الازمات.

ودعا المجتمع الدولي والدولتين الراعيتين لعملية السلام والاتحاد الاوروبي وكل قوى الخير الفاعلة الى التصدي بكل حزم للانتهاكات الاسرائيلية ووضع حد للقمع المسلط على الشعب الفلسطيني. وشدد على انه لا استقرار ولا سلام في منطقة الشرق الاوسط بدون توقف اسرائيل عن ممارساتها ومماطلاتها والالتزام بالشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة حتى لا تضيع فرصة السلام.

6 قتلى على الأقل وأكثر من مائة جريح في اليوم العاشر لهبة الأقصى

لندن: علي الصالح
غزة: صالح النعامي

لم تنجح كل الجهود في اخماد «هبة الاقصى» التي تدخل يومها العاشر، وقدم الفلسطينيون امس 6 قتلى جدد في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة واكثر من مائة جريح لتصبح الحصيلة اكثر من 72 قتيلا واكثر من الفين ومائتي جريح حسب الارقام التي اعلنها وزير الصحة الفلسطيني الدكتور رياض الزعنون. ولبى الفلسطينيون بذلك الدعوات لجعل هذا اليوم يوم غضب فلسطيني حقيقي ويوم انطلاقة جديدة للانتفاضة الفلسطينية، وانطلق عشرات الالاف منهم في غزة والقدس المحتلة ونابلس وطولكرم ورام الله وغيرها من المدن الفلسطينية، نحو نقاط التماس ومحاور المعارك واشتبكوا مع جنود الاحتلال. واتهمت اسرائيل السلطة الفلسطينية بانها نقضت تفاهما تم التوصل اليه بين الجانبين امس تمتنع بموجبه اجهزة الاعلام التابعة للسلطة عن بث صور حية عن المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي على اعتبار ان ذلك يسهم في تحريض الجماهير الفلسطينية.

القدس

وفشلت خطوة اسرائيل في تسليم مهمة حفظ النظام لجهاز المخابرات العامة الفلسطينية وشبيبة فتح، في الحرم القدسي الشريف اثناء صلاة الجمعة، في منع المواجهات التي كانت متوقعة. وخرج المصلون في حشود كبيرة وامطروا قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة واقتحموا مركز الشرطة عند باب الاسباط واحرقوا واتلفوا ما في داخله ورفعوا فوقه العلم الفلسطيني.

واقتحم الجنود الاسرائيليون حرم الاقصى لتفريق المتظاهرين، واسفرت المواجهات عن مقتل الطفل محمد جودة (11 عاما) وجرح اكثر من 50 آخرين.

غزة

واشتبك الالاف من الفلسطينيين مع جنود الاحتلال في مناطق مختلفة من قطاع غزة. وذكرت مصادر طبية فلسطينية ان ثلاثين فلسطينيا اصيبوا بجروح من بينهم شاب يدعى شادي ابو سياف (18 عاما) اصيب بشلل رباعي جراء اصابته بعيار ناري في العمود الفقري. واعلن مستشفى الشفاء في غزة عن مقتل مروان عبدالرازق شملخ (25 عاما) من مدينة غزة. وقال شهود ان شملخ قتل في مفترق الشهداء كما قتلت قوات الاحتلال لؤي عبد الله المقيد (20 عاما). واصابت قذيفة صاروخية الشاب عبد الهادي محمد بركة (16 عاماً) من دير البلح ونقل في حالة خطرة الى مستشفى الشفاء، وذكرت مصادر طبية ان جميع اجزاء جسده مشوهة وقد يفقد بصره واحدى يديه في حال قدر له الحياة. واكدت مصادر فلسطينية ان دورية عسكرية اسرائيلية مكونة من عدد من الجيبات الاسرائيلية كانت تقوم بمراقبة الحدود المصرية - الفلسطينية في رفح تعرضت لهجوم مسلح بالقنابل والاسلحة الرشاشة استمر قرابة ربع الساعة، واشار شهود عيان الى ان عددا من الجنود الاسرائيليين قتلوا في العملية الا ان الجيش الاسرائيلي اغلق المنطقة ورفض لأي فلسطيني او حتى اسرائيلي الاقتراب منها.

واعلن تنظيم مجهول يطلق على نفسه اسم قوات الشهيد القائد عمر المختار، مسؤوليته عن هذه العملية. وقال في بيان يحمل الرقم 3 تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «ان مجموعة الشهيد يحيى عياش هاجمت امس مركزا عسكريا صهيونيا على مدخل مدينة رفح الفلسطينية بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية واوقعوا عددا من الاصابات بين صفوف العدو الصهيوني». وحسب البيان فان اسرائيل اعترفت بالعمل وبوقوع جريحين.

نابلس

وقدمت نابلس امس قتيلين هما اياد عبد الحليم اشتية (24 عاما) من قرية سالم وضياء عبد الرحمن عيسى (19 عاما) من دير الحطب واكثر من 25 جريحا، عندما اشتبك اكثر من 10 الاف متظاهر مع جنود الاحتلال حول مستوطنة الون موريه الواقعة شرق المدينة. واطلق الجنود النار على المتظاهرين عندما اقتربوا من الشارع الرئيسي المؤدي الى المستوطنة فانهال عليهم المتظاهرون بالحجارة والزجاجات الفارغة. وحلقت المروحيات الاسرائيلية فوق منطقة قبر النبي يوسف القريب من نابلس الذي شهد ايضا مواجهات واشتباكات.

طولكرم

وفي طولكرم اشتبك المتظاهرون بعد صلاة الجمعة مع القوات الاسرائيلية المرابطة على اطراف المدينة، واسفرت المواجهات عن مقتل الشاب محمد خالد تمام (18 عاما) بعد اصابته بعيار ناري في الخاصرة.

رام الله

ووقعت مواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين عند نقاط التماس حول المدينة، واسفرت المواجهات عن جرح العديد من الفلسطينيين، لكن لم تسجل اي اصابات قاتلة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

السعودية ترسل طائرات إخلاء طبي إلى عمان والعريش لنقل المصابين الفلسطينيين

الرياض - واس: صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسال طائرات الاخلاء الطبي الى مدينتي عمان في الاردن، والعريش في مصر لنقل المصابين الفلسطينيين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية لعلاجهم في مستشفيات المملكة.

وأمر خادم الحرمين الشريفين بارسال فريق طبي سعودي متخصص الى الضفة الغربية وقطاع غزة للمساهمة في علاج المصابين وتقديم المساعدات الطبية لهم. كما أمر بدعم المستشفيات في الضفة والقطاع وتزويدها باحتياجاتها من الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية.

وتأتي توجيهات خادم الحرمين الشريفين تلك تضامنا ودعما من المملكة العربية السعودية للشعب الفلسطيني إزاء ما تعرض له من اعتداءات وحشية من سلطات الاحتلال الاسرائيلي أدت الى سقوط العشرات من الشهداء والمئات من المصابين من الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء.

كما يأتي ذلك استمرارا لوقوف المملكة الدائم مع الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة حتى يحصل على حقوقه المشروعة كاملة بما في ذلك القدس الشريف.

مبارك يوجه الدعوات لعقد القمة العربية بمشاركة العراق

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس المصري حسني مبارك أمس الدعوة رسميا للدول العربية بما فيها العراق لعقد القمة العربية يوم 21 من الشهر الجاري تاركا لوزراء الخارجية في اجتماعهم الاستثنائي تحديد جدول أعمالها الذي يرجح ان يقتصر على بحث تداعيات عملية السلام في الشرق الأوسط واتخاذ قرار تقنين دورية عقد القمة. واعلنت البحرين وسلطنة عمان تاييدهما لعقد القمة. وكان الرئيس مبارك قد حدد موعد عقد القمة في حواره أمس مع التلفزيون المصري في مناسبة ذكرى السادس من اكتوبر، ووجه خلاله سيلا من الانتقادات لزعيم حزب الليكود ارييل شارون وحمله مسؤولية تدهور الأوضاع والمواجهات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية في الأيام الماضية.

واعتبر ان عدم مشاركة رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك في قمة شرم الشيخ أول من أمس دلالة على رفضه للسلام، منتقدا سماح باراك لآلاف من الجنود بمرافقة شارون وضرب الفلسطينيين بالرصاص والطائرات وشن حرب ضد شعب اعزل.

ولفت الى انه سبق أن حذر الاسرائيليين من استفزاز مشاعر المسلمين، وقال لا يمكن أن يرى الفلسطينيون أولادهم وأبناءهم يقتلون ويقفوا صامتين، موضحا ان الرئيس عرفات لا يملك السيطرة على موجات الغضب الناجمة عن التصرفات الاسرائيلية. وقالت مصادر دبلوماسية مصرية ان الرئيس مبارك وجه الدعوة لحضور القمة لكل الزعماء العرب بما فيهم الرئيس العراقي، ورجحت ان يعقد اجتماع وزراء الخارجية الاستثنائي قبل انعقاد القمة بأيام. كما اشار الى ان العراق لمس رغبة في تخصيص القمة لقضية الاعتداءات الاسرائيلية وعدم تجاوزها لمواضيع اخرى. وعن الموقف الذي يمكن للدول العربية اتخاذه قالت المصادر انه من السابق لأوانه القفز الى نتائج في وقت يجري فيه التحضير للقمة. وما اذا كانت مصر على استعداد لسحب سفيرها من اسرائيل، أوضحت المصادر ان «اتخاذ مثل هذه الخطوة تخضع لحسابات سياسية دقيقة، ونحن مع الاجماع العربي». وكان سفير مصر في تل ابيب محمد بسيوني قد لمح امس الى أن القاهرة مستعدة لسحب سفيرها من اسرائيل اذا شكل ذلك مطلبا للقمة العربية المرتقبة. وقال بسيوني في تصريح نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ردا على سؤال

حول مطالبة بعض الدوائر العربية بقطع العلاقات مع اسرائيل «ان سحب السفراء لن يحل المشكلة وانما سيؤدي الى ان يكون الحوار مع الطرف الاسرائيلي غير مباشر. (لكن) اذا قررت القمة العربية هذا الاجراء فانه يجب ان يحترم».

وفي أول رد فعل لزعيم عربي على موعد انعقاد القمة العربية أعلن الزعيم الليبي معمر القذافي الذي يزور الاردن حاليا ان القمة العربية لا فائدة منها. وتساءل: هل القمة لمحاربة اسرائيل؟ أم قمة تعقد ولا تخرج بنتائج وتكون في النهاية فضيحة؟

وقال القذافي: ان القمة المفروض ان تقرر اما الحرب او المقاطعة الاقتصادية ولكن العرب غير قادرين ان يحاربوا او يقاطعوا اقتصاديا. وتساءل: ماذا ستفعل القمة سوي التنديد.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشرطة الإسرائيلية سلمت شبيبة «فتح» مهمة حفظ النظام في الحرم القدسي

عرفات يدعو المصلين اليهود إلى الوصول إلى حائط المبكى ويتعهد بحمايتهم

تل أبيب: نظير مجلي

لأول مرة منذ بداية الاحتلال، ووسط معارضة يمينية هستيرية واتهامات شديدة لرئيس الوزراء، إيهود باراك، انسحبت قوات الشرطة الإسرائيلية، ظهر امس، من جميع مواقعها داخل الحرم القدسي الشريف وفي المداخل الرئيسية الموصلة إليه في البلدة القديمة، وسلمت هذه المواقع لحركة «فتح» الفلسطينية طيلة فترة صلاة الجمعة، كي تحافظ على النظام والهدوء. وفي الوقت نفسه أجلت الشرطة الإسرائيلية المصلين اليهود من باحة حائط المبكى لحوالي ثلاث ساعات.

وتسلمت «فتح» زمام المسؤولية فعلا، التي تمت تحت إشراف قادة المخابرات وأجهزة الأمن الفلسطينية في محافظات الشمال، وفي مقدمتهم رئيس جهاز المخابرات العامة في الضفة الغربية العقيد توفيق الطيراوي، الذي اتخذ من مكتب إمام الأقصى، الشيخ محمد حسين، مقرا وغرفة عمليات.

وفتش شبيبة «فتح» المصلين قبل دخولهم للحرم المقدسي وانتشروا في جميع جنبات الحرم وفوق الأسوار والأبنية، بينما استقرت قوات شرطة الاحتلال في مواقع بعيدة، بمعظمها غير مرئية. وعندما حاول بعض المصلين مهاجمة إحدى الفرق وقذف الحجارة باتجاه حائط المبكى، هرع شبان «فتح» إليهم ومنعوهم ودعوهم للتفرق. وصاح بهم الطيراوي «هذه فرصة نثبت فيها للعالم أننا نستطيع الحفاظ على الأمن في القدس، فلا تضيعوها علينا».

واتضح أن هذه الخطوة لتسليم «فتح» مهمة حفظ النظام في الحرم، اتفق عليها خلال لقاء تم في رام الله الليلة قبل الماضية باشتراك قادة عسكريين من الطرفين، الأمن الفلسطيني برئاسة الطيراوي و«فتح» بقيادة مروان البرغوتي، والجيش والشرطة والمخابرات الإسرائيلية. والهدف من اللقاء كان ضمان تمرير هذا اليوم، الذي أعلن «يوم غضب»، بأقل ما يمكن من الخسائر والمواجهات. وطرح هذه الفكرة البرغوتي، فأثارت الضحك في البداية. لكنه دعاهم إلى أخذها بجدية.

وفرح الإسرائيليون بطرح الفكرة على قيادتهم وفوجئوا بالتوجه الإيجابي نحوها. ثم وضعوا بعض الشروط عليها، منها:

- منع قذف الحجارة تماما وأية إساءة أخرى لحائط البراق والمواطنين اليهود والمستوطنين الذين قد يصلون إلى المكان، مع التعهد الإسرائيلي بعمل كل ما يلزم لإبعاد اليهود. وقد تم إخلاء حائط المبكى وأغلق باب الخليل في وجه اليهود ومنع سكان الحي اليهودي في البلدة القديمة من التجول بسياراتهم الشخصية ووضعت تحت تصرفهم حافلات يحرسها جنود حرس الحدود والشرطة.
- وضع خطوط حمراء لا يجوز تجاوزها مثل الامتناع عن الخروج من الحرم القدسي خلال الصلاة ومغادرة المكان بشكل منظم وبلا مسيرات بعد الصلاة.
- منع اي نوع من قذف الحجارة والسيطرة على أية محاولة كهذه فورا، وإلا فإن الشرطة الإسرائيلية ستتدخل.

وحين أعلن الأمر ظهر أمس، وأجلت إسرائيل المصلين اليهود،

أصدر أمين سر الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، بياناً باسم الرئيس عرفات يدعو فيه اليهود بالقدوم إلى حائط المبكى وأداء صلواتهم متعهداً بضمان أمنهم وسلامتهم.

وأثار هذا الاتفاق وذلك البيان غضباً هستيرياً لدى اليمين الإسرائيلي، فاتهموا باراك بأنه فرض هذا الاتفاق الخنوع على الشرطة وانه يفتح شهية الفلسطينيين على تحرير القدس ويعطي لشبيبة «فتح» التي كانت قد فجرت انتفاضة الأقصى، جائزة على مظاهراتها ويعطيها شرعية العمل في القدس ويمهد لها الطريق للحكم.

وقال رئيس كتلة الليكود في الكنيست، روبي رفلين، ان هذه مصيبة كبرى تحل بإسرائيل، واكد أنها لن تعود بأية فائدة أمنية.

وانتقد هذه الخطوة حتى رفاق باراك في الحزب وفي الائتلاف الحكومي. فقال دان مريدور، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، وهو من حزب المركز، أن باراك يمنح أصحاب سياسة البطش العنيفة جائزة وبذلك يرتكب خطأ فاحشاً.

واضطر المفتش العام للشرطة، يهودا فيلك، إلى عقد مؤتمر صحافي طارئ يعلن فيه أن هذا الاتفاق تم بإرادة الشرطة، وانه هو الذي عرضه على رئيس الحكومة باراك، وليس العكس.. وقال إن هذا الاتفاق «هو اختبار لقدرات ونيات الفلسطينيين على التعاون وهو محاولة من إسرائيل لنزع فتيل الغضب، نأمل في أن يجد له الصدى المناسب لديهم».

أما الفلسطينيون فقد رأوا في هذا الاتفاق خطوة مهمة إلى الأمام، لها أبعاد سياسية عميقة لتحرير القدس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

إسرائيل تسلم «فتح» حفظ الأمن في الأقصى

6 قتلى جدد ● عرفات يتعهد ضمان سلامة اليهود ● مصر تستضيف القمة بعد أسبوعين

لندن: علي الصالح
تل أبيب: نظير مجلي
غزة ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

فشلت المحاولات الاسرائيلية في تجنب يوم غضب فلسطيني آخر بعد صلاة الجمعة في «هبة الاقصى» التي تدخل يومها العاشر اليوم بسقوط 6 قتلى جدد على الاقل، وعشرات الجرحى، يضافون الى لائحة من 65 سقطوا في موجة الدفاع عن الحرم القدسي الشريف بعد الزيارة الاستفزازية لارييل شارون زعيم الليكود في 29 سبتمبر (ايلول) الماضي.

فلم تنجح خطوة الحكومة الاسرائيلية بتسليم شبيبة حركة «فتح» والاجهزة الامنية الفلسطينية لا سيما جهاز المخابرات، مهمة حفظ النظام في الحرم القدسي، في منع اندلاع المواجهات والاشتباكات على نحو أعنف مما كانت عليه اول من امس سواء في البلدة القديمة في القدس المحتلة او محاور المعارك الاخرى في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفعلا تسلمت المخابرات وشبيبة «فتح» المسؤولية داخل الحرم والمداخل الرئيسية المؤدية اليه، بينما اخلت الشرطة الاسرائيلية المصلين اليهود من باحة حائط البراق (المبكى) لمدة ثلاث ساعات، وظلت بعيدة عن الانظار. واستخدم رئيس المخابرات العقيد توفيق الطيراوي، مكتب مدير المسجد الاقصى الشيخ محمد حسين كغرفة عمليات. وفتش رجال الامن الفلسطينيون الذين اشترط الاسرائيليون ان يكونوا غير مسلحين، والذين انتشروا في جميع جنبات الحرم وفوق الاسوار، المصلين قبل دخولهم الى الاقصى، وعندما حاول بعض المصلين قذف الجنود بالحجارة، صاح بهم الطيراوي مناشدا «هذه فرصة نثبت فيها للعالم اننا نستطيع حفظ الامن في القدس فلا تضيعوها علينا».

وسقط النداء على آذان صماء بعد ان كانت المواجهات قد حصدت ارواح 5 فلسطينيين في نابلس وطولكرم وغزة وخلفت العشرات من الجرحى. ودخل اهالي في مواجهات عنيفة واقتحم العشرات منهم مركز الشرطة عند باب الاسباط وحرقوه بالكامل ورفعوا العلم الفلسطيني عليه. واسفرت المواجهات عن مقتل الطفل محمد جودة (11 سنة) واكثر من 50 جريحا.

واصدر أمين سر الرئاسة الفلسطينية، الطيب عبد الرحيم، بياناً باسم الرئيس عرفات يدعو فيه اليهود بالقدوم إلى حائط المبكى وأداء صلواتهم متعهداً بضمان أمنهم وسلامتهم.

وعبرت الحكومة السعودية مجددا عن ادانتها لاعمال القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين، وحملت حكومة اسرائيل كافة نتائج هذه الممارسات. ودعت في بيان اصدرته وزارة الخارجية السعودية المجتمع الدولي ومجلس الامن الى تحمل مسؤولياتهما واتخاذ التدابير اللازمة بموجب احكام ميثاق الامم المتحدة. وبدأت مصر امس توجيه الدعوات رسميا الى الدول العربية بما في ذلك العراق لعقد قمة عربية عاجلة، واعرب الرئيس المصري حسني مبارك انه يامل في ان تعقد هذه القمة بين 21 و 22 أكتوبر (تشرين الاول) الحالي، مشيرا الى ان 99٪ من الدول وافقت حتى الان، وسيجتمع وزراء الخارجية للإعداد الجيد للقمة ووضع جدول أعمالها.

نعم.. ليصبح الحدث عاما وعالميا

هاديا سعيد

سامحوني اذ اكتب بانفعال، ومع ذلك لن اكرر ما قيل من تعليقات عن الحدث المفجع عندما سقط الصغير محمد الدرة، وهو الطفل الأعزل الذي كان يريد العبور، قتيلا في ساحة معركة غير متكافئة، طرفاها شباب غاضب لأن حقه يغتصب كل يوم ويستخف، وعسكر تحركه حفنة من الحاقدين وتحوله الى ادوات حرب شرسة لا نهاية لها. كلنا تابعنا ونتابع الاحداث، وكلنا ما زلنا تحت تأثير الغضب والفاجعة، ومع هذا، اجد ان من اهم ما قيل ومن اهم ما يمكن ان يصبح منطلقا لفعل، هو ما كتبه الزميل عبد الرحمن الراشد يوم الاربعاء الماضي وما كتبه الزميل بكر عويضة في اليوم التالي.

نعم، اضم صوتي الى الصوتين للمطالبة بمحاكمة من تسبب في اندلاع هذا الغضب ومطالبة ومساندة الاثرياء والمؤسسات والمنظمات الانسانية بشن حملة اعلامية واعلانية تفضح اوامر شارون السرية، في زمن يقال لنا فيه كل يوم عن محطات سلام تفتقد ابسط شروطه وهي العدل والاحترام.

ربما ما زلنا نستطيع ان نقول: طيب ولا احد من العقلاء يرفض السلام، ولكن هذا لا يعني انه ليس باستطاعتنا ان نستثمر الغضب في رحلة السلام الموعودة، ولكي لا يبقى غضب المثقفين والاعلاميين سلبيا، يتوقع المرء ان تترجم المشاعر نفسها الى مواقف، فهذا الزمن يريد لغة اخرى، لغة تتحول الى اداة فاعلة لا تمتص مشاعر الأسى او النفور، ان هذه اللغة تنتشر في الغرب وتتحول كل يوم الى قوة تعمل على التغيير بل وتحققه. انها تحويل الحدث الصغير الى موقف عام يستقطب الاهتمام ثم التعاطف ثم التكتل. لقد استطاع حدث في بريطانيا يهم عائلة صغيرة ان يصبح حدثا عاما حرض على تغيير في القانون، بل غير بعض البنود، وكان ذلك عندما نهضت ام الطفلة الصغيرة سارة التي لم تتجاوز التاسعة من العمر، واغتصبت ثم قتلت، لترفع لواء الشجاعة وتحيل الفاجعة العائلية الى قضية عامة، رأينا بريطانيا بكل مؤسساتها وجمعياتها الخاصة والعامة تساند الام الثكلى لتطالب بتغيير بنود في قانون اغتصاب الاطفال وكشف هوية الفاعلين وطردهم من الاحياء السكنية، اي عزلهم عن الابرياء. وهذا الصباح تكرر الموقف، اي تحويل الحدث الخاص الى العام مع العائلات التي فقدت افرادا منها او اقارب في حادث اصطدام قطارين في محطة بادنجتون اللندنية. الاخبار توقفت عند ذكرى الحدث الذي وقع قبل عام. نقلت لحظات الصمت احتراما لذكرى القتلى، وذكرت بحملات الدعوة التي بدأتها عائلاتهم والتي استطاعت ان تغير من قوانين سير القطارات وتحديد السرعة وقوانين الاشارات الضوئية وغيرها.

هذه امثلة صغيرة وعابرة ولكنها تذكر بان البكاء والاحزان والغضب لا تكفي، ولعلها تطرح علينا بعض الاسئلة مثل:

الا يفترض تحويل فاجعة ام محمد الى حملة تطالب بمحاكمة من اطلق النار عليه عنوة ومعاقبته؟ وهذا لن يحدث الا اذا اجتمع حول الام الثكلى عقلاء يستطيعون تأطير مشاعر اللوعة وتحويلها الى رمز وفعل انساني لا يقدر احد على رفضه بحجة انه يدخل في خانة السياسة!

الا يفترض ان تبدأ توجهات من المؤسسات الانسانية ومن فروع المنظمات الانسانية العالمية في المنطقة العربية لمساندة دعوة نشر اعلانات عن فضائح شارون وتقديم الاعلان الصريح لاغتيال الابرياء المنسيين؟

لعل هذا ابسط اشكال الرفض العاقل، وحتى لا يقال اننا نسيء فهم رحلة السلام، ربما يفترض أن نمد لائحة توقيعات من لندن الى المنطقة العربية والعالم نؤكد فيها اننا لا نطالب الا ببنود السلام الضرورية، وهي الاحترام والقياس بمقياس واحد فمحمد الدرة ليس طفلا قتيلا، بل رمزا سافرا لضحايا احد مجرمي الحرب الذين يتشدقون بالسلام وكأنه نكتة قديمة بائخة. اما كلمة الرئيس الاميركي المتعاطفة والعابرة فلعل حملة تقودها ام محمد تستطيع ان ترد عليها فعلا لا قولا: قياسك هذا غير مضبوط وغير مقبول فبراءة محمد ليست اقل شأنا من براءة اطفال مدارس قتلهم اصدقاؤهم في بلدك تحت تأثير العنف والمخدرات واهتزت لمقتلهم اميركا وغيرت من قوانينها بعد ان اعلنت الحداد!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

في فلسطين.. العين تقاوم المخرز

● من د. حمدان الأتاسي - الدمام:

لقد اثبت الشعب الفلسطيني خطأ المثل الذي تربينا على صحته وهو أن العين لا تقاوم المخرز، فها هو الدم الفلسطيني الطاهر يدهش العالم اجمع ويعطيه درسا بليغا في البطولة والفداء، لا اعتقد ان احدا في العالم قد خبر من قبل كيف انه يمكن للصدور العارية من اي شيء الا من ثوب الشجاعة والطهر ان تتحدى الرصاص الغادر الذي يحمل من الحقد والكراهية اكثر مما يحمل من البارود، هذا البارود الذي لم يغتل عملية السلام وحسب بل اغتال كل القيم الانسانية التي يفترض انه متعارف عليها من البشرية جمعاء.

ولكن على ما يبدو ان هذه القيم الجميلة لم تدخل بعد الى العقول والقلوب الدميمة لأولئك الصهاينة الذين لم يرف لهم جفن وهم يغتالون طفلا فلسطينيا لم تشفع له براءته او دموع واستغاثة والده الذي نال بدوره ما نال من حقد جنودهم الاعمى.. اي سلام يا سادتي هذا الذي يتحدثون عنه، ونحن كدنا نصدق بان البشر في النهاية تواقون الى الامن والسلام، ولكنني الآن وبعد هذه السنوات غير القصيرة من المفاوضات التي هي السراب بعينه اعتقد بأن اشد المتفائلين بهذه العملية السلمية لا بد انهم قد اقتنعوا باننا نتعامل مع نوع آخر من البشر، نوع أتى من زمن غابر.. زمن هولاكو وجنكيز خان، نوع من البشر لا بد لغروره في النهاية من ان يكون.. قاتله.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

لا.. محمد لم يمت!

● من يحيى عبود بن يحيى - جدة:

اجل، محمد لم يمت، رغم الحقد، رغم الأراجيف، رغم الرصاص المتفجر من كل حدب وصوب، ورغم كل الدعاوى الرخيصة، وهرطقات الدبلوماسيين وسفسطات المتخاذلين.. وشعوذات الخائفين الوجلين.

اجل.. محمد لم يمت.. اجل ان محمد الذي اطلق الصهاينة الرصاص عليه وهو يحتمي بكل المشاعر الانسانية، بكل رحمة الدنيا، فلم يرحمه احد.. لم يرحمه الصهاينة.

ولأنهم أساسا بلا اخلاق، بلا مشاعر، بلا انسانية، فكيف نطلب من هؤلاء الصهاينة ان يكونوا اصحاب اخلاق.. او اصحاب مشاعر او.. حتى انسانية؟!

هؤلاء اليهود الذين فقدوا كل شيء.. كيف نطلب منهم المستحيل؟ كيف نطلب منهم ان يحترموا المواثيق ويحرصوا على العهود.

اذا كان الطباع طباع سوء
فلا أدب يفيد ولا أديب

الطفل الصغير الذي يحتمي بوالده، امام نظر العالم..! لله در من اخترع الآلة الرهيبة.. التي سجلت الحدث.. سجلت «المأساة» وكلاهما الاب والابن، تحت رحمة يهوذا.. تحت رصاص يهوذا.

هؤلاء اليهود، كلنا قرأنا تاريخهم، وتاريخهم اسود.. حالك في السواد.. ولكن بعض الناس.. بعض «الحريصين» على الكراسي يحاولون ان يبيضوا وجه هؤلاء اليهود.. الصهاينة المتعصبين.

وكلنا شاهدنا كل الاتقياء.. كل الصالحين.. كل المؤمنين يستنكرون تلك المجزرة الرهيبة.. وهي مجزرة من ضمن مجزرة.. ألم تسمعوا بدير ياسين؟! ألم تسمعوا؟! بلى سمعتم.. ولكن.. لكن!

تلك هي «الطباع» الصهيونية.. وتلك هي عاداتهم.. وتلك هي «المخازي» وسوف تستمر.. ان لم تتوحد الكلمة ويتوحد الهدف.. ونصدق مع الله.. والله يقول انهم (اليهود) شعب ملعون.. شعب لا امان لهم ولا امان!

ومن رابع المستحيلات ان يعود الصهاينة الى «الحقيقة» ان لم تردعهم الحقيقة.

وردع الحقيقة التي نعرفها، طمر هذه الصهيونية، وسحقها، واجتثاثها من الجذور.. من اعماق الجذور!

ولكن كيف.. هذا هو السؤال؟!

فهل من اجابة.. هل من اجابة؟!

يا أمان الخائفين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ [illegible]

طريق الدولة الفلسطينية يمر من المسجد الأقصى



كريم بقرادوني

قرر الاسرائيليون التفاوض بـ «الذخيرة الحية» علهم يجبرون الفلسطينيين على الرضوخ لشروطهم. ورد الفلسطينيون «بحجارة الانتفاضة» حفاظاً على حقوقهم المشروعة والشرعية. ويكاد لا يكون في الافق سوى منفذ واحد، ان عاجلاً أم آجلاً، وهو إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، بما فيها المسجد الاقصى وكنيسة القيامة.

فما كان يهدد به رئيس الحكومة الاسرائيلية إيهود باراك كرد فعل محتمل على اعلان الدولة الفلسطينية حصل. اعاد الجيش الاسرائيلي تمركزه في مناطق سبق له أن سلمها إلى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، استخدم المروحيات العسكرية، وربما يلجأ إلى نفاثات سلاح الجو اذا اقتضى الامر. وهو لا يوفر وسيلة ليذكر بها السلطة الفلسطينية بتفوقه العسكري وواجب رضوخ الفلسطينيين لمنطق القوة.

بالطبع اريبل شارون شكل الشرارة، لكن ايهود باراك هو الذي «أعد الأرض» على حد قول عالم الاجتماع الاسرائيلي باروخ كيمرلنغ، لتندلع هذه الشرارة وتتحول إلى حريق، وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية قد أعد العدة لتوظيف اي شرارة بقصد ضرب المسار الفلسطيني من دون أن يحمله أحد المسؤولية. في المحصلة، يلتقي ايهود باراك وأريبل شارون على مواجهة إعلان الدولة الفلسطينية، كل على طريقته الخاصة ومن موقعه السياسي المعروف.

ونجحت خطة ايهود باراك. عواصم القرار الدولي تتهم أريبل شارون بالتسبب في اندلاع مواجهات العنف في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة. واريبل شارون يتهم ياسر عرفات بانه هو المسؤول عن اندلاع هذه المواجهات. لكن لا أحد يتهم ايهود باراك، علماً بانه هو المسؤول الخفي لكن من دون أي ادلة ثبوتية. ولو وجدت مثل هذه الأدلة، فإن إدارة بيل كلينتون لن تواجهه بها ولن تقسو عليه ولن تغامر على أبواب الانتخابات الرئاسية الأميركية بمثل هذا الأمر.

واذا اردنا ان نتخطى الاسباب القريبة لما يحدث في فلسطين، نقول: فتش عن الولايات المتحدة الاميركية تجد الجواب. فلا ننسى أن مفاوضات كمب ديفيد الأخيرة انتهت إلى ان الرئيس الاميركي حمل ياسر عرفات مسؤولية افشالها، نتيجة رفضه مقترحات ايهود باراك المتعلقة بوضع القدس. وقد شجع الموقف الاميركي رئيس الحكومة الاسرائيلية على المضي في خطته لثني ياسر عرفات عن اعلان الدولة الفلسطينية، إن لم يكن لإجهاضها.

والواضح ان ايهود باراك مهتم بتاجيل المفاوضات حول مستقبل القدس حتى اشعار آخر، فلا يبقى رهناً بالمواعيد التي يحددها الجانب الفلسطيني لاعلان دولته وشعبيته في الميزان بعد ان تراجعت إلى حد كبير منذ وصوله إلى الحكم قبل نحو ما يزيد على العام. وهو لم ينجح الا في تنفيذ الانسحاب الأحادي من لبنان بقصد تعزيز وضعه الداخلي على الساحة الاسرائيلية ليتمكن من مواجهة متطلبات المسارين الفلسطيني والسوري.

ابان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان راودتني فكرة لم اكتب فيها في حينه وهي أن هذا الانسحاب يخفي سبباً غير معلن مفاده ان ايهود باراك يرغب في ان يتجنب مقاومتين في وقت واحد، المقاومة اللبنانية على الحدود، والمقاومة الفلسطينية في الداخل. وقد أتاح الانسحاب من لبنان الفرصة لمواجهة مقاومة الداخل والتشدد على المسار السوري. بهذا المعنى جاء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان من منظور الحكومة الاسرائيلية بمثابة نهاية المفاوضات السلمية وليس بداية التسوية الشاملة، أو بالأحرى خطوة باتجاه فرض الشروط

الاسرائيلية على الفلسطينيين والسوريين على حد سواء.

وإذا ما أجرينا مراجعة باردة لانعكاسات الانسحاب الاسرائيلي الأحادي من لبنان، لتبين لنا أن لبنان هو الذي استفاد من خطوة ايهود باراك بدلاً من أن يستفيد ايهود باراك منها، إلا إذا أراد هذا الأخير أن يسحب جيشه من لبنان ليزجه في مواجهات مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع، فيكون قد سلم بخيار إعادة تعويم الدولة اللبنانية بهدف ضرب قيام الدولة الفلسطينية. بهذا يكون ايهود باراك كمن اراد تقويض عملية التسوية السلمية والدخول في لعبة الحرب وليس في لعبة السلام في الشرق الأوسط على خلاف ما يدعيه وما تصوره واشنطن.

ولا أستبعد، والحال هذه، ان يكون الدافع الآخر لانسحاب اسرائيل الاحادي من لبنان هو استهداف المسار السوري. والواقع ان هذا المسار لم يتحرك قيد انملة إلى الأمام منذ الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. ولا اظن ان هذا الموقف مرده غياب حافظ الأسد أو انهماك خلفه في الشؤون الداخلية، والحقيقة ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية متوقفة لان ايهود باراك لا ينوي تنفيذ «وديعة رابين» والعودة إلى حدود حزيران (يونيو) 1967، كما لا يريد قيام الدولة الفلسطينية على جزء من فلسطين. وطالما أن سوريا باقية على مواقفها وايهود باراك باق على عجزه عن إعادة الارض مقابل السلام، فهذا يباعد أكثر فأكثر بين خطوة الانسحاب الاسرائيلي الأحادي من لبنان وبين خطوة أخرى تتبعها على المسار السوري أو على المسار الفلسطيني.

ومن منظار لعبة السلطة في اسرائيل يبدو جلياً ان ايهود باراك وجد في ضرب المسار الفلسطيني فرصته السانحة لاستعادة جزء من شعبيته المفقودة على اساس أن كل ما يحول دون قيام الدولة الفلسطينية يلقى التاييد في الشارع الاسرائيلي الذي يتجه إلى المزيد من التشدد والتطرف.

ازاء هذه اللعبة الشديدة التعقيد والحساسية لا يقف ياسر عرفات متفرجاً، وهو الذي اعتاد طيلة حياته الكفاحية والسياسية على السباحة في خضم عواصف الشرق الاوسط، وهو لا يقل دهاء عن ايهود باراك ولن يسمح له ولبيل كلينتون ان يجهضا له بهذه السهولة مشروع الدولة الفلسطينية بهدف أن يستعيد الأول شعبيته وان يكسب الثاني الانتخابات الرئاسية.

على هذا فإن ياسر عرفات مصمم على اعلان الدولة الفلسطينية ولو أجل مواقيتها عدة مرات. في المحصلة الدولة الفلسطينية باتت على مرمى حجر، خصوصاً اذا كان هذا الحجر هو من نوع حجارة «انتفاضة الاقصى».

ويكتمل المشهد من لبنان إلى القدس، المواجهات الاسرائيلية ـ الفلسطينية تترافق والمفاوضات التي لا تقل ضراوة عن المواجهات. وقد خبرت شخصياً الزعيم الفلسطيني خلال حرب لبنان فاكتشفت فيه لاعباً ماهراً في الامساك بالعصا من طرفيها. لن يضرب التطرف الفلسطيني الذي يواجه آلة الحرب الاسرائيلية، ولن يقلع عن ممارسة سياسة التفاوض على الساحتين العربية والدولية، من أجل توظيف الأمرين معاً في خدمة مشروع الدولة الفلسطينية.

وإذا كان ايهود باراك يرمي إلى سحق مشروع إعلان الدولة الفلسطينية بالقوة العسكرية، فإن ياسر عرفات لن يستكين قبل ان يعلن دولته، أكان عبر «انتفاضة الاقصى» أم عبر المفاوضات السياسية.

وارى ان الدولة الفلسطينية ستولد من رحم «انتفاضة الاقصى»، كما ولدت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من رحم «انتفاضة الحجارة».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: [illegible]
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

في القراءة الصحيحة لـ(نفرة القدس).. أمريكا وإسرائيل تشعلان (الحرب الدينية)



زين العابدين الركابي

انبعث مسؤولون غربيون وعرب يصبون اللوم على (آريل شارون) ويحملونه مسؤولية ما يجري في فلسطين المحتلة من قبل 1948. ومن بعد 1967.. ولا ريب ان هذا (المجرم الدولي) والإرهابي المحترف يتحمل مسؤولية كبرى عما جرى ويجري.

بيد ان حصر المسؤولية فيه ليس من القراءة الصحيحة لتفجر الصراع في الأرض المحتلة. بل ان في التركيز على شارون وحده لؤما سياسيا يبتغي اقناعنا بان قادة الكيان الصهيوني الآخرين ليسوا مجرمين، ولا ارهابيين. في حين ان القراءة الصحيحة تقول: ان الكيان الصهيوني كله محارب وعدواني ومسؤول عن الاحداث الدامية، عن القتل.. والقصف الهمجي، والهدم والتخريب.. والإبادة الجماعية.

إن باراك سفاح إرهابي بكل ذرة فيه. فهو الذي حرس شارون بالوف الجنود وهو يعبث في ساح المسجد الأقصى، وهو الذي أمر جنده بقتل المدنيين الفلسطينيين، وهو الذي امر بدك البيوت بالصواريخ على من فيها، وهو الذي أنزل دباباته لمواجهة من لا يملك سلاحا ثقيلا ولا خفيفا من الشعب الفلسطيني، وهو الجنرال الذي احترف الاغتيال، وتدرب على (كسر عظام) العرب، وهو الذي بهذه المؤهلات اصبح رئيسا لأركان جيش العدوان اليهودي. لذا يجب ان تخرس ألسنة وأقلام أقوام من بني جلدتنا لا تزال تكذب وتتحرى الكذب حتى قالت: ان باراك داعية سلام: قولا وفعلا، وان في عهده سيبرم السلام العادل والدائم. اولم يقل زعيم فلسطيني: ان باراك لم ينسحب من جنوب لبنان تحت ضغط المقاومة. وإنما انسحب لأنه محب للسلام؟!.. نعم. من القراءة الصحيحة لما يجري في الأرض المحتلة: سقوط خرافة: ان حزب العمل اقل دموية، وأهون شرا، وأخف عنصرية، وأقرب الى السلام من تجمع الليكود. فحزب العمل هو الذي شن الحرب ضد مصر عام 1956، وهو الذي احتل أرض أكثر من دولة عربية عام 1967، وهو صاحب استراتيجية كسر عظام العرب. أوليس شمعون بيريز من ابرز قادة حزب العمل؟ اوليس هو الذي وصفه عرب من العرب بأنه مفتون بالسلام؟ أوليس هو هو نفسه جزار مذبحة قانا؟

وثمة قراءات اخرى للأحداث نحسبها صحيحة:

1 ـ فالأحداث الدامية كشفت حقيقة ان (القدس) قضية غير قابلة للعبث، واللهو، واللغو، والمساومة، والمقايضة. وأن اللاعبين بالقدس انما يلعبون بالنار التي تحرق كل شيء.. وقد كان. فوقائع التاريخ تؤكد ان القدس او الاجتراء على قداسته وحرمته كان مصدراً لنزاع ديني طويل ومرير ومواج بالدم. كان مصدراً لحروب طاحنة عرفت في التاريخ بالحروب الصليبية، وهي حروب سممت العلاقة بين المسلمين والغرب قرونا متطاولة، ولا تزال تسممها حتى اليوم. ولا شك ان سياسة بني اسرائيل اليوم او عبثهم في القدس سيؤدي الى المصير نفسه. وها هي النذر العاصفة قد بدأت.

2 ـ وكشفت الأحداث الدامية: ان العمى الامريكي لا يقل عن العمى الصهيوني. وهو عمى سابق ولاحق.. فبعد (كامب ديفيد) الثانية الفاجرة العابثة، اظهر استطلاع للرأي: ان 63٪ من الشعب الفلسطيني يؤيدون العودة الى الكفاح المسلح وسيلة الى نيل حقوقهم. وكانت هذه نتيجة عاجلة لتصريحات الرئيس الامريكي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠١

(بيل كلينتون) حول القدس، وقوله: ان الادارة الامريكية ستنقل سفارتها الى القدس.. وقد سبقت تفسيرات كثيرة لهذه التصريحات النزقة.. ومهما يكن من امر هذه التفسيرات، فان الحقيقة الثابتة، في كل الاحوال هي ان اللعب بالقضايا الكبرى المرتبطة بالدين، وبالعصب العقدي للشعوب، ينطوي على مخاطر ستضرب اللاعبين في الصميم. وسواء اراد كلينتون او لم يرد، فان موقفه هذا - وموقف امريكا ايضا - ينقل نظرية (صراع الحضارات) الى حيز التطبيق.. وقد كان.. فلهذا الموقف الامريكي المتصهين دور عميق في تفجير الصراع الراهن.

ويبدو ان هؤلاء العميان لا يريدون ان يبصروا، بدليل انهم تصرفوا الآن تصرفات عمياء. ففي مجلس الامن سارعت امريكا الى حماية الكيان العنصري الهمجي من الإدانة.. وماذا تعني هذه الحماية؟.. تعني: توفير غطاء سياسي دولي لجرائمه.. تعني المشاركة المباشرة في الجريمة، لأن من يساند المجرم: مجرم مثله.. تعني الخروج او الانسلاخ من الالتزام باتفاقية (منع الابادة البشرية). فما يجري هو - بالقطع - إبادة لجنس بشري معين، وهو الجنس الفلسطيني. وحماية امريكا للكيان الصهيوني من الإدانة، تعني موافقتها على إبادة الفلسطينيين.. ومن القرائن الاخرى على العمى الأمريكي، وعلى التواطؤ التام مع جزاري الشعب الفلسطيني: أن مجلس النواب الامريكي اعد قانونا - في هذه الايام - تحجب بمقتضاه المعونات عن الفلسطينيين اذا هم اعلنوا دولتهم على ارضهم. ولا تفسير لذلك إلا انه ربط للسياسة الخارجية الامريكية بـ(الهوى الصهيوني).. وهذه في الحقيقة خيانة حقيقية للشعب الامريكي، ولوثيقة الاستقلال الامريكية الناطقة بحق الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير.

وثمة دلائل اضافية على العمى والنفاق الامريكيين:

أ - منذ ايام، وفي اثناء الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني قال وزير الدفاع الامريكي (كوهين!!).: «ان هناك حاجة الى نظام دفاع عن ارض الوطن في مواجهة الارهاب وضد هجمات محتملة بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية. فالهدف من هذه الهجمات هو احداث اكبر قدر من الارتباك والفوضى.. ماذا يحدث اذا وقع هجوم بغاز السارين على نيويورك او العاصمة واشنطن او لوس انجلوس».. ومعنى هذا الكلام ان امريكا ممتلئة رعبا من (الارهاب).. ولكن ماذا فعلت لكي تنجو من الارهاب؟.. انها بمواقفها الظالمة، الممالئة للظلم والعدوان تتفنن في صناعة مناخ الارهاب، وتكثير عوامله، واستنبات نباته النكد.. وهذا عمى من العمى.

ب - أقرت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي - في اثناء الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني -، اقرت مشروع قرار يعترف بـ(الابادة الجماعية) التي تعرض لها الأرمن على يد الاتراك بين العامين 1915 و1923. ويدعو القرار الى حسبان هذا الأمر عند رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة.. وهذا هو نص هذه الفقرة في المشروع: «يدعو مشروع القرار الرئيس الأمريكي الى التاكد من ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة تعكس التفهم والحساسية المناسبة في ما يتعلق بامور حقوق الانسان والتطهير العرقي والابادة الجماعية الموثقة في سجلات الولايات المتحدة بما يخص الإبادة الجماعية للأرمن».

أي كذب.. اي نفاق.. اي عنصرية.. اي انفصام للشخصية هذا؟

حساسية مرهفة تجاه ابادة جماعية وقعت منذ ثمانية عقود ثم حس غليظ، وضمير ميت تجاه إبادة جماعية تجري الآن في فلسطين المحتلة، على يد زبانية الصهيونية العالمية: حليفة امريكا وحبيبتها!!.. ما معنى المبادئ.. ما قيمة المواقف.. ما الداعي الى الثقة في المصداقية اذا اتسمت السياسة الخارجية الامريكية بهذا التناقض الحاد المروع؟

وفي قرار المشروع الأمريكي: توكيد على حقوق الانسان.. نعم. حقوق الانسان!! ولكن يبدو ان حقوق الانسان الفلسطيني مستثناة من هذا المصطلح. بطبيعة الحال ليست مستثناة من شريعة الله، فشريعة الله تسوي بين الناس في الحقوق الاساسية.. وليست مستثناة من المواثيق الدولية، فهي مواثيق تنص على ان الحقوق مكفولة للناس اجمعين. ولكنها حقوق مستثناة في شرعة الامريكيين وبني اسرائيل. ولا نعلم جرما ينزل بحقوق الانسان اكثر من هذا الجرم. وإن ملأ هؤلاء المراءون الأرض صياحا بحقوق الانسان.

جـ - ايد كلينتون بحماسة: المظاهرات في يوغوسلافيا، اي المظاهرات التي يطالب المشاركون فيها بحقوقهم السياسية.. متى حصل هذا التاييد؟.. في اثناء القمع اليهودي للمظاهرات الفلسطينية التي لم تظفر من امريكا بكلمة تاييد او تشجيع. وكان الامريكان يقولون لنا: اننا نحترم - فحسب - الرأي العام اليوغوسلافي.. اما

الرأي العام الفلسطيني، والراي العام العربي الاسلامي، فلا قيمة له ولا اعتبار.. فاي ديمقراطية كاذبة هذه التي تهدر (الرأي العام) الذي هو عماد من عمد الديمقراطية؟

3 ـ وكشفت الأحداث ان (التطبيع) جريمة اخلاقية وسياسية مع كيان (غير طبيعي) في تفكيره ونياته ومقاصده وسلوكه.. كيف يمكن التطبيع مع من يعبث بالمقدسات، ويمارس الإبادة الجماعية ضد شعب لا يملك جيشا، ومع من يرفض حق عودة الفلسطينيين الى وطنهم الأصلي؟.. اننا نحيي الذين لم يسارعوا الى التطبيع لأنهم كانوا أبعد نظرا.. اما الذين انزلقوا الى التطبيع فيمكن ان يكونوا أبعد نظرا بعد ان جرى ما جرى. ومن الحصافة السياسية: عدم الاصرار على الورطة، ولا سيما ان الأمة كلها تغلي غليانا من الخطا تصور انه سيتبخر.

4 ـ وكشفت الأحداث الدامية: من هو العاقل ومن هو المجنون؟ فقد بدا لذوي القصور الذهني ان المكافحين في الأرض المحتلة (مجانين) وان مهمة الساسة العقلاء إسكات المجانين. وفي الحقيقة، فان المستضعفين الذين يقاومون جلاديهم هم العقلاء. وان ادعياء العقلانية هم المجانين، بدليل ان ما يجري هو ثمرة لعقلانيتهم الخائبة التي مالأت اليهود طويلا، والتي شحنت الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي بعوامل التذمر والتفجر.

5 ـ وكشفت الأحداث الدامية عودة الصراع الى سياقه الصحيح. كشفت العمق الديني للصراع بكل رهبته وحدته وخطورته.. وكشفت العمق الميداني للصراع وهو فلسطين ذاتها.. وكشفت امكانية (الخروج من العزلة). فقد انزلقت القيادة الفلسطينية الى عزل القضية عن محورها الرئيسي وهو العالم العربي والاسلامي: ثقة بالأمريكان واليهود.. الآن عادت القضية الى سياقها الحقيقي، وينبغي بناء استراتيجية جديدة تكسر العزلة كسرا مستمرا، وتربط القضية بمحيطها الطبيعي.

6 ـ وكشفت الاحداث عن تبعية الامانة العامة للأمم المتحدة لوزارة الخارجية الامريكية. ففي مسالة تيمور الشرقية أبدت هذه الأمانة حماسة هائلة لايقاف ضرب المدنيين، وللاسراع في تمكينهم من ممارسة حق تقرير المصير.. بيد ان هذه الأمانة لاذت بالصمت او الفتور المريب المخجل تجاه الشعب الفلسطيني الذي يضرب بالرصاص، ويحرم من حق تقرير المصير.. ومهما يكن من أمر، فان الموقف الاختباري الراهن يقتضي تجردا، وبعد نظر، وتقديرا حقيقيا للراي العام العربي الاسلامي، وصلابة في الحق لا تلين.

ولا تترددوا. ولا تخافوا. فامريكا تهدد الحكام بالشعوب. ولكن ها هي الشعوب العربية والاسلامية تموج بالغضب المشروع والحقيقي ضد امريكا. فالسلاح الامريكي التقليدي الوهمي قد تكسر. وامريكا نفسها تعلم ذلك، بدليل انها اغلقت سفارتها في 13 دولة في الوطن العربي: خوفاً من غضبة الشعوب. والامة التي تقف ضد اهواء امريكا وعماها الاستراتيجي لا يمكن ان تكون سلاحا في يدها.

هيا: خذوا بالأسباب، وتوكلوا على الله، وثقوا بأن امتكم أبقى من امريكا واسرائيل، كانت قبلهما، وستبقى بعدهما.

عمر القدس في التاريخ المعروف 3000 سنة واليهود لم يحكموها إلا لأقل من 500 سنة

باريس: شكري نصر الله

في المناظرة التي جرت بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير خارجية اسرائيل بالوكالة شلومو بن عامي على احدى القنوات التلفزيونية الأميركية الاسبوع الماضي وأذيعت بالانجليزية ومترجمة مرتين من مصر ومرة في الولايات المتحدة، ركز شلومو بن عامي حججه جميعها على ان «القدس لم تكن في يوم من الأيام عاصمة لدولة من الدول إلا لدولة اسرائيل». وقال: ان ذلك مكتوب في التوراة ومسجل في الشواهد التاريخية الكثيرة. وعندما قاطعه عمرو موسى قائلاً ان القدس هي جزء لا يتجزأ من الأرض التي احتلتها اسرائيل عام 1967 ينطبق عليها القراران 242 و338 اضافة الى مبدأ الأرض مقابل السلام (مدريد).. اعترض شلومو بن عامي قائلاً ان القدس عاصمة اسرائيل شأنها شأن اعتبار واشنطن عاصمة الولايات المتحدة.

وطبقاً لمحادثات السلام التي جرت في كامب ديفيد الشهر الماضي ادرك الفلسطينيون مرة أخرى ان الولايات المتحدة تأخذ بوجهة نظر اسرائيل من حيث ان القدس يجب ان تكون عاصمة اسرائيل.. وان على الفلسطينيين ان يبدوا المرونة الكافية للاعتراف بوحدة القدس الاسرائيلية وان يقبلوا بادارة ذاتية على الأماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة، لكن من دون اي سيادة سياسية على المدينة.

ويقول المؤرخ الاميركي ج. بوفانت G. Bofante في كتابه من هم الفلسطينيون (Who were the philistines) «ان العبرانيين (الذين ينتمي اليهم اليهود) دخلوا الى ارض كنعان (فلسطين) بقيادة يشوع ابن نون في اواخر القرن الثاني عشر قبل الميلاد». وفي دائرة المعارف اليونيفرسالية جاء ان الشعب الفلسطيني القديم هو شعب فيليستين (Philistins) الذي سميت ارض كنعان باسمه فاصبحت فيليستيا (Philistia).

وفي رسائل تل العمارنة (تل العمارنة موقع مصري في محافظة اسيوط كانت تقوم علية عاصمة الفرعون اخناتون).. وفي الرسائل المكتشفة في هذا الموقع رسائل بعث بها عبد خيبا ملك اورشليم في القرن الرابع عشر قبل الميلاد الى الملك اخناتون ملك مصر وفلسطين في ذلك الزمان، يحذره فيها من غارات تقوم بها قبائل (الخابيرو) او (العابيرو).. أي: العبرانيين، على فلسطين.

وفي التوراة وردت اورشاليم بحدود 680 مرة. وفي نبوءة حزقيال (في التوراة) جاء ما يلي: «... وكانت الي كلمة الرب تقول: يا ابن البشر اخبر اورشليم بارجاسها، وقل ان السيد (الرب) قال ان اورشليم معدنها ومولدها من ارض الكنعانيين، وابوها عموري وامها حثية...».

واما العموريون او (الأموريون) فهم حكام اورشيلم وابناء عم الكنعانيين واليبوسيين. واليبوسيون بطن من بطون القبائل العربية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية الى فلسطين. وقد اطلق اسم يبوس على اورشليم نفسها عندما اخضعها اليبوسيون لحكمهم.

وتقول التوراة ان ابراهيم (عليه السلام) وفد الى فلسطين من بلاد ما بين النهرين (العراق اليوم) وعندما حل القحط في البلاد ارتحل يعقوب (حفيد ابراهيم) مع اولاده الاثني عشر الى ارض جوشن (اي: مصر) حيث عاشوا هناك وعملوا عبيداً لدى الفراعنة لمدة 400 سنة. الى أن قام موسى (النبي كليم الله) فقاد شعبه عبر سيناء الى فلسطين.

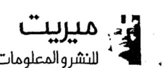
وفي التوراة ان اول ملوك اليهود شاؤول (1020 ـ 930 ق.م) ثم خلفه داود (من 1004 ـ 965ق.م) ثم خلف داود ابنه سليمان من (965 إلى 930 ق.م) بنى في أورشليم هيكله على يد مهندسين لبنانيين فينيقيين شحنوا خشب ارز لبنان ليبنوا به الهيكل عن طريق البحر المتوسط.

ثم انقسمت مملكة اليهود الى دولة شمالية اطلق عليها اسم اسرائيل ودلة جنوبية اسمها مملكة يهوذا وهي التي يسميها الاسرائيليون اليوم يهودا والسامرة (بدلاً من الضفة الغربية) وعاشت مملكة اليهود من 930 إلى 586ق.م حيث احتلتها بابل وتشتت شمل اليهود في ما سمي سبي بابل.

وعلى ذلك تكون المملكة اليهودية قد قامت فعلاً في فلسطين. واتخذت اورشليم (القدس) عاصمة لها، لكن كل ممالك اسرائيل وملوكها لم يحكموا سوى حوالي 490 سنة بممالك متقطعة وفترات غير متواصلة الى ان تم تدمير المدينة وهدم هيكل سليمان على يد الكلدانيين عام 586ق.م لكن اورشاليم كانت عاصمة لفلسطين طوال عهود الفراعنة والفرس واليونان والرومان ثم العرب والأتراك.

وقد توالى على حكم فلسطين والقدس كل من:

- الفراعنة طوال الأسر الأولى حتى 538 ق.م.
- الفرس: من 538 إلى 322 ق.م.
- الاسكندر المقدوني (اليونان) من 332ق.م إلى 165 ق.م.
- البطالمة والسلوقيون فالرومان.. حيث دخل القائد الروماني بومبي اورشليم سنة 63ق.م ومنح اليهود حكماً ذاتياً شبيهاً بما منحته اسرائيل للفلسطينيين الآن أي ادارة وليس سيادة.
- في عهد الامبراطور الروماني نيرون حاول اليهود القيام بانتفاضة ضد الرومان فارسلت روما القائد تيتوس سنة 70م فاحتل اورشليم وحرق الهيكل اليهودي ومسح مكانه بالأرض وفتك باليهود.
- سنة 135م. وقعت انتفاضة يهودية ثانية ضد الرومان، لكن الامبراطور «ايليا اوريانوس» اخمدها وخرب اورشليم وأسس مكانها مستعمرة رومانية حرم على اليهود دخولها واطلق عليها اسمه فاصبحت «ايليا كابيتولينا».
- في أيام الامبراطور قسطنطين الذي اعتنق المسيحية أعيد للقدس اسم اورشليم وبقيت تعرف ايضاً باسم ايليا كابيتولينا.
- في سنة 636 فتح العرب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ايليا (القدس) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب الذي منح أهلها الأمان والسلام، وشجع على قداستها لأنها كانت قبلة المسلمين الأولى واليها كان اسراء النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومنها كان معراجه.

وهكذا. يكون عمر القدس حوالي 3000 عام حكمها اليهود لأقل من 500 عام. وأما الألفان والخمسمائة سنة الأخرى فكانت القدس لأهلها واصحابها الفلسطينيين على رغم تعرضها للحكم الخارجي، المصري ثم الفارسي ثم اليوناني ثم البطالمة ثم السلوقيون ثم الرومان فالعرب فالأتراك فالانجليز فاسرائيل.

وطبقاً للمنطق الاسرائيلي الذي يحمله وزير خارجيتها بن عامي فان من حق الرومان واليونان والأتراك والمصريين ان يقولوا ان القدس لهم لأنهم حكموها أكثر من 500 سنة. ومن حق ايطاليا اليوم ان تطالب بلندن وباريس وجميع عواصم اوروبا والشرق الأوسط لأن الحكم الروماني تجاوز مئات السنين في هذه العواصم. ويكون من حق العرب ان يطالبوا بالأندلس، والهند والسند، ونصف روسيا وكل تركيا وايران وباكستان وبنغلاديش ونصف افريقيا ونصف الهند الصينية.. لأن الامبراطورية العربية الاسلامية حمت هذه البلاد لأكثر من 800 سنة.

لكن الاسرائيليين لا يلتزمون المنطق في حججهم ومحادثاتهم، بل القوة، والفجور. نحن قلب التوراة ثمة دلائل لا تحصى. وقد ذكرنا بعضها فقط. تؤكد ان فلسطين كانت فلسطينية عندما انبثق فيها الدين اليهودي. وان مؤسس الشعب الاسرائيلي عراقي وان القدس كانت مدينة غريبة عليهم ليس لهم فيها سوى ممالك مبعثرة لم تصمد سوى 500 سنة من أصل 10 آلاف سنة هي عمر فلسطين. و4000 سنة هي عمر القدس وأهل القدس الفلسطينيون الكنعانيون العرب الذين حكموا غيرهم وحكمهم غيرهم كما جرت احداث التاريخ على طول الكرة الارضية وعرضها.

نداء من رابطة العالم الإسلامي للتضامن مع شعب فلسطين والمسجد الأقصى

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

أهابت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة بجميع الدول والمنظمات والشعوب الإسلامية والدول والمنظمات العالمية للتضامن مع شعب فلسطين المحتلة وأبناء القدس والمدن الفلسطينية التي طالها العدوان الإسرائيلي، مخلفاً فيها مذابح بشرية استشهد خلالها العشرات وجرح المئات من الأبرياء.

جاء ذلك في نداء عاجل أصدره الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي لفت فيه الأنظار إلى ما يحدث في فلسطين، ولا سيما في مدينة القدس الشريف وحول المسجد الأقصى المبارك. وقال إن الشعوب والأقليات والمنظمات الإسلامية المتمثلة في رابطة العالم الإسلامي تستنكر استمرار العدوان الإسرائيلي المتواصل على أبناء مدينة القدس والمدن والقرى الفلسطينية الأخرى وتدين قتل الأرواح البريئة وسفك الدماء وهدم البيوت والمنشآت بأشكال القصف الإجرامي. وأهاب بجميع المسلمين حكومات وشعوباً ومنظمات أن يقفوا إلى جانب أهل القدس وشعب فلسطين في محنتهم، مؤكداً على فريضة التضامن الإسلامي والتعاون بين المسلمين والوقوف صفاً واحداً في مواجهة المحن، مستلهماً الإرشاد النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

وطالب الأمين العام للرابطة حكومات الدول العربية والإسلامية أن تبذل كل ما في وسعها لدعم شعب فلسطين وتقديم المساعدات العاجلة له للتخفيف عنه وتمكينه من مواجهة العدوان وحماية المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، وأهاب بزعماء الأمة أن يواصلوا مساعيهم الحثيثة لدى المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والقوى العالمية المؤثرة من أجل إيقاف العدوان وردع إسرائيل ووضع حد لجرائمها وعدوانها الذي لن يؤثر في الأمن والسلام في فلسطين فحسب وإنما يؤثر في الأمن والسلام العالميين.

ودعا في النداء كافة الدول المحبة للسلام للنظر في طبيعة العدوان الإسرائيلي وما تخلله من جرائم شنيعة تتعارض مع كافة المواثيق والأعراف الدولية حيث يسقط في كل يوم عشرات القتلى في مذابح العدوان الإجرامي والانتهاكات للقوانين الدولية بالإضافة إلى مئات الجرحى والمصابين الأبرياء، وأكد على ضرورة وقوف دول العالم إلى جانب الحق وردع المعتدي بالوسائل الضامنة لوقف عدوانه وإيقاف مسلسل جرائمه الشنيعة والحفاظ على أمن شعب فلسطين وسلامة المقدسات الإسلامية، كما دعا إلى إدانة المعتدي ومحاسبته محاسبة عادلة وفرض العقوبات عليه وفق ما تنص عليه الأنظمة الدولية. ونبه إلى ما كشف عنه العدوان من تحالف في إدارة الفتنة والعدوان بين الحكومة الإسرائيلية والجهات الصهيونية المتطرفة التي أشعلت فتيل الأزمة بدخول الصهيوني أرييل شارون وجنوده بكامل أسلحتهم إلى المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمته بقصد تسجيل التحدي ضد المسلمين وإثارة مشاعرهم واستفزازهم باقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

مظاهرات في القاهرة وعمان وسورية وإيران تضامنا مع الفلسطينيين

جمعية مغربية تدعو إلى إغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي

العواصم ـ الوكالات: رغم التدابير الأمنية المشددة خرج مئات المتظاهرين المصريين من باحة المسجد الأزهر في القاهرة في أعقاب صلاة الجمعة ينددون بالعدوان الاسرائيلي السافر على أبناء الفلسطينيين، وأدى المصلون أمس صلاة الغائب على أرواح الشهداء الفلسطينيين. وفي العاصمة الاردنية عمان اضطرت قوات الأمن الاردنية الى اطلاق الغاز المسيل للدموع للتصدي لآلاف المحتجين الاردنيين الذين اتجهوا صوب السفارة الاسرائيلية في عمان بعد اداء صلاة الجمعة. وشهدت عواصم عربية واسلامية اخرى مظاهرات تضامنا مع الفلسطينيين.

ودعا شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الدول العربية لتوحيد كلمتها لمساندة الشعب الفلسطيني في محنته ونجدة المسجد الاقصى من يد الاحتلال الاسرائيلي في وقت جاءت فيه دعوة طنطاوي، الذي يعد المرجعية الاسلامية للمسلمين، مؤيدة دعوة الرئيس المصري حسني مبارك الاخيرة لعقد قمة عربية عاجلة واتخاذ موقف عربي موحد. وطوقت سلطات الأمن المصرية مقاري السفارتين الأميركية والاسرائيلية بالقاهرة بحراسة أمنية مكثفة تحسباً لأية تجاوزات حماسية قد يحاول البعض اتخاذها.

وواصل الفنانون المصريون اعتصامهم الاحتجاجي الذي نفذوه منذ عدة أيام بسبب ما وصفوه بالعربدة الاسرائيلية في القدس الشريف وقاموا بحرق العلم الاسرائيلي استنكاراً للهجمة الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني، ودعا الفنانون المصريون دول العالم الاسلامي والمسيحي الى انقاذ الأراضي المقدسة مستنكرين سلبية المنظمات الدولية والاطر الشرعية الدولية التي من المفترض ان تتحدد عليها قواعد القانون الدولي وطالبوا بطرد السفير الاسرائيلي فوراً من مصر وعقد قمة عربية طارئة لبحث الأوضاع.

وحمل الفنانون تابوتا فارغا اطلقوا عليه «تابوت الدم» ويرمز للطفل الفلسطيني محمد درة الذي قتل في احضان والده وغطوا جدران نادي الممثلين بالعلم الفلسطيني في حين ارتدت الفنانة ليلى علوي العلم الفلسطيني. واصدر الفنانون بيانا ادانوا فيه الاعتداءات الاسرائيلية مطالبين «الدول المتحضرة مسلميها ومسيحييها بالتدخل لانقاذ الاراضي المقدسة من الغطرسة والعدوان الاسرائيلي».

واوقفت المسارح المصرية عروضها لمدة خمس دقائق حداداً على أرواح شهداء فلسطين.

الأردن

وفي عمان بالاردن اطلق عشرات من قوات مكافحة الشغب التي سدت الطرق المؤدية الى السفارة الاسرائيلية الغازات المسيلة للدموع على نحو 5000 متظاهر واجبرتهم على التقهقر.

وحاول المحتجون وهم يكبرون اقتحام صفوف الشرطة من جديد لكنها نجحت في صدهم مرة اخرى مستخدمة الغازات المسيلة للدموع. والقى بعض المتظاهرين الحجارة على الشرطة وتحطمت نافذة سيارة شرطة. وقال شهود عيان ان المحتجين القوا الحجارة وصناديق القمامة. من ناحية اخرى افادت مصادر اردنية ان الاسرائيليين توقفوا عن زيارة الاردن عبر المعبرين الشمالي «جسر الملك حسين» والجنوبي «معبر العربة» طوال الاسبوع الماضي اي منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية.

وقالت المصادر ان المعبرين الشمالي والجنوبي لم يشهدا اي حركة سياحية اسرائيلية باتجاه الاردن طوال فترة الانتفاضة وعزت ذلك الى تخوف الاسرائيليين من تعرضهم لاعمال انتقامية من قبل الجماهير الاردنية.

المغرب

وفي الرباط دعت الجمعية المغربية لدعم النضال الفلسطيني الحكومة المغربية امس الى اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط وطرد المسؤولين العاملين فيه، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده رئيس الجمعية خالد السفياني في العاصمة المغربية.

وطالب السفياني الذي كان يتحدث امام الصحافة والاحزاب والنقابات ومنظمات غير حكومية ستشارك في مسيرة تأييد للفلسطينيين الاحد في الرباط «جميع الدول العربية بوقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل».

ودعت الاحزاب المغربية بجميع توجهاتها الشعب المغربي الى الخروج غدا في أكبر مسيرة في الرباط للتعبير عن مشاعر التضامن مع الشعب الفلسطيني، وآزرت هذه الدعوة جميع فعاليات المجتمع المدني.

وذكرت مصادر من اللجنة المنظمة للمسيرة ان خلافات كبيرة سادت اجتماعات واجواء الإعداد للمسيرة بسبب الخلاف حول مضامين الشعارات والبيانات بين الأصوليين من «جماعة العدل والاحسان» و«العدالة والتنمية» و«حركة البديل الحضاري» و«نادي الفكر الاسلامي» و«الحركة من أجل الامة».

ايران

وفي طهران تظاهر نحو الف شخص امس الجمعة في طهران لفترة قصيرة احتجاجا على «المجازر الإسرائيلية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واطلق المتظاهرون هتافات تدعو الى قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ينتقده المحافظون الايرانيون لمفاوضاته مع اسرائيل.

سورية

وفي دمشق اشتبكت شرطة مكافحة الشغب السورية مع محتجين لمنعهم من اقتحام السفارة الاميركية في دمشق أمس. وذكرت تقارير ان كثيرين جرحوا واعتقلوا في الاحتجاج. وقام عشرات من شرطة مكافحة الشغب بسد الطريق المؤدي الى مبنى السفارة الاميركية واطلقوا قنابل الغاز على المتظاهرين السوريين والفلسطينيين في محاولة لمنعهم من الوصول الى المبنى في حي ابو رمانة الفاخر. ورشق الحشد الغاضب شرطة مكافحة الشغب بالحجارة التي ردت بالهروات وقنابل الغاز. وذكر تقارير ان أشخاصا كثيرين جرحوا من الجانبين واعتقل بعض المتظاهرين.

وابقي المتظاهرون الذين كانوا يهتفون «الله اكبر» على بعد 500 متر من السفارة.



قائمة أسماء الذين سقطوا خلال الأيام السبعة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

تكفلت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» برعاية «اسر جميع شهداء انتفاضة الاقصى». وقالت الحركة في بيان لها نشرت فيه اسماء الذين سقطوا في الانتفاضة على مدى الايام السبعة الاولى وعددهم 63 «تعلن حركة حماس انها ستقوم بواجبها تجاه جميع اسر شهداء شعبنا الذين سقطوا في انتفاضة الاقصى، وذلك بالتكفل بهم ورعايتهم تاكيداً على تكافل ابناء شعبنا وتضامنهم ووفاء لدماء الشهداء وحفظا لعائلاتهم واولادهم من بعدهم».

وفي ما يلي «اسماء الشهداء» كما اوردهم بيان حماس:

اسامة محمد ادم جده (23 سنة) البلدة القديمة، محمد حسين فراح (23 سنة) أم الفحم ((1948)، يحيى محمد حسن جابر فرج (17 سنة) بيت صفافا، بلال علي خليل عفانة (26 سنة) ابو ديس، هيثم عمران عويضة السكافي (45 سنة) القدس، نزار ابراهيم زهري الشويكي الرفاعي (11 سنة) سلوان، الملازم / امجد عبد الله عبد الفتاح مساعيد دراغمة (23 سنة) طوباس، زكريا عرسان زيد الكيلاني (21 سنة) جنين، محمود هاني عنبرة (20 سنة) الاردن، خالد عدلي البازيان (14 سنة) نابلس، الملازم / محمد محمود توفيق القلق (23 سنة) مخيم طولكرم، نزار محمود عبد عيدة (16 سنة) رام الله، محمد بديع العطلة (25 سنة) غزة، المسعف / بسام فايز البلبيسي (45 سنة) غزة، محمد جمال الدرة (12 سنة) غزة، ماهر رجب عبيد (22 سنة) جباليا، جهاد محمود عثمان العالول (20 سنة) نابلس، اياد احمد الخشني (22 سنة) نابلس، النقيب / مصطفى حلمي محمد رمضان (23 سنة) نابلس، حسام نعيم حسن بخيت (19 سنة) مخيم بلاطة، سامر سمير صدقي طنبجة (13 سنة) نابلس، محمد نبيل علي حامد (14 سنة) البيرة، صلاح ابراهيم عبد الرحيم العقبة (23 سنة) قطنة، الجندي / عماد عبد الرحمن توفيق العناني (29 سنة) مخيم الامعري، محمد احمد جبارين (20 سنة) ام الفحم (1948)، سامي فتحي الترامسي (19 سنة) غزة، رائد الهمص (14 سنة) غزة، الجندي / محمود مصلح (25 سنة) غزة، سارة عبد العظيم حسن (15 سنة) قصرة ، وائل تيسير قطاوي (15 سنة) مخيم بلاطة، أحمد سامي فياض (امن وطني) (23 سنة) البيرة، عماد غازي النبيه (29 سنة) غزة، الرقيب اول / صلاح عبد الله العبد ابو قنيص (25 سنة) غزة، مصلح حسين ابراهيم ابو جراد (16 سنة) دير البلح، حاتم عبد العزيز النجار (27 سنة) اريحا، ابراهيم سميح نايف براهمة (27 سنة) اريحا، محمد امين السجدي (19 سنة) اريحا / زائر من الاردن، احمد ابراهيم صيام (19 سنة) ام الفحم (1948)، اياد صبحي لوابدة (30 سنة) الناصرة (1948)، رامي حاتم غره (21 سنة) جت (1948)، علاء خالد منصور نصار (19 سنة) عرابة البطوف (1948)، اسيل حسن عاصله (17 سنة) عرابة البطوف (1948)، عماد فرج غنايم (25 سنة) سخنين (1948)، وليد عبد المنعم ابو صالح (21 سنة) سخنين (1948)، فهمي ابو امونه (28 سنة) مخيم النصيرات / غزة، عمر محمد سليمان عابد (20 سنة) بيت لاهيا، احمد علي النبريصي (21 سنة) نابلس، اسماعيل شحدة سلمان شملخ (27 سنة) غزة، محمد يونس محمود الزماعرة (20 سنة) حلحول، حسام اسماعيل الهمشري (16 سنة) طولكوم، خضرة احمد حسين أبو سلامة (57 سنة) جنين، محمود لطفي مساد (24 سنة) برقين، رامز عباس بشناق (20 سنة) كفر مندأ (1948)، شريف فرج عبد الله عاشور (18 سنة) غزة، عمار خليل الرفاعي (18 سنة) المغازي، محمد فوزي السرخي (23 سنة) السواحر الشرقية، محمود ابراهيم خليل العمواسي (23 سنة) بيتونيا، محمد غالب خمايسة (25 سنة) كفر كنا (1948)، رقيب اول / مهند وديع فارس غانم (22 سنة) دير الغصون، علاء حسن حسين جبر البرغوثي (24 سنة) عابود ، عرفات محمد عبد الجواد الاطرش (18 سنة) الخليل، ايمن عبد المعطي اللوح (21 سنة) غزة ، محمد يوسف ابو عاصي (9 سنوات) غزة.

اليهود يزدادون عداء للعرب بعد مواجهات الأقصى

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

دلت استطلاعات الراي التي اجرتها مختلف المعاهد الاسرائيلية في ضوء الاحداث الدامية والصدامات العنيفة بين قوات الاحتلال والمنتفضين الفلسطينيين، ان اليهود في اسرائيل اصبحوا اكثر كراهية وعدائية للعرب، وان نسبة عالية منهم 67 في المائة غير راضية عن تعامل رئيس وزرائهم ايهود باراك. ورأى 41 في المائة منهم ان رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو كان سيعالج مثل هذه الانتفاضة بشكل «افضل».

وفي استطلاع نشرته صحيفة «معاريف» امس جاء ان 69 في المائة من الاسرائيليين شعروا بالقلق وبالتخوف على الدولة العبرية من جراء انتفاضة الاقصى واحداثها، و57 في المائة شعروا بالخطر على حياتهم وصب المستطلعة اراؤهم جام غضبهم على باراك وعلى المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48) الذين شاركوا هم ايضا وبفاعلية كبرى في احداث الانتفاضة الاخيرة.

وقال 53 في المائة من اليهود، انه لو جرت الانتخابات اليوم فانهم سيصوتون لصالح نتنياهو، بينما قال 36 في المائة منهم انهم سيصوتون لباراك، واشارت النسبة العامة لليهود والعرب معا في استطلاع «معاريف» الى ان نتنياهو يتغلب على باراك اليوم بنسبة 41 في المائة الاول مقابل 32 في المائة للثاني.

وفي استطلاع صحيفة «هتسوفيه» التابعة لحزب المفدال الديني المتطرف فإن نتنياهو يتغلب على باراك ايضا، حاصلاً على نسبة 45 مقابل 43 لباراك. وفي استطلاع صحيفة «جيروساليم بوست» يتغلب نتنياهو على باراك ايضا بنسبة 45 في المائة مقابل 40 في المائة.

وفي استطلاع راي نشرته «يديعوت احرونوت» قال 58 في المائة من اليهود انهم لا يثقون بباراك (70 في المائة من العرب في اسرائيل قالوا انهم لا يثقون به). وقال 39 في المائة ان اليهود في استطلاع الراي الذي نشرته «معاريف» ان تعامل باراك كان معتدلا جدا مع الانتفاضة.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٧ / ١١ / ٠١١

أقارب الجندي الإسرائيلي القتيل يعيدون البطاقات العسكرية إلى موفاز

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«أنا درزي. أخدم في الجيش الإسرائيلي منذ 13 عاماً. أقسمت يمين الولاء لدولة إسرائيل، رغم أنها دولة لليهود أولاً وفقط بعد ذلك لبقية الطوائف. لكن الدولة لم تقسم لي يمين ولاء من طرفها. نسيت أن أطلب منها. واليوم، ليس لي إلا أن أعيد لك هذا القسم ومعه بطاقة خدمتي العسكرية وشهادة الامتياز التي منحتموني‌ها. لن يكون بمقدوري بعد اليوم، أن أخدم في الجيش».

بهذه الكلمات توجه زاهر يوسف، ابن عم الجندي العربي الإسرائيلي مدحت يوسف، الذي كان قد أصيب برصاص قناص من الشرطة الفلسطينية وهو يحرس قبر النبي يوسف في نابلس في نهاية الأسبوع الماضي،

وظلت جراحه تنزف خمس ساعات حتى لفظ أنفاسه. ووجه الكلام إلى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، شاؤول موفاز، الذي حضر إلى قرية بيت جن العربية الدرزية في أعالي الجليل الشمالي، ليعزي العائلة بمقتل ابنها.

وبعد كلمة زاهر، تقدم عدد آخر من شبان العائلة وسلموا موفاز بطاقات الخدمة العسكرية، احتجاجاً على «الإهمال والتقاعس عن إنقاذ مدحت».

يذكر أن المسؤولين السياسيين والعسكريين في إسرائيل كانوا يعللون التقاعس بأنه ناجم عن «حسابات عسكرية استراتيجية. إذ أن إنقاذ مدحت كان يعني إعادة احتلال الحي القائم فيه داخل نابلس. ومثل هذا الأمر، من شأنه أن يؤدي إلى مقتل جنود آخرين».

وفي اللقاء مع موفاز سألوه: «هل يعقل أن الجيش الإسرائيلي يجري حسابات كهذه؟! هذا الجيش الذي أنقذ الرهائن الإسرائيليين في عنتابة (سنة 1986)، يعجز عن إنقاذ ابننا في نابلس؟!».

ورد موفاز بالقول إنه يرفض الادعاء بأن عدم إنقاذ مدحت كان سبب الخوف من فقدان ضحايا آخرين.

وقال: «لم نفكر أبداً في هذا الأمر. كان همنا الوحيد، هو إنقاذه بأفضل وأسرع الطرق. لقد قررنا فعل ذلك بعملية عسكرية، لكن ذلك يعني احتلال نابلس من جديد، مع كل ما يعنيه ذلك من خسائر وضحايا من الطرفين. والحساب الوحيد الذي أجريناه هو: هل هذا الاحتلال سيؤدي الغرض منه للوصول إلى مدحت في الوقت المناسب، أم علينا أن نتجه إلى المفاوضات لإخلائه سلمياً؟ واخترنا الاتجاه الثاني. وللأسف، كان ذلك متأخراً».

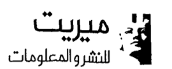
عند هذا الحد توجه والد مدحت، سلمان يوسف، طالباً من موفاز إخلاء قبر النبي يوسف إلى الأبد «حتى لا تقع فيه ضحايا أخرى».

يذكر أن موفاز وقيادة الجيش كانا قد توجها رسمياً إلى إيهود باراك، برسالة تدعوه إلى اتخاذ قرار بإخلاء هذا الضريح والتنازل عنه إلى الأبد. لكن باراك رفض الطلب قائلاً إن ذلك سينعكس لدى الفلسطينيين بأنه «انسحاب هزيمة».

المصلون في حرمي مكة المكرمة والمدينة المنورة يؤدون صلاة الغائب على شهداء القدس

مكة المكرمة والمدينة المنورة - واس: ادت جموع المصلين في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة عقب صلاة الجمعة امس صلاة الميت الغائب على الشهداء الذين دافعوا عن المسجد الاقصى من ابناء الشعب الفلسطيني وقتلوا خلال الايام الماضية جراء الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة.

وقد دعا المصلون الله عز وجل ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته ويدخلهم فسيح جناته وان يلهم اهلهم وذويهم الصبر والسلوان.



.. ومظاهرات تعم المناطق اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت في لبنان، امس المظاهرات استنكاراً للمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين، فيما تلقى رئيس الحكومة وزير الخارجية سليم الحص دعوة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة يومي 19 و20 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي تحضيراً للقمة العربية التي تقرر عقدها في الحادي والعشرين والثاني والعشرين من الشهر نفسه.

وقد انطلقت في بيروت مظاهرات من المساجد بعد صلاة الجمعة، واخترقت مظاهرة من مسجد السلام في تلة الخياط شارع الراشدين وصولاً الى محيط منزل الرئيس الحص ودار الفتوى الاسلامية. وحمل المتظاهرون الاعلام الفلسطينية واللبنانية ورايات «حزب الله» ورددوا هتافات تندد باسرائيل والولايات المتحدة. وأعقبتها في المنطقة نفسها مظاهرة انطلقت من مخيم مار الياس الفلسطيني.

وعقب صلاة الجمعة أمّت دار الفتوى جموع المصلين من مختلف مساجد العاصمة بيروت اضافة الى مظاهرات شعبية نظمتها الجمعيات والهيئات الاسلامية الشعبية والاحزاب الوطنية والفصائل الفلسطينية تضامناً مع انتفاضة الاقصى وشجباً للمذابح الاسرائيلية ضد الاطفال العزل.

واستقبل المفتي الشيخ محمد رشيد قباني المظاهرات وشارك في اللقاء النائبان محمد قباني وباسم يموت ورئيس المحكمة الشرعية السنية العليا الشيخ محمد كنعان وتحالف الفصائل الفلسطينية في لبنان والعديد من الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية.

السعودية تندد مجددا بالقمع الإسرائيلي

الرياض: «الشرق الأوسط» وواس

نددت الحكومة السعودية مجدداً بالممارسات العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وطالبت المجتمع الدولي ومجلس الأمن بتحمل مسؤولياتهما التي قررها ميثاق الأمم المتحدة. وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية السعودية وبث امس:

«ان المملكة العربية السعودية اذ تعبر مجددا عن ادانتها واستنكارها الشديدين للممارسات العدوانية الغاشمة التي تقوم بها القوات الاسرائيلية وقتل ابناء الشعب الفلسطيني العزل بمن فيهم الاطفال والشيوخ والنساء على مرأى ومسمع من العالم، واذ تعرب عن بالغ قلقها لما آلت اليه الاوضاع، لتحمل حكومة اسرائيل كافة نتائج هذه الممارسات اللاانسانية ضد الشعب الفلسطيني والتي اكدت من جديد تنكر اسرائيل للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وضربها عرض الحائط بمبادئ عملية السلام في الشرق الاوسط مما يهدد الأمن والسلام في المنطقة».

وأشار البيان الى الزيارة الاستفزازية التي قام بها ارييل شارون زعيم حزب الليكود الاسرائيلي للحرم القدسي الشريف تحت حماية ورعاية قوات نظامية اسرائيلية واطلاق النار على المصلين في المسجد الاقصى الشريف، معتبراً ان ذلك «عمل مدبر ومخطط له من قبل حكومة اسرائيل لضرب كل امكانات تحقيق السلام في الشرق الاوسط وجر المنطقة من جديد الى أتون العنف والدمار».

وطالبت الحكومة السعودية في البيان «المجتمع الدولي ومجلس الأمن وأعضاءه الدائمين ولا سيما الولايات المتحدة بتحمل مسؤولياتها واتخاذ كافة التدابير اللازمة بموجب احكام ميثاق الامم المتحدة بما في ذلك الفصل السابع»، مؤكدة مجددا «وقوفها ودعمها للشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه المشروعة في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وفق قرارات الشرعية الدولية».



رفع العلم الفلسطيني على قبة الصخرة وانتشار عناصر أمنية من «فتح»

الفلسطينيون يتصدون ببسالة لمحاولات الاحتلال اقتحام الحرم

قافلة شهداء جديدة في معارك ضارية في الضفة والقطاع

للأسبوع الثاني على التوالي، اشتعلت المواجهات مع قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في القدس ومنها امتدت الى مختلف انحاء الاراضي الفلسطينية في «يوم غضب» لم تفلح في وقفه مختلف اجراءات الاحتلال الترهيبية و«الترغيبية» مثل الانسحاب من الحرم القدسي الشريف وتسليم المسؤولية فيه الى عناصر أمنية فلسطينية من حركة «فتح»، وسقط في مواجهات أمس سبعة شهداء وعشرات الجرحى وتزامن ذلك مع رفع العلم الفلسطيني فوق مسجد قبة الصخرة. والشهداء السبعة هم: ضياء عبدالرحمن عيسى من دير الحطب (نابلس)، إياد اشتيه من قرية سالم (نابلس)، الذي تهشم رأسه كليا جراء اصابته برصاص الاحتلال، محمد خالد تمام (طولكرم)، الطفل محمد جودي وعمره ١٢ عاما (القدس).

وفي غزة، استشهد لؤي المقيد من مخيم جباليا ومروان شملخ سقط في مواجهات مفرق الشهداء (نتساريم) في غزة، اضافة الى رشاد حسين النجار وأعلنت وفاته سريريا.

وتفجرت المواجهات في الشوارع الضيقة في البلدة القديمة بالقدس بعد صلاة الجمعة.

وأوردت التقارير في بادئ الأمر ان ٣٠ فلسطينيا و١٠ من رجال الشرطة «الإسرائيلية» تعرضوا للاصابة بجروح. وتعرض اثنان من المتظاهرين على الاقل لإصابات بالغة عندما أطلقت الشرطة «الإسرائيلية» الطلقات المطاطية. وهرعت سيارات الاسعاف الى المكان.

وأضرم الفلسطينيون النار في مركز للشرطة في شرق البلدة القديمة.

وقام الشبان الفلسطينيون برفع العلم الفلسطيني فوق مسجد قبة الصخرة على الرغم من كل الاجراءات «الإسرائيلية» الأمنية المشددة.

وتابعت قوات الاحتلال الاوضاع عبر العديد من الكاميرات المنصوبة فوق الكثير من المباني داخل أزقة المدينة وعند أبواب البلدة القديمة في القدس المحتلة.

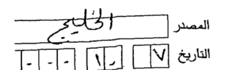
وكان المتظاهرون الفلسطينيون قد حطموا قسما كبيرا من هذه الكاميرات عند مداخل الحرم وتحديدا في منطقة باب الأسباط، حيث جرت مواجهات عنيفة.

وقد خرج المصلون أنفسهم من المسجد الأقصى من دون وقوع حوادث في البداية بعد ان احتشد حوالي ١٥ ألف فلسطيني في الحرم القدسي، وهو رقم يقل كثيرا عن ذلك الذي ادى الصلاة منذ اسبوع عندما استشهد سبعة من الفلسطينيين وجرح حوالي مائتين في اشتباكات مع قوات الاحتلال.

ويعزى انخفاض عدد المصلين في الحرم الى قيام قوات الاحتلال ليل الخميس - الجمعة بالإعلان عن اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة اربعة ايام مما حال دون دخول الفلسطينيين الى القدس المحتلة وذلك تحسبا من الكيان «ليوم الغضب» الفلسطيني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إلا انه سرعان ما تفجرت المواجهات العنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي حاولت مرارا اقتحام الحرم القدسي فتصدى لها المواطنون الفلسطينيون الذين تمركزوا داخل الحرم وفي باحاته للدفاع عنه.

وانتقلت المواجهات من حي الى حي ومن باب الى باب، وامتدت الى ساحة الغزالة في باب الاسباط، وحاول الفلسطينيون اقتحام الحي اليهودي في حارة السعدية وأحرق متظاهرون مركزا لشرطة الاحتلال.

وفي اطار الاجراءات التي اتخذتها سلطات الكيان لتخفيف حد المواجهة مع الفلسطينيين، قامت الشرطة «الإسرائيلية» بسحب عناصرها من محيط الحرم الشريف. وتولى بدلا عنهم عناصر من حركة «فتح» باللباس المدني تنظيم دخول المصلين، وقام هؤلاء العناصر المزودون بأجهزة لاسلكي بمراقبة مداخل باحة المسجد الأقصى وتفتيش حقائب الداخلين.

وإلى جانبهم وقف عناصر من «حرس الأقصى» المدنيين بلباسهم الرسمي، وهو قميص أزرق سماوي وبنطال كحلي.

وهي ليست المرة الاولى التي يقوم فيها عناصر مدنيون من حركة «فتح» بالمشاركة مع موظفي الأوقاف في الحفاظ على الأمن داخل الحرم إلا انها المرة الأولى التي ينتشرون فيها على مداخل المكان المقدس.

وأكد مسؤول كبير في الشرطة «الإسرائيلية» ان الحكومة وافقت على انتشار عناصر حركة «فتح». وقال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «وافقنا على أن يقوم متطوعون بمساعدة رجال الاوقاف في تنظيم الدخول» الى باحة المسجد الاقصى. وقال وزير الامن الداخلي «الإسرائيلي» شلومو بن عامي «نبذل كل ما بوسعنا لتجنب المواجهات».

ولوحظ ايضا أن انتشار قوات الشرطة «الإسرائيلية» في المدينة القديمة حيث يوجد الحرم القدسي لم يكن ظاهرا.

وعلم ان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» ايهود باراك عقد اجتماعا مع مسؤولين أمنيين امس الأول فاقترح هؤلاء منع الذكور دون الاربعين من دخول الحرم القدسي امس.

إلا ان باراك رفض الفكرة وشدد على ضرورة سحب رجال الشرطة من الحرم وعلى تجنب الانتشار الظاهر إذا بقي الوضع الأمني مستتبا.

وأثار اجراء باراك غضبا في الوسط السياسي الصهيوني وقال النائب البارز دان ميريدور «ماذا يفعل رجال الامن التابعون للسلطة الفلسطينية عند الحرم الشريف؟

أضاف «هذا المكان ليس تابعا لهم، بل ان النزاع السياسي بأكمله مع الفلسطينيين يدور حوله».

لكن رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب نفى ان يكون عناصر من رجال الشرطة الفلسطينية انتشروا صباح امس على مداخل الحرم القدسي.

وقال الرجوب «ليس لنا علم أو علاقة بهذا الأمر وليس هناك انتشار لرجال الشرطة ورجال الأمن الوقائي في الحرم».

أضاف «اننا ننظر بريبة وشك الى الاعلان عن هذا الاجراء الذي لا وجود له و«إسرائيل» وحدها هي التي تتحمل مسؤولية ما يمكن ان يحدث هناك».

ومن القدس امتدت شرارة الغضب الفلسطيني الى مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وجرت مواجهات عنيفة في شمال البيرة وقرب مستعمرة «الون موريه» في نابلس وكذلك في الخليل وطولكرم ورام الله وبيت لحم حيث اقتحم القناصة «الاسرائيليون» فندقاً ووصلت الاشتباكات الى مدخل قلقيلية الجنوبي والى سلفيت.

واسفرت هذه المواجهات عن وقوع عشرات الجرحى.

فقد دارت اشتباكات مسلحة في نابلس في محيط مقام قبر النبي يوسف، وفي محيط الون موريه مما ادى الى اصابة العديد برصاص القناصة الناري، وفي قرية عزموط دارت مواجهات عنيفة مما أدى الى جرح ٢٠ فلسطينياً منها ثلاث حالات حرجة.

وعلى المدخل الشمالي للبيرة حيث مقر القيادة العسكرية لجيش الاحتلال في بيت ايل بمحافظة رام الله تقدمت السواعد الفلسطينية ورفعت العلم الفلسطيني على عمود كهربائي الى جانب فندق الـ «ستي ان» الذي كان قد سيطر عليه المحتلون في بداية المواجهات. وذكرت المصادر أنه اصيب ٥٠ مواطناً بينهم ست حالات في حالة حرجة، في حين شهد المدخل الشمالي لبيت ساحور اشتباكات مسلحة وقام الشباب بحرق الاحراش المحيطة بمعسكر الجيش، وشهدت مواقع اخرى في بيت فجار اصيب فيها ثلاثة فلسطينيين، ومواقع اخرى مما أدى الى اصابة عشرة فلسطينيين اصابات مختلفة.

وفي قلقيلية دارت مواجهات ضارية على المدخل الجنوبي وقدر عدد الاصابات بسبعين جريحاً منهم ٢٥ اصيبوا بعيارات نارية، كما دارت مواجهات في سلفيت ومردا وحارس ودير استيا وكفل حارس مع قوات الاحتلال وقام المستوطنون بالاعتداء على الفلسطينيين.

وفي محافظة الخليل وقراها اصيب أكثر من سبعين فلسطينياً بجروح وصف بعضها بالخطرة جداً حيث أصيب الشاب علاء محمد محفوظ من مخيم العروب، بعيار ناري في رأسه كما أصيب الشاب خليل عبدالجليل الشحاتين بعيار ناري في عينه الوحيدة وكان قد فقد عينه الاخرى قبل أربع سنوات على ايدي قوات الاحتلال.

وفي جنين اصيب ٣٠ فلسطينياً ودارت اشتباكات في شارع الناصرة ومفرق جبع والفندقومية وسيلة الظهر، وبالقرب من مستوطنة قوديم.

كما شهد قطاع غزة عشرات المسيرات والتظاهرات التي جابت كافة المدن والقرى والمخيمات شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين الغاضبين الذين دعوا الى الانتقام لدماء الشهداء ونقل الألم الى شوارع وبيوت وأزقة تل أبيب.

وتوجهت كافة مسيرات مدينة غزة التي انطلقت بعد صلاة الجمعة الى باحة المجلس الوطني الفلسطيني امام ساحة الجندي المجهول بمشاركة كل فصائل العمل الوطني الفلسطيني مثل حركة «فتح» وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجبهة الشعبية والديمقراطية وحزب (فدا) وحركة الجهاد الاسلامي، وجبهتي التحرير الفلسطينية والعربية وهتف المتظاهرون بهتافات موحدة تؤكد عروبة القدس واسلاميتها ورفض تهويدها وتدعو للانتقام لشهداء المجازر الصهيونية. وكان من اللافت ان حركة (حماس) المعارضة القت بثقلها في مسيرات أمس للمرة الأولى منذ استشهاد المهندس يحيى عياش فيما يبدو لتأكيد استمرار الانتفاضة ورفض المفاوضات حيث اعرب عدد من قادة العمل الوطني عن تخوفهم من اجهاض مبكر لانتفاضة الاقصى قبل ان تؤتي ثمارها محذرين من التحركات السياسية التي تقودها امريكا وتهدف الى هذا الغرض.

ودعا خطباء المساجد في قطاع غزة الى الجهاد وطالبوا المصلين بالمشاركة في المسيرات الحاشدة التي انطلقت عقب انتهاء صلاة الجمعة.

وعقد زعماء وقادة الفصائل الوطنية الاسلامية اجتماعاً طارئاً في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بحضور مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين ورئاسة المجلس التشريعي وقادة فتح والجبهات الفلسطينية لمناقشة تداعيات الوضع الى جانب بعض الشخصيات القيادية التي لها ثقلها في الشارع الفلسطيني.

كما جابت مدينة رفح تظاهرة حاشدة ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية والرايات الاسلامية ورايات القوى والفصائل الوطنية حتى وصلت الى بوابة صلاح الدين على الحدود الفلسطينية ـ المصرية وهاجموا القوات «الاسرائيلية» المتمركزة هناك بالحجارة والزجاجات الفارغة وقنابل المولوتوف ورد الجنود باطلاق زخات من الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع.

وأكدت مصادر فلسطينية ان دورية عسكرية «اسرائيلية» كانت تقوم بمراقبة الحدود المصرية - الفلسطينية في رفح تعرضت لهجوم مسلح بالقنابل والاسلحة الرشاشة استمر قرابة الربع ساعة.

واعلنت الاذاعة «الاسرائيلية» ان الاوضاع في قطاع غزة بدأت تتصاعد بشكل مخيف اذ القي على المنطقة الصناعية التابعة للتجمع الاستيطاني في «غوش قطيف» ٦ آلاف قنبلة حارقة وبعض القنابل اليدوية كما القي على الموقع العسكري «الاسرائيلي» قرب مستوطنة «نيتساريم» ١٠٠٠ قنبلة حارقة ويدوية وفي «ايرز» القي على «الاسرائيليين» هناك ٦٠٠ قنبلة حارقة.

وذكرت معلومات ان قيادة الجيش «الاسرائيلي» ارسلت الى غزة كتيبة (الغوز) التابعة لوحدات «جولاني» التي قام افرادها بتنفيذ اوامر اسحق رابين الداعية الى تكسير عظام الفلسطينيين.

واعترف متحدث عسكري «اسرائيلي» بمحاولة قوة عسكرية تفجير مبنى فلسطيني في منطقة مفترق الشهداء بجنوب غزة.

وبثت اذاعة «اسرائيل» ان قوات الاحتلال استخدمت «الصواريخ والديناميت في التفجير مما تسبب في انهيار سور المبنى الذي كان يستخدمه الفلسطينيون في اطلاق النار وتخزين السلاح» على حد زعمها.

مبارك يعود الجرحى الفلسطينيين في مصر

القاهرة - (أ.ش.أ): قام الرئيس المصري حسني مبارك امس بزيارة الجرحى الفلسطينيين الذين يعالجون في مصر من جراء الطلقات النارية التي أصيبوا بها في المواجهات التي تشهدها الاراضي الفلسطينية مع قوات الاحتلال.

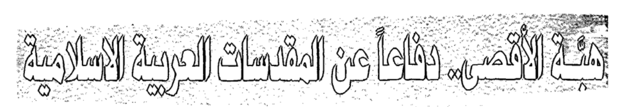
وقد اطمأن مبارك على صحة المصابين الفلسطينيين وتمنى لهم الشفاء وتبادل معهم الأحاديث الودية.

وأشاد الجرحى الفلسطينيون بمبادرة الرئيس مبارك واعتبروها «دليلا على التلاحم بين الشعبين المصري والفلسطيني».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠



أكدت انه استعد لهذه المعركة منذ ٤ سنوات

«هآرتس»: الجيش «الاسرائيلي» يواجه الحجارة بالطائرات والتكنولوجيا الحربية المتطورة

القدس المحتلة - «الخليج»:

ذكرت تقارير صحافية عبرية أن «إسرائيل» أجرت طوال السنوات الأخيرة استعدادات عسكرية لخوض معركة المواجهات والاشتباكات الحالية مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة..

وقالت صحيفة «هآرتس» في تقرير نشرته ان الجيش «الإسرائيلي» وقيادة المنطقة العسكرية الوسطى (تشمل الضفة الغربية) استعد طوال أربع سنوات لخوض معارك مع الفلسطينيين في الضفة الغربية.. وأضافت أن الجيش «الاسرائيلي» يدير الآن ما وصفته بـ«المعركة» الدائرة منذ أسبوع في الأراضي الفلسطينية مستعينا بأحدث وسائل التكنولوجيا وأسلحة الحرب العسكرية.

ووصفت الصحيفة في تقريرها استعدادات وطريقة إدارة الجيش «الاسرائيلي» للمواجهات والاشتباكات الدائرة مع الفلسطينيين منذ ستة أيام بقولها: «في جهاز التلفاز الموجود في مكتب قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال اسحق ايتان يمكن مشاهدة عدد من تقارير البث غير الاعتيادية .. فمن مكتبه يستطيع الجنرال ايتان بواسطة صور تبثها طائرات صغيرة بدون طيار تحلق فوق المنطقة أن يشاهد بانتظام وبشكل دائم ما يحدث في مفترق «بيت ايل» شمال رام الله، وفي مدخل أريحا وما يحدث في مفترق «نتساريم» وسط قطاع غزة.. وبقدر ما يبدو ذلك غريبا فالمعركة التي يخوضها الجيش «الاسرائيلي» الآن في الأراضي الفلسطينية مشبعة بالتكنولوجيا الحديثة والمتطورة».

وفي الوقت الذي يتسلح فيه الطرف الثاني (الفلسطينيون) بالحجارة والزجاجات الحارقة وأحيانا بالسلاح الخفيف فإن الجيش «الاسرائيلي» يدير ويستخدم شبكة متطورة ومحكمة من نقاط المراقبة والطائرات الصغيرة بدون طيار واتصالات محوسبة.. المشاورات بين قادة المنطقتين الوسطى والجنوبية وهيئة الأركان العامة تتم بطريقة «فيديو.كونجرس» (بمعنى أن المتحادثين يرون بعضهم الآخر على شاشات) أي تطور او طارئ في الميدان يصل الى طاولة الجنرال قائد المنطقة بصورة فورية تقريبا.

ويقول الجنرال ايتان «أدركنا منذ وقت أن الجانب الأكثر أهمية في الاستعداد للخدمة هنا هو التهيئة العقلية».

ويعترف الجنرال ايتان ان تل أبيب خسرت المعركة في وسائل الإعلام ويقول: «مشكلتنا هي وسائل الإعلام العالمية .. وبدرجة ما فقد خسرنا فيها هذه المعركة .. ووسائل الإعلام تمثل اليوم وسيلة قتال فعالة أكثر من البنادق..».

ويتحدث قائد المنطقة العسكرية «الاسرائيلية» الوسطى عن درس آخر بقوله «عندما نفعل شيئا بدون مبرر يجب ان نعترف بذلك فالتغطية والتملص من شأنهما فقط ان يعقدا الوضع ..». ولم تشر الصحيفة الى ما قصده الجنرال «الاسرائيلي» بذلك لكنها أضافت انه اقترح إخلاء موقع الجيب «الاسرائيلي» في مقام النبي يوسف بمدينة نابلس قبل اندلاع الأحداث الأخيرة.

هجوم جديد على كنيس يهودي في ألمانيا

برلين - «الخليج»: بعد أيام قليلة من تنفيذ هجوم بالقنابل الحارقة على كنيس يهودي في مدينة دسلدورف الألمانية، قام مجهولون أمس بمهاجمة كنيس أخر في العاصمة برلين، وعمدوا الى تحطيم نافذتين في الكنيس، وذلك في تطور جديد للهجمات ضد المعابد اليهودية في المدن الألمانية.

وسارعت دائرة حماية الدولة بإجراء تحقيقات في الهجوم، الذي أثار انتقادات كبيرة في صفوف الطائفة اليهودية، التي يتهم مسؤولوها السلطات بعدم القيام بما فيه الكفاية لحماية اليهود في الجمهورية الاتحادية.

وأعرب أندرياس ناخاما رئيس الطائفة اليهودية في برلين عن استيائه الشديد لوقوع الحادث، مصرحا بأن «الكلمات لم تعد قادرة على استنكار الهجمات المتزايدة ضد المرافق اليهودية».

ولم يتوصل الأمن الألماني بعد الى منفذي هجوم أخر هذا الأسبوع استهدف كنيسا يهوديا في دسلدورف بقنبلتي مولوتوف حارقتين. وشهد هذا الاسبوع ايضا عمليات على المقابر اليهودية في مدينتي بوتسدام وهال، حيث جرى رسم الشارات النازية والصلبان المعقوفة على البوابات وعدد من الأضرحة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفتى الشهيد محمد أبوعاصي كان يحلم بافتداء القدس

لم يكن مر سوى خمسة أيام على عيد ميلاده الثالث عشر، عندما ذهب محمد ابوعاصي الى أمه وقال لها انه يريد ان يكون شهيداً من أجل القدس.

وفعلاً ووري جثمان محمد أبوعاصي الثرى أمس الأول بعد مواجهة مع قوات الاحتلال.

وقالت امه وقد تلوت من الحزن قسمات وجهها ان «ابنها أكد لها انه يريد ان يموت من أجل قضية القدس ويريد ان يذهب ويحارب» وعندما توسلت اليه ان تذهب معه طلب منها ان تبقى في البيت. وأضافت ان «قلبها حدثها بأن ابنها استشهد عندما سمعت نبأ وفاة شخص ما». وتردد في الطرقات الضيقة في قرية سهيلا في خان يونس امس الأول صدى تلاوة القرآن الكريم بينما طوحت النساء رؤوسهن وهن ينتحبن.

واقترب صبي صغير من عمود هاتف ليعلق اكليلاً وملصقاً يقول «أبوعاصي أستشهد في سبيل الله».

وفي الدور الثاني في منزل أبوعاصي جلست اخوات محمد العشر كالتماثيل على الحصير في غرفة اسمنتية لم ينته العمل بها بعد وظهورهن الى الحائط وقد التقت وجوههن في صمت.

وبينت الصور الفوتوغرافية والتصوير التلفزيوني لجثمانه ان رصاصة أصابت محمد في الصدر. لكن الجيش «الاسرائيلي» زعم انه «توفي لأسباب غير معلومة».

وقال مسؤولو الأمم المتحدة ان أسرة ابوعاصي كانت حالة خاصة من الحرمان وانها كانت تحصل على سلع غذائية ودعم نقدي. (رويتر)

وصل إلى تونس ويقوم بجولة أوروبية

عرفات: القدس عاصمتنا شاءت «إسرائيل» أم أبت

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس في تونس ان القدس ستكون عاصمة لفلسطين شاء «الإسرائيليون» أم أبوا.

وقال عرفات وسط تصفيق الآلاف الذين احتشدوا في قصر المعارض في الكرم، أحدى ضواحي تونس الشمالية، «القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين شاء من شاء ومن لم يعجبه فليشرب من البحر الميت».

وترأس عرفات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الكرم ملتقى جماهيرياً «تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لاعتداءات وحشية متكررة من قوات الاحتلال الإسرائيلية». وقال عرفات انه حذر «شارون من محاولات تدنيس الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية»، مضيفاً «سندافع تونسيين وفلسطينيين، عرباً مسيحيين ومسلمين عن مسرى النبي محمد ومهد المسيح».

ومن جهته أكد الرئيس ابن علي دعمه لـ«حق الفلسطينيين الثابت في استعادة ارضهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». ودعا الرئيس ابن علي الدول العربية إلى تجاوز «الخلافات العربية التي طالما عصفت بوحدة الصف العربي وإلى عودة مؤتمرات القمة العربية إلى الانعقاد بانتظام كلما لزم الأمر».

وشارك في اللقاء آلاف الاشخاص معظمهم من اعضاء التجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) اضافة إلى ممثلي الاحزاب السياسية والتنظيمات الوطنية. ومنذ أيام تشهد العديد من المدن التونسية تظاهرات دعم مع الشعب الفلسطيني ولا سيما تظاهرات طلابية في جامعة تونس ووسط العاصمة.

وفي المقابل لم تسمح السلطات التونسية بتظاهرة دعت إليها أمس أحزاب المعارضة الشرعية.

وكان عرفات قبل لقاء الكرم قد اجتمع مع الرئيس ابن علي وبحث معه تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية.

ومن المقرر ان يغادر عرفات تونس متوجهاً إلى مدريد ومن ثم إلى عدد من الدول الأوروبية. (أ.ف.ب)

.. وتوقف جدل الاردنيين حول «الوحدة الوطنية»

عمان ـ «الخليج»:

لم تقتصر انعكاسات انتفاضة الأقصى اردنيا على تأجيج عواطف الأردنيين من شتى اصولهم مع اخوانهم الفلسطينيين، ونقمة على الممارسات «الاسرائيلية» بالغة الهمجية بحقهم، وهو ما تجلى في المظاهرات الشعبية العفوية التي انطلقت في شوارع مختلف المدن الأردنية، والتغطية الاعلامية الواسعة لاحداث الانتفاضة، وتعليق صور الشهداء، خصوصا صور استشهاد الطفل محمد الدرة التي وزعتها عدة صحف اردنية على قرائها بشكل منفصل عن الجريدة، ولعبت الدور الأساس في تأجيج عواطف الأردنيين.

لم تقتصر ردات فعل الأردنيين، على ذلك، وعلى الاقبال الكبير على مراكز التبرع بالدم لصالح جرحى الانتفاضة، وانما تجاوز ذلك الى جملة مواقف لافتة. وقد طالب المتظاهرون بوقف العمل بمعاهدة السلام مع «اسرائيل»، وطرد السفير «الاسرائيلي»؟ واغلاق السفارة «الاسرائيلية» ووقف التطبيع مع الكيان..الخ.. غير أن اللافت هو ما كتبه كاتب اردني بارز معتبرا ما فعله ايهود باراك رئيس وزراء «اسرائيل» خرقاً للمعاهدة يوجب رد فعل اردني متميز عن ردات فعل الدول العربية والاسلامية الأخرى.

واستند راكان المجالي، وهو نقيب سابق للصحافيين، في ذلك الى كون زيارة ارئيل شارون لساحات الحرم القدسي، ودخول قوات الاحتلال الى هذه الساحات، يمثل خرقا صريحا لمعاهدة السلام مع الأردن التي قررت الرعاية الأردنية للأماكن المقدسة في القدس.

ولا تقتصر مثل هذه المواقف على مقال صحافي، لكنها غدت حديث الرأي العام الأردني الذي لم يعد قانعا بكفاية بيانات التنديد والاستنكار، ولا حتى بارسال تبرعات الدم، مصحوبة بالأطباء.. وهي التبرعات التي عطلتها سلطات الاحتلال على كل حال، فصادرت تبرعات دماء الأردنيين، واعادت الأطباء الذين ليسوا من أصل فلسطيني، ولا يحملون رقما وطنيا فلسطينيا، ما دعا نقابة الأطباء الأردنية الى دعوة الأطباء الأردنيين من حملة الرقم الوطني الفلسطيني والجنسيات الأجنبية، وارسالهم لمعالجة الأعداد الكبيرة من جرحى الانتفاضة.

يبدي الأردنيون عدم اقتناعهم بهذا كله، ويرون ضرورة اتخاذ حكومتهم موقفاً سياسياً حاسماً يقتضي في حده الأدنى التلويح بوقف العمل بمعاهدة السلام، والتطبيع، ما لم تحترم الرعاية الأردنية لمقدسات القدس.

وفي خضم هذه المشاعر الفياضة، توقفت النقاشات التي كانت قد اشعلتها مذكرة ما اطلق على نفسه اسم التيار الوطني الأردني التي وزعت مؤخرا على نطاق واسع، وعبرت عن مواقف لا تنسجم مع مقتضيات الوحدة الوطنية في الأردن، لجهة مواطنة الأردنيين من أصل فلسطيني.

كذلك، وتقديراً للظروف، توقفت جهود كان قد بدأها عدد من رجالات الأردن لاصدار مذكرة مقابلة، ترد على المذكرة الاقليمية بتأكيد الجذور التاريخية للوحدة الوطنية في الأردن، منذ ما قبل قيام الدولة الأردنية.

وتبدي مصادر مقربة من الحركة الاسلامية اعتقادها في أن قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المبعدين من الأردن، ربما ما عادوا يفكرون الآن، كما تسرب سابقا، بالعودة الى الأردن مرة اخرى، كما فعلوا في سبتمبر/ايلول العام الماضي، دون التوصل الى اتفاق مع الحكومة الأردنية يقضي بعودتهم، فمثل هذه العودة في هذا التوقيت من شأنها أن تضاعف من حجم الاحراج الذي يمكن أن تسببه للحكومة الأردنية، وعلى نحو يصعب معه تقدير ردة الفعل الحكومية المقابلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٧ / ١٠ / -

الأعراس توقفت والأطباء يعملون مجاناً

الانتفاضة تعيد مظاهر التلاحم إلى المجتمع الفلسطيني

غزة - «الخليج»:

بدت غزة التي يشتهر صيفها بالافراح «وزفات العرسان» حزينة يغطيها الدخان الاسود ويلفها السكون وقد اغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها وازدانت جدران شوارعها بصور الشهداء والاعلام الفلسطينية والرايات الخضراء.

غزة لا تقف وحيدة على هذه الحال فكل مدن وقرى ومخيمات فلسطين تشاركها الحزن والاسى واللافت هو مظاهر التضامن والتكافل التي احيتها انتفاضة الاقصى من جديد في المجتمع الفلسطيني وأصبحت معلما بارزا يبعث على الفخر والاعتزاز.

فمن اعلانات تأجيل حفلات الزفاف او الخطوبة او المهرجانات الى تهافت المواطنين للتبرع بالدم والاستعداد للمساهمة في اسعاف الجرحى مرورا بفتح بعض العيادات الطبية الخاصة ابوابها للجرحى واهليهم مجانا حتى المساعدة في ايواء المتضررين من اصحاب المنازل المدمرة بفعل القصف الجوي «الاسرائيلي».

صدق الانتماء

المواطن احمد.ك. من غزة يقول: «اقل واجب أقدمه في ظل هذه الاحداث المأساوية التي تعصف بنا جميعا ان أؤجل موعد زفافي فلا يمكنني ان افرح والدموع والدماء تملأ كل مكان».

عدد من الاطباء نشروا اعلانات في الصحف لاستقبال مصابي الاحداث ممن هم بحاجة لمزيد من الرعاية الصحية والعمليات الجراحية العاجلة وذلك تخفيفا عن مستشفى الشفاء الذي يغص بالجرحى والمصابين.

وأوضح وزير الصحة د.رياض الزعنون في مؤتمر صحافي انه تلقى عشرات المكالمات الهاتفية من مواطنين ومؤسسات مختلفة للمساهمة في علاج الجرحى فيما اعلن د.فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني عن تلقي نحو الف مكالمة هاتفية من النساء وربات البيوت لتقديم المساعدات المختلفة.

وعلى الجانب الاخر اصطف مئات الشيوخ والشبان والنساء حتى الاطفال امام مختبر مستشفى «الشفاء» والمختبرات الاخرى للتبرع بالدم انقاذا للجرحى والمصابين ومساهمة متواضعة على حسب وصفهم في انتفاضة القدس.

وقال الشاب خليل احمد وقد بدت عليه علامات الانفعال الشديد: «هذا الدم لا نقدمه لجرحانا فحسب بل نروي به شرايين القدس لتعيش هي ونموت نحن».

اما «عرائس الشهداء» كما يطلق عليها الفلسطينيون ويقصدون بيوت العزاء فتأخذك الدهشة وانت تزور بعضها حيث تشعر انك امام مظاهر فرح حقيقي فمن تقديم المشروبات الباردة الى الزهور التي تزين جنبات العزاء حتى آلاف المواطنين الذين يأمون هذا البيت يوميا لتقديم واجب العزاء سواء على صعيد الافراد ام المؤسسات والمسؤولين على اختلاف مواقعهم.

المعاناة وحدت الشعب

وقال فضل ابو هين الاخصائي النفسي ومدير مركز ادارة الازمات بغزة ان «التجارب المريرة والمتواصلة التي يمر بها الشعب الفلسطيني خلقت لديه احساسا واحدا بالمعاناة حتى ظهر الجميع مستهدفا من الاحتلال «الاسرائيلي» اضافة الى النمط العائلي والعشائري في المجتمع».

وأكد ان «جو الاحباط العام الذي ساد المجتمع خلال السنوات الماضية التي رافقت بدء عملية التسوية ادى الى تفكيك المجتمع الفلسطيني وتغليب المصالح الذاتية على المصالح الوطنية وأثر على انتماء الشباب لقضايا الشارع الفلسطيني».

وعن تفسيره لقوة الحدث الاخير وتهافت الشباب خاصة على التضحية بأرواحهم من اجل الآخرين قال الاخصائي النفسي «بداية الحدث مثلت للفلسطينيين اشد القضايا خصوصية وهي القدس التي تعبّر عن عمق الشخصية العربية والاسلامية الامر الذي اعتبره الشباب الفلسطيني مسّاً بمعتقداتهم وقيمهم وكيانيتهم لذا كانت ردود أفعالهم اقوى من كافة الاسلحة وغير مبالية حتى بالصواريخ».

واوضح ان مظاهر التكافل الاجتماعي في المناطق الفلسطينية ارتقت الى مستوى الواجبات الوطنية والدينية وليست مجرد مساهمات فردية الامر الذي زاد من توحيد الصف الفلسطيني ونبذ مظاهر الخلاف الذي غالبا ما تسببت به المواقف المختلفة من عملية التسوية مع «اسرائيل».

واشار الى ان مظاهر التضامن والتعاضد لم تقتصر على الشارع الفلسطيني بل امتدت الى الشارع العربي الذي خرج لاعلان تأييده المطلق للحقوق الفلسطينية ولحرمة القدس

ومسجدها الاقصى رغم ما يمثله هذا الاعلان من رمزية.

بين الانجاز والاخفاق

ولكن ينظر بعض المحللين والمختصين الى هذه القضية من نقطة اخرى تتبلور في كيفية المحافظة على تعزيز هذه المظاهر في المجتمع الفلسطيني من دون خسارتها؟

وقال ابوهين ان تحقيق الغايات السياسية والانجازات التي تحفظ الحقوق ولا تهدرها وتكون على مستوى الحدث بتضحياته المختلفة كفيلة بإبقاء جذور التضامن والتكافل مشتعلة والوصول الى حلول تخيب آمال الجماهير تدخلهم في صدمة نفسية واجتماعية تؤدي الى مظاهر اجتماعية سلبية خطيرة على المجتمع.

واكد انه كلما كان هناك تدعيم واحترام لتضحيات الشارع ومشاعر ابنائه ودماء شهدائه كلما بقيت المعاني السامية سائدة.

ودعا القادة السياسيين الفلسطينيين الى عدم استجلاب خيبة الامل للشارع الفلسطيني معتبرا ان مجرد المصافحة بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك قد تسبب بصدمة وأزمة نفسية تعيد الامور الى سابق عهدها.

«يوم الغضب» يعم الضفة وغزة

المصلون رفعوا العلم الفلسطيني على الأقصى وأحرقوا ثلاثة مراكز لقوات الاحتلال

غزة - علاء المشهراوي:

■ القدس المحتلة - وكالات الأنباء: تحول «يوم الغضب» الفلسطيني أمس الى مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي فرضت حصارا عسكريا على مدينة القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة حتى يوم الاثنين المقبل، بحجة يوم «كيبور» أي «يوم الغفران»! وعادت قوات الاحتلال الى ممارسة جرائمها الوحشية ضد المصلين في الحرم القدسي عقب صلاة الجمعة أمس، بأطلاق الرصاص الحي، كما أطلقت الصواريخ مجددا في غزة وعلى أهداف سكنية. وأدت مواجهات أمس الى استشهاد عشرة شبان واصابة العشرات بجروح.

وأعلنت قيادة الأمن العام الفلسطيني ان قوات الإسرائيلية قصفت أمس الأبراج السكنية المقامة عند مفرق الشهداء، بثلاثة صواريخ أطلقتها المروحيات العسكرية بحجة وجود متسللين.

واستنكرت القيادة بشدة هذا الاجراء الاجرامي ضد الأهالي وخاصة في هذا التوقيت بالذات. في اشارة ضمنية الى محاولات التهدئة.

وأفادت الاذاعة الفلسطينية ان الفلسطينيين تمكنوا من دخول أحد المواقع العسكرية الاسرائيلية بالقرب من مفرق الشهداء وتدميره، وان عددا من المروحيات الاسرائيلية بدأت تقصف المسيرات والموقع الذي دخله الفلسطينيون بالأسلحة الرشاشة.

ونقلت الاذاعة عن قائد وحدات الأمن الفلسطينية الخاصة في الضفة جبريل الرجوب قوله انه لايوجد اي عنصر فلسطيني في القدس المحتلة، نافيا ما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن وجود قوات شرطة فلسطينية بلباس مدني داخل الحرم القدسي.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان عشرة ضباط اسرائيليين اصيبوا خلال المواجهات مع الفلسطينيين في القدس حيث سيطر المصلون على الحرم القدسي الشريف ورفعوا العلم الفلسطيني فوق قبة الصخرة المشرفة وأغلق حراس المسجد وموظفو الهيئة الاسلامية العليا الأبواب باحكام مما حال دون دخول أي جندي اسرائيلي الى المسجد.

وبعد اداء الصلاة انطلق الشبان والمصلون بمسيرات حاشدة داخل شوارع البلدة القديمة التي تحولت الى مواجهات عنيفة مع الجنود الاسرائيليين الذين تمركزوا فوق البنايات العالية وأطلقوا النيران من بنادق قناصتهم ردا على الشبان الذين رشقوهم بالحجارة.

وأحرق الشبان مركز الشرطة الاسرائيلي في البلدة القديمة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد منه، وحطموا كاميرات المراقبة المنصوبة في شوارع البلدة القديمة كما دمروا مركزا للشرطة الاحتلالية داخل المسجد الأقصى ورفعوا العلم الفلسطيني عليه بعد ان سيطروا عليه سيطرة كاملة وفرضوا السيادة الفلسطينية.

وقد أصيب ٢٥ شابا بجروح مختلفة منهم خمسة في حالة الخطر وثلاثة آخرون اصيبوا في عيونهم إثر اطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي عليهم.

واستنكر خطيب المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين المجزرة البشعة

التي ارتكبت الجمعة الماضي ضد المصلين العزل، ودعا في خطبة الجمعة امس التي اقتصر حضورها على ٢٠ ألف مصل، الامتين العربية والاسلامية الى دعم الفلسطينيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

وتصدى الشبان الغاضبون لجنود الاحتلال الاسرائيلي قرب باب الاسباط لدى محاولتهم اقتحام الحرم القدسي الشريف وأمطروهم بوابل من الحجارة وحالوا دون وصول الجنود الى ساحة المسجد الأقصى المبارك.

وفي نابلس استشهد الشاب ضياء عبدالرحمن نايف عيسى (١٩ عاما) إثر رصاصة حية في الصدر أطلقها جنود الاحتلال خلال المواجهات التي اندلعت في محيط قرية سالم بقضاء نابلس كما أصيب تسعة شبان بجروح.

وفي غزة خرج الآلاف عقب صلاة الجمعة في مسيرة حاشدة انطلقت من أمام مقر المجلس التشريعي يتقدمها شبان ملثمون وآخرون يلبسون الاكفان وأطلقوا الرصاص في الهواء تحية لأرواح الشهداء وتهديدا بالانتقام من اسرائيل على المجازر الرهيبة التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني.

وتوجهت المسيرة الغاضبة التي تقدمها الشيخ أحمد ياسين وممثلو القوى والفصائل الوطنية والاسلامية نحو مفترق الشهداء وانضموا الى مئات الشبان الذين رشقوا الموقع العسكري الاسرائيلي بالحجارة حيث اصيب تسعة شبان بينهم ثلاثة في حالة الخطر، واحرقوا العشرات من الأعلام الاميركية والاسرائيلية ورفعوا الرايات الخضراء التي كتب عليها (لا اله الا الله محمد رسول الله) والاعلام الفلسطينية والرايات السوداء.

وكانت الجماهير قد شيعت جثمان الشهيد محمود صالح سبيته (٢٦ عاما) الذي استشهد في مفترق الشهداء مساء الخميس الى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء وسط مراسم جنائزية مهيبة شارك فيها الآلاف.

وفي طولكرم استشهد الشاب محمد خالد تمام (٢٣ عاما) جراء اطلاق النار عليه من قبل جنود الاحتلال في المواجهات العنيفة التي دارت في قرى طولكرم بينما أصيب ٢٢ آخرون، كما أصيب جندي اسرائيلي اثناء محاولته القاء قنبلة غاز.

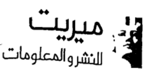
وفي قلقيلية أصيب ٢٣ شابا بجروح مختلفة في المواجهات التي وقعت عند مدخل المدينة الجنوبي أحدهم في حالة خطرة بينما فقد شاب آخر عينه، وقد استخدم الجنود الاسرائيليون الذخيرة الحية والأسلحة الكاتمة للصوت.

وفي رام الله والبيرة أصيب ٢٤ شابا بجروح مختلفة في المواجهات التي انطلقت قبالة مايسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية، كما وقعت مصادمات عنيفة عند المدخل الشمالي للمدينة استخدم خلالها جنود الاحتلال الرصاص الكاتم للصوت الذي يفاجئ المتظاهرين.

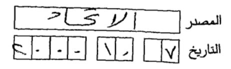
وكان شبان مسلحون قد أطلقوا النار باتجاه مستوطنة «بيت ايل» التي كانت تجري فيها محاكمة المعتقلين الفلسطينيين الليلة قبل الماضية، بينما اعتدى المستوطنون على سيارات وبيوت الأهالي الآمنين في عدة مناطق في رام الله ونابلس والخليل وبيت لحم الامر الذي أوقع العديد من الاصابات في صفوف الفلسطينيين من بينهم الراهب المسيحي مير أحد داخل دير طنطور. وفي بيت لحم وقعت اشتباكات مسلحة الليلة قبل الماضية في منطقة الغرب بين شبان مسلحين وجنود الاحتلال الاسرائيلي ولم يبلغ عن اصابات. وقام الجيش الاسرائيلي باطلاق الصواريخ والرصاص على المنازل في المنطقة (أ) وتمركزت مجنزرات عسكرية قرب قريتي زعتر والزير. وقد استشهد الشاب مصطفى فرارجة من مخيم الدهيشة الليلة الماضية بعد ان اطلق قناصة اسرائيليون النار عليه اثناء مسيرة قرب بيت جالا وأصيب الشاب أكرم شعفوط بجروح خطيرة اثر اصابته بالنيران في المخيم.

وفي الخليل أصيب ٥٠ شخصا في المواجهات العنيفة التي دارت في المدينة وقرى السموع والفوار والعروب وأذنا وبني نعيم بعد انطلاق عدة مسيرات حاشدة عقب صلاة الجمعة وقد منع الجنود الاسرائيليون وصول سيارات الاسعاف لانقاذ الجرحى.

وارتكب المستوطنون اليهود في الخليل جريمة بشعة تثبت مجددا تجردهم من أبسط مبادئ الانسانية حيث سمموا آبار المياه في المدينة لمنع المواطنين الفلسطينيين من الشرب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الاتحاد
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

منها.

ويواصل القناصة الاسرائيليون اطلاق النار وحظر التجوال في الجزء المحتل من الخليل.

وفي جنين أصيب ٣١ شابا بجروح نتيجة المواجهات مع جنود الاحتلال في عدد من نقاط التماس وقرية يعبد وشارع جنين - أم الفحم بينهم خمسة جراحهم بالغة وثلاثة أصيبوا برصاص معدني في الصدر. وكانت المسيرات قد انطلقت عقب صلاة الجمعة وطافت الشوارع والمحاور الرئيسية للمدينة.

وقطعت القوات الاسرائيلية الكهرباء قرب مفترق الشهداء بعد ان اطلق الجنود النار على أسلاك كهرباء، بينما وقعت اشتباكات مسلحة مع الموقع العسكري الغربي لمدينة خان يونس أصيب خلاله الشبان محمد أحمد ابو شهلا، وعبدالله أحمد الأسمر، وعماد أبو محسن.

وأفاد شهود فلسطينيون ان مركز مراقبة اسرائيليا في رفح على مقربة من الحدود مع مصر تعرض أمس لاطلاق نار والقاء قنابل يدوية.

واضاف المصدر نفسه ان العسكريين الاسرائيليين ردوا على النار بالمثل مستخدمين البنادق الآلية والقذائف المضادة للدروع التي اصابت منزلين في محيط المركز الاسرائيلي ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وأعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان عيارات نارية اطلقت مساء الخميس باتجاه مستوطنة (جويلو) في القدس الشرقية، الى جنوب المدينة المقدسة قبالة مدينة بيت لحم.

وقال المصدر ان عيارات أصابت عددا من المنازل ولكنها لم تسفر عن سقوط جرحى وان قوات الامن الاسرائيلية ردت على هذه العيارات.

وأوضح شهود عيان فلسطينيون ان تبادلا لاطلاق النار حصل أيضا بالقرب من قرية بيت ساحور وحول قاعدة اسرائيلية في القطاع نفسه.

وكانت القوات الاسرائيلية قد وضعت في حالة تأهب قصوى تحسبا لوقوع مواجهات بعض صلاة الجمعة في الحرم القدسي الشريف.

وقال ناطق اسرائيلي ان عدة جهات فلسطينية كانت قد أعلنت عن يوم امس «يوم الغضب» وأضاف ان القوات الاسرائيلية تتخذ اجراءات أمنية خاصة في القدس حسب تعبيره، مشيرا الى نشر آلاف الجنود في باحات الحرم الشريف والبلدة القديمة من القدس وفي بقية انحاء وضواحي المدينة التي تخضع منذ أيام للعزل والحصار المشدد.

وشددت قوات الاحتلال اجراءات التفتيش الأمني في مداخل الحرم،وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فجر أمس طوقا عسكريا مشددا على الضفة الغربية وقطاع غزة وسيبقى هذا الطوق ساري المفعول حتى انتهاء ما يسمى «يوم الغفران» لدى اليهود يوم الاثنين المقبل.

وقد درجت اسرائيل على فرض مثل هذا الطوق عشية اليوم المذكور الذي يبدأ هذا العام يوم الأحد مساء.

وقد صادق رئيس الوزراء وزير الحرب أيهود باراك على توصية الجيش والأجهزة الأمنية بتقديم موعد فرض الطوق العسكري لهذا العام بزعم الحد من مدى الاحتكاك مع الفلسطينيين على خلفية الأوضاع الراهنة.

الرصاص الإسرائيلي يلاحق الصحافيين

نيويورك-(اف ب): اعلنت لجنة حماية الصحافيين ان خمسة صحافيين على الاقل يعملون مع وسائل اعلام دولية اصيبوا بجروح بينهم ثلاثة برصاص حي او مطاطي اطلقه جنود اسرائيليون خلال المواجهات الدامية في الاراضي الفلسطينية.

وقالت المنظمة غير الحكومية في بيان في نيويورك انها تحقق كذلك في اصابة ثلاثة صحافيين آخرين برصاص الجيش الاسرائيلي. وقالت ان مراسلاً لتلفزيون فرنسي تعرض للضرب من قبل الشرطة الاسرائيلية بعد ان رفض تسليم رصاصة مطاطية التقطها من الارض. واضافت ان مصورين اثنين كانا لا يزالان يتلقيان العلاج أمس الأول بسبب جروح سببتها رصاصات مطاطية.

وقال منسق برنامج الشرق الاوسط في اللجنة انه «من واجب الصحافيين المهني تغطية هذه الاحداث واستخدام العنف لمنعهم من القيام بعملهم يشكل انتهاكا خطيرا لحرية الصحافة». وأهابت اللجنة «بالسلطات الاسرائيلية التحقيق في هذه الاعتداءات لتحديد ما اذا كانت تمت بصورة متعمدة لتعطيل عمل الصحافة». وقالت اللجنة ان الصحافيين الخمسة الذين تأكدت اصابتهم خلال المواجهات هم حازم بدر مصور وكالة «اي بي تي ن» للصور، وخالد ابو عكر الموظف لدى تلفزيون فرانس ٢، وعامر الجعابري مصور اي بي سي نيوز، ومازن دانا مصور تلفزيون رويترز، ولؤي ابو هيكل المصور في وكالة رويترز.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

«فتح» تشيد بدعوة رئيس الدولة لعقد قمة عربية طارئة

■ رام الله - وام: ثمنت حركة فتح الفلسطينية دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لعقد قمة عربية عاجلة وحيت التحرك الرسمي والشعبي الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة ويعبر عن أصالة شعب الإمارات وقيادتها الحكيمة.

وقال النائب مروان البرغوتي أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية لوكالة أنباء الإمارات إن دعوة صاحب السمو رئيس الدولة مرارا لعقد قمة عربية ودعم سموه اللامحدود المادي والمعنوي لفلسطين يعكسان ثبوت موقف دولة الإمارات الداعم دائما إلى جانب الشعب الفلسطيني.

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٨ - ١١ - ٢٠٠٠

أجسام إسرائيلية مشبوهة لـ «اصطياد» الفلسطينيين

غزة - «الاتحاد»:

■ أعلن اللواء عبدالرازق المجايدة مدير الأمن العام الفلسطيني في بيانه أمس أنه في تمام الساعة ٤٠, ١٠ دقيقة صباح أمس الجمعة انفجر جسم غريب وضع في منطقة «نتساريم» داخل المصنع المجاور لمفرق الشهداء مما أدى إلى وقوع ٤ إصابات في صفوف الأهالي العزل.

وعبرت قيادة الأمن العام عن استنكارها الشديد لهذا الحادث الإجرامي والمخالف لكل الأعراف والقوانين.

وأعلنت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء أن زياد حسنين بركة (١٩ عاماً) أصيب بجروح خطيرة لدى انفجار قذيفة اطلقها جنود الجيش الإسرائيلي مما أدي إلى بتر ذراعه الأيمن وفقد عينه بينما أصيب عبدالحليم الفيومي ٢٠ عاما بجروح متوسطة.

وقد وجه اللواء المجايدة نداء إلى الأهالي بعدم الاقتراب من الأجسام الغريبة وخاصة في أماكن الاحتكاك خوفا من الوقوع في الشراك الخداعية التي تنفجر بمجرد اللمس.

ودعا المجايدة الأهالي إلى الإبلاغ عن وجود أي جسم غريب ومشبوه للجهات المختصة والشرطة حتى يتم تفادي وقوع أي خسائر أو اصابات

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

منظمة إسرائيلية تدين إفراط الشرطة في القوة ضد المتظاهرين

■ القدس -رويترز: قالت منظمة «بتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان أمس ان تحقيقا في المصادمات الدامية التي وقعت في الحرم القدسي الشريف بالقدس الشرقية العربية اعطى «صورة كئيبة» عن الافراط في استخدام القوة من جانب الشرطة الاسرائيلية.

وقالت «بتسيلم» ان تقريرا أوليا عن الاحداث في الحرم القدسي وجد ان استخدام القوة المفرطة ادى الى قتل اربعة فلسطينيين وجرح اكثر من ٢٠٠ فلسطيني آخرين.

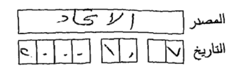
وقالت المنظمة الاسرائيلية في بيان «تحقيق بتسيلم يرسم صورة كئيبة للافراط في استخدام القوة».

واضافت «استخدام اعيرة مغلفة بالمطاط والامتناع عمدا عن اتخاذ اجراءات اقل قسوة مثل استخدام الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه امر خطير على نحو خاص ومن الاسباب الرئيسية لارتفاع عدد الجرحى».

وقال المتحدث باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان شرطة القدس اجتمعت مع رد على تقرير بتسيلم «الجدال بشأن امكانية استخدام خراطيم مياه سخيف».

واضاف «هل من واجب الشرطة ان تضع عند بوابات جبل الهيكل (الحرم) حاويات مياه عملاقة ومدافع مياه لتفريق الحشود أو ربما تستخدم طائرات هليكوبتر تحمل مياها وطلاء».

وحثت «بتسيلم» على تشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في الاحداث عند الحرم القدسي وان تضع الشرطة قواعد سلوك للتعامل مع «اعمال الشغب».



عندما يقطع الحجر «شرايين» الإمدادات

الهليكوبترات العسكرية تنقل «ورق التواليت» إلى سكان المستوطنات تحت جنح الظلام

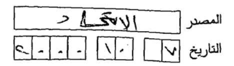
■ القدس المحتلة - رويترز : بالنسبة للمستوطنين اليهود في نتساريم المتحصنين في منازل تخضع لحراسة مشددة بقطاع غزة فان اسبوع القتال بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين كان حصاراً شاملاً.

ومنذ تفجر القتال كانت طائرات الهليكوبتر العسكرية شريان الحياة لسكان نتساريم المستوطنة القريبة من تقاطع طرق متوتر قتل فيه صبي فلسطيني يبلغ من العمر ١٢ عاما بالرصاص بين أحضان والده وتسببت مشاهد قتله التي بثتها محطات التلفزيون في ان يصاب العالم بصدمة. وينقل كل شيء بدءا من ورق التواليت وحتى الاطعمة والبريد بطريق الجو تحت جنح الظلام خلال الليل الى ٥٥ أسرة تقول ان نتساريم دارها رغم انها تشبه جزيرة وسط مليون فلسطيني.

وقال يوري ارييل رئيس بلدية مستوطنة بيت ايل بالضفة الغربية والتي تقع قرب بلدة رام الله التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني «استنادا الى الخبرة السابقة فلا يمكن تصديق الأنباء عن الاتفاقات لوقف اطلاق النار ومن الافضل دائما الاستعداد للأسوأ». وشهد مفترق نتساريم بعضا من اسوأ حالات القتال حيث اطلقت طائرات الهليكوبتر الحربية صواريخها اثناء الاشتباكات مع الفلسطينيين الذين رجموهم بالحجارة وألقوا عليهم قنابل حارقة. وأجبرت الاشتباكات عددا كبيرا من بين ٢٠٠ ألف اسرائيلي اختاروا العيش في اراض تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ على مواجهة الاحساس بالعزلة.

وقال ياركي وهو يشير الى المواجهات التي امتدت من الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل نفسها «انه شعور صعب ليس فقط بسبب ما يحدث في نتساريم وانما بسبب ما يحدث فوق اسرائيل كلها». واعتاد المستوطنون على الحياة في ظروف صعبة في توتر وترقب دائمين وكثير منهم مسلحون وسياراتهم مزودة بزجاج مضاد للرصاص ويتوجه اطفالهم الى المدارس في حافلات مصفحة في حراسة الجيش. لكن شدة ومدى المصادمات المستمرة منذ اسبوع اجبرت الجيش على اغلاق الطرق التي تخدم كشريان حياة بين المستوطنات واسرائيل حيث يعمل كثير من المستوطنين.

وتنقل طائرات هليكوبتر الى اسرائيل الزوار الذين أمضوا عطلة السنة اليهودية الجديدة مع أقارب وأصدقاء في مستوطنات بغزة. وتعطلت بعض خطوط التليفونات واستخدم مستوطن غاضب في الضفة الغربية تليفونه المحمول ليتصل براديو اسرائيل ويشكو من ان شركة التليفونات الحكومية رفضت ارسال فني الصيانة لاصلاح العطل بسبب القلق الامني. وقالت الشركة انها تطبق أوامر الجيش. وقالت استي روسنبلات من مستوطنة هوميش بالضفة الغربية ان المنطقة التي تعيش فيها تحت الحصار منذ أسبوع وانها قامت بتخزين الدقيق والحليب والبن والزيت وتتوقع مزيدا من اراقة الدماء. وقالت من منزلها الذي يبعد عشر دقائق بالسيارة من مدينة نابلس بالضفة الغربية «المشاعر السائدة هي انه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار». واضافت «الأمور ستزداد سوءا».



٦٩٪ من الإسرائيليين يخشون على مستقبل الدولة العبرية

نتانياهو: القتال مع الفلسطينيين يهدد وجود اسرائيل

■ القدس المحتلة - رويترز: قال بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق في تصريحات نشرت أمس ان وجود اسرائيل مهدد بالقتال العنيف الدائر مع الفلسطينيين منذ أسبوع.

وكتب نتانياهو زعيم حزب ليكود اليميني السابق مقالا نشر في الصفحة الأولى ليديعوت احرونوت يقول «لأول مرة منذ سنوات أصبح وجود الدولة في حد ذاته مهددا». وقال نتانياهو مشيرا الى خلافات داخلية في اسرائيل حول عملية السلام «هذا الخطر ينبع من الإضرار بقوة اسرائيل المادية والمعنوية في أعين العرب».

وأظهر استطلاع للرأي نشر في صحيفة اسرائيلية أخرى انه في حالة اجراء انتخابات في الوقت الراهن ستجيء نتائجها غير حاسمة وتتقارب الأصوات التي يحصل عليها نتانياهو وايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل وزعيم حزب العمل. ولم يكشف نتانياهو بعد عما اذا كان ينوي خوض الانتخابات القادمة.

وكتب نتانياهو في مقاله ان زيارة شارون كانت مجرد ذريعة لتفجير أعمال العنف. وصرح بأن صورة المجتمع الاسرائيلي الضعيف المنقسم على نفسه هي التي جعلت الفلسطينيين يعتقدون ان العنف سيجعلهم يحصلون على تنازلات في مفاوضات سلام متعثرة تستهدف انهاء ٥٢ عاما من الصراع.

وأظهر استطلاع أجراه معهد جالوب ونشر أمس في صحيفة معاريف ان معظم الاسرائيليين يخشون على مستقبل بلادهم. ومن بين ٥٠٩ أشخاص شملهم الاستطلاع قال ٦٩ في المئة انهم يخشون بدرجة كبيرة على مستقبل الدولة اليهودية وقال ٣٠ في المئة انهم لا يخافون المستقبل وبقي واحد في المئة دون رأي قاطع.

وأظهر استطلاع للرأي اجراه معهد أبحاث جامعة بار ايلان نشر في صحيفة جيروزالم بوست ان نسبة التأييد التي يتمتع بها نتانياهو وباراك متقاربة. وجاء في الاستطلاع ان نتانياهو سيفوز على باراك ويحصل على ٤٥ في المئة مقابل ٤٠ في المئة لصالح رئيس الوزراء الحالي وبقي ١٥ في المئة دون رأي قاطع. ويصل هامش الخطأ في الاستطلاع الى ٤,٥ في المئة. وعلى الرغم من ان العرب اتهموا نتانياهو بأنه عقبة على طريق السلام قال رئيس الوزراء السابق ان التوصل الى اتفاق امر وارد. لكنه قال ان السلام يجب ان يقوم على «الردع».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الحياة
التاريخ | ٧ | ١٠ | ٢٠٠٠

«اليونيسيف» تحصي استشهاد ١٧ طفلا فلسطينيا

■ جنيف -اف ب: اعلنت لين غيلدوف المتحدثة باسم صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) ان ١٧ طفلاً استشهدوا في المواجهات الاخيرة بين القوات الاسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين.

واوضح اليونيسف ان اربعين بالمئة من الجرحى تقل اعمارهم عن ١٨ عاما وغالبية الاطفال الذين قتلوا تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٨ عاما.

وأوضحت المسؤولة ان اليونسيف «قلقة جدا من تأثير موجة العنف الأخيرة البعيد المدى على مستقبل الاطفال».

ويتولى اليونسيف تدريب متطوعين فلسطينيين على تقديم العناية النفسية والاجتماعية للاطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية بسبب اعمال العنف.

ويوجد لليونيسيف مكتب في القدس المحتلة اضافة الى مكتب صغير في غزة وآخر في رام الله.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

قاتل الشهيد الدرة يدعى الجنرال ايلند

■ بغداد ، رام الله - وكالات الأنباء : قالت قناة فلسطين الفضائية أمس إن الجنرال الاسرائيلي الذي أصدر الأوامر بقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة وهو في أحضان والده في مشهد مأساوي أبكى العالم وأذهله هو الميجور جنرال غيورا ايلند.

من ناحية ثانية، قررت الحكومة العراقية اطلاق اسم الطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة على شارع ومدرسة في بغداد. وورد القرار في بيان بثته وكالة الأنباء العراقية أمس صدر عن الحكومة التي اجتمعت برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين. ودعا البيان «العرب الى عدم قبول الاهانات التي توجهها الصهيونية واميركا لهم والى المزيد من التضحية». وقال «ان الذين يتوهمون ان اميركا قد تضغط على الكيان الصهيوني عليهم ان يتوقفوا عن الاستمرار في وهمهم هذا».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون /فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

٦٢ مليون دولار خسائر اسرائيل خلال أسبوع

■ غزة - أ ش أ : أفاد خبراء اقتصاديون اسرائيليون ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر خلال انتفاضة الأقصى خلال أسبوعها الأول مايزيد عن ٦٢ مليون دولار نتيجه لتعطل بعض المصانع وإلغاء أفواج سياحية الى اسرائيل والكساد الاقتصادي وذلك بخلاف النفقات العسكرية.

وذكرت الصحف الاسرائيلية أمس نقلاً عن خبراء اقتصاديين ان أكثر من ٢٠٠ مصنع مخصص للتصدير الى الأراضي الفلسطينية توقف عن العمل اضافة الى توقف العمل بالمنطقة الصناعية التي أقامتها في الأراضي الفلسطينية شمالي القدس للتصدير الى الأراضي الفلسطينية وتوقف العمالة الفلسطينية عن الدخول الى الأراضي الاسرائيلية للعمل مما أصاب الاقتصاد الاسرائيلي بالكساد.

وتوقع الاقتصاديون ان تزداد الخسائر بامتداد الكساد الاقتصادي الى قطاعات أخرى مثل البنوك والبورصة والخدمات الأخرى مما سيكبد الاقتصاد الاسرائيلي خسائر كبيرة جداً اذا استمرت الانتفاضة.

السيطرة على القدس حصة لكل طرف

بقلم : راشد الخالدي

بدأت الأحداث الأخيرة في الأراضي العربية المحتلة وفي قطاع غزة مع زيارة آرييل شارون الى المسجد الاقصى في القدس. يرتبط اسم هذا الرجل مع أكثر الاحداث دموية في الشرق الاوسط خلال العقود الاخيرة. ان اي شخص على معرفة بالوضع كان بإمكانه توقع ما سيجري لاحقا. ان قتل القوات الاسرائيلية لعشرات الفلسطينيين وجرحهم لأكثر من ألف آخرين، من بينهم عشرات الاطفال، هو نتيجة مباشرة لزيارة شارون الاستفزازية الاخيرة لمحيط المسجد الاقصى والتي تظهر مرة ثانية ان الوضع الحالي للاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية لا يحتمل وأنه عرضة لعدم الاستقرار.

ان شارون، بطل الغزو الاسرائيلي الى لبنان في عام ١٩٨٢ وما تبعه من مجازر في صبرا وشاتيلا، يعد في نظر الفلسطينيين مجرم حرب. وقد كانت زيارته مقصودة من اجل تعزيز مكانته بين المتشددين الاسرائيليين وضرب كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ومنافسه المحتمل على زعامة حزب الليكود بينيامين نتانياهو. كما أنها كانت زيارة مقصودة من اجل جعل التنازلات التي يحتمل ان تقدمها الحكومة الحالية بشأن القدس مستحيلة. وقد نجحت مقاصد شارون تماما، بحيث أشعلت موجة من العنف الدموي عبر جميع ارجاء فلسطين /اسرائيل.

ان ما أعقب هذه الزيارة من سفك للدماء الفلسطينية عند ثالث الاماكن المقدسة عند المسلمين - ثالث مجزرة من هذا النوع منذ عام ١٩٩٠ - ورد الفعل الفلسطيني القوي والذي شمل كل البلاد بعد تلك الزيارة يثبت حقيقة واضحة وهي عجز اسرائيل عن حفظ النظام في القدس الشرقية. وفي واقع الحال كان الجنود والشرطة الاسرائيليون هم من أشعلوا الاضطرابات والفوضى وهم من زعزعوا الأمن في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

كل هذا يثبت ان الوضع الراهن في المدينة، والذي يصفه البعض بأنه يعتبر أساسا ممكنا للتسوية، وضع لا يحتمل بالنسبة لـ ٢٠٠ الف عربي من سكان القدس الشرقية، اكبر مدن الضفة الغربية، والتي أظهرت مرة أخرى انها واقعة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي العسكري الوحشي. وان عدم الاعتراف بهذه الحقيقة لا يفيد سوى في اطالة معاناة الفلسطينيين وانعدام الامان لجميع الاطراف بمن فيهم الاسرائيليون أنفسهم.

من الخطر استبعاد او تجاهل قضية القدس كما جرى في عملية القدس التي تقودها الولايات المتحدة منذ اكثر من عشر سنوات. وفور انتهاء اعمال العنف الحالية، والتي يبدو من الواضح انها ستستمر لبعض الوقت، يجب ان تبذل جهود براجماتية وواقعية من اجل تغيير الوضع الحالي في القدس وانهاء الاحتلال والاغلاق الخانق للمدينة في وجه ثلاثة ملايين فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وانهاء قهر واستعباد شعب ما لشعب آخر.

لا يمكن ان تكون القدس مدينة مفتوحة، خالية من الحدود والحواجز. الا في حالة احساس كلا الشعبين اللذين يعتبرانها عاصمة لهما بأن آمالهما الوطنية قد تحققت وأنهما ينعمان بالأمن وان لكليهما الحق في السيطرة التامة على جزئه من المدينة وعلى مواقعه المقدسة فيها. لا يمكن ان تكون أية تسوية دائمة في القدس مقبولة لأي من الطرفين اذا بقي المدنيون وأماكنهم المقدسة محط سيطرة الآخرين وعرضة لنوعية الأعمال الوحشية التي شهدناها طوال الايام الماضية.

ان تسوية حقيقية بين الفلسطينيين والاسرائيليين تستدعي ا إحداث تحول جذري في حالة قام فيها شعب بترويع مستمر لشعب آخر باسم الدفاع عن أمنه. ليس من السهل تطبيق هذه المبادىء في مكان صغير مثل القدس، المدينة الفريدة في العالم التي تؤوي شعبين يطالب كلاهما بأن هي عاصمته، وتحوي أيضا اماكن مقدسة للديانات السماوية الثلاث.

وشكرا لاستفزاز شارون الاخير الذي كشف حقيقة الاحتلال الاسرائيلي. ورغم ذلك فإن اي حل غير جذري لوضع المدينة لن يؤدي سوى للمزيد من سفك الدماء الفلسطينية ومزيد من اللاأستقرار في الشرق الاوسط.

---

* مدير مركز الدراسات الدولية في جامعة شيكاغو

عن: لوس انجلوس تايمز

ترجمة: ميسون جدا

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

ديبلوماسية الصراع على النفط

الشرق الأوسط يشكل الآن مصدر الـ ٧١٪ من الواردات النفطية لقارة آسيا وسوف يشكل مصدرا لـ ٩٠٪ من الاحتياجات النفطية للقارة.



محمد نمر السماك*

في مطلع القرن العشرين، وتحديداً في عام ١٩٠٢، عرفت اوروبا ان منطقة ما بين النهرين (العراق والكويت) غنية بمادة النفط. وان هذه المادة تشكل مصدرا للطاقة افضل من الفحم الحجري. الدراسة عن المفاضلة «العسكرية» بين النفط والفحم الحجري وضعها ادميرال البحر البريطاني فيشر؛ وجاء فيها «ان دخان الفحم المحترق يكشف حركة السفن البريطانية من على بعد والى ثمانية اميال بحرية. وان السفينة العاملة على الفحم تحتاج الى ٥٠٠ شخص يعملون لمدة ١٢ ساعة فقط لتزويدها بنفس الكمية من الطاقة». وبينت الدراسة أيضا «ان السفينة العاملة على النفط تحتاج الى محرك يصل وزنه الى ثلث وزن محرك السفينة العاملة على الفحم مما يوفر للسفن النفطية حجما أوسع، وقدرة أكبر ومدى أوسع للحركة».

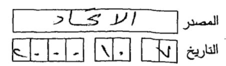
الربط بين موقع النفط في منطقة ما بين النهرين وتطبيقات هذه الدراسة حمل بريطانيا على التطلع المبكر لفرض سيطرتها على هذه المنطقة. في الوقت نفسه كانت المانيا تعمل في الاتجاه نفسه ايضا. جسد ذلك مشروع خط سكة الحديد الذي يربط برلين ببغداد هذا المشروع احد العوامل المفجرة للحرب العالمية الأولى.

وضعت بريطانيا نصب عينيها هدفين أساسيين لمنع وصل برلين بنفط ما بين النهرين. الهدف الأول هو نسف خط سكة الحديد في الشرق العربي، وكان من مستلزمات تحقيق هذا الهدف مقايضة الشريف حسين اقامة دولة عربية بقيادته مقابل وقوفه الى جانب بريطانيا (مهمة لورانس كما رواها في كتابه «أعمدة الحكمة السبعة»). اما الهدف الثاني فهو منع وصول خطة السكة الى برلين. وكان من مستلزمات هذا الهدف تحريض الصرب في البلقان - التي لا بد ان يمر خط السكة عبرها الى المانيا - ضد الألمان وضد الامبراطورية النمساوية - الهنغارية. وكانت تلك مهمة المستشار العسكري البريطاني في الجيش الصربي الكولونيل لافان». ونتيجة لذلك جرى اغتيال ولي العهد النمساوي الأرشيدوق فرانز فرديناند اثناء زيارته لساراييفو على يد احد «المتطرفين» الصرب ويدعى كافريلو برنسيب الذي كان عضوا في منظمة «شباب البوسنة» مما أشعل الحرب العالمية الأولى التي ذهب ضحيتها حوالي ١٠ ملايين عسكري (ومثلهم تقريبا من المدنيين).



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



برزت اهمية النفط في المرحلة الاخيرة الحاسمة من الحرب عندما وجه الرئيس الفرنسي جورج كليمنصو في ديسمبر ١٩١٧ وبناء على الحاح من الماريشال فوش رسالة استنجاد الى الرئيس الاميركي ودرو ولسون لتزويد فرنسا وحلفائها في اوروبا بالنفط قال فيها: «ان الاخفاق في تجهيزنا بالنفط قد يسبب الشلل المباشر لجيوشنا ويحملنا على القبول بسلم غير مشرف. ان سلامتنا في الميزان. واذا كان للحلفاء ان لا يخسروا الحرب فان عليهم ان لا يجعلوا فرنسا تفتقر الى النفط الذي هو بالنسبة اليها كالدم».

كانت الاستجابة الاميركية للنداء الفرنسي من جهة، وقطع امدادات النفط عن المانيا من حقول باكو في بحر الخزر من جهة ثانية، وفشل ربط بغداد - ببرلين من خلال سكة الحديد من جهة ثالثة، السبب الرئيسي في حسم المعركة لمصلحة الحلفاء بعد ان كانت الغلبة مرجحة حتى قبل اسابيع قليلة للمحور، وهذا ما يفسر قول وزير خارجية بريطانيا بأن الحلفاء حققوا النصر على فيض من النفط». ذلك ان الحلفاء كانوا يستهلكون يوميا ١٢ الف برميل من النفط لتحريك آلياتهم العسكرية المؤلفة من ٤ آلاف طائرة و١٠٥ آلاف شاحنة.

هذه الحرب التي نشبت تحت شعار انهاء كل الحروب زرعت بذور الحرب العالمية الثانية. وظل النفط والسيطرة على منابعه احد اهم معالمها. ولقد ادت تلك الحرب الى سقوط ٥٤,٨٠٠,٠٠٠ ضحية من المدنيين والعسكريين معا. ولا شك في ان من افظع معالمها اسقاط القنبلتين النوويتين الاميركيتين على هيروشيا وناكازاكي. ولعل من أهم ذيولها الحرب الكورية (خمسة ملايين ضحية) ثم الحرب الفيتنامية - الفرنسية، والحرب الفيتنامية - الاميركية.

وطوال الحرب الباردة كان الشرق الاوسط من ايران حتى الجزائر الذي يملك اكثر من ٦٠ بالمئة من الاحتياطي العالمي من النفط نقطة ارتكاز الصراع بين الاتحاد السوفياتي وكتلة حلف وارسو من جهة، والولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسي من جهة ثانية. وكان قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨ ثمرة من ثمرات هذا الصراع حيث تنافست واشنطن وموسكو على الاعتراف اولا باسرائيل عضوا في الأمم المتحدة. وعندما اختارت اسرائيل بعد ذلك الارتماء في الحضن الاميركي بدأ الاتحاد السوفياتي يبحث عن تحالفات عربية منذ مطلع الخمسينات (منتصف القرن) فاعتبرت الولايات المتحدة واوروبا التغلغل السوفياتي خطرا على احتكاراتها النفطية مما حول الوطن العربي الى مسرح للصراع المتفجر... وكانت احداث لبنان آخر مظهر من مظاهر هذا الصراع قبل السقوط السوفياتي المريع وانتهاء الحرب الباردة. وعندما انفجرت حرب الخليج اثر الاجتياح العراقي للكويت في عام ١٩٩٠، بدا واضحا، ان الولايات المتحدة ما كانت لتقود التحالف الدولي (لتحرير الكويت) لو كانت الكويت منتجة للجزر مثلاً. وما كان العراق ليغزو الكويت لو لم تكن غنية بالنفط. وعلى أساس هذا القياس ما كان لروسيا ان ترتكب جريمتها التاريخية في الشيشان لولا ثروة الشيشان النفطية ولولا وقوعها على خط امتداد أنابيب النفط من بحر قزوين الى البحر الأسود. كذلك ما كان لروسيا ان تقلب نظام الحكم في اذربيجان وان توظف الحرب الاذرية - الأرمنية للهيمنة على الدولتين بعد استقلالهما عنها لولا ثروة النفط الأذرية الضخمة.

وفي آسيا ما كان للصين ان تتحدى دول الجوار من بروناي حتى اندونيسيا وماليزيا واليابان والفيليبين وفيتنام مدعية السيادة على جزر سبراتلي لولا وجود النفط بكميات تجارية في المياه الاقليمية التابعة لهذه الجزر الصغيرة غير المأهولة.

وفي العقد الاخير من القرن العشرين انتصب المارد الاقتصادي الآسيوي في الصين وكوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة وتايوان واندونيسيا ليشكل مع الجبار الياباني قوة اقتصادية عالمية كبرى منافسة بشكل حاد للولايات المتحدة وللسوق الاوروبية المشتركة. ولا شك في ان للنفط دورا أساسيا ليس فقط في قيام هذا المارد انما في استمرار نموه ايضا. ذلك ان واردات آسيا من النفط التي بلغت في العام ١٩٩٥ حوالي تسعة ملايين برميل / يوميا سوف ترتفع في العام ٢٠١٠ الى حوالي ١٩ مليون برميل / يوميا. والشرق الأوسط الذي يشكل الآن مصدرا لواحد وسبعين بالمئة من الواردات النفطية الآسيوية سوف يشكل مصدرا لتسعين بالمئة من الاحتياجات النفطية الآسيوية.

لقد تحولت الصين منذ عام ١٩٩٤ وبفضل النمو الضخم الذي حققته اقتصاديا الى دولة مستوردة للنفط وذلك للمرة الأولى في تاريخها. فوقعت على اتفاق مع ايران يرفع حجم مستورداتها من النفط الايراني الى ثلاثة أضعاف (من ٢٠ الف برميل / يوميا الى ٦٠ الف برميل / يوميا) كما ان الصين تجري مفاوضات مع سلطنة عمان وقطر لاستيراد الغاز السائل منهما.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

وبالمقابل فان ايران تستثمر ٢٥ مليون دولار في محطات تكرير النفط في الصين. وتزمع شركة ارامكو السعودية على شراء ٣٠ بالمئة من شركة تايوان النفطية . كما ان لها استثمارات كبيرة في محطات التكرير والمصافي في الفيليبين وكوريا الجنوبية.

ان زيادة حجم الاستهلاك النفطي الآسيوي بمعدل ٢.٦ بالمئة سنويا سوف يرفع كمية الاستهلاك اليومي من ١٦.٢ مليون برميل يوميا في عام ١٩٩٤ الى ٢٣.٨ مليون برميل يوميا في عام ٢٠٠٥.

ولا يوجد مصدر آخر لتأمين هذا القدر الكبير من الزيادة في الاستهلاك سوى الشرق الاوسط: الخليج العربي وايران والجزائر وليبيا. الامر الذي يفرض قيام جسور سياسية وليس اقتصادية فقط بين المارد الآسيوي الناهض والعالم العربي، وهو أمر يحمل «الجينات» التي تحدد في ذاتها خصائص وميزات شخصية القرن الواحد والعشرين.

هناك صراع اميركي - ياباني وصل الى حد التهديد بفرض عقوبات اقتصادية اميركية على اليابان لحملها على فتح اسواقها امام المنتجات الاميركية. ولن يكون امرا غير متوقع - اذا استمر هذا التدهور في العلاقات مستقبلا - ان تحاول الولايات المتحدة استخدام سلاح النفط كأداة فعالة من ادوات الضغط على اليابان. وبما ان اليابان هي اكبر دولة آسيوية مستوردة للنفط العربي (والايراني)، وبما ان الولايات المتحدة هي اكبر دولة غربية مهيمنة على تجارة النفط، فان من الطبيعي ان يقع الوطن العربي بين طرفي رحى هذه الحرب!!

وهناك أيضاً صراع اميركي - صيني وصل الى حد مطالبة الولايات المتحدة التي تستورد سنويا من الصين بما قيمته ٢.٨ مليار دولار اقفال ٢٩ مصنعا في جنوب الصين بحجة ان هذه المصانع التي تبلغ طاقة صادراتها الى السوق الاميركي مليار دولار سنويا تنتج سلعا من دون اذن تجاري يرخص لها بذلك، وقد ردت الصين فورا وبشكل حاسم مهددة بفرض قيود على وارداتها من الولايات المتحدة وبالتوجه نحو اسواق أخرى!.. ان اعتماد الصين في نموها الاقتصادي على النفط المستورد من الوطن العربي (وايران)، يعطي الولايات المتحدة فرصة ذهبية للضغط عليها بتهديدها بقطع هذا الشريان الذي بدونه لا تستطيع الصين ان تستمر على وتيرة النمو الحالية.

وهكذا يبدو واضحا ان النفط كان في أساس الاحداث التي صاغت القرن العشرين، وهي:

- الحرب العالمية الأولى، ١٩١٤-١٩١٨.
- الحرب العالمية الثانية، ١٩٣٩-١٩٤٥.
- القاء قنبلتين نوويتين اميركيتين على هيروشيما وناكازاكي في اليابان ٦ و٩ اغسطس ١٩٤٥.
- الحرب الباردة بين الشرق والغرب ١٩٤٥-١٩٩٠.
- انهيار الشيوعية وسقوط الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو ١٩٩٠.
- نهوض الجبار الاقتصادي الآسيوي.
- قيام نظام عالمي جديد على قاعدة القطب (الاميركي) الواحد.

ويبدو واضحا ايضا ان النفط لا يزال يلعب الدور الرئيسي في صياغة أحداث القرن الواحد والعشرين رغم كل التقنيات الأخرى التي توصل اليها العلم الحديث.

---

* كاتب واعلامي - لبنان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

على هامش الإعدادات الجارية لمؤتمر حوار الحضارات في الأمم المتحدة

الحضارة مرتبطة بحركة انتشار الاختراقات والمكتسبات بينما ترتبط الثقافة مباشرة بآلية تكثيف المبادلات داخل نفس المجتمع



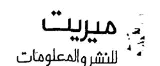
برهان غليون*

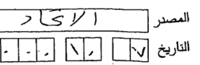
١- حضارة واحد وثقافات متعددة

يحظى مفهوم حوار الحضارات باهتمام متزايد في الأوساط الدولية، وبعد أن تبنته قطاعات كبيرة من القيادات الفكرية والسياسية الاسلامية، أخذت هيئة الأمم المتحدة اليوم على عاتقها مهمة تنظيم أول لقاء حول الموضوع. مستجيبة في ذلك لنداء وجهه الرئيس الايراني محمد خاتمي، ومع ذلك لا أعتقد أن هذا المفهوم الذي ظهر كرد فعل على مفهوم صراع الحضارات أو الثقافات الذي أطلقه في العقد الأخير أستاذ العلاقات الدولية هنتنغتون، مفهوم بريء ولا بديهي. ويقرر استخدامه من دون نقد أو تحليل الى زيادة التشويش الفكري والسياسي الذي نعيش فيه. أكثر مما يساعد على فهم الواقع الدولي أو توجيهه. ومن أهم المخاطر التي يؤدي اليها مثل هذا الاستخدام العفوي أو السطحي للمفهوم قبول المجتمعات، من دون وعي منها. بجدول أعمال المجتمعات الغربية السائدة، وبشكل خاص المجتمع الاميركي، والسقوط في فخ التفكير في السياسة العالمية من المنطلقات نفسها التي تفرضها عليها هذه المجتمعات وعلى مسرح الصراع ذاته الذي تختاره لها.

ويتضمن مفهوم حوار الحضارات، تماماً كمفهوم صراع الحضارات. أربع مسابقات سياسية وأيديولوجية. الأولى هي أن مفهوم الثقافة ومفهوم الحضارة واحد، وهذا يبدو بشكل واضح عبر الإبدال الطبيعي الذي حدث عند ترجمة مقال اصطدام الثقافات واستخدام كلمة حضارة بالعربية وكذلك في اللغات اللاتينية ولهذا التوحيد بين كلمة الثقافة وكلمة الحضارة مفعولاً أساسياً هو تعميم النظرة الأنتولوجية والثقافوية السائدة في العلوم الاجتماعية الاميركية. فلا تتميز الحضارة هنا عن أنماط المعيشة والتفكير اليومية السائدة في المجتمع أو الجماعة ذاتها. وهذه الانماط التي تشكل قوالب جامدة هي التي تحدد حياة المجتمعات وتفرض عليها سلوكات لا تتبدل ولا تتغير وتصوير الحضارات كبنى أصلية يهدف الى تجميد هوية المجتمعات التي تحملها أو جوهرتها أي تحويلها الى جواهر وماهيات لا تتحول ولا تتبدل. وإذا تبدلت عن طريق الطفرة أو الانهيار فقد المجتمع هويته وكيانه. والنتيجة نزع الصفة التاريخية والتطورية للثقافة ومن باب أولى أيضا للحضارة.

والمسبقة الثانية نابعة من بروغ هذه النظرة الثقافية السائدة ذاتها الى تصوير الصراعات التاريخية بين الأمم والكتل والجماعات كانعكاس للاختلافات الطبيعية الموجودة بين البنى الثقافية الأساسية والمستمرة كما هي عبر الزمن مما يعني أن أصل المشاكل القائمة بين هذه الأمم والجماعات هو هذه الاختلافات الثقافية والحضارية لا غير. وإنه إذا نجحنا في إزالة سوء التفاهم والأحكام المسبقة وفي تعريف هذه الحضارات والثقافات بعضها على بعض، نزعنا فتيل الحرب الحضارية، وهذه النظرة تطمس أمرين خطيرين: الأول. هو حقيقة العوامل التي تغذي الصراعات بين الدول والمجتمعات. وأكثرها اقتصادية وجيوسياسية وسياسية... والثاني، المسؤوليات الأدبية والسياسية عن إيصال العالم الى الوضعية السيئة التي توجد عليها اليوم، وبشكل خاص





الهوة المادية والمعنوية التي تفصل بين مجتمعات الشمال ومجتمعات الجنوب، والتي تفسر ربما أكثر من التاريخ الثقافي الخاص بكل جماعة. طبيعية ونوعية الثقافات وأنماط التفكير والعيش السائدة في هذا الوقت في جنوب هذا العالم. والمسبقة الثالثة هي تسويد فكرة مفادها أن الثقافات عوالم مغلقة قائمة بذاتها لا يمكن نفاذ بعضها للبعض الآخر. وأن هذه الثقافات المغلقة تشكل بذاتها حضارات مما يضفي عليها صفة التكامل والاستمرار والشمولية والمصادرة الرابعة أن هذه الحضارات تجسد الخصوصيات العميقة لكل مجتمع، وهي تعبر عن شخصيته العميقة والثابتة ولا يمكن لهذا المجتمع أن يتطور إلا عبرها ومن خلال المحافظة عليها.

وينتج عن كل هذه المسبقات أن إيجاد حلول ناجحة للمشاكل العديدة التي تعاني منها البشرية يتوقف على التقريب الثقافي بين الحضارات وتمازج الثقافات والتعريف المتبادل. وليس الحوار إلا وسيلة ذلك.

والحال أن الثقافة والحضارة مفاهيم معقدة ومتغيرة ومتباينة حسب المجتمعات وسياقات الاستخدام، ويتبدل محتوى ما نطلق عليه اسم الثقافة أو الحضارة من حقبة لأخرى. ثم أن خلط الثقافة بالحضارة يدفع الي تحويل جميع الفوارق النسبية اللغوية أو الاتنولوجية الى فوارق حضارية، ويقود الى التعسف في استخدام المفاهيم كما حصل مع صاحب نظرية صدام الحضارات.

لذلك أعتقد أن من الضروري تجنب السقوط في التشويش، من التمييز الواضح بين الحضارة وبين الثقافة فالحضارة في نظري واحدة، وهي تلك الديناميكية العالمية التي تنجم عن التفاعل بين مختلف الثقافات البشرية وما يقود اليه هذا التفاعل التاريخي من تراكم في الخبرات النظرية والعلمية ومن تعميم للمكتسبات والابتكارات. وما يؤدي اليه من ترقية لوسائل عمل الإنسان وشروط حياته ونماذج انتاجه وأشكال تنظيمه السياسية ومعاييره الأخلاقية. فهي تمثل القاسم المشترك التاريخي، أو الرأسمال العام الذي يستثمر نفسه كل مرة في ثقافة من الثقافات ليزيد في حجم التراكمات والإنجازات التاريخية ويرفع هذه الثقافة الى مصاف الكونية فمن خلالها تجدد الثقافات نفسها. وبالمقارنة معها تحدد كل ثقافة موقعها ودرجة اندراجها في الدورة التاريخية. وهكذا تشير الحضارة الى المراحل المتعددة والمتعاقبة التي مر بها بناء أو تراكم رأس المال المدني، والخطوات الكبرى التي خطاها المجتمع البشري ككل وبصرف النظر عن ثقافاته المتميزة حتى أصبح ما هو عليه اليوم وتعاقب هذه المراحل وتقدمها مرتبط بتغيير أنماط الانتاج وتبدل أساليب النظر العلمي والتفكير. وتحول منظومات القيم الأخلاقية والفنية والأدبية.

وهكذا نستطيع أن نلخص تاريخ الحضارة الانسانية بالتقدم عبر ملايين السنين من شكل المجتمعات البشرية البدائية التي تكاد لا تختلف في بساطة تنظيم شؤونها المادية والمعنوية عن الحيوانات الحية الأخرى نحو المجتمعات التي أصبحت تسيطر على بيئتها ونفسها وتقييم نظما اقتصادية وسياسية وعلمية وتقنية وفنية شديدة التعقيد والتنوع. ولم يتحقق هذا التحضر إلا بفضل الثقافة. أي انعتاق الانسان من الطبيعة الفطرية وقدرته على التأمل بها وتغييرها وتحويلها حسب حاجاته ومتطلباته المادية والمعنوية. فهذا الانعتاق هو مصدر التراكم في الخبرة والوعي عند المجتمعات الانسانية وأرضية ما طورته من إبداعات عبر تجاربها الخاصة.

ولكن الثقافة لا توجد مستقلة عن الخضارة إلا نظرياً. ذلك أنه منذ اللحظة الأولى لولادة الحضارة نشأت جدلية عربية بين مجال الحضارة العامة ومجال الثقافة الخاصة وأصبح التأثر والتأثير متبادلين. وهكذا ستتطور الثقافة في اتجاه التحول الى الآلية الخصوصية التي حبت وتحدد أساليب تمثل المجتمعات المختلفة والمستقلة نسبيا وتجديدها وتعميقها لهذا الإرث المشترك من التقنيات والنظم وأساليب الانتاج وقيم السلوك الذي تنطوي عليه الحضارة. وهي تتغذى من الجذوة والإمكانات التي تختزنها كل جماعة في نزوعها للاندراج في التاريخ والمشاركة في العالمية. فجميع المجتمعات البشرية تعب من بحر واحد، وماء هذا البحر ليس هو ذاته إلا حاصل تجمع روافد الأنهار المختلفة والمتمددة التي تصب فيه بعد أن يروي المجتمعات التي تنبع فيها وتتشرب خبراتها وخصائصها.

وهذا يعني أنه لا حضارة من دون ثقافة أو ثقافات ذلك أن الحضارة لا تملك في ذاتها محركها ولكنها تتحرك بالثقافات التي تشكل الرحم الذي يرعى نمو الحضارة. وهذه الثقافات هي وسيلة التحضر البشرية وأداته. كما أنه يعني كذلك أنه لا ثقافة من دون حضارة. إذ لا يمكن أن نتصور الحضارة كمجال تفاعل الثقافات من دون وجود هذه الثقافات المتفاعلة. كما أنه من الصعب تصور ثقافة معزولة كليا عما حولها وقائمة بذاتها. فغياب التفاعل والتبادل والتلاقي بين الثقافات يحكم على الثقافات الخاصة بأن تعيد إنتاج نموذجها كما هو من دون تغيير، وبالتالي يقود المجتمعات الى التحجر والجمود التقني والفكري ويقضي على أي آلية تراكمية وتطويرية وتجديدية. وهو ما نلحظه في ثقافات بعض القبائل التي بقيت في عزلة نسبية أخرجتها عمليا من دورة الحضارة البشرية الأساسية.

هناك إذن من دون شك آلية حضارية متميزة عن الثقافة. فالحضارة مرتبطة بحركة انتشار الاختراقات والمكتسبات أينما ظهرت وبحسب سرعة ظهورها وتعميمها، بصورة أفقية بينما ترتبط الثقافة بشكل أقوى بآلية تكثيف المبادلات العمودية، أي داخل المجتمع نفسه، وبما يدفع الى بناء نموذج موحد للوعي والسلوك، مما يساهم أيضا في تطوير الإبداعات والمكتسبات من خلال آلية التنوع والتباين والتعقيد والتعميق. فآلية الحضارة تابعة لمجال العلاقات العالمية أو بين الجماعات والثقافات بينما تتبع آلية الثقافة الى مجال العلاقات الاجتماعية التي تدمج أو عليها أن تدمج مجموعات مختلفة البنيات من البشر: طبقات، أقوام،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

عشائر، عائلات، مناطق وجهات متميزة في الأصل ومختلفة في المنشأ.

هذا يعني أولاً أن التفاعل بين الثقافات ليس مسألة إرادية أو اختيارية كما أنه ليس بالضرورة نشاطاً واعياً أو مرتبطاً بوعي الجماعات له. إنه قانون تاريخي موضوعي لا فكاك لمجتمع منه منذ اللحظة التي يضع نفسه فيها في دائرة الحضارة المشتركة، أي منذ أن يقبل مبدأ أن يغزو ويغزا. فبالرغم من العدوانية التي تظهرها المجتمعات العربية والإسلامية اليوم للثقافة الغربية وإنجازاتها. سواء ما تعلق منها بالقيم أو بالأدوات والتقنيات. بل تحت غطاء هذه العدوانية نفسها تمارس الثقافة الغربية أكبر تأثير لها على الأذهان العربية ويدخل كما لم تفعل في أي حقبة سابقة في عمق المجتمع العربي. وما مظاهر المحافظة الدينية والقومية السائدة إلا آليات دفاعية يحاول من خلالها المجتمع أن يخفي على نفسه ما يضطر الى قبوله في واقع الأمر والتعايش معه، فنحن نقبل اليوم ونتمثل من دون نقاش ومن دون شعور كل القيم والمعايير الغربية من الليبرالية الى القيم الاستهلاكية الى ثقافة الفتنة الجسدية حتى لو اتخذ ذلك شكل الهرب منها أو رد الفعل المناوىء لها. ذلك أن ما يجسده رد الفعل المبالغ فيه من خوف عميق منها يعكس الشعور العميق بوطأتها وفاعليتها.

وهذا يعني ثانياً أن المجتمعات لا تعيش في عزلة عن الأخرى، وأن الثقافات التي تميز كلاً منها ليست غريبة عن بعضها كما يتصور أصحاب النظرة الثقافوية. هذه وما هو مشترك بين المجتمعات البشرية عبر الحضارة يساوي ما هو مختلف بينها أو يزيد عليه. ولكن الأمر يتعلق بالمجال الخاص الذي يستخدم فيه هذا المشترك وذاك المتباين، أي في الأدوار المتميزة والمختلفة التي تقوم بها كل من الثقافة والحضارة. وتبدأ المشكلة عندما تقلب الآية فنسعى الى إخضاع مجال العلاقات الدولية أو بين الجماعات (مجال الحضارة) للإرث المتباين والخاص بكل مجتمع. أو أن نخضع مجال العلاقات المجتمعية الداخلية (مجال الثقافة) لما هو مشترك حضاري فحسب. فلا يرفض أحد اليوم محاكمة الواقع الدولي من منطلق مبادىء ما يسمى بالشرعية الدولية، أي بناء العلاقات الدولية على أساس احترام سيادة كل دولة واستقلالها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها وتجنب الحرب والسعي نحو السلام وضمان الحد الأدنى من التعاون الدولي من أجل الأمن والتنمية والاستقرار. وهذا هو المشترك الحضاري التاريخي الراهن لكن يصبح هناك مشكلة عندما تريد مجموعة دولية أن تحاكم العلاقات الدولية من منطلق قوانينها وقيمها الخاصة التي تتعلق بتنظيماتها الاجتماعية. وهذا يفسر الجدل الكبير القائم اليوم فيما يتعلق بتعميم مبادىء حقوق الانسان والتمييز داخل هذه الحقوق بين ما هو مشترك حضاري، أو ما ينبغي أن ينظر اليه كذلك وما هو نابع من ثقافة كل مجتمع وخصوصيته أو طباعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

والنتيجة أنه إذا كان هناك حوار ممكن فلن يقوم بين حضارات منفصلة ومنكرة بعضها للبعض الآخر. ولكن، ولنقل ذلك مؤقتاً، بين ثقافات متفاعلة ومتداخلة ومتصارعة في الوقت نفسه. وأن موضوع هذا الحوار هو بالضبط نوعية الحضارة الواحدة التي تعيشها الانسانية والقيم التي ينبغي أن تسود فيها والمشاكل التي ينبغي إيجاد حلول متوازنة لها.

---

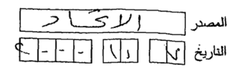
* رئيس مركز دراسات الشرق المعاصر - باريس

وقف التطبيع مع الصهاينة خطوة عربية ضرورية

■ المذبحة الناجزة في فلسطين المحتلة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل نتيجة طبيعية للهرولة العربية إزاء الصلح مع الكيان الصهيوني ونتيجة منطقية لتسارع العرب في التطبيع مع الصهاينة والترويج لفكرة التطبيع ما بين المحيط والخليج. فالصلح مع الصهاينة والتطبيع معهم لن تكون نتيجة- كما يتصور بعض العرب- إعادة هيكلة شاملة للمشروع الصهيوني في المنطقة وهو مشروع توسعي بدائي وحشي طفيلي لا إنساني، يستطيع أن يتيقن من ذلك كل متتبع للحركة الصهيونية منذ مؤتمرها الأول في سويسرا- بازل ١٨٩٧. إن هرولة العرب للصلح مع الصهاينة وتسابق بعضهم الآخر التطبيع مع الصهاينة- دون مسوغ موضوعي- رسخ قناعة الصهاينة بأنه تفويض عربي غير مباشر للاستفراد بالشعب الفلسطيني الأعزل والتصرف معه وفق أجندة صهيونية محضة. إن تعاون بعض العرب (الأمني) مع الصهاينة في تعقب وتتبع عناصر المقاومة في المطارات العربية والعواصم العربية واختراق الموساد لكثير من أجهزة الأمن العربية رسخ قناعة الصهاينة بأنه بات من الممكن ليس فقط الصلح مع العرب قاطبة وتطبيع العلاقات معهم، بل ذهبوا في قناعاتهم أكثر من ذلك إذ أفصح مارتن كريمر مدير مركز دايان في الجامعة العبرية في تل أبيب أنه بات من الممكن توظيف العرب تاريخياً لإنجاز المشروع الصهيوني خاصة الفصول القذرة فيه ومن أهمها محاربة (المقاومة) واستئصالها تنفيذاً لمقولة رابين الإرهابي:
«Let Palestinians Police Palestiniansâ».

■ العرب قاطبة بحاجة لوقفة مراجعة ومدارسة لالتقاط الأنفاس وإعادة جرد لحساباتهم الخاطئة في هذا التوغل غير المبرر- موضوعياً- في ما سموه بـ«العملية السلمية» وهي في واقع أمرها (عملية) ولكن ليست (سلمية) على الإطلاق بل عملية جراحية تاريخية لخصي العرب وتحويلهم الى جثث بالكاد تقوى على التثاؤب. لذلك فإن المناداة لعقد مؤتمر قمة عربي لها أكثر من مبرر وسبب لكن سلحفائية العرب وبطء حركتهم تأبيان إلا وأن تؤجلا هذا الأمر الملح الى يناير وكأن التاريخ والتطورات والمفرمة الصهيونية ستتوقف وتنتظر (السيف والمنسف) العربي لكي يصعد الطائرة ويترجل منها. إن الأمر جلل وليس بهزل والوقت علينا وليس لنا، وأكبر مهمة الآن ينبغي أن تكون: إيقاف الانهيار في الموقف العربي، ولا يتحصل ذلك إلا من خلال وقف كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وطرد ممثلي الكيان الصهيوني في العواصم العربية سواء على مستوى السفراء أو المكاتب التجارية والإفراج عن المجاهدين في سجون السلطة الفلسطينية الذين أودعوا هناك بتهمة (المقاومة) للصهاينة!! وإن وقف التطبيع مع الصهاينة هو الخطوة العربية الضرورية التي ربما من المناسب أن تسبق القمة العربية المرتجاة والتي من الممكن أن تكون سبباً موضوعياً لنجاحها.

د. عبد الله فهد النفيسي



في مواجهة التحديات الصهيونية

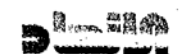
التأييد المتزايد لعقد القمة العربية التي دعا إليها الرئيس المصري حسني مبارك يعكس اليقظة القومية والتحسس بالمسؤولية العربية تجاه ما يجري على الساحة الفلسطينية. كما يؤكد ادراك القيادات العربية لخطورة الأوضاع المتفجرة في الأراضي المحتلة وضرورة مواجهتها بموقف عربي موحد يجسد تصميم الأمة العربية على التمسك بثوابتها ورفض كل تهديد لأمنها القومي انطلاقا من رفضها القاطع لأي تهديد يتعرض له أي شعب عربي.

لقد سبق لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ان وجه نداءات متعددة لعقد القمة في ظروف عربية مختلفة كانت تستدعي لقاء القيادات العربية، وفيما يتعلق بتطورات العملية السلمية على المسار الفلسطيني. الاسرائيلي لطالما شدد سموه على أهمية التضامن العربي لمساندة الموقف الفلسطيني، ولئن كانت ظروف سياسية عربية تعترض عقد القمة رغم تقدير جميع القادة لدعوات صاحب السمو رئيس الدولة المتكررة لعقدها، فإن الظروف الراهنة في ضوء التصعيد القمعي الصهيوني للانتفاضة الفلسطينية المباركة جعل من المحتم المبادرة الى توجيه دعوة عاجلة لعقد القمة لمواجهة ما وصفه الرئيس حسني مبارك بالقوى الكثيرة التي تقف ضد الأمة العربية.

وإذ بات عقد القمة قريبا شبه مؤكد بعدما وافقت على ذلك معظم الدول العربية، لابد من الإشارة إلى انه آن الأوان للخروج بمؤسسة القمة من نظام الدعوات الاستثنائية التي توجه تحت ضغط الأحداث كما هو الحال حاليا، أو وفقا للأمزجة السياسية كما يحدث في معظم الأحيان. وبات من الضروري وضع نظام دوري للقاء القادة العرب مرة كل سنة على الأقل وعندما تدعو الحاجة، فالقضايا العربية التي يمكن للقادة معالجتها بما يخدم المصلحة القومية العليا كثيرة ناهيك عن قضية فلسطين وهي القضية المركزية التي لن يخلو منها جدول أعمال أي اجتماع عربي على أي مستوى مالم تجد حلا عادلا يحقق السلام ويعيد الحقوق العربية لأصحابها الأصليين.

صحيح أن قرار عقد القمة قد تأخر صدوره ولكن المهم انه صدر الآن وربما في الوقت المناسب تماما.. فقديما قيل، «أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي أبدا».

ان الأمة العربية كلها تترقب اجتماع القادة، وتنتظر منهم مواقف تكون بمستوى التحدي الصهيوني للوجود العربي ليس في فلسطين فحسب، وانما على امتداد الوطن كله، فليكن اللقاء فرصة لتأكيد القدرة على اثبات الوجود.



إنتفاضة الأقصى.. وحرب العصابات



شهرزاد العربي *

لكل مرحلة قيمها الخاصة، ولها رجالها أيضا، والمرحلة العربية التي عاشت فيها الأمة هزيمة ١٩٦٧ ما كنا لنخرج منها بحرب مؤزرة، أو هكذا نتصور، لولا اصرار القيادة العربية ممثلة في «جمال عبد الناصر» على المواجهة وتكريس قيم النصر بعد الهزيمة. ومع ذلك كله فقد كان هناك اصرار على استمرارية المواجهة في الأيام الأولى للهزيمة، من ذلك ما دعا اليه الرئيس هواري بومدين من ترك اسرائيل تصل الى القاهرة ليتم القضاء على العدو بالسلاح الأبيض، وهذا يعني المواجهة المباشرة دون تكافؤ الفرص.

هكذا اذن تبدو الحرب في منظومة القيم العربية لحظة الهزيمة وتظهر في فعل انساني هادف في حال وجود القوة والتحالف والتعاون كما هو في حرب اكتوبر ١٩٧٣، الآن ليست هناك قيادة عربية في مستوى التحدي الدولي لأسباب يطول شرحها، والذين يدعون هنا وهناك من قيادات عربية صلبة تجذرت في أرض الواقع وصقلتها التجارب وتحمل بعضا من الكرامة، لا تجد من يصغي لها، أو يلبي دعوتها، ذلك لأن القيادات التي حولها خلف يتبعون الشهوات ومنها الرغبة الجامحة في البقاء في السلطة خوفا من أفعالهم التي تطاردهم أينما حلوا أو ارتحلوا.

ان غياب قيادة فاعلة مع انهيار المؤسسات والمواقف الدولية الضاغطة جميعها عوامل تنذر بالويل والثبور ما دام الاعتقاد لدى مجموعة الحكام أن ناصية الشعوب بأيديها وان ناصيتها هي بأيدي قوى عالمية ومنها العدو الاسرائيلي. هذا الاعتقاد يدفعنا على المستويين الشعبي والنخبوي للبحث عن بدائل للمواجهة ولنا في النموذج الفلسطيني خير مثال.. لقد أشيع لسنوات أن الفلسطينيين باعوا أرضهم وتنازلوا عن حقهم، وأثبتت أحداث الأسبوع الماضي ان الذين بقوا هنا مثل الذين عادوا يرفعون الأرض حجارة وترابا وبنايات ليستعيدوا الأرض في معناها الروحي، فعلهم ها هنا مقدسي فاعل، لا يكشف فقط عن همجية العدو ولكن يؤكد المعنى الديني لاستمرارية الخلف وتحمله للرسالة مختصرا عدد الأمة كلها في الرباط وسد الثغور. ولحظات الاستشهاد تلك رغم ألمها على المستوى الانساني هي التأكيد، وبلا ريب، على أن فريضة الجهاد التي غيبت بقرارات سياسية أو شوهت من بعض الذين تداخلت لديهم الدنيا بالدين، قد عادت أو بالأحرى ستمر بمواكبة التطورات لتعلن أن التنازل عن الحق ليس مسألة طوعية أو اختيارا فرديا أو جماعيا، حين يتعلق الأمر بالمقدسات، والأوطان دائما كذلك.

قد يبدو كلامنا السابق نوعا من التعاطف غير المجدي أو لحظات انبهار بأفعال الفتية بل والرضع، لكن لا مفر من افراغ آلامنا وفزعنا في الكلمات وصفا، وبعيدا عن الانبهار أو غيره فان الأمر يقتضي حلا سريعا ما دام الوضع في الأراضي الفلسطينية يزداد مأساوية، وبما انه لا وجود لقوة داعمة، ونظرا لغياب التوازن الكلي بين شتات تجمع وشكل دولة، تقصف الآمنين بالصواريخ

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٧ / ١ / ٢٠٠٠

وبين عزل من السلاح ليس في ايديهم إلا بعض الحجارة، فان الحل فيما أرى هو اتباع أسلوب «حرب العصابات» إذ أن معظم الثورات التي حصلت في العالم نصت بهذا الأسلوب، انها هي التي أوصلت الشعب الجزائري للانتصار على فرنسا والشعب الفيتنامي للانتصار على الولايات المتحدة والشعب اللبناني للانتصار على العدو الاسرائيلي.

تلك نماذج ثلاثة مختارة من تجارب عالمية نذكر الأولى لانها واجهت غطرسة فرنسا ودعم الحلف الأطلسي لها، والثانية لأن الولايات المتحدة الأميركية وهي تعزز وجودها عنوة عالمية قامت بعد الحرب العالمية الثانية ضد الشعب الفيتنامي وتكسرت هناك، والثالثة لأن العدو الاسرائيلي لم يكن وحده وانما مثل امتداداً لمواجهة الغرب وضغطه المستمر على العرب... المهم أن التجارب الثلاث هي أمام شعوب من العالم الثالث، محدودة الوسائل ولا تملك إلا الارادة، وهذه الارادة هي ما تحتاج اليه القيادة الفلسطينية الآن. الدعوة الى حرب العصابات، مقبولة على المستوى العسكري وقد وضحها الأمين العام لحزب الله «الشيخ حسن نصر الله»، وعلى المستوى الفكري من الضروري الدعوة اليها لأنها حل وسط بين تنظيم الأفراد في شكل جماعات وبين غياب مؤسسة عسكرية للدولة التي تشرف على قيادة الحرب وتنظيمها، ولا شك أن هذا بديل ضعيف لكنه أحسن بكثير من أن نقدم الضحايا دون تحقيق النتائج وعلينا أن نعلن أنها ليست دعوة للحرب فقط وانما - ان تحققت - تغنينا عن الانتظار لقيام اجتماعات أو عقد قمم، كما تبعدنا عن لغة الخطاب السياسي المستهلك التي مللنا سماعها.

لقد مللنا رؤية الدماء بالرغم من انها ترتبط في أذهاننا بالشهادة واستوحشنا في علاقتنا بالآخرين وجودهم، وأحسسنا بالظلمة لحظة الشروق، وغاب البدر فترك ليالينا دجى رغم كثرة الأضواء، فبحثنا عن فرحة سابقة وأخرى لاحقة فلم نجدها منذ ١٩٤٨، لذلك نحن مطالبون بتنظيم العمل الجماعي وافراغ شحنات الأصوات في زفرات تسبق وجود العدو، وان لم يكن على المستوى الفعلي فعلى مستوى التقليل من ضخامته التي تضخمت فتورمت وقضت علينا.. ان هذا ليس بياناً لأولئك الذين يرون أن الأبواب قد سدت وادلهمت الخطوب انما هو تذكرة لمن أراد أن يصعد نحو السماء بعيداً عن الظمأ. والشوق لأهداف سامية غيبناها حين اعتقدنا اننا نحققها بمزيد من التنازلات.

حرب العصابات إذن بديل آني وضرورة لا مفر منها حتى لا يظل الفلسطينيون هم وحدهم كبش الفداء، إذ ان ما يحدث على الأرض يتم فيه الحساب على أساس الأرواح التي تسقط منهم وقد آن الأوان ان نحصي عدد القتلى من اليهود حتى لا يبقى الهاجس للمفاوض الفلسطيني هو انقاذ شعبه من الابادة وأيضاً من أجل ان يتحقق الضغط على العدو فيولي الأدبار ولو قتل من اليهود عدد مقارب لما قتل من الفلسطينيين لوضعت الحرب أوزارها، أو على الأقل أعاد العدو الاسرائيلي حساباته، وعلى العموم فان حرب العصابات ان لم تحقق النصر، فقد تعمل على اثبات الوجود، وهذا ما يحتاج اليه الفلسطينيون بعد الحملة المتواصلة لاجتثاثهم من أرضهم وجعلهم بلا قرار.

* كاتبة جزائرية

مذبحة الحرم القدسي .. وسقوط القناع عن مهزلة السلام



فهد دياب *

ستبقى صورة الطفل الفلسطيني محمد الدرة الذي استشهد في حضن والده الأعزل، الشاهد الحي على همجية العدو الصهيوني، الذي لا يزال وبالرغم من كل الاتفاقيات التي وقعت مع السلطة الفلسطينية منذ أوسلو وحتى اليوم، يصب نيران حقده من الطوافات والدبابات والصواريخ الى صدر شعب آمن، جريمته انه يتمسك بأرضه، ويرفض تدنيس مقدساته، ولا يقبل بما تقدمه اسرائيل من فتات على طاولة المفاوضات المحروسة برعاية أميركية بين حكم باراك المهزوز، وسلطة عرفات الذاتية.

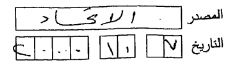
المذابح الاسرائيلية بحق الشعب العربي الفلسطيني، كانت بمثابة الصدمة الكهربائية التي أيقظت المواجع العربية المنسية في معمعة مهزلة السلام، التي حظيت باهتمام إعلامي كبير من الرأي العام العربي والعالمي، وأوهمت البعض أن المفاوضات التي تجري بين الحين والآخر برعاية واشنطن، ستقود الى السلام في المنطقة، وربما الخطأ في الحسابات، كان نتيجة منطقية لحالة التسليم العربي بالمشروع الصهيوني، الذي فرض نفسه بشكل صارخ على المنطقة، بكل أبعاده الاستراتيجية ومخاطره على وجودنا ومقدساتنا، كي يمارس الإجرام، ويفرض إملاءاته ومقولاته على السلطة الفلسطينية التي توهمت حداً من الصدق بشعارات السلام والعدل والديموقراطية التي ترفعها الولايات المتحدة الأميركية.

فلسطين تستعيد اليوم بالمواجهة المفتوحة مع مغتصبي الوطن والحرية وحدد شعبها، وتعيد الوعي الى الذات العربية، بأن اسرائيل ليست مجرد عسكر مدججين بالأسلحة التقليدية والنووية، أو ثكنة تأخذ شكل الدولة، بل هي مشروع احتلال للمنطقة وخطة هيمنة تقوم على إلغاء الآخر.. تمارس القتل والتدمير والعدوان، للوصول الى أهدافها حتى لو كان ذلك على جثث ودماء ضحاياها. ومع أن المجازر التي ارتكبتها اسرائيل في المسجد الأقصى، والأراضي الفلسطينية كافة، حملت بصمات شارون، لكنها تندرج في إطار التوظيف اللاحق من جانب حكومة باراك في الداخل، وفي المفاوضات التي تشهدها واشنطن، التي تمحورت مناقشاتها حول حراسة الأمن الاسرائيلي، والتنازل عن الأرض العربية المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني باعتباره المعيار الحقيقي لأي اتفاقات يمكن أن توقع مع الدولة العبرية، تماما كما كانت حرب عناقيد الغضب العام ١٩٩٦، التي ودع فيها بيريز الحكومة الإسرائيلية، واستثمرها نتانياهو صلفا وجبروتا وتعنتا طيلة فترة وجوده في السلطة، ضرب الفلسطينيين كان ولا يزال هاجسا دائما لزعيم العمل، إلا أن المفاوضات الجارية مع الجانب الفلسطيني، اجلت ذلك لان عملية بمثل هذا الجحيم لم يكن التفاهم فيها مضمونامع واشنطن، واستغل باراك الجندي السابق في الجيش الاسرائيلي، مرحلة اختلال التوازن في الادارة الأميركية الغارقة في الانتخابات، كي يعبر عن حقيقته، وينقض على الفلسطينيين ممهدا الطريق لحكومته المتأزمة، كي تفرض شروط المنتصر، ولا سيما ان الاسرائيليين على اختلاف مذاهبهم، يتفقون على أن الاحتفاظ بالأماكن المقدسة يشكل نقطة ضعف لدى المفاوض الاسرائيلي، المحاصر بإرادة فلسطينية وعربية وإسلامية، لا تقبل التنازل بأي شكل من الأشكال عن حق تاريخي، صانته القرارات الدولية، على مدى أكثر من نصف قرن من الصراع.

ولعل الاستياء الذي أبداه باراك، اتجاه موقف المفاوض الفلسطيني، هو الذي دفع حكومة العمل لحراسة أرييل شارون رئيس حزب الليكود، كي يقوم بزيارته الاستفزازية للأماكن المقدسة، بل تمت هذه الزيارة بمباركة الحكومة في محاولة لكسر القيود التي ألزم باراك نفسه بها خلال حملته الانتخابية، والتي تعهد فيها بتحقيق السلام، وذلك كي يبني على جريمة شارون أبجديات ومعايير سياسية جديدة، من أجل انتزاع المزيد من التنازلات العربية على طاولة المفاوضات التي تدار برصاص الحقد والقتل والإجرام.

هي حرب اسرائيلية أخرى، حرب تؤكد الحقيقة الصارخة التي تقول: إن العدو الصهيوني يحكم شعبا آخر بالقوة، يحتل أرضا لا تخصه، ويمارس كل أنواع القتل والإجرام بحق شعب يعبر عن نفسه ووجوده وحقه بالحجر، نعم سيبقى شبح شارون حاضرا في السياسة الاسرائيلية حتى لو كان بطلها باراك، فإسرائيل شامير ورابين وبيريز ونتانياهو وباراك، هي اسرائيل هرتزل وبن جوريون، وهي المشروع الصهيوني الاستيطاني الذي يقوم على إلغاء الآخر، ويتطلع الى دور جديد في المنطقة في ظل سلام يصنع بالعجز، وتفرض على طاولته شروط الأقوى، وهذا ما أشارت إليه التقارير الاسرائيلية التي توقعت ألا يسير باراك على خطى رابين، كي لا يجد نفسه في ذات المحنة التي تعرض لها معلمه ومثله الأعلى، فرئيس حكومة العمل يعلم أنه محاصر بالأزمات السياسية الداخلية والخروج منها يتطلب صدمة لدفع أحزاب اليمين واليسار للتماسك حول حكومته، ولهذا فإن التصعيد الاسرائيلي يحمل في طياته مؤشرات خطيرة تؤكد الطريقة التي سيدير بها باراك مفاوضات السلام، وهو ما كان قد عبر عنه صراحة في تجمع من أجل السلام بتل أبيب مؤخرا بقوله: «نحن مستعدون لقلب كل حجر صغير للتوصل الى اتفاق يضع حدا للنزاع، إذا كان هناك شريك في الطرف الآخر سيجدنا مستعدين، وإذا لم نجد شريكا ووجدنا أنفسنا في مأزق، فسيكون الأمر مأساويا بالنسبة للفلسطينيين» وذهب رئيس حكومة العمل أبعد من ذلك بقوله: «في مراحل النزاع يكفي وجود طرف واحد، ولكن للتوصل الى اتفاق لا بد من وجود طرفين».

والمثير للجدل حقا، أن العالم العربي الغارق في التجزئة والتبعية والتخلف، يربط مصيره ومستقبل أرضه وشعبه ومقدساته، بالإرادة الاسرائيلية التي حسمت الصراع بالقوة العسكرية المدعومة أميركيا، فالأحداث والتطورات أكدت أن



باراك وبالرغم من تصريحاته المتفائلة بتحقيق السلام في المنطقة، لا يختلف في نهجه ورؤيته لمستقبل اسرائيل عن سلفه نتانياهو الذي قاد الدولة العبرية نحو التطرف والإجرام، وذلك تحت عناوين الأمن والاستيطان، وتجاهل حقوق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة فوق أرضهم.

وفي ضوء الظروف والمعطيات يتضح أن آمال السلام في المنطقة تتبخر، وما يجري حاليا يخرج عن كونه إعادة ترتيب للخريطة السياسية والجغرافية والأمنية الاسرائيلية، في محاولة من تل أبيب لتكييف أوضاعها مع المعطيات الداخلية الجديدة، لحسم النقاش الذي تصاعد مؤخرا حول عملية التسوية، والتي دفعت التيارات الحزبية والدينية للتفاوض فيما بينها حول تركيبة الحكومة، وشكل الكيان الصهيوني، ودوره في المستقبل، لا شك أن هذه التيارات الحزبية والدينية لن تسمح لباراك حتى لو أراد ذلك، أن يعمل على صوغ مفهوم اسرائيلي جديد للسلام، ولا يمكن لزعيم العمل الجمع بين الذين يرون في الفلسطينيين والدول العربية المجاورة خطرا يهدد وجودهم، والذين يرون فيهم شركاء لصنع السلام، وبين هذا وذاك يقف الليكود بزعامة شارون في المعارضة ليعد على باراك أنفاسه.

أما الإدارة الاميركية الراعي الوحيد لعملية السلام والضامنة لحليفتها اسرائيل، فقد أكدت ردود فعلها الباردة على المذابح الاسرائيلية، أنها تشجع سلطات الاحتلال على استخدام أقسى درجات القمع ضد الفلسطينيين كوسيلة ضغط جديدة على السلطة الفلسطينية، لدفعها نحو تقديم المزيد من التنازلات والرضوخ للشروط الاسرائيلية التي تلقى موافقة واشنطن ومباركتها، وهو ما يعكس مأزق الولايات المتحدة في أن تكون وسيطا نزيها يلتزم بتنفيذ القرارات الدولية ويسعى لتحقيق سلام عادل وشامل يحقق مصلحة جميع الأطراف.

الإدارة الأميركية تسعى للاستفادة من الأحداث الأخيرة لكي تضع أمام الجميع المخاطر الملموسة للضغط على الفلسطينيين، من أجل الوصول الى تسوية، ولكن أي تسوية وأي سلام؟.. هو السلام الاسرائيلي الذي يحمل مفاهيم خاصة ومطاطة ومفتوحة على أبعاد مختلفة، وينطوي على الكثير من الشروط المتناقضة مع قرارات الأمم المتحدة، والتي تبدأ بالأمن الجغرافي ومقتضياته في التوسيع والإبقاء على احتلال مواقع جغرافية ودينية، أو على سيطرة عسكرية عليها مرورا بالأمن المائي، وصولا الى الأمن العسكري الذي لا يقتصر على الجانب الفلسطيني، بل يمتد للتحكم بنوع وحجم الوجود العسكري ونوعية سلاحه في المناطق القريبة من الحدود الاسرائيلية، كي تبقى اسرائيل وحدها وبحجة ضمان أمنها، المالك الوحيد لأحدث الأسلحة بما فيها النووية، التي يمكن أن تشعل الحرائق فوق أرضنا العربية تحت أي ذريعة.

وربما السؤال الهام الذي يطرح نفسه الآن، اذا كانت اسرائيل التي احتلت الارض والمقدسات، وكسبت المعارك العسكرية والسياسية، وشردت شعبنا العربي الفلسطيني، ومارست بحقه عشرات المذابح على مدى نحو نصف قرن، تمضي في صلفها وجبروتها، وتمارس كل الاعمال التي من شأنها تكريس الاحتلال، ماذا فعلنا نحن العرب باستثناء أحلام النصر السهل والمريح الذي نأمل تحقيقه على طاولة المفاوضات برعاية أميركية؟.. ترى هل أيقظتنا صور المذابح على مصيرنا الآتي، وكم من الشهداء يجب أن يسقط حتى نعود الى جادة الصواب، وينتظم العقد العربي في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر والمتجدد على الشعب الفلسطيني، وعلى المقدسات العربية والإسلامية؟ هل حان الوقت لتنسيق المواقف العربية، وتفعيل الآليات السياسية والديبلوماسية والإعلامية لعملنا القومي كي نكون على مستوى الحدث لمجابهة السياسة الإسرائيلية وممارساتها الاستفزازية والإجرامية؟!

ربما الأسئلة الضاغطة على الشارع العربي اليوم كثيرة، وتبحث عن إجابة منطقية ومشروعة، لكن الحقيقة الصارخة تقول: إن ما أفرزته الصدامات الإخيرة من تغييرات جذرية في ركائز ما يسمى وهما المسيرة السلمية والمعادلات المجحفة، يفرض على العرب جميعا أن يدركوا ما ستؤول إليه هذه المفاوضات، التي تشكل شئنا أم أبينا استمرارا للحرب التي تحسم في النهاية بالقوة العسكرية، التي أصبحت اللغة الوحيدة في عصر العولمة الاميركية.

يجب أن نعي بأن السلام سيبقى حلماً بعيد المنال ما دمنا نتوهم إمكان تحقيقه خارج دائرة العمل العربي المشترك، لذلك علينا أن نتحرر من طقوس السياسة التي تصنع في العجز والتجزئة، وتوفر للرئيس الاميركي القادم المناخ الملائم للوصول الى البيت الأبيض، وتضفي الشرعية على حكومة باراك المجرم الذي يريد توظيف قضية القدس في خدمة حل مأزق ائتلافي حكومي، المعلق سقوطه على صوت نائب واحد في الكنيست، أو تجنب الدفع باتجاه الانتخابات المبكرة من خلال خيار حكومة «الوحدة الوطنية» التي تدفع شارون من صفوف المعارضة الى مقاعد الحكومة، وتتفادى احتمالات عودة نتانياهو للتنافس على منصب رئيس الوزراء.

الرياح الاسرائيلية الاميركية المدمرة جردت العرب من كل أوراقهم، باستثناء واحدة والمتمثلة في إصرار الشعب الفلسطيني على الاستمرار في تقديم التضحيات والشهداء، في ساحة المعركة غير المتكافئة، فالمواجهات التي سرعان ما انتشرت ووصلت الى الأراضي العربية المحتلة في العام ١٩٤٨ تؤكد أن محصلة الجهود السلمية على المسار الفلسطيني لا شيء، سوى إلغاء الطرف الآخر بمن فيهم عرب ١٩٤٨ الذين يتعرضون لكل أنواع الغبن والتمييز العنصري.. ترى هل هناك مناسبة أخطر مما يجري الآن فوق الأرض الفلسطينية كي تدفع العرب نحو قمة تاريخية، من أجل تحديد الخيارات والأولويات، لإعادة بلداننا ومجتمعاتنا الى منصة الفعالية الإقليمية والدولية من جديد للتصدي للخطر القادم الذي لا يستثني أحدا؟!.

---

* كاتب عربي - دمشق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

القذافي يعارضها إذا لم تعلن الحرب

مبارك: القمة العربية يومي ٢١ و٢٢ أكتوبر

مصر تبدأ توزيع الدعوات لاجتماع وزراء الخارجية

القاهرة - «الاتحاد» ووكالات الانباء:

■ أعلن الرئيس المصري حسني مبارك عقد قمة عربية طارئة في ٢١ و٢٢ اكتوبر الجاري لبحث الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقام مبارك أمس بزيارة الجرحى الفلسطينيين ضحايا العدوان الاسرائيلي في معهد ناصر وتمنى لهم الشفاء العاجل.

وقال الرئيس مبارك في حديث للتلفزيون المصري أمس ان «عقد القمة كان يتوقف على موافقة الدول الاعضاء الموافقة بنسبة ٩٩٪ بدون تحديد الدول التي لم تعط موافقتها بعد.

وقد اعلنت دولة الامارات العربية المتحدة وسوريا وقطر والبحرين والسعودية واليمن والكويت ولبنان والأردن والسلطة الفلسطينية وسلطنة عمان موافقتها على عقد مثل هذه القمة. وأبدى الزعيم الليبي معمر القذافي معارضته لعقد قمة لا تعلن الحرب على اسرائيل أو تقرر مقاطعتها اقتصاديا.

وأوضح مبارك ان «طلب عقدها (القمة) ليس جديدا، الظروف لم تكن مواتية لكن بعد الأحداث الأخيرة وجدت أنه من الضروري جمع القادة العرب لبحث هذا الموضوع وكذلك قضايانا العربية».

وأكد أن مصر مستعدة لاستضافة القمة لكنه اضاف «ليس عندي أي مانع من أن تستضيفها أي دولة عربية».

وأوضح مبارك ان «وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في خلال اسبوع أو عشرة أيام ليعدوا «أجندة جيدة للقمة».

وأعاد إلى الاذهان انه كان قد اقترح على الزعماء العرب عقد قمة سنوية على غرار منظمة الوحدة الأفريقية، وتم الاتفاق على ذلك. إلا ان الاحتلال العراقي لدولة الكويت قسم العرب.

وأكد ضرورة ان تصبح الأمة العربية قوة يعمل لها حساب ويكون لها كيان وصوت واحد.

وقال أن هناك قوى كثير تقف ضد الأمة العربية مما يؤكد ضرورة الانتباه إليها وعقد القمم العربية لمواجهتها. وأضاف مبارك في حديث تلفزيوني لمناسبة ذكرى نصر أكتوبر ١٩٧٣ ان زيارة شارون للمسجد الأقصى كانت عملا استفزازيا مدبرا، مشيرا إلى أن شارون دخل المسجد الاقصى وهو أرض مقدسة محتلة في حراسة ما بين ألف وثلاثة آلاف جندي اسرائيلي.

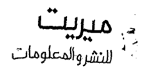
واشار الرئيس مبارك إلى قيام اسرائيل بالرد على المتظاهرين الفلسطينيين بالذخيرة الحية وبالصواريخ من طائرات الهليكوبتر، وتساءل «لماذا تلجأ اسرائيل إلى هذه الاستفزازات وفي هذا الوقت بالذات الذي تبذل فيه الولايات المتحدة وبمساعدة مصر الجهود لدفع عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي؟».

وأبدى الزعيم الليبي معمر القذافي أمس معارضته لعقد قمة عربية لا تعلن الحرب على اسرائيل أو تقرر مقاطعتها اقتصاديا.

وقال القذافي للصحافيين في العاصمة الأردنية التي يزورها منذ الاربعاء أن «القمة (المقبلة) مفروض أن تقرر أما الحرب أو المقاطعة الاقتصادية للعدو ولكن العرب غير قادرين أن يحاربوا أو أن يقاطعوا العدو اقتصاديا ولا على اغلاق قناة السويس ومضيق باب المندب» في وجه اسرائيل.

وتساءل القذافي «إذا ماذا ستفعل القمة سوى التنديد وتقديم العزاء لعائلات الشهداء والأكل والشرب؟» مضيفا «اعتقد أنه لا داعي ان يجتمع العرب في قمة غير قادرة على أي رد فعل ولا على وقف السكين التي تذبح الفلسطينيين. وأنا أتحدى العرب ان يعلنوا الحرب أو المقاطعة».

ورأى القذافي ان «العرب استسلموا وخضعوا للأمر الواقع (في فلسطين) مرغمين» كما انهم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

«غير قادرين على استخدام مواردهم بل ان الطائرات الأميركية والاسرائيلية التي تقصف العرب تستخدم البترول العربي».

وطالب القذافي الحكام العرب بأن «يتركوا الجماهير العربية تعبر عن رأيها وتحرر فلسطين».

وبدأت وزارة الخارجية المصرية أمس ارسال الدعوات إلى وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع لهم في القاهرة للاعداد للقمة العربية التي دعا الرئيس حسني مبارك إلى عقدها لبحث الوضع العربي الراهن. وصرحت مصادر وزارة الخارجية لوكالة أنباء الشرق الأوسط بأنه من المتوقع عقد اجتماع وزراء الخارجية العرب يومي ١٩ و٢٠ اكتوبر على أن تتبعه القمة العربية يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر.

وقالت ان عمرو موسى وزير الخارجية يجري حاليا اتصالات مع وزراء الخارجية العرب للاتفاق على جدول أعمالهم الذي سيتناول الموضوعات التي سيجري بحثها في القمة.

وفي بيروت تلقى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص أمس بصفته وزيرا للخارجية دعوة لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في ١٩ و٢٠ أكتوبر الحالي. وللقمة العربية المقررة في ٢١ و٢٢ من الشهر الحالي. وسلم السفير المصري في لبنان عادل الخضري الدعوة إلى الرئيس الحص وقال، إن اجتماع وزراء الخارجية العرب يشكل تمهيدا لاجتماعات القمة العربية العاجلة.

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن مؤتمر وزراء الخارجية العرب سيعقد اجتماعاته في القاهرة يومي ١٩ و٢٠ اكتوبر الحالي للتحضير للقمة العربية العاجلة التي تعقد يومي ٢١ و٢٢ بناء على دعوة من الرئيس حسني مبارك.

وأوضح الدكتور عبدالمجيد أمس ان القمة العربية ستناقش الموقف الخطير الناجم عن الممارسات الاسرائيلية والتي تهدد عملية السلام. وضرورة وجود جبهة عربية متحدة وموحدة لمواجهة هذه الممارسات.

وأضاف ان كل الدول العربية ستشارك في القمة العربية التي ستناقش العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وما يمثله ذلك من تهديد لمسيرة السلام. وقال عبدالمجيد ان الاتصالات مستمرة مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري منذ أمس الأول للاعداد لهذا الاجتماع الذي يعقد بصفة عاجلة نظرا للتطورات الخطيرة التي تشهدها الأراضي العربية المحتلة.

ورحب بما أعلنه الرئيس مبارك بالدعوة لعقد قمة عربية بصفة عاجلة وبالرد الايجابي السريع للقادة العرب لبلورة موقف عربي حاسم وواضح لوضع حد للممارسات الاسرائيلية الخطيرة.

وأشار أمين عام الجامعة العربية إلى أن اجتماع وزراء الخارجية سيكون مجالا لتناول موضوع آلية دورية انعقاد القمة العربية والتي كان من المقرر أن تكون الموضوع الرئيسي خلال اجتماعاتهم يومي ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالي قبل تفجر الموقف في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال ديبلوماسيون ان القمة قد تشمل أيضا العراق للمرة الأولى منذ اجتياحه الكويت في ١٩٩٠ وكانت آخر قمة عربية عقدت في القاهرة في يونيو ١٩٩٦ من دون مشاركة العراق وقررت ربط أي تطبيع مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء العمانية الرسمية أمس عن ناطق رسمي قوله ان عمان تؤيد عقد قمة عربية في اكتوبر يفترض ان تقدم دعم الدول العربية للشعب الفلسطيني في مواجهة الحملة العسكرية التي اطلقها الاسرائيليون.

واضاف المصدر نفسه ان على اسرائيل ابداء الحذر وتجنب استفزاز العرب.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

اطلاق سراح أربعة معتقلين من «حماس»

■ غزة - واس: أطلقت السلطة الوطنية الفلسطينية مساء امس الاول سراح أربعة معتقلين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس». أعلن ذلك اسماعيل هنيه أحد قياديي الحركة الذي وصف هذه الخطوة بأنها في الاتجاه الصحيح من أجل تعزيز الصمود الفلسطيني في مواجهة المجازر الاسرائيلية. وقال هنيه ان الافراج عن المعتقلين جاء بعد اجتماعات عقدت بين مسؤولين من حركة «حماس» ومسؤولين امنيين من السلطة الفلسطينية كما أكد وجود اتصالات لاطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين من سجون السلطة الفلسطينية والذين يبلغ عددهم ١٤٠ معتقلا.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

عرفات: القدس عاصمة فلسطينية ومن لم يعجبه فليشرب من البحر الميت

■ الكرم (تونس) -اف ب: اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أول أمس في تونس ان القدس ستكون عاصمة لفلسطين شاء الاسرائيليون ام ابوا.

وقال عرفات وسط تصفيق الالاف الذين احتشدوا في قصر المعارض في الكرم، احدى ضواحي تونس الشمالية. «القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين شاء من شاء ومن لم يعجبه فليشرب من البحر الميت».

وتراس عرفات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الكرم تجمعاً شعبيا حاشدا «تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لاعتداءات وحشية متكررة من قوات الاحتلال الاسرائيلية». وقال عرفات انه حذر «شارون من محاولات تدنيس الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية» مضيفا «سندافع تونسيون وفلسطينيون، عرب مسيحيون ومسلمون عن مسرى النبي محمد ومهد المسيح».

ومن جهته اكد الرئيس بن علي دعمه لـ«حق الفلسطينيين الثابت في استعادة ارضهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». ودعا الرئيس بن علي الدول العربية الى تجاوز «الخلافات العربية التي طالما عصفت بوحدة الصف العربي والى عودة مؤتمرات القمة العربية الى الانعقاد بانتظام وكلما لزم الامر».

وشارك في اللقاء الاف الاشخاص معظمهم من اعضاء التجمع الدستوري الديموقراطي (الحزب الحاكم) اضافة الى ممثلي الاحزاب السياسية والتنظيمات الوطنية. ومنذ ايام تشهد العديد من المدن التونسية تظاهرات دعم مع الشعب الفلسطيني ولا سيما تظاهرات طلابية في جامعة تونس ووسط العاصمة.

وكان عرفات قبل لقاء الكرم قد اجتمع مع الرئيس بن علي وبحث معه تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية. وقد غادر عرفات تونس ظهر أمس متوجها الى مدريد.



الصحافي الأميركي فريدمان يواصل لي الحقائق ويهاجم عرفات

■ نيويورك - أ.ش.أ: في عموده الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» أمس واصل الصحافي الأميركي توماس فريدمان لي الحقائق متهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بمسؤوليته عن الأحداث الدامية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية. واتهم فريدمان الزعماء العرب بأنهم يشجعون عرفات على مواقفه. وقال فريدمان في رسالة وهمية ساخرة تخيل أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعث بها إلى الرئيس عرفات «انه كان على عرفات قبول عرض ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن القدس الشرقية. واضاف باسم كلينتون قائلا: «إنني لم اتخيل الصفقة التي عرضها عليك باراك بتحويل ٩٢ في المائة من الضفة الغربية إلى الدولة الفلسطينية وتعويض اللاجئين الفلسطينيين مع اعطاء بعضهم الحق في العودة وشكلا من اشكال ادارة الأمم المتحدة على ما يطلق عليه اليهود جبل الهيكل وما يطلق عليه المسلمون اسم الحرم الشريف». وقال فريدمان «أليس هذا عرضا استهلاكيا رائعا.. فماذا كان ردك عليه. انك لم تقدم عرضا يقابله ولجأت إلى جولة سحرية حول العالم».

وأضاف فريدمان قائلاً: إن شعبك يقوم بأعمال شغب احتجاجا على زيارة تحريضية قام بها اريل شارون لجبل الهيكل. وأنت لا تركز نظرك على الفرصة السانحة لاقامة الدولة الفلسطينية ولكن تقف تلقى بالحجارة وتطالب بلجنة تحقيق دولية في عمليات اطلاق النار.

واضاف الصحافي الاميركي ان شارون ليس رئيس وزراء اسرائيل الآن. وهو يتمادى سياسيا عندما تترصفون كالغوغاء لكنه ينكمش عندما تشاركون في بناء سلام حقيقي مع شخص معتدل مثل باراك. ونصح فريدمان الرئيس عرفات في رسالته الوهمية بعدم الاستماع إلى القادة العرب الذين ادعى انهم يقدمون له غطاء سياسيا لحلول وصفها بأنها صعبة. وقال ان الشيء الذي يجيده الزعماء العرب هو أن يصفقوا لعرفات عندما يقوم بشيء يتصف بالحمق. وقال في رسالته باسم كلينتون إنه إذا كان عرفات يريد حلاً معقولاً فعليه ان يتصل به في البيت الأبيض لأنه بمجرد أن يترك البيت الأبيض بعد أشهر سيكون الخط مشغولاً.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

باراك يدعو قادة العالم للضغط على عرفات!

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الأسرة الدولية الى ممارسة ضغوط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لوقف أعمال العنف»... جاء ذلك في رسالة بعث بها الى حوالي مائة رئيس اجنبي.

وفي هذه الرسالة «الشديدة اللهجة» كما قالت رئاسة مجلس الوزراء في بيان، دعا باراك الرؤساء الأجانب «الى الاسراع في التحرك لإقناع عرفات بوقف أعمال العنف والعودة الى التفاوض».

واعتبر باراك ان طلب عرفات «انشاء لجنة تحقيق دولية يشكل سابقة خطرة ترمي الى طمس مسؤولية الأطراف المعنية». وحمل عرفات من جديد مسؤولية استمرار «الاضطرابات».

وكشفت صحيفة «التايمز» البريطانية النقاب عن اجراء باراك محادثات سرية حاليا مع أرييل شارون زعيم حزب «الليكود» اليميني المعارض من أجل تشكيل حكومة مشتركة.

وقالت الصحيفة امس ان اعضاء حزب «العمل» الذي ينتمي اليه باراك يطالبونه بتوحيد جهوده مع شارون للتعامل مع الازمة الراهنة.

وأشارت الصحيفة الى أن من بين اولئك المؤيدين لهذه الخطوة بنيامين بن اليعازر وزير الاتصالات المعروف بقربه من باراك والذي يرى ضرورة تشكيل حكومة طوارئ وطنية فورا بعد المواجهات الاخيرة التي وقعت مع الفلسطينيين.

البرلمان الأوروبي يدين زيارة شارون للأقصى

■ بروكسل - أ ش أ: أدان البرلمان الأوروبي التصرف الاستفزازي الذي قام به أريل شارون رئيس حزب الليكود الإسرائيلي بزيارته لحرم المسجد الأقصى بالقدس مما تسبب في الأحداث المأساوية الأخيرة. وطالب البرلمان في قرار له أمس بتشكيل لجنة تحقيق لإلقاء الضوء على حقيقة الأحداث وتحديد المسؤولية. وأعرب البرلمان الأوروبي عن قلقه الشديد من الأحداث التي جرت خلال الأيام الأخيرة والتي أسفرت عن سقوط عشرات القتلى الفلسطينيين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

مواجهة ديبلوماسية بين واشنطن و«عدم الانحياز» حول إدانة العنف الإسرائيلي في مجلس الأمن

■ الأمم المتحدة-(رويترز): اتفقت الولايات المتحدة والدول النامية في وقت مبكر من صباح أمس على إدانة المصادمات بين الفلسطينيين والاسرائيليين لكنها اختلفت حول بنود رئيسية اخرى في قرار منتظر لمجلس الأمن.

وتضغط مجموعة عدم الانحياز التي تضم ١١٤ دولة معظمها من الدول النامية على مجلس الامن لادانة القوات الاسرائيلية بعد اسبوع من اعمال العنف التي قتل فيها ٦٩ جميعهم من الفلسطينيين. وتعتبر تلك المصادمات اسوأ مصادمات تشهدها المنطقة منذ العام ١٩٩٦ اثناء فترة حكم بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل السابق والتي قتل فيها ٦٠ فلسطينيا و١٥ جنديا اسرائيليا.

ويشدد مشروع القرار الذي طرحه ناصر القدوة المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ووزعته ماليزيا نيابة عن مجموعة عدم الانحياز على «ضرورة اجراء تحقيق سريع في الاحداث المأساوية التي وقعت في الأيام الاخيرة بهدف منع تكرارها»، ولا يزال هناك خلاف حول ثلاث نقاط من بين سبع نقاط على الاقل تضمنها مشروع القرار. لكن كل الدول الاعضاء بما في ذلك الولايات المتحدة وافقت على إدانة «كل اعمال العنف خاصة الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين الفلسطينيين والذي أدى الى خسائر في الارواح واصابات».

ويدين مشروع القرار الماليزي «اعمال العنف التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية واستخدامها للقوة المفرطة الذي ادى الى وقوع اصابات وخسائر في الارواح».

ويدعو مجلس الامن في مشروع القرار الماليزي المقترح «اسرائيل قوة الاحتلال للالتزام بدقة» باتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بمعاملة المدنيين في زمن الحرب «التي تنطبق على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧».

وبدأ مجلس الامن يوم الثلاثاء مناقشة احداث العنف واستمرت المناقشة يوم الاربعاء وانتهت مساء الخميس لتعقبها مفاوضات مغلقة



المندوب الفلسطيني في مجلس الأمن ناصر القدوة يرد على الادعاءات الإسرائيلية. (أ.ب)

بشأن التعديلات المحتملة لنص مشروع القرار. ووجه معظم المتحدثين خلال المناقشات انتقادات حادة لاسرائيل ولزعيم حزب ليكود اليميني المعارض ارييل شارون وقال كثيرون ان زيارته للحرم القدسي الشريف يوم الخميس الماضي استفزازية.

ووصف ريتشارد هولبروك المندوب الاميركي في الامم المتحدة المفاوضات بأنها مكثفة وقال «مهمتنا ليست تأجيج الموقف» بل المساهمة في حل الازمة. وصرح بان الحقائق «معقدة ومتنازع عليها... كل كلمة لها وزن في قرار بشأن الشرق الاوسط» لان مثل هذه القرارات تظل تلاحق الدول لسنوات قادمة. وسئل مندوب روسيا جينادي جاتيلوف عن النقاط التي لا تزال قيد التفاوض فقال كلها. آما المندوب البريطاني السير جيريمي جرينستوك فقال ان الخلافات قلصت لدرجة تحملنى على الاعتقاد بامكانية التوصل الى حل قريب.

واعترضت ماليزيا والقدوة على بند يدعو الى «تحقيق سريع وموضوعي» وطالبا «بتحقيق دولي» وهو ما رفضه ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل في المحادثات التي اجراها يوم الاربعاء في باريس مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويدعو مشروع القرار اسرائيل للالتزام بمعاهدة جنيف الرابعة لكن مندوب الولايات المتحدة طالب بحذف الفقرة التي تقول ان المعاهدة «تنطبق على كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧».

وقال رئيس المجلس ومندوب ناميبيا مارتن انجابا للصحافيين: ان سفير ماليزيا هاشمي عجم قدم مشروع القرار نيابة عن مجموعة عدم الانحياز التي تضم ١١٤ عضوا. وعبر مشروع القرار عن «قلقه البالغ من الزيارة الاستفزازية للحرم الشريف في ٢٨ من سبتمبر» ومن «الاحداث المأساوية التي اعقبتها». كما يدعو المشروع الى «الوقف الفوري للاشتباكات» واستئناف المفاوضات في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكانت الولايات المتحدة مستعدة عندما حاول مجلس الامن الاتفاق على بيان في وقت سابق هذا الاسبوع لقبول صياغة تدين «الافراط في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين». لكنها احجمت عن قبول اتهام اسرائيل بانتهاك اتفاقية جنيف الرابعة لانه سيؤكد فيما يبدو وضع القدس الشرقية كجزء من الاراضي المحتلة. وتريد واشنطن ان يتقرر وضع القدس من خلال مفاوضات سلام نهائية.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ ١٠

انتقدت إتهامات ياتوم «الوهمية والسخيفة»

فرنسا تريد إدانة دولية لـ «الإستفزاز» الإسرائيلي في الحرم

■ باريس - أ.ف.ب: أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أمس ان فرنسا تريد من الأمم المتحدة ان تدين «التصرف الاستفزازي» الذي أدى الى اندلاع الاضطرابات في الأراضي الفلسطينية وان تدين «العنف الذي نجم عن ذلك».

وقال مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو «لقد شددنا الخميس على وجوب ان يظهر مجلس الامن وحدة المجتمع الدولي في ادانة التصرف الاستفزازي والعنف الذي نجم عنه لكي يتوقف العنف وتتوافر الظروف الملائمة لاستئناف المفاوضات بسرعة بغية التوصل الى تسوية نهائية». وكان الرئيس جاك شيراك ندد الاثنين بـ «الاستفزاز غير المسؤول» الذي أدى الى «اشعال» الوضع في الشرق الاوسط، مشيرا الى الزيارة التي قام بها الخميس الى الحرم القدسي زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون من دون ان يسميه صراحة.

ودان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين من جهته «بدون تحفظ الاستفزاز المتعمد الذي قام به ارييل شارون لاسباب سياسية داخلية في المرحلة الاشد حرجا من مفاوضات السلام». من جهة أخرى انتقدت الرئاسة الفرنسية أمس «الاتهامات الوهمية» التي اطلقها احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك حول تشجيع باريس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على التشدد خلال مفاوضات الاربعاء الماضي.

وقال متحدث باسم الرئاسة الفرنسية «هذا خطأ، انه لأمر سخيف. ان هذه الاتهامات الوهمية لا تمت الى الواقع والحقيقة بصلة ولا الى حس العمل الدبلوماسي الفرنسي».

واضاف «على غرار الولايات المتحدة، لم تتوقف فرنسا طوال الاربعاء عن اطلاق الدعوات لصالح التهدئة والتوصل الى اتفاق بين الاطراف».

وكان داني ياتوم مستشار باراك للشؤون الامنية اعتبر الخميس ان موقف فرنسا «لم يكن مساعدا على اقامة مناخ ملائم لتوقيع اتفاق».

واضاف «ان فرنسا ساهمت في نهاية المطاف في واقع عدم توقيع عرفات على اتفاق بالرغم من انه اكد ل(وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت انه سيتم احترام كل الاتفاقات سواء كانت خطية او شفوية». وانتقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بسبب موقفه المؤيد لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

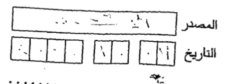
التاريخ

استطلاع: غالبية الفرنسيين مع اعلان القدس عاصمة مشتركة

■ باريس - اف ب: افاد استطلاع تنشره مجلة «لافي» في عددها الاربعاء القادم ان غالبية كبيرة من الفرنسيين تعتبر ان القدس يجب ان تكون عاصمة لفلسطين وعاصمة لاسرائيل.

فقد اعرب ٥٨٪ من الذين شملهم الاستطلاع عن تفضيلهم للحل المتمثل في تقسيم المدينة الى عاصمتين في حين اعرب ١٦٪ عن رغبتهم في ان تبقى القدس عاصمة لاسرائيل فقط واعرب ٨٪ عن رغبتهم في ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين فقط.

وحول المسؤولية عن المواجهات الدامية بين الاسرائيليين والفلسطينيين اعتبر ٣٠٪ انها تقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية في حين اعتبر ٨٪ انها تقع على عاتق السلطة الفلسطينية. ورأى ٣٠٪ انها تقع على عاتق الطرفين.



« الغطرسة الاسرائيلية منعت تحقيق نتائج في باريس وشرم الشيخ »

القيادة الفلسطينية تدعو مجلس الأمن لإدانة اسرائيل

دحلان: التنسيق الأمني مات.. والأحداث لن تهدأ

غزة « الاتحاد » ووكالات الأنباء:

■ دعت القيادة الفلسطينية أعضاء مجلس الأمن الدولي الى الموافقة على مشروع القرار الفلسطيني الذي قدمته أمس للمجلس الذي يدين أعمال العنف الاسرائيلية ويطالب بتشكيل لجنة تحقيق لان ذلك القرار «قادر على وضع حد للعدوان الاسرائيلي على شعبنا».

وأكدت القيادة في بيان بعد اجتماع طارىء عقدته برئاسة الرئيس الفلسطيني ان الغطرسة الاسرائيلية منعت تحقيق نتائج في لقاءات باريس وشرم الشيخ . وتركز الاجتماع حول استمرار الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال ضد الجماهير الفلسطينية في العديد من المدن والمناطق على الرغم من موافقة الجانب الاسرائيلي على سحب القوات والدبابات وازالة الحواجز العسكرية الليلة قبل الماضية في الاجتماع المشترك بحضور ممثلين اميركيين.

واعتبرت القيادة الفلسطينية استمرار الجانب الاسرائيلي في اطلاق النار واستخدام الدبابات والصواريخ وطائرات اباتشي اميركية الصنع على مفترق الشهداء قرب مستوطنة نتساريم وسقوط الشهداء والجرحى وكذلك قيام المستوطنين وقوات الجيش بالاعتداء على المدنيين في الخليل مؤشرا على ان النية لا تزال تتجه نحو تنفيذ الخطط العسكرية ضد الجماهير الفلسطينية لفرض الامر الواقع الاحتلالي والاستيطاني على الشعب الفلسطيني. وناقشت القيادة محادثات باريس وشرم الشيخ والاجتماع مع الرئيسين المصري والفرنسي وقالت القيادة ان التعنت الاسرائيلي كان حائلا دون ان يحقق ما كان مرجوا ومأمولا من هذه المحادثات بسبب الغطرسة الاسرائيلية التي كشفت عن نواياها واهدافها امام شيراك ومبارك ورفضت بكل عناد تشكيل لجنة التحقيق الدولية لفضح الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. واضاف البيان انه امام هذه الغطرسة الاسرائيلية والاستمرار في الاعتداءات والتلكؤ في سحب القوات والدبابات وازالة الحواجز فقد قررت القيادة الطلب الى مجلس الامن بحث هذه الاعتداءات والجرائم وقد تبنت مجموعة عدم الانحياز مشروع القرار الفلسطيني وقررت عرضه باسم المجموعة على مجلس الامن الدولي وقد تم عرضه على مجلس الامن الليلة الماضية وبدا المجلس بمناقشته وطلب خمسون مندوب دولة التحدث امام المجلس لتقديم مطالعتهم وموقف بلدانهم تجاه الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني ومن المقرر ان تستمر المناقشات في المجلس ثلاث جلسات قبل التصويت على القرار.

وتوجهت القيادة الى دول مجلس الامن دائمة العضوية والى الدول الاعضاء اصدار القرار الدولي الذي يضع حدا للعدوان الاسرائيلي على شعبنا ونسائنا واطفالنا ومقدساتنا المسيحية والاسلامية ويمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته واستقلاله الوطني بعيدا عن الاحتلال والاستيطان والاعتداءات الوحشية. واكدت القيادة انها وهي تنحني اجلالا واكبارا لشهداء شعبنا ونسائه واطفاله واسره الصامدة الصابرة من اجل حرية الوطن واستقلاله وقدسه الشريف عاصمة دولتنا الحرة المستقلة تؤكد ان تضحيات شعبنا في مواجهة العدوان الاسرائيلي لن تذهب هدرا فهذا الشعب يدافع عن وجودد وعن وطنه وعن حريته وعن مقدساته .

وتوجهت القيادة الى الدول العربية بالتحية التي وقفت وتقف الى جانب شعبنا الصامد في مواجهة العدوان والى الاشقاء والاصدقاء الذين قدموا المساعدات الطبية وارسلوا الاطباء لمعالجة جرحانا.

وختمت القيادة بيانها بمعاهدة الشعب الفلسطيني والامة العربية على الصمود والثبات والدفاع عن القدس والمقدسات المسيحية والاسلامية مهما بلغت التضحيات.

على الصعيد نفسه أكد العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة ان اسرائيل اختارت لغة الحرب وعليها ان تتحمل النتائج وأنها ستدفع ثمن جريمتها في حق الشعب الفلسطيني الأعزل حاليا. وقال في مقابلة أجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية ان اسرائيل لديها مخطط واضح منذ أن فشلت في انتزاع تنازلات فلسطينية في كامب ديفيد على مائدة المفاوضات وارادت أن تفاوض اليوم عبر البنادق وعبر الصواريخ لتركيع الشعب الفلسطيني ولكسر ارادة المفاوض الفلسطيني مشددا على ان هذا لم يحدث عبر تاريخ المفاوضات ولن تركع السلطة للاملاءات الاسرائيلية.

وأشار الى ان المخطط الاسرائيلي لم يكتمل بعد موضحا ان عدم مشاركة رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك في اجتماعات شرم الشيخ اليوم يدلل على سوء نوايا اسرائيل واصرارها على استمرار نزيف الدم الفلسطيني.

وأشار العقيد محمد دحلان الى أن الجانب الاسرائيلي ليست لديه النية لوقف هذا النزيف الدموي وهو ما تؤكدد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتدلل عليه.

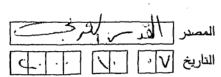
وقال ان التنسيق الأمني الفلسطيني الاسرائيلي متوقف منذ بداية هذا العام وا اللقاءات التي تجري تستهدف السيطرة على الأحداث ولمحاولة تخفيف الاضرار وتخفيف الهجمة الاسرائيلية على الجانب الفلسطيني عسكريا. وشدد رئيس جهاز الأمن الوقائي في غزة على ان التنسيق الأمني مات منذ مدة طويلة ولن يعود الى ماكان عليه في السابق لأن اسرائيل اختارت لغة الحرب.. وتساءل.. على ماذا سيتم التنسيق معها.

وأعرب المسؤول الفلسطيني في ختام المقابلة عن اعتقاده بأن الأحداث لن تهدأ وان القيادة الفلسطينية ستتابع الأحداث سواء على الميدان او على مستوى التحرك الدبلوماسي والدولي.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



فرنسا نفت «الاتهامات الوهمية»

مساعد لباراك: تدخل شيراك حال دون اتفاق سلام في باريس

■ باريس ـ القدس ـ ا ف ب ـ رويترز انتقدت الرئاسة الفرنسية الجمعة «الاتهامات الوهمية» التي اطلقها احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك حول تشجيع باريس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات على التشدد خلال مفاوضات الاربعاء الماضي.

وقال متحدث باسم الرئاسة الفرنسية «هذا خطأ، انه لأمر سخيف. ان هذه الاتهامات الوهمية لا تمت الى الواقع والحقيقة بصلة ولا الى حس العمل الدبلوماسي الفرنسي».

واضاف «على غرار الولايات المتحدة، لم تتوقف فرنسا طوال الاربعاء عن اطلاق الدعوات لصالح التهدئة والتوصل الى اتفاق بين الاطراف».

وكان داني ياتوم مستشار باراك للشؤون الامنية اعتبر الخميس ان موقف فرنسا «لم يكن مساعدا على اقامة مناخ ملائم لتوقيع اتفاق».

وقال ياتوم ان الرئيس الفلسطيني كان مستعدا للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في باريس مساء الاربعاء عندما اخذ الزعماء استراحة للقيام بزيارة ودية لشيراك الذي يستضيفهم. وقال ان الرئيس الفرنسي الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي حول الزيارة الودية الى اجتماع سياسي.

وقال ياتوم لراديو اسرائيل «كان موقف عرفات هو ان ما سجل على الورق سيوقع بالاحرف الاولى في باريس ويتم التوقيع رسميا عليه في مصر (في اليوم التالي)».

وقال ياتوم «الامر الذي قلب هذا الامر راسا على عقب فيما يتعلق بعرفات هو اجتماع ما بعد منتصف الليل مع شيراك والذي كان يفترض انه زيارة ودية وتحول الى اجتماع القى فيه شيراك محاضرة عن اهمية تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الموضوع».

وقال ياتوم ان تأييد شيراك لعرفات اعطى للزعيم الفلسطيني الانطباع بأنه يمكنه السعي الى اتفاق افضل. وقال لراديو اسرائيل «شيراك حول هذه المناسبة الى حدث سياسي وتدخل بطريقة غير مناسبة في الاتصالات ونتيجة لذلك قرر عرفات عدم التوقيع».

وطالب عرفات باجراء تحقيق دولي في الاشتباكات لكن باراك قال ان هذا سيخلق «سابقة خطيرة» تحرر الاطراف من تحمل المسؤولية عن اعمالها.

وتفضل اسرائيل مشاركة الولايات المتحدة فقط حليفها التقليدي في أي تحقيق في الاحداث بينما يرى الفلسطينيون في فرنسا والاتحاد الاوروبي اطرافا دولية اكثر استجابة لقضيتهم.

وعلى مر السنين سعى شيراك الى قيام فرنسا والاتحاد الاوروبي بدور اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط مما زاد التوتر مع اسرائيل التي نظرت الى باريس في بعض الاوقات على انها معادية لوجهات نظرها.

وقال جوزيف سيتروك كبير الحاخامات اليهود في فرنسا حيث ثالث اكبر طائفة يهودية في العالم لراديو اسرائيل ان شيراك انحاز للجانب الفلسطيني بوضوح. وقال «اننا كيهود نريد ان نقول للرئيس اننا مع احترامنا لك لا نقبل ذلك».

ويرى كثير من الاسرائيليين ان زيارة شيراك للقدس في عام 1996 ترمز لعلاقتهم. فقد شق الرئيس الفرنسي طريقه بصعوبة عبر رجال الامن الاسرائيليين الذين دفعوه اثناء جولته في المدينة القديمة. واعتذرت اسرائيل في وقت لاحق.

وفي شباط (فبراير) قذف طلبة فلسطينيون رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بالحجارة بعد ان وصف هجمات ثوار حزب الله على المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بأنها «ارهاب». وانسحبت اسرائيل من جنوب لبنان في ايار (مايو) الماضي.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

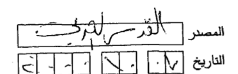
المصدر: الأخبار العربي
التاريخ: ١٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

مبارك يزور جرحى فلسطينيين في مستشفى ناصر بالقاهرة

■ القاهرة - اف ب: قام الرئيس المصري حسني مبارك الجمعة بزيارة الى مستشفى ناصر في القاهرة حيث عاد جرحى فلسطينيين اصيبوا في المواجهات الاخيرة مع الاسرائيليين.

واعلن التلفزيون أن مبارك الذي رافقه سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة استفسر عن الوضع الصحي لثمانية جرحى فلسطينيين.

وقد وصل الجرحى الفلسطينيون المصابون بجروح خطرة الخميس الى مصر على متن طائرة اقلت ايضا وزير الصحة المصري اسماعيل سلام في ختام زيارة قام بها الاخير الى غزة لبضع ساعات برفقة فريق طبي.



باراك يدعو الاسرة الدولية الى الضغط على عرفات

القدس ـ اف ب: دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الاسرة الدولية الى ممارسة ضغوط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لوقف اعمال العنف»، وذلك في رسالة بعث بها الى حوالي مئة رئيس اجنبي.

وفي هذه الرسالة «الشديدة اللهجة» كما قالت رئاسة مجلس الوزراء في بيان، دعا باراك الرؤساء الاجانب «الى الاسراع في التحرك لاقناع عرفات بوقف اعمال العنف والعودة الى التفاوض».

واعتبر باراك ان طلب عرفات «انشاء لجنة تحقيق دولية يشكل سابقة خطرة ترمي الى طمس مسؤولية الاطراف المعنية».

وحمل عرفات من جديد مسؤولية استمرار الاضطرابات التي اسفرت عن مقتل 76 شخصا جميعهم تقريبا من الفلسطينيين خلال اسبوع.

وقال باراك في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب «على عرفات والسلطة الفلسطينية ان يقررا ما اذا كانا يريدان العودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى السلام ام انهما يريدان سلوك طريق المواجهة والعنف».

واضاف في لهجة تحذيرية «عليهما ان يكونا مستعدين لتحمل نتائج خيارهما».

وكرر باراك اقتناعه بان الرئيس عرفات يملك سبل وقف اعمال العنف «لو اعطى الاوامر اللازمة لشرطته ولتنظيم فتح».

وقال مشددا على كلماته «سنواصل التحرك بكل قوانا معتمدين ثلاثة مبادئ: الحفاظ على امن اسرائيل ووحدة اسرائيل وما هو مقدس لاسرائيل».

وكان رئيس الوزراء تحدث في وقت سابق في احتفال عسكري عن احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية مع اليمين في حال استمرار انتفاضة الفلسطينين وعدم التوصل الى اتفاق سلام معهم.

واضاف باراك الذي يتولى ايضا حقيبة الدفاع «يجب علينا ان نواصل البحث عن السلام ولكني لست اكيدا من وجود شريك معنا. فاذا كان الامر كذلك، علينا ان نوحد صفوفنا لمواجهة اوقات صعبة».

وتحدث الجنرال اسحق ايتان قائد المنطقة الوسطى في اسرائيل التي تشمل ايضا الضفة الغربية، عن احتمال قيام السلطة الفلسطينية باعلان دولة مستقلة من جانب واحد في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) في سياق الانتفاضة الفلسطينية. وقال الجنرال للصحافيين «نستعد لمواجهة مثل هذا الاحتمال».

لتقليل مخاطر المواجهة مع الفلسطينيين حتى يوم الغفران اليهودي

جيش اسرائيل يغلق الضفة الغربية وغزة 4 ايام

القدس ـ من هوارد غولر:

اغلق الجيش الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة في ساعة مبكرة من صباح الجمعة لمدة اربعة ايام قائلا انه يسعى لتقليل مخاطر المواجهة مع الفلسطينيين حتى يوم كيبور اقدس ايام السنة اليهودية.

واستعدت قوات الامن الاسرائيلية لاحتمال وقوع مزيد من المصادمات، وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان اغلاق غزة والضفة فرض الساعة الرابعة صباحا (0200 جمت)، ويمنع الاغلاق الفلسطينيين من دخول اسرائيل حتى مساء الاثنين نهاية عطلة يوم كيبور عيد الغفران عند اليهود.

وعادة ما تغلق اسرائيل الضفة وغزة في ايام العطلات واغلقتهما في يوم كيبور من العام الماضي يومين لكن راديو اسرائيل قال ان الجيش قرر اغلاق الاراضي مبكرا بسبب المصادمات الجارية.

وقال بيان الجيش «يهدف الاغلاق الى منع المخاطر الامنية في عطلة نهاية الاسبوع ويوم كيبور». وقال انه سيسمح بدخول الفلسطينيين اسرائيل لاسباب انسانية فقط وان الاغذية والادوية سيسمح بدخولها المناطق الفلسطينية. ويعيش اكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في الضفة الغربية وغزة. وقالت قوات الامن الاسرائيلية انها في حالة استعداد تأهبا لتفجر اعمال العنف الجمعة في الاماكن المقدسة بالقدس والتي شهدت مصادمات بعد صلاة الجمعة الاسبوع الماضي وامتدت منها الى باقي مناطق الضفة وغزة وبلدات عربية في منطقة الـ 48. وتفجرت المصادمات واعمال العنف بعد ان زار ارييل شارون زعيم حزب الليكود اليميني المعارض الحرم القدسي الشريف يوم الخميس الماضي، وقال فلسطينيون ان زيارة شارون ذات الاهداف السياسية تحدت المقدسات الاسلامية بينما تقول اسرائيل ان الفلسطينيين استغلوها كذريعة لتفجير اعمال العنف في المنطقة.

وقال ياثير اسحاقي قائد الشرطة الاسرائيلية في القدس الذي جرح في الاضطرابات في مطلع الاسبوع لراديو الجيش الاسرائيلي «وصلتنا بعض التقارير عن امكانية تطور احداث مماثلة للتي وقعت الاسبوع الماضي في جبل المعبد» في اشارة الى الحرم القدسي الشريف.

ووجه ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل الخميس نداء الى مئة من زعماء العالم في رسالة شديدة اللهجة طالبا منهم اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بوضع حد للمصادمات فورا.

وقال باراك للصحافيين الخميس عقب عودته من محادثات فاشلة في العاصمة الفرنسية باريس مع عرفات ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية لانهاء اعمال العنف ان قوات الامن الاسرائيلية ستدعم سيادة القانون.

وفي غزة كرر عرفات الخميس دعوته لاجراء تحقيق دولي في المصادمات. وطالب الرئيس الفلسطيني الذي عاد الى غزة الخميس قادما من مصر بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاشتباكات بين قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينيين.

وقال للصحافيين اثر عودته الى قطاع غزة «سنصر على ضرورة واهمية تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق بخصوص ما تعرض له شعبنا من مذابح وعدوان وحشي تنتهك القانون الدولي». (رويترز)

القيادة الفلسطينية تدعو مجلس الامن لوضع حد للعدوان الاسرائيلي

■ غزة - اف ب: دعت القيادة الفلسطينية الخميس اعضاء مجلس الأمن الدولي الى الموافقة على مشروع القرار الفلسطيني بشأن الاحداث الجارية في الاراضي الفلسطينية لانه قادر «على وضع حد للعدوان الاسرائيلي على شعبنا» حسب ما جاء في بيان صادر عنها.

وجاء في هذا البيان اثر اجتماع عقدته القيادة الفلسطينية مساء الخميس في غزة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها «تتوجه الى دول مجلس الأمن الدولي الدائمة العضوية والى الدول الأعضاء لاصدار القرار الدولي الذي يضع حدا للعدوان الإسرائيلي على شعبنا ونسائنا وأطفالنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية ويمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته واستقلاله الوطني بعيدا عن الاحتلال والاستيطان والاعتداءات الوحشية الإسرائيلية على شعبنا». واضافت القيادة في بيان بثته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» «أمام هذه الغطرسة الإسرائيلية والاستمرار في الاعتداءات والتلكؤ في سحب القوات والدبابات وإزالة الحواجز قررت القيادة الطلب الى مجلس الأمن بحث هذه الاعتداءات والجرائم» مشيرة الى ان «مجموعة عدم الانحياز تبنت مشروع القرار الفلسطيني وقررت عرضه باسم المجموعة على مجلس الأمن الدولي». وتوقعت القيادة الفلسطينية «أن تستمر مناقشات المجلس ثلاث جلسات قبل التصويت على القرار».

واعتبرت القيادة ان «استمرار الجانب الإسرائيلي في إطلاق النار واستخدام الدبابات والصواريخ وطائرات «أباتشي» الأمريكية الصنع على مفترق الشهداء قرب مستوطنة «نتساريم» وسقوط الشهداء والجرحى وكذلك قيام المستوطنين وقوات الجيش بالاعتداء على المدنيين في الخليل مؤشر على ان النية لا زالت تتجه نحو تنفيذ الخطط العسكرية ضد الجماهير الفلسطينية لفرض الأمر الواقع الاحتلالي والإستيطاني على الشعب الفلسطيني».

وكانت وقعت مواجهات محدودة الخميس في الاراضي الفلسطينية ادت الى مقتل شخصين واصابة آخرين بجروح.

كما ناقشت القيادة «محادثات باريس وشرم الشيخ والاجتماع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس المصري محمد حسني مبارك» معتبرة ان «التعنت الإسرائيلي كان حائلاً دون أن يحقق ما كان مرجوا ومأمولاً منا، بسبب الغطرسة الإسرائيلية التي كشفت عن نواياها وأهدافها أمام الرئيس شيراك وأمام الرئيس مبارك ورفضت بكل عناد تشكيل لجنة التحقيق الدولية لفضح الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب».

ويدعو المشروع اسرائيل الى «التقيد الدقيق» ببنود اتفاقية جنيف الرابعة حول خماية السكان المدنيين في اوقات الحرب والتي يجب ان تطبق في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية حسب رأيهم الامر الذي ترفضه اسرائيل.

وقدم الفلسطينيون مشروعهم في الوقت الذي انتهى فيه اجتماع القمة في باريس الذي ضم الاربعاء الاسرائيليين والفلسطينيين والامريكيين وكذلك اجتماع شرم الشيخ في مصر، من دون التوصل الى اتفاق شامل حول وضع حد لاعمال العنف واستئناف المفاوضات.

ويدين مشروع القرار «اعمال العنف التي ترتكبها قوات الامن الاسرائيلية واستخدامها المفرط للقوة» ويطالب «بوقف فوري لاعمال العنف».

ولا يشير مشروع القرار صراحة الى الطابع الدولي لهذه اللجنة كما يطالب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الامر الذي ترفضه اسرائيل بشدة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشرطة الاسرائيلية تنسحب من محيط الحرم القدسي وقت صلاة الجمعة.. وفلسطينيون مدنيون ينظمون الدخول اليه

استشهاد تسعة في يوم الغضب الفلسطيني

.. وجيش الاحتلال في حال تأهب قصوى

■ القدس ـ غزة ـ نابلس ـ رام الله ـ رويترز ـ ا ف ب: اشتبك جنود اسرائيليون مع فلسطينيين يرجمونهم بالحجارة الجمعة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الجمعة «يوم غضب».

وقالت مصادر مستشفيات في الضفة وغزة ان جنود الاحتلال قتلت تسعة فلسطينيين ستة في القطاع وثلاثة في الضفة الغربية واحد منهم في القدس.

واعلن مستشفى الشفاء في غزة ان الفلسطيني مروان عبد الرازق شملخ (25 عاما) من مدينة غزة استشهد الجمعة برصاص الجيش الاسرائيلي خلال الصدامات الدائرة في غزة.

وقبل ذلك قالت مصادر مستشفى الشفاء ان لؤي عبد الله المقيد (20 عاما) وصل جثة هامدة وقد تهشم رأسه كليا من جراء اصابته بنيران اطلقها الجنود الاسرائيليون المرابطون في قاعدة نتساريم العسكرية قرب غزة.

وقال اطباء ان رشاد حسين النجار (22 عاما) وصل المستشفى في حالة موت دماغي.

اعلنت المصادر وفاة فلسطيني سريريا اثر صابته الجمعة بعيار ناري في الراس اطلقه جندي اسرائيلي من قاعدة نتساريم العسكرية الاسرائيلية الملاصقة لمدينة غزة. وفي وقت لاحق اعلن عن استشهاد شابين اخرين في غزة الجمعة.

كما استشهد في نابلس ضياء عبد الرحمن عيسى (19 عاما) من قرية سالم الى الشرق من نابلس اثر اصابته بعيار ناري في الصدر. واياد عبد الحليم اشتية (24 عاما)، ومحمد خالد تمام (18 عاما) من طولكرم وقد اصيب بعيار ناري في الخاصرة خلال الصدامات الدائرة الى الغرب من المدينة.

وفي القدس اعلن مسؤول في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس المحتلة ان فلسطينيا استشهد الجمعة برصاص اسرائيلي في المدينة المقدسة.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس ان «فلسطينيا واحدا قتل واصيب آخرون» خلال الصدامات التي اندلعت عند باب الاسباط اثر انتهاء صلاة الجمعة.

واعلن الطبيب توفيق ناصر مدير مستشفى «اغستا فكتوريا المطلع» ان المستشفى استقبل 17 جريحا اصابة احدهم في الصدر وان حالته حرجة.

وقال شهود عيان ان اعمال العنف انتشرت من القدس الشرقية العربية حيث اطلقت الشرطة الاسرائيلية الرصاص وجرحت عشرة فلسطينيين على الاقل خلال اشتباكات مع رماة حجارة بعد صلاة الحمعة.

واصيب نحو 20 فلسطينيا في اشتباكات مع جنود اسرائيليين في مدينة الخليل المقسمة بالضفة الغربية. وقالت مستشفيات فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا في مصادمات وقعت حول مستوطنة ايلون موريه اليهودية القريبة من نابلس بالضفة الغربية.

وتظاهر الاف الفلسطينيين في قطاع غزة ولوح بعضهم بأعلام حركة المقاومة الاسلامية حماس. وقام البعض بمسيرة الى تقاطع نتساريم في قطاع غزة حيث جرح اثنان خلال الاشتباكات مع القوات الاسرائيلية.

وأفادت مصادر صحافية ان اكثر من عشرة الاف فلسطيني ادوا صلاة الجمعة في ساحة المسجد الاقصى دون الافادة عن وقوع صدامات.

وفور انتهاء الصلاة قامت مجموعة من الشبان برشق الحجارة باتجاه حائط البراق او حائط المبكى حسب التسمية اليهودية لكن الامر انتهى بسرعة وسط دعوات للهدوء.

ومع ذلك قام الف من المصلين بمسيرات داخل ساحة الحرم وهم يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا اقصى».

وقال شهود ان عشرات الاف اخرين من الفلسطينيين خرجوا في مسيرات مماثلة في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأعلنت مصادر في الشرطة ان قوى الامن الاسرائيلية وضعت الجمعة في «حال تأهب قصوى» تحسبا «ليوم الغضب» الذي دعت اليه بعض الحركات الفلسطينية.

وقال متحدث باسم الشرطة ان قوى الامن والشرطة والجيش «في حال تأهب قصوى» تحسبا لاي اخلال بالامن او هجمات مسلحة.

وقد نشر اكثر من الف عنصر من الشرطة حول الحرم القدسي وفي المدينة القديمة في القدس حيث وقعت مواجهات دامية في 28 أيلول (سبتمبر) الماضي.

وقال شهود ان الشرطة الاسرائيلية فتحت النار على فلسطينيين القوا حجارة في القدس الشرقية العربية بعد صلاة الجمعة وجرحت ما لا يقل عن عشرة اشخاص.

واندلعت الاضطرابات امام احد مداخل الحرم القدسي الشريف حيث استشهد قبل اسبوع اربعة فلسطينيين خلال اشتباكات مع الشرطة الاسرائيلية.

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها تطلق اعيرة مغلفة بالمطاط ردا على مئات من الفلسطينيين القوا حجارة.

وقال الشهود ان مسؤولين فلسطينيين تعاونوا مع الشرطة الاسرائيلية لتفادي دخول المصادمات اسبوعها الثاني في



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي

التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الموقع.

واضافوا ان اعضاء هيئة الاوقاف وفيصل الحسيني المسؤول الفلسطيني في القدس منعوا مئات الفلسطينيين من القاء حجارة على حائط المبكى.

واجلت الشرطة الاسرائيلية عددا قليلا من المصلين اليهود كانوا عند حائط المبكى لكنها سمحت لهم بعد ذلك بالعودة الى الحائط بعد اندلاع الاضطرابات عند طرف اخر من الحرم.

وقال شهود عيان إن اكثر من الف متظاهر انطلقوا باتجاه الحاجز العسكري المقام عند مدخل قلقيلية الجنوبي وراحوا يلقون الحجارة على الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق النار فاصابوا 25 متظاهرا على الاقل بجراح.

وفي مدينة طولكرم افيد عن صدامات مماثلة اوقعت 7 جرحى بالرصاص الاسرائيلي.

وقال شهود ان اربعة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي المرابط في قاعدة نتساريم العسكرية قرب غزة.

وقلصت الشرطة الاسرائيلية من وجودها وابتعدت عن الحرم القدسي الشريف الجمعة في محاولة لتقليص التوتر بعد اسبوع من المصادمات الفلسطينية الاسرائيلية، ورفضت متحدثة باسم الشرطة في القدس التعليق على الترتيبات الامنية بما في ذلك تقليص وجود القوات في الموقع.

وذكر شهود ان قوات الشرطة الاسرائيلية كانت متواجدة عند حائط المبكى وفي اماكن اخرى من المدينة المقدسة.

وذكرت مصادر فلسطينية انه في غياب الشرطة الاسرائيلية سمح مسؤولو الاوقاف ونشطو حركة فتح لالاف المصلين بدخول الحرم.

وشكك جبريل الرجوب قائد الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية في امكانية حدوث شيء ايجابي من وراء الخطوات الاسرائيلية.

وقال لرويترز ان تلك التدابير الامنية الاسرائيلية اتخذت من جانب واحد وان الجانب الفلسطيني ينظر لها بشك كبير ويحمل اسرائيل مسؤولية اي اضطرابات قد تحدث في القدس خلال صلاة الجمعة او بعدها.

ونفى الرجوب ان تكون عناصر من رجال الشرطة الفلسطينية انتشروا صباح الجمعة على مداخل الحرم القدسي بعد ان سحبت اسرائيل قواتها خلال الليل من على مشارف ابواب عدة.

وقال الرجوب في حديث لوكالة فرانس برس «ليس لنا علم او علاقة بهذ الامر وليس هناك انتشار لرجال الشرطة ورجال الامن الوقائي في الحرم».

واضاف «اننا ننظر بريبة وشك الى الاعلان عن هذا الاجراء الذي لا وجود له واسرائيل وحدها هي التي تتحمل مسؤولية ما يمكن ان يحدث هناك».

وكان افيد قبلا عن انتشار لعناصر تابعين للامن الوقائي الفلسطيني على ابواب الحرم القدسي الى جانب حراس هيئة الوقف التي تشرف على الحرم.

مقابلة مع رئيس هيئة الاركان الفريق شاؤول موفاز:

نأسف لاصابة رامي ولا ألقي اللوم على الجنود فهم يستحقون التقدير لما فعلوه تحت وابل النيران!!

■ حتى اذا تضررت الثقة مع الفلسطينيين في احداث العنف التي جرت في الاسبوع الاخير يعتقد رئيس هيئة الاركان الفريق شاؤول موفاز ان هناك امكانية لاعادة بنائها، «السيطرة الحقيقية على الاحداث موجودة بيد ياسر عرفات» يقول رئيس هيئة الاركان.

في مقابلة خاصة مع «معاريف» يقول رئيس هيئة الاركان بأن على الفلسطينيين ان يكفوا عن التحريض وان ينفذوا الاتفاقات مؤكدا على جمع الاسلحة غير القانونية الموجودة بيد «التنظيم». موفاز يعتقد ان ما يدور في المناطق ليس حربا وانما هو قتال والامر الذي حال دون سقوط عدد اكبر من المصابين في صفوف الفلسطينيين هو سياسة ضبط النفس التي اتبعها جيش الدفاع. موفاز يعتقد ايضا انه لم يخطىء في قراره بعد الدخول بالقوة الى نابلس من اجل انقاذ جندي حرس الحدود المصاب في قبر يوسف، اما في قضية الطفل الفلسطيني الذي قتل في نتساريم فهو يعتقد ان «من لا يريد ان يتضرر عليه ان لا يكون في هذه الاماكن».

■ هل ما يحدث في المناطق حرب؟

■ لا نحن في وضع قتال، ولكن هذه المجابهة أوسع بكثير من احداث النفق في 1996 من حيث الحجم والشدة والفترة الزمنية، في صفوفنا يوجد عدد قليل من المصابين وذلك نابع من التحضير والاستعداد والوقاية الذاتية المكثفة وضبط النفس وهذا ايضا ما تسبب في تقليل عدد المصابين في الجانب الفلسطيني، ولولا ذلك لكان عدد المصابين عندهم ايضا اكثر بكثير.

■ ولكن التنظيم مع ذلك خاض حربا بكل معنى الكلمة؟

■ التنظيم هو مجموعة مسلحة بشكل غير قانوني وتعمل بشكل مخالف تماما للاتفاقات كأداة لتنفيذ الاعمال الارهابية والعنف والعمليات، حسب الاتفاقات كان من الواجب على السلطة الفلسطينية ان تنزع سلاحهم ولكنها تستخدمهم كعصابة مسلحة.

■ ومن الذي يسيطر عليهم؟

■ قادة السلطة الفلسطينية يعرفون كيف يوقفونهم عندما يتوجب الامر ذلك، ومد الحبل لهم عندما يرغبون، في آخر المطاف السيطرة الحقيقية موجودة بيد عرفات.

■ ما هي العبرة التي توصلت اليها من نشاطهم؟

■ السلطة الفلسطينية تستغلهم لخلق اجواء من العنف والهجومية والعمليات، هذا جزء من الطريقة التي يتصرفون فيها من اجل تصعيد الاوضاع وابراز الحاحية الحاجة للتوصل للاتفاق.

■ هل ستطلب في المستقبل ان يطبق اتفاق «واي» الذي قرر جمع كل الاسلحة غير القانونية الموجودة بيد التنظيم؟

■ صحيح، تتوجب المطالبة بكل حزم بنزع سلاح التنظيم ايضا لأن نشاطه هذا مخالف للاتفاق.

■ توصلتم مع الفلسطينيين لعدة اتفاقات لوقف اطلاق النار الا انهم لم يلتزموا بها كلها فهل قصدوا ذلك بشكل مبيت أم انهم لا يسيطرون على المجريات؟

■ حسب رأيي لا يريدون التصادم مع التنظيم، فمعنى هذا ان يكون هناك تصادم في داخل السلطة الفلسطينية وأنا لست متأكدا انهم يريدون الوصول الى هذه النقطة والدليل هو عدم صدور أمر بوقف العنف رغم كل الاتفاقات.

■ بالامكان عموما اعادة بناء الثقة بعد كل ما حدث في الايام الاخيرة؟

■ بعد كل مجابهة وقتال يمكن الجلوس حول الطاولة والتحدث، وحتى بعد الحروب الاشد والاصعب التي كانت لنا جلسوا وتحدثوا في آخر المطاف وتوصلوا للاتفاقات. وليس من المستحيل الجلوس ايضا مع الفلسطينيين.

■ هل شعرت بالاساءة عندما نعتك محمد دحلان بـ«مجرم الحرب»؟

■ أنا لا اعرف لماذا اختار هذه الكلمات، واعتقد انها غير مناسبة، نحن نعرف بعضنا منذ سنوات، وهذه المعرفة جاءت من الحوارات والمفاوضات التي جرت في مراحل مختلفة من خلال مناصبي ومناصبه.

■ هل يتزايد الخوف من العمليات الانتحارية في هذه الاجواء؟

■ خطر العمليات قائم ايضا في اجواء المفاوضات، وأنا لا استبعد تنفيذ عمليات استراتيجية من الاعمال الانتحارية والسيارات المفخخة اذا لم نتوصل لوضع حوار فان الاحتمالات ستزداد بالتأكيد.

■ هل هناك امكانية بأن يستغل عرفات الدعم الدولي المتزايد الذي يحظى به الان حتى يعلن عن الدولة من طرف واحد؟

■ لا استبعد ذلك، اذا لم يكن هناك وضع نتوصل فيه لاتفاق مع الفلسطينيين وتواصل التدهور حتى شهري تشرين الاول والثاني (اكتوبر ونوفمبر) فمن الممكن ان يعلن عن الدولة.

■ لقد أدخلتم المروحيات القتالية للمرة الاولى وهذا يرفع من مستوى القتال؟

■ الامر حدث بالتركيز الصحيح وفي تلك الاماكن التي تطلب فيها استخدام المروحيات للدفاع عن حياة الجنود وأمن المواطنين.

■ لماذا لم تفرضوا الاغلاق على الضفة، او تفرضوا عقوبات اخرى ضد الفلسطينيين من اجل وقف المجابهة؟

■ لم نفعل ذلك لانه كان هناك قرار بوقف اطلاق النار كما ان فرض الاغلاق لا يخدم الوضع اصلا. سياستنا هي اعادة الهدوء وليس تصعيد الاوضاع، واذا فرضت الاغلاق فانك ترفع من مستوى الغضب وتراكم الاحباط في داخل سكان الضفة والقطاع والناس الذين لا ينجحون في جلب الطعام لاولادهم ينضمون الى دائرة العنف. ورغم ان الامر ينطوي على خطورة معينة الا اننا اعتقدنا انه سيكون من الصحيح ترك الناس يواصلون كسب رزقهم من اجل تخفيض مستوى العنف وفي هذا الامر ايضا التزمنا بتعهداتنا اما الطرف الآخر فلا.

■ هل فوجئت من كمية السلاح الموجودة بيد الفلسطينيين؟

■ تقديرنا لكمية السلاح الموجودة لديهم دقيقة بدرجة كافية، لديهم عشرات آلاف الاسلحة وقد اطلقوا بواسطتها مئات آلاف الرصاصات ضد مواقع جيش الدفاع والمستوطنات.

■ هل توجد لديهم أسلحة لم تكن سابقا؟

■ لديهم مخزون لم يكن سابقا، وقد استخدموا الرشاشات والقوا القنابل ولكن كل ذلك كان معروفا لنا، الامر المركزي في هذه الاسلحة هو استخدامها لاطلاق النار على الجنود والمدنيين.

■ هل ترى وضعا تمتد فيه الصدامات الى الحدود الشمالية ايضا؟

■ **لا مؤشرات لذلك الآن، ولكن اذا حدث تدهور اقليمي وتطورت المجابهة في المناطق فأنا لا أنفي امكانية حدوث ذلك.**

■ قبل ان تعود الامور الى نصابها الاعتيادي ماذا ستطلب من الفلسطينيين ان يفعلوا عدا عن قضية التنظيم؟

■ **يجب وقف التحريض قبل كل شيء، وعليهم ايضا ان يسيطروا على الوضع على الارض بشكل حازم وقاطع وعليهم ان يعيدوا الهدوء للقطاع وللضفة الغربية، وان يعيدوا الحياة الى طبيعتها.**

■ يدعي الكثيرون في اسرائيل ان هذه الاحداث برهان آخر على ان الفلسطينيين ليسوا شريكا حقيقيا للسلام؟

■ **لم أكن لاسارع للتوصل الى مثل هذا الاستنتاج وان لم ننجح في التوصل لاتفاق يمكن ان نتوصل الى مثل هذا الاستخلاص، ومجرد حدوث مجابهة لعدة ايام ليس برهانا على عدم امكانية التوصل معهم الى اتفاق يتضمن بنودا امنية تحافظ على القضايا الاستراتيجية الامنية والوطنية لدولة اسرائيل، وليس بالامكان حل صراع يمتد الى عشرات السنين خلال عدة اشهر فالأمر يتطلب وقتا.**

■ ربما كان الاستنتاج من كل ما حدث في قبر يوسف مع الجندي المصاب انه لا يتوجب البقاء هناك اذ انكم لم تستطيعوا تخليص الناس من هناك في احداث النفق وفي احداث هذا الاسبوع؟

■ **نحن موجودون في قبر يوسف ليس لأسباب ودواع امنية وانما بفعل الاتفاق والقرار السياسي.**

■ هل ستفكر في اقتحام القبر اذا حدث ظرف مشابه في المستقبل؟

■ **امكانية استخدام القوة العسكرية موجودة بأيدينا كل الوقت.**

■ وكعبرة مستخلصة من هذا الاسبوع لن تعتمد على الفلسطينيين مرة اخرى بالتأكيد؟

■ **هذا الامر سيكون معتمدا على الظرف، من المحظور التوصل لاستنتاجات متسرعة من الواضح ان من الافضل الاعتماد دائما على قوة جيش الدفاع ولكن ذلك لم يكن المسألة المطروحة في هذه الحالة، فهل كنا سنصل الى الجندي الجريح بسرعة أكبر؟ هذا الامر كان سيستغرق وقتا أطول مما احتاجه الفلسطينيون، رغم العرقلة التي نبعت من الاضطرابات حول قبر يوسف.**

■ احد الادعاءات التي سمعت في هذا الاسبوع كان انه لو لم يكن الجندي الجريح في قبر يوسف درزيا من حرس الحدود وانما كيبوتسيا من كتيبة المظليين لكنتم قد دخلتم لانقاذه؟

■ **لم يعرف أحد من المصاب ولم يسأل احد عن اسمه، والوالدان يعرفان ذلك جيدا وليس جديرا بأحد ان يطرح مثل هذه الادعاءات، فلا فرق بين أي جندي وآخر وقد بذلنا كل ما في وسعنا لانقاذه ومن قال مثل هذه الامور انما اراد المس بجيش الدفاع بالتأكيد.**

■ كيف تفسر الاختلافات في الروايات في جيش الدفاع في قضية موت الولد في نتساريم؟

■ **لم أجر تحقيقا جذريا في الحدث ولكن الانطباع لدي ان احتمالية اصابته من نيران جنودنا عالية نسبيا، ولكن يجب ان نذكر انه شارك في الاضطرابات وفي السابق ايضا وكل من يقترب من العنف والصدامات عليه ان يعرف انه يخاطر بنفسه، البرهان على ذلك ان الأب جاء لأخذ ابنه من المكان وكان الصبي واقفا في موقع قريب من موقع فلسطيني أطلقت منه النار على موقع جيش الدفاع الجنود الذين كانوا في الموقع اطلقوا النيران على مدى 50-60 مترا ويكفي ان يكون خطأ بواحد في الالف في التصويب حتى يقع الرصاص على يمين او يسار الهدف لم يشاهد أي واحد من الجنود الصبي ولم يشاهده احد في مهداف سلاحه.**

■ اذا كانت هناك احتمالية عالية بأن تكونوا قد أصبتموه عن غير قصد فلماذا لا تنهون القضية باعتذار صريح وواضح؟

■ **نحن نأسف جدا لانه اصيب ولكن يحظر القاء اللائمة على جنود جيش الدفاع والجنود في الموقع يستحقون كل التقدير لما فعلوه تحت وابل النيران وهم يتصرفون بشكل نموذجي ويحظر اضعافهم بأي شكل من الاشكال هذا حدث مؤسف ولكن الطريقة الافضل لمنع مثل هذه الاحداث هو ان لا يتواجد الاولاد في الاماكن التي توجد فيها نيران متقاطعة.**

■ كأب لأولاد ماذا شعرت عندما شاهدت الصور التي تقشعر لها الأبدان؟

■ **من المؤلم مشاهدة طفل يصاب بالنيران ولكنني اقول مرة اخرى ان على من لا يريد ان يتأذى ان لا يتواجد في هذه الاماكن.**

يوآف ليمور وياعيل باز ميلماد
(ملحق معاريف)- 2000/10/6

ابعدوا كل اليائسين فروضة اطفال في الشيخ دنون أقدس في نظري من حائط البراق

فليتحد كل الناس حتى لا نمكن كل من يعدنا بالجنة من تحويل حياتنا لجحيم

■ كان لدينا حلم. هل تبدد؟ حتى لو لم يبق سوى الحطام فاننا سنجمعها، الثابت لدينا هو انه ليس ثمة حلم اكثر اكتمالا من الحلم المحطم الذي تجمع حطامه.

لقد كان حلمنا اكثر واقعية من واقع كل من لم يحلم لسنوات طويلة، كان حلمنا الاكثر واقعية، انا اعرف ان القوة لا تجيب على كل شيء ولا تحل كل شيء، ان سلطة القوة محدودة دائما، كل صراع ينتهي دائما حول طاولة المفاوضات ويحتاج الى الكثير من القوة من اجل ان تصل اليها: ان تجلس وتناقش، تواجه صعوبات، تذلل صعوبات، وتواصل حتى النهاية السعيدة.

هذا الاسبوع كان من السهل جدا ان يصاب المرء باليأس. هل قوة الحجارة قوتنا؟ اننا نغرق بالبحر بفعل يدنا حتى الشعراء لن ينشدوا بعد، نحن ابناء بشر. لدينا مشاعر وغرائز، والغريزة تدفعنا الى ان نضرب حتى النهاية. ان نعلمهم درسا قاسيا، هذا ما تقوله الغريزة الانسانية، والانسانية ليست غريبة عنا، ولكن التفكير الثاني هو اكثر بلورة لانها صهرت في أتون التجربة.

والتجربة تدل على انه ليس ثمة ضربة منتصرة وخالدة ليس ثمة ضربة الضربات، ولا احد يصل الى طاولة المفاوضات زحفا على اربع تحت الطاولة: ان المهزومين والمنتصرين يصلون في نهاية الامر الى طاولة المفاوضات والى جانب الطاولة ببساطة لا يمكنك التمييز بين المهزوم والمنتصر، بين الخاسر والرابح، لا يمكن احياء الموتى ولا يستطيع احد من القادة لا باراك ولا عرفات نفث روح الحياة في انف طفل واحد قتل. لم اعرف ابدا ماذا افعل باليأس ، وليس لي رغبة باليائسين، ابعدوهم عني، تحديدا في هذه اللحظات المرة اقوم وانتفض، لان كل شيء لم يضع بعد. الان انا اكثر تشجعا لانه الان في هذه اللحظات أعود من زيارة قمت بها الى الشيخ دنون- القرية العربية في الجليل الغربي، غير البعيدة عن نهاريا. دعيت الى هناك من اجل تدشين مبنى رياض الاطفال. اقيمت هناك ثلاث رياض اطفال حديثة لاطفال القرية. كان ثمة من نصحني طوال اليوم ان لا ازور الشيخ دنون تحسبا مما قد يحدث لكنني تمسكت برأيي.

حين يقوم الكثير من الناس بالهدم نحن نريد البناء، ان روضة اطفال جديدة هي اكثر قدسية في نظري من الاقصى او حائط البراق. ان اعين كل من تصبو، كما يبدو، الى اماكن اخرى، عيناي تصبوان الى المستقبل والمستقبل كامن في الاطفال، ليس فقط رياض الاطفال هي ما شاهدته عيناي في الشيخ دنون- بل شاهدت ايضا المدرسة الثانوية الجديدة ومبنى- بايس وملعب كرة القدم وكرة السلة وما زال البناء يجري على قدم وساق، كل شيء يوسع المعرفة، مجمع ثقافي كامل وحديث يثير الفخر. ثمة القليل جدا من مثل هذه المجمعات في كل انحاء البلاد. لقد شهدت قرية الشيخ دنون هدوءا هذا الاسبوع، نعم هدوء مطلق، بدون حجر وبدون هتاف، هل ثمة صلة بين هذا الهدوء وبين المستقبل في الشيخ دنون الذي يمكن رؤيته بالعين ولمسه باليد؟ فقط مد يدك لتلمس المستقبل، لان الظلم والتمييز ضد الاطفال في شيخ دنون اصبحا من ذكريات الماضي.

انظر الى الجموع، الصبية والصبايا، الآباء والامهات ومعلمات رياض الاطفال والمدرسات والحشد الكبير. وهم ليسوا وحدهم، انا لا اتوهم. لقد عبر الالاف من الفلسطينيين هذا الاسبوع عن كراهيتهم عن الألم الذي افقد عشرات الالاف صوابهم. هذا صحيح، وهذا رهيب. ولكن ثمة مئات الالاف من بين مواطني الدولة الفلسطينيين هم جيدون مثل سكان الشيخ دنون، وهم الاغلبية الصامتة. الحقيقة هي انني كنت اريد ان أسمعهم يتكلمون ولكن صمتهم ينطق وانا اصغي له. انا اصب جام غضبي، ولكن لن القي برفاقي وزملائي مع غضبي. ان تحالفي معهم اكثر أهمية الان من أي وقت مضى. وفي ايام الغضب اتذكر تحالف الخوف والامل وانا واثق انهم هم أيضا يتذكرون. لا ابدي أي تضامن مع الاصولية اليهودية التي تريد ان تعيد الحرم الى مكانه التاريخي- مكان التضحيات وكذلك لا تعاطف مع التعصب الاسلامي داخلنا- هذه وتلك امور الهية غير قائمة، ميتة. لننهض الان وننفض الغبار عنا. لننهض من القبور الحقيقية والوهمية والمزيفة لنبعد المتشددين من هنا وهناك، ولنطرد روح الشر، ولنمسك بمركز الحلبة ولنجد لأنفسنا طاولة ونضعها بيننا لنتحاور ونقوي التحالف ولنترك الدخان الاسود يتبدد لوحده. لم نفلح بعد في الخروج من الصراع السياسي- الوطني، ما زالت الطريق طويلة وها هم المتشددون يحلون علينا بالكارثة الشديدة، كارثة الصراع الديني القومي الذي لم نخرج منه احياء ابدا. فليتحد كل الناس، مسؤولين ومعتدلين، يهودا وفلسطينيين من أجل ان لا نمكن كل من يعدنا بالجنة ، من تحويل حياتنا الى جحيم.

يوسي ساريد
(يديعوت أحرونوت)- 2000/10/6

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الأيام العربي
التاريخ ٢٠٠٠/١٠/٠٧

كل العسكريين يعرفون انه يمكن الاستغناء عن قبر يوسف ونتساريم!

من الافضل التخلي عن وهم السيادة المنفردة على الاقصى وعرفات لم يبدأ الانتفاضة حتى يتنازل عنه

منذ سمحت اسرائيل لعرفات وقواته بالدخول الى الصفة الغربية وقطاع غزة في اطار اتفاقات اوسلو احدث اضطرابات ثلاث مرات. في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 في أعقاب احداث النفق، وفي ايار (مايو) 1999 في اضطرابات النكبة، كما وصفها، والآن في اضطرابات الاقصى. وللطريقة التي يدير فيها مثل هذه الصدامات ثمة مبنى سلوكي ثابت، مثلما يوجد مبنى ثابت لعشرات كثيرة من اتفاقيات وقف النار التي وقعها في الماضي، وخرقها على الاغلب ايضا، في الاردن وفي لبنان، والآن في اسرائيل، ومن يدرس هذه المباني بدقة يمكنه ان يعرف ايضا كيف سيتصرف عرفات في الصدام القادم، بعض الدروس النابعة من موجة الاضطرابات الراهنة:

ـ مع انه ليس للفلسطينيين جيش حقيقي، الا انهم من ناحية اسرائيل يمسكون بالمفتاح للتغيير الاستراتيجي الاقليمي، سواء كان ذلك سلبا أم ايجابا. ثمة اهمية استراتيجية للاتفاق مع الفلسطينيين والتطلع الى انهاء النزاع معهم تنبع من هذه الحقيقة ايضا.

ـ الاضطرابات الاخيرة علمتنا ان اسرائيل لا يمكنها ان توفر أمنا حقيقيا للمسجد الاقصى اما الفلسطينيون فغير قادرين على ان يوفروا ممرا آمنا للجدار الغربي (المبكى) وفي هذا الوضع فانه من المشكوك فيه ان يكون بوسع سيادة منفردة لطرف واحد ان توفر الحفاظ على المواقع المقدسة للطرف الآخر.

ـ في مناورة لهيئة الاركان أجراها الجيش الاسرائيلي في الماضي تقررت قاعدة حديدية: اذا ما أحدث عرفات موجة اضطرابات جديدة فلا يجوز ان تنتهي هذه بربح من ناحيتنا: لا اقليمي ولا سياسي ولا اقتصادي، يجب تحديد تعرفة سعر لمن يبادر الى أعمال العنف، والا فانه سيستنتج بان العنف مجد. ومن الواضح حاليا ان عرفات هو الذي قرر لاسرائيل ثمنا باهظا بجر فلسطينيي48 الى النزاع العنيف والذي لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة. وقد ردت اسرائيل بحذر فلم تفرض طوقا، والخروج الى العمل استمر كالمعتاد، وكذا عبور البضائع والوفود للمناطق خلافا لما كان في موجة الاضطرابات السابقة.

ـ طرأت انعطافة لدى الكثيرين من فلسطينيي48 بالنسبة لدولة اسرائيل، حتى الاستعداد لاستخدام السلاح. فبانضمامهم الى الاضطرابات في المناطق فصلوا مقاطعات من الدولة واضرموا نيرانا كبرى، وشرطة اسرائيل لم تكن مستعدة لذلك واضطرت الى استخدام قوة كبرى، زعماء فلسطينيي 48 هم ضعفاء او محرضون. وفي الوضع الراهن لم يعد فلسطينيو 48 جسرا للسلام مع الدولة الفلسطينية المستقبلية. واذا لم يطرأ تغيير على هذا الميل فستزداد الميول الانفعالية في اوساطهم، وتثور مشكلة امنية عسيرة. مثل هذا الميل سيبعد التيار المركزي في اسرائيل عن الاستعداد للتوصل الى حل وسط مع الفلسطينيين.

ـ من ناحية تنفيذية تصرف الجيش الاسرائيلي بشكل سليم في تحقيق هدفه الاول: الحد الادنى من الاصابات، ولكن لا ينتهي الحساب التنفيذي بهذا. فالقوة العسكرية ليست كلية القدرة، ورأينا كيف نزف الجندي في قبر يوسف الى ان مات رغم انه كانت ترابط على مسافة غير بعيدة من ذلك دبابات اسرائيلية لم تتمكن من اخلائه. ليس للدوريات المشتركة قيمة، والتقدير بأننا سنتمكن دوما من ضمان الطرق المفتوحة لكل المستوطنات ليس سليما وعشرات منها كانت محاصرة بهذا القدر او ذاك، وهذا درس للمستقبل. وفي الجيش الاسرائيلي يعرفون ان الاحتفاظ بموقع نتساريم وقبر يوسف أمر يمكن الاستغناء عنه من ناحية عسكرية، بل انه لا يقدم سوى استدعاء المشاكل، ومع حلول الهدوء وفي اطار الاتفاق يجب اخلاء هذين الموقعين.

ـ ان من ادعى ان الترتيبات الامنية هي موضوع سهل على الحل قد اخطأ. فقد علمتنا الاضطرابات ان السلطة الفلسطينية خرقت بشكل فظ الترتيبات الامنية المختلفة، بما في ذلك تسليح التنظيم. وفي المفاوضات المستقبلية يجب الاصرار في هذا الموضوع.

ـ خطأ جسيم هو اقناع أنفسنا بأن عرفات شرع في موجة الاضطرابات هذه كاعداد للتنازلات من جانبه في الاقصى. ليس هذا هو الميل ومن الافضل الا نوهم أنفسنا بأن اسرائيل ستكون ذات السيادة المنفردة في الاقصى. ومن الجهة الاخرى، لا يوجد أي تأكيد ان عرفات الذي يتحدث عن السلام ينوي انهاء النزاع.

زئيف شيف
(هآرتس) ـ 2000/10/6

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحزب الاخرى
التاريخ

نتنياهو: ادعو الى سلام بارد مع العالم العربي يتم فقط عبر الردع الخارجي وترميم الجبهة الداخلية

■ في هذا الوقت يجب ان يقف الشعب كله من اجل دعم جهود صد اندلاع العنف. للمرة الاولى منذ سنوات، يتعرض وجود الدولة لخطر. وهذا الخطر ينبع من تقويض القوة القيمية والمادية لاسرائيل بنظر العرب. دائما وابدا كان مفتاح السلام بين اسرائيل والفلسطينيين الذين يحاذونها والذين يعيشون داخلها، هو وحدة وقوة الجمهور اليهودي في الدولة. ان اسرائيل المنقسمة والتي تعتريها النزاعات هي اسرائيل ضعيفة لا تستطيع احراز سلام او تجسيده، وهذا الوضع يشجع المفهوم العربي بان دولة اليهود هي ظاهرة عابرة، ولا تحتاج سوى دفعة واحدة او عملية متواصلة من التآكل والاستنزاف، من اجل ان ينهار المبنى كله. هذا هو الدافع الاساسي وراء الأحداث التي وقعت في الاسابيع الاخيرة وليس التذرع الاعوج بزيارة ارئيل شارون في الاقصى.

ان اسرائيل القوية، والموحدة حول مبادىء صلبة تحظى بالاجماع الوطني هي الكفيل الوحيد لمنع العنف والتدهور لحرب، وخلق ظروف ستؤدي في نهاية الامر الى سلام ثابت مع جيراننا.

اولا: علينا ان نصد بشدة العنف الفلسطيني، خاصة فلسطينيي48، يحق لكل مواطن ان يعبر عن احتجاجه. وللجمهور الفلسطيني داخل الخط الاخضر شكاوى حقيقية من الاهمال الطويل ولكن يجب ان لا نقع في الخطأ: لا توجد هناك دولة تستطيع احتمال اغلاق المحاور الرئيسية باطلاق النار او الزجاجات الحارقة او اندلاع العنف الذي يصل الى حد التحريض للعصيان، لو كنا قد استسلمنا للعنف عام 1948 لما كانت الدولة قد انشئت. اذا استسلمنا للعنف الان، فاننا لا نستطيع ان نواصل اقامة الدولة، لذلك يجب تأييد خطوات الحكومة والشرطة وقوات الامن لقمع الشغب العنيف.

ثانيا: يحظر اجراء مفاوضات سياسية تحت ضغط العنف والتهديد بالعنف، ان التنازلات التي تقدم في مثل هذا الوضع، بما في ذلك تنازلات احادية الجانب «وخطوات حسن نية» بانواعها لا تشجع جو المصالحة في الطرف الثاني بل تثير شهيته لابتزاز المزيد من التنازلات بالقوة.

ثالثا: علينا ان نقيد توقعات الفلسطيني بالمفهوم الجغرافي والنفسي ايضا. ان الجدل مع الفلسطينيين ليس اقليميا في أساسه بل وجودي. يتضح ان المطلب الفلسطيني هو ليس الى حدود 1967 بل الى حدود 1947، وهذا يعني الوصول الى الجليل والنقب، لذلك علينا تحديد حدودنا في كل اتفاق مستقبلي من منطلق العلم اليقين اننا سنضطر الى الدفاع عن انفسنا حتى بعد التوقيع على اتفاق.

من هنا تحظر علينا العودة الى حدود 1967 او الى قربها، ذلك لان هذه الحدود غير قابلة للدفاع وستمس بقدرة اسرائيل الردعية. كذلك علينا ان نرفض جملة وتفصيلا مطلب البحث في حق العودة او التوقيع على اتفاق يعيد ولو لاجئا واحدا. ان ثقبا صغيرا في هذا السد سيعقبه فيضان كبير يتمثل بدخول جموع اللاجئين الى داخل الدولة. ان المظاهرات في يافا وعكا وحيفا والقدس تدل كألف شاهد على ان الحلم الفلسطيني بتجسيد حق العودة ما زال قائما. ان الرفض المطلق لأي تعبير عن حق العودة يجب بان يكون الشرط الاساسي في كل اتفاق سياسي سواء كان الحديث يدور عن اتفاق جزئي او تسوية دائمة وهو الشرط الاساسي لاعادة ترميم الاجماع الوطني داخلنا.

والاكثر من ذلك يجب ترميم الاجماع الوطني بشأن وحدة القدس. ان الاستعداد لتقسيم عاصمة اسرائيل يمهد الطريق الى المطالبة الفلسطينية بتقسيم مدن «مختلطة» اخرى مثل يافا وحيفا والرملة. ولكن وحدة القدس ليست مجرد وحدة مدينة بل وحدة شعب. ان حنين الاجيال لصهيون هو القوة الدافعة التي دفعتنا الى هنا من كل ارجاء المعمورة والقدس هي اللاصق الذي يجمعنا كشعب واحد. ان احداث الايام الاخيرة تعزز لدى الكثير الاحساس باليأس من القدرة على صنع سلام مع الفلسطينيين. لا اوافق على هذا الرأي. من الممكن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

صنع السلام مع الفلسطينيين بشرط ان يفهم أي نوع من السلام يمكن ابرامه معهم. ثمة نوعان من السلام في العالم: سلام دول ديمقراطية، وسلام مع دول ديكتاتورية. السلام مع دول ديمقراطية هو امر طبيعي يتجسد من تلقاء ذاته، ذلك لان النظام الديمقراطي يجسد ارادة الاغلبية التي لا تميل الى المبادرة بالحروب ولما كانت ارادة الاغلبية لا تتجسد في الدول الديكتاتورية ولا تحدد شيئا وهي موجهة من قبل الحكام فان السلام مع النظام الديكتاتوري ممكن فقط اذا استند الى قوة الردع الخارجية مثل السلام البارد الذي جرى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

ان الثورة المعلوماتية العالمية ستطال في نهاية الامر العالم العربي وستمهد التربة لتعدد الاراء وتلطيف المشاعر المعادية وستمكن من السلام المأمول. وطالما ان العالم العربي لا يمر بمرحلة تعزيز الديمقراطية فاننا نستطيع ان نبرم معه اتفاق سلام يستند على الردع القائم على الاجماع الوطني الصلب.

ليست بعيدة الايام التي يكون فيها هذا الاجماع مفهوما بحد ذاته. لقد آن الاوان لأن نعود الى انفسنا.

بنيامين نتنياهو
(يديعوت احرونوت) ـ 2000/10/6.

القذافي يعارض عقد قمة عربية لا تدعو الى الحرب على اسرائيل.. واجماع في الدول العربية على ضرورة عقدها

مبارك يعلن عقد قمة عربية عاجلة في 21 و22 من الشهر الجاري

■ القاهرة - عمان - دبي - المنامة - مسقط - اف ب - رويترز: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عقد قمة عربية طارئة في 21 و22 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لبحث الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك في حديث مباشر مع التلفزيون المصري.

واكد مبارك ان القمة ستعقد في 21 و22 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وقال ان «عقد القمة كان يتوقف على موافقة الدول الاعضاء الموافقة بنسبة 99 %» بدون تحديد الدول التي لم تعط موافقتها بعد.

وقد اعلنت سورية وقطر والبحرين والسعودية والامارات واليمن والكويت ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية وسلطنة عمان موافقتها على عقد مثل هذه القمة.

والهدف من هذه القمة بحث الصدامات الدامية بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي التي اوقعت 77 قتيلا في اسبوع بينهم 74 فلسطينيا.

واوضح مبارك ان «طلب عقدها (القمة) ليس جديدا، الظروف لم تكن مواتية لكن بعد الاحداث الاخيرة وجدت انه من الضروري جمع القادة العرب لبحث هذا الموضوع وكذلك قضايانا العربية».

واكد ان مصر مستعدة لاستضافة القمة لكنه اضاف «ليس عندي اي مانع من ان تستضيفها اي دولة عربية».

واوضح مبارك ان «وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في خلال اسبوع او عشرة ايام ليعدوا اجندة جيدة للقمة».

وقال مصدر دبلوماسي عربي الجمعة للصحافة ان الاجتماع الوزاري العربي سينعقد في القاهرة في 19 و20 تشرين الاول (اكتوبر).

وكان مبارك اعلن الثلاثاء ان الموعد الاكثر احتمالا لعقد قمة عربية هو الاسبوع الاول من كانون الثاني (يناير) قبل ان يدعو الخميس الى قمة عربية «عاجلة قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر)» لمواجهة «الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية».

وقد اعلن دبلوماسيون عرب في القاهرة الخميس لوكالة فرانس برس ان مشاورات تجري على اعلى المستويات بين الدول العربية لعقد قمة عربية طارئة في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في القاهرة لبحث الوضع المتدهور في الاراضي الفلسطينية.

واضافوا ان «المشاورات تتواصل وان موعد القمة يمكن ان يعقد قبلا في ضوء تطورات الوضع في المناطق الفلسطينية».

وتابع الدبلوماسيون ان القمة قد تشمل ايضا العراق للمرة الاولى منذ اجتياحه الكويت في 1990.

وكانت آخر قمة عربية عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996 من دون مشاركة العراق وقررت ربط اي تطبيع مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اعلن سفير مصر في تل ابيب محمد بسيوني الجمعة ان القاهرة مستعدة لسحب سفيرها من اسرائيل اذا شكل ذلك مطلبا للقمة العربية المرتقب انعقادها في 21 و22 من الجاري في القاهرة.

وقال بسيوني في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ردا على سؤال حول مطالبة بعض الدوائر العربية بقطع العلاقات مع اسرائيل «ان سحب السفراء لن يحل المشكلة وانما سيؤدي الى ان يكون الحوار مع الطرف الاسرائيلي غير مباشر. (لكن) اذا قررت القمة العربية هذا الاجراء فانه يجب ان يحترم».

ليبيا

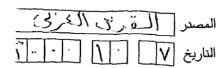
ومن عمان ابدى الزعيم الليبي معمر القذافي الجمعة معارضته لعقد قمة عربية لا تعلن الحرب على اسرائيل او تقرر مقاطعتها اقتصاديا.

وقال القذافي للصحافيين في العاصمة الاردنية التي يزورها منذ الاربعاء ان «القمة (المقبلة) مفروض ان تقرر اما الحرب او المقاطعة الاقتصادية للعدو ولكن العرب غير قادرين ان يحاربوا او ان يقاطعوا العدو اقتصاديا ولا على اغلاق قناة السويس ومضيق باب المندب» في وجه اسرائيل.

وتساءل القذافي «اذا ماذا ستفعل القمة سوى التنديد وتقديم العزاء لعائلات الشهداء والاكل والشرب؟» مضيفا «اعتقد انه لا داعي ان يجتمع العرب في قمة غير قادرة على اي رد فعل ولا على وقف السكين التي تذبح الفلسطينيين، وانا اتحدى العرب



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ان يعلنوا الحرب او المقاطعة».

ورأى القذافي ان «العرب استسلموا وخضعوا للامر الواقع (في فلسطين) مرغمين» كما انهم «غير قادرين على استخدام مواردهم بل ان الطائرات الامريكية والاسرائيلية التي تقصف العرب تستخدم البترول العربي».

وطالب القذافي الحكام العرب بان «يتركوا الجماهير العربية تعبر عن رأيها وتحرر فلسطين».

الامارات

اعلنت الامارات العربية المتحدة الخميس «تأييدها» عقد قمة عربية في القاهرة لمعالجة الاوضاع في الاراضي الفلسطينية.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان ان «الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة اعلن تأييده المطلق لدعوة الرئيس المصري حسني مبارك عقد قمة عربية خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري».

واكد الشيخ حمدان «ان الاوضاع المتفجرة والمأساوية التي تشهدها الاراضي الفلسطينية اوصلت عملية السلام الى منعطف خطير ومستقبل قاتم يحتم على القادة العرب ان يعيدوا النظر في سياسة التطبيع مع اسرائيل».

ودعا الى اعادة «تقييم عملية السلام برمتها حتى تاخذ مسارها الصحيح القائم على العدل والانصاف والتوازن وفق قرارات الشرعية الدولية على المسارين الفلسطيني والسوري والتي تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ 1967 وفي مقدمها القدس الشريف».

واوضح الشيخ حمدان انه اتصل هاتفيا بوزير الخارجية المصري عمرو موسى وابلغه دعم الامارات» لعقد قمة عربية. واعلن ان الامارات تؤيد عقد موتمر قمة عربي «للخروج بموقف عربي يعيد للامة العربية مكانتها ويظهر موقفها الموحد وتضامنها التام في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها».

ودعت وزارة الخارجية السعودية في بيان نقلته وسائل الاعلام الحكومية الولايات المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الى اتخاذ اجراء في اطار المنظمة الدولية ضد ما وصفته «بالعدوان الوحشي» الذي تشنه القوات الاسرائيلية على الفلسطينيين.

وقالت وكالة انباء الامارات البحرينية ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ابلغ مسؤولين بحرينيين بأن القمة يمكن ان تعقد في القاهرة يومي 21 و22 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي بعد اجتماع لوزراء الخارجية العرب يعقد يومي 19 و20 تشرين الاول (اكتوبر). وقال دبلوماسيون عرب في دمشق الخميس ان سورية تبحث القمة مع الدول العربية المجاورة. وقال مبارك يوم الاربعاء انه مستعد لاستضافة قمة عربية عاجلة على الفور.

البحرين واليمن

واعلنت البحرين واليمن الخميس موافقتهما على عقد قمة عربية عاجلة مخصصة للوضع في الاراضي الفلسطينية. في المنامة، قال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة لوكالة انباء الخليج ان امير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة يؤيد دعوة الرئيس المصري حسني مبارك «لانعقاد قمة عربية عاجلة وطارئة» في 21 و22 تشرين الاول (اكتوبر). واضاف ان الشيخ حمد يشدد على «اهمية انعقاد القمة باعتبارها مطلبا ملحا وضرورة قصوى لتمكين الدول العربية من تدارس الاوضاع الراهنة وخاصة ما يجري على ارض فلسطين من مواجهات بين الشعب الفلسطيني الشقيق والقوات الاسرائيلية».

صنعاء

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان اليمن ابلغ خطيا مصر والجامعة العربية موافقته على عقد قمة عربية «في أسرع وقت ممكن».

وقالت ان هذه الموافقة جاءت في رسالة بعث بها وزير الخارجية عبد القادر باجمال الى نظيره المصري عمرو موسى والى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

دعوة الى اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط

■ الرباط - اف ب: دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس الخميس القوى العظمى باسم لجنة القدس الى «التدخل بشكل عاجل من اجل وضع حد للاعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين».

واوضح الملك في بيان نشر في الرباط ان «رئاسة لجنة القدس تحث جميع القوى العظمى على التدخل العاجل من اجل وضع حد لهذه المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الاعزل وتحمل مسؤولياتها».

وندد العاهل المغربي بـ«اللجوء الى مختلف الوسائل من اجل قتل الاطفال والمدنيين العزل». واضاف ان «هذه التحركات اججت ايضا مشاعر المسلمين في العالم بأسره وهي تشكل وصمة عار للانسانية».

كما حذر الملك محمد السادس من «مخاطر توقف عملية السلام ونتائجها التي قد تجر المنطقة الى دوامة العنف».

واوضح ان «الطموح الى التعايش والسلام لن يتحقق باللجوء الى ارتكاب مجازر بحق المدنيين العزل ولكن باظهار الشجاعة السياسية والارادة الحازمة وافساح المجال امام الفلسطينيين لاستعادة حقوقهم بما فيها حقهم في اقامة دولة مستقلة والقدس الشريف عاصمة لها».

ومن جهة اخرى دعت الجمعية المغربية لدعم النضال الفلسطيني الحكومة المغربية الجمعة الى اغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط و«طرد» المسؤولين العاملين فيه، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده رئيس الجمعية خالد السفياني في العاصمة المغربية.

وطالب السفياني الذي كان يتحدث امام الصحافة والاحزاب والنقابات ومنظمات غير حكومية ستشارك في مسيرة تأييد للفلسطينيين الاحد في الرباط «جميع الدول العربية بوقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل».

واقام المغرب واسرائيل مكاتب «ارتباط» لهما في الرباط وتل ابيب عام 1994.

واضاف السفياني ان «كل ما يقال عن وجود حمائم داخل اسرائيل بالامكان محاورتها اصبح من الماضي»، وندد بحرب «الابادة التي تشنها اسرائيل ضد الفلسطينيين».

وشدد السفياني اخيرا على أن جميع القوى السياسية، ومن بينها اسلاميون، ستشارك في مسيرة الاحد في الرباط. وذكر التلفزيون المغربي الرسمي الجمعة ان صلاة الغائب اقيمت في جميع مساجد المغرب على ارواح «الشهداء» الفلسطينيين الذين سقطوا في المواجهات الدائرة مع الاسرائيليين.

واقيمت صلاة الغائب على الشهداء فور الانتهاء من صلاة الجمعة بدعوة من وزارة الاوقاف الاسلامية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

تظاهرات حاشدة في دمشق والدوحة ولندن وطهران وباكستان

الاعلام الفلسطينية ترفع في الكويت للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات

■ عواصم-وكالات: توالت ردود الفعل الشعبية العربية على المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث شهدت العديد من الدول العربية مظاهرات حاشدة بعد صلاة الجمعة تنادي بالدفاع عن الفلسطينيين وعن الاماكن الاسلامية المقدسة.

فقد شهدت الكويت تظاهرة حاشدة يوم الجمعة كانت الاولى من نوعها منذ اكثر من عشرة سنوات، عبر فيها آلاف المتظاهرين عن تضامنهم مع الفلسطينيين. واحرق المتظاهرون اعلاما امريكية واسرائيلية.

وضمت التظاهرة التي نظمها اتحاد الطلبة الكويتيين، الذي يهيمن عليه الاسلاميون، بين 2000 و3000 شخص دعا بعضهم الى مقاطعة اسرائيل والمنتجات الاسرائيلية. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات.

وفي دمشق، وقعت صدامات بعد ظهر الجمعة بين قوات الامن السورية ومتظاهرين كانوا يعربون عن دعمهم للفلسطينيين ولـ «انتفاضة الاقصى»، وحاولوا التوجه الى السفارة الامريكية. الا ان عناصر شرطة مكافحة الشغب اطلقوا القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، الذين رشقوهم بالحجارة.

ويتولى مئات العناصر من الشرطة حماية السفارة الامريكية المغلقة حتى يوم الاثنين.

وكان مئات الطلاب القوا الحجارة يوم الاربعاء على السفارة الامريكية وحطموا بعض زجاجها تنديدا بالعنف الذي يقع ضحيته عشرات الفلسطينيين لليوم التاسع على التوالي.

وافادت وكالة الانباء البحرينية الرسمية انه جرى تنظيم تظاهرات في البحرين عند انتهاء صلاة الجمعة بحضور مسؤولين بحرينيين للتنديد «بالجرائم الوحشية» التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

واطلق المتظاهرون وبينهم رعايا عرب ومسلمون هتافات تندد «بالاعتداءات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية من قبل قوات الاحتلال».

وبث التلفزيون البحريني مباشرة وقائع التجمع امام مسجد المنامة الرئيسي، مسجد احمد الفاتح الذي ضم مئات الاشخاص وبينهم وزراء ومسؤولون سياسيون رفيعو المستوى.

وقال احد رجال الدين عبر مكبر الصوت «يجب قتل اليهود اينما وجدوا». وردت الحشود بهتافات تدعو الى الجهاد و«فلستقط امريكا الصهيونية». وابدت المنامة الخميس تأييدها لعقد قمة عربية عاجلة حول الوضع في الاراضي الفلسطينية.

تظاهرات في طهران واسلام اباد

اما في العاصمة الايرانية طهران فتظاهر نحو الف شخص يوم الجمعة لفترة قصيرة احتجاجا على «المجازر الاسرائيلية» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واطلق المتظاهرون هتافات تدعو الى قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ينتقده المحافظون الايرانيون لمفاوضاته مع الدولة العبرية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية من جهة اخرى ان الاف الاشخاص قاموا بمسيرة في مدينة مشهد المقدسة منددين باسرائيل والعملية السلمية. واشارت الاذاعة الايرانية الرسمية من جانبها الى تنظيم تظاهرات في مدن بندرعباس والاهواز وشيراز.

وادان متظاهرون في العاصمة الباكستانية الجمعة مقتل الفلسطينيين بيد قوات الامن الاسرائيلية. واحرقت مجموعة من 20 فلسطينيا تقريبا يمثلون حوالى 200 فلسطيني يدرسون في باكستان الاعلام الامريكية والاسرائيلية امام مسجد فيصل بعد صلاة الجمعة.

وشارك في المظاهرة حوالي 150 باكستانيا اخرين من حزب الجماعة الاسلامية وهو اكبر الاحزاب الاسلامية في البلاد. وقال الحزب انه ينظم ايضا مظاهرات في مدن باكستانية اخرى. ويذكر انه نادرا ما تخرج مظاهرات عامة في العاصمة الباكستانية. ووقف حوالي 30 من رجال الشرطة بهراواتهم اثناء المظاهرة خارج مسجد فيصل وهو اكبر مسجد في اسيا.

تظاهرات في مدن اوروبية

وشهدت العاصمة البريطانية لندن تظاهرة حاشدة في شارع داوننغ امام بيت رئيس الوزراء توني بلير، شارك فيها اعضاء الجاليات العربية وبريطانيون. وطالب منظمو التظاهرة، وهم المجلس الاسلامي البريطاني ومركز العودة الفلسطيني والبعثة الاسلامية والرابطة الاسلامية واصدقاء الاقصى والمنتدى الفلسطيني، الحكومة البريطانية بالضغط على مجلس الامن

التابع للامم المتحدة لمطالبة اسرائيل بتطبيق القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة. اما في العاصمة البلجيكية بروكسل فهتف المئات من الفلسطينيين والبلجيك امام السفارة الاسرائيلية في بروكسل يطالبون بمحاكمة زعيم حزب الليكود الاسرائيلي ارييل شارون ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووصفوهما بـ «مجرمي حرب وقتلة». وشارك في التظاهرة العديد من المنظمات والاحزاب البلجيكية وبعض اعضاء البرلمان ومنظمات لحقوق الإنسان وجمعيات خاصة بالعالم النامي وحقوق الاطفال وايضا الجمعية الفلسطينية ـ البلجيكية. ورفع المتظاهرون صورة فوتوغرافية للقدس والسجد الاقصى امام مبنى السفارة الاسرائيلية.

في تجمع شعبي شارك فيه عرفات في تونس

بن علي يناشد الزعماء العرب تناسي خلافاتهم وعقد قمم عربية بانتظام وكلما لزم الامر

تونس ـ «القدس العربي»

ـ من يعقوب دواني:

دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى ازالة الخلافات التي عصفت بوحدة الصف العربي واضرت بالشعوب العربية وعطلت مسيرة العمل المشترك، وناشد الزعماء العرب تناسي خلافاتهم والالتقاء حول كلمة واحدة وعقد القمم العربية بانتظام وكلما لزم الامر.

جاء ذلك في كلمة القاها في تجمع شعبي نظم امس الجمعة في تونس شارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي القى بدوره كلمة حماسية ركز فيها على تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه وخاصة فيما يتعلق بالاماكن المقدسة في القدس.

وقال الرئيس التونسي، الذي عبر في كلمته عن استمرار تضامن تونس مع الحقوق الفلسطينية، انه لن يكون هناك سلام بالمنطقة «بدون استرداد الحقوق الفلسطينية حسب قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك عودة الاراضي الفلسطينية المحتلة كاملة لاهاليها واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين والعودة دون تفريط في اي من تلك الحقوق».

ودعا بن علي المجتمع الدولي والدولتين الراعيتين للعملية السلمية (امريكا وروسيا) والاتحاد الاوروبي الى ممارسة الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني والتي طالت المدنيين والاطفال العزل ذاكرا في هذا السياق الطفل الفلسطيني رامي الدرة الذي قتل برصاص الجنود الاسرائيليين في غزة في اواخر الشهر الماضي وهو في احضان والده الذي كان يحاول حمايته من الرصاص.

ووصف بن علي المرحلة الحالية بانها دقيقة وحرجة في تاريخ الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية، ودعا الى ازالة الخلافات المعيقة للعمل العربي المشترك، وناشد الزعماء العرب العودة الى عقد قمم عربية «بانتظام وكلما لزم الامر ولا سيما في مثل هذه الازمات» في اشارة الى ما يحدث في فلسطين حاليا.

وفي كلمته امام التجمع المهرجاني، الذي عقد في قاعة المعارض بالعاصمة التونسية، قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الشعب الفلسطيني سيدافع عن القدس مسرى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومهد المسيح (عليه السلام) وانه سيواصل التصدي لمحاولات تهويد الاماكن المقدسة سواء المسيحية او الاسلامية.

وبدا عرفات في صحة جيدة حيث كان قويا في صوته ومشيته بل وقام بقيادة الهتافات حيث كرر الجمهور من بعده وعدة مرات عبارة «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين». وبدا انه لم يفقد بعد لمسته في مخاطبة الجمهور المتحمس بالطريقة التي تذكي حماسه وتبقي على اهتمامه بما يقول حتى لو لم يتضمن شيئا سياسيا بالمعنى الدقيق للكلمة.

فقد بدأ خطابه بالقول «يا سيادة الرئيس.. يا زين العرب.. يا زين العرب (كررها سبع مرات) قبل ان يدخل في هتافات الجمهور ويبدأ قيادتها والجمهور يكرر وراءه فيما يشبه مظاهرة «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

وشكر ابو عمار الشعب التونسي والقيادة التونسية قائلاً «من اعماق قلبي وباسم الشعب الفلسطيني شكرا يا زين العرب» مكررا اياها اربع مرات اخرى «وشكرا لتونس» مكررا اياها سبع مرات.

وقال الرئيس الفلسطيني ان الشعب التونسي شارك الشعب الفلسطيني بالفداء والتضحية وتقديم الشهداء ليس فقط دفاعا عن تونس وفلسطين وانما ايضا دفاعا عن اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

واضاف «نعم نحن شركاء بالدم والتضحية والفداء.. ولولاكم يا شعب تونس ولولاك يا زين العرب.. كان من الصعب علينا ان نواصل المشوار بعد الخروج من بيروت والمجازر التي ارتكبت ضد الفلسطينيين في لبنان تحت اشراف اريل شارون، الذي كان وزير الدفاع الاسرائيلي عام 1982 عند غزو جنوب لبنان». وفي اشارته الى الاحداث التي اثارتها زيارة شارون الاستفزازية للحرم القدسي الشريف قال الرئيس الفلسطيني.. «لا ولا ولا لتدنيس المسجد الاقصى ولا لهذه المحاولات لتهويد الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية.. وانا اقول المسيحية والاسلامية طبقا للعهدة العمرية بين (الخليفة) عمر بن الخطاب وصفرونيوس بطريرك القدس».

واضاف «سندافع عن القدس مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.. لا ولا ولا لتهويد هذه الاماكن المقدسة.. ولذلك اقول لكم يا جبل ما يهزك ريح.. يا جبل ما يهزك ريح يا جبل ما يهزك ريح.. وانا اقول لفخامة زين العرب ولأحبتي رفاق الدرب والمسيرة شعب تونس معا وسويا حتى نصلي في القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين، شاء من شاء وابى من ابى واللي مش عاجبه يشرب من البحر الميت».

وكان الرئيس الفلسطيني وصل تونس الخميس وغادرها عصر الجمعة بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس التونسي لم يكشف عن مضمونها باستثناء القول انها تناولت آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وما يبذل من جهود على مختلف الاصعدة لدعم الحق الفلسطيني. وقد اهدى الرئيس عرفات مضيفه الرئيس بن علي لوحة للمسجد الاقصى مصنوعة من الصدف.

رأي في الوضع الراهن:

محاربة العواطف بالدبابات ومعنى السلام مع اسرائيل

وليد صلاح *

لكوكبة شهداء الانتفاضة في فلسطين الذين سقطوا دفاعا عن عروبة القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك، جنات الخلد مع الانبياء والصديقين والشهداء، ولذويهم وللشعب الفلسطيني جميل الصبر والسلوان، «انا لله وانا اليه راجعون»، «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا.. بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم.

ان ما جرى ويجري في فلسطين، هو بلا شك مؤامرة حيكت بين باراك وشارون، ذلك ان للاثنين عدوا مشتركا هو نتنياهو، حيث يخشى كلاهما ان يتفوق عليهما في الانتخابات، ويصبح رئيس الوزراء القادم، فاتفقا على اثارة الشعب الفلسطيني واذلاله، أملا بأن يقبلا بشروطهم التي يحاولان فرضها عليهم في المسيرة السلمية، فيظهرا في نظر الجمهور الاسرائيلي كبطلين، ويتمكنا بالتالي من تشكيل حكومة ائتلافية، ان ما تبقى لباراك في الحكم هو ايام معدودة، وهو طامع بأن يواصل الحكم، ومعه شارون، وطريقه نحو تحقيق ذلك، هو ابتزاز الفلسطينيين.

ان باراك بعنجهيته لم يدرك بعد ان الشعب الفلسطيني، بمن فيهم فلسطينيو منطقة الـ48، سيجابهونه ببطولة لا مثيل لها، وسيثبتون للاسرائيليين ان اساليب باراك وشارون لا يمكن ان تؤمن لهم الأمن والاستقرار، وان وجوده في الحكم يشرف على نهايته، وان عرب منطقة الـ48 هم بمثابة قنبلة موقوتة تهدد امن واستقرار اسرائيل.

وهنا، لا بد من التأكيد على ضرورة مواصلة القيادة الفلسطينية المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وردا على التساؤلات حول هذه المطالب، لا بد من التوضيح للعالم اجمع وبشكل دائم باننا نستند في مطالبتنا هذه على قراري مجلس الأمن 242، 338، واللذين ينصان على ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها عام 1967م.

ان القرارات العديدة الصادرة عن مجلس الأمن، تشجب بشدة جميع الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل، وتحذرها من تغيير معالم مدينة القدس، باعتبارها ارضا محتلة، ومنها القرارات التالية:

رقم 1968/253، 1969/267، و1969/271، و32//1979، و1971/298، 1980/478.

هذا بالاضافة الى ان مجلس الأمن شجب اقامة المستوطنات على الاراضي العربية بما فيها القدس، بموجب القرار رقم 1979/446، واعتبر بأنه سيكون لها عواقف وخيمة تحول دون تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، وكذلك قرار رقم 478 الذي اعتبر ان جميع ما قامت به اسرائيل في الاراضي المحتلة من تغييرات هي باطلة يتعين ازالتها.

ان هذه القرارات تلزم جميع الدول، وقد كانت الولايات المتحدة مشاركة في اصدارها ومن ضمنها كان التأكيد على ان القدس الشرقية، هي ارض محتلة وتنص المادة 25 من ميثاق هيئة الامم على ان قرارات مجلس الأمن تعتبر ملزمة للجميع، ويتعين تنفيذها.

وبالاضافة الى ذلك، فان اللجنة التي شكلتها عصبة الامم المتحدة في عهد الانتداب البريطاني 1931م قامت بالتحقيق في ملكية الأقصى والحرم الشريف وحائط البراق (حائط المبكى)، وانتهت الى الحكم بكونها جميعا املاكا عربية اسلامية،

وهذا هو بعض ما نص عليه قرار اللجنة:

1ـ للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ولهم وحدهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي املاك الوقف،

2ـ للمسلمين ايضا تعود ملكية الرصيف الكائن امام الحائط وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط لكونه موقوفا حسب احكام الشرع الاسلامي لجهات البر والخير.

3ـ ان ادوات العبادة و(أو) غيرها من الادوات التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط، اما بالاستناد الى احكام هذا القرار او بالاتفاق بين الفريقين لا يجوز في حال من الاحوال ان تعتبر او ان تكون من شأنها انشاء اي حق عيني لليهود في الحائط او في الرصيف المجاور له.

والكونت برنادوت ـ الوسيط الدولي، في رده على احتجاج اسرائيل، قال «تقع القدس في قلب ما يجب ان يكون اقليما عربيا في اي مشروع لتقسيم فلسطين»، كما ان كوهين ـ البروفيسور اليهودي من الجامعية العبرية بالقدس خلص الى القول «ان حياة اليهود في القدس كانت تحت حماية الحكام المسلمين».

وهذه بعض الأدلة القاطعة والقرارات الملزمة، التي لا يمكن الجدال حولها، والتي تؤكد وتثبت دون ادنى شك، ان المسجد الأقصى والحرم الشريف وملحقاتهما، جميعها اماكن عربية اسلامية.

وهذا يقودنا الى طرح قضية هامة، ألا وهي ان السلطة الفلسطينية ترتكب خطأ جسيما بقبولها المفاوضة على القدس الشرقية والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية فيها، ذلك ان عليها ان تطالب، وتصر على المطالبة، بتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالموضوع، وان تحصر المفاوضات على

قضايا الأمن والاستقرار والمياه والاسرى، وما شابه ذلك.

ان قرارات مجلس الأمن لا تنص على التفاوض بشأن القدس والأراضي المحتلة، بل على تنفيذ ما ورد في قرار مجلس الأمن رقم 242، والقرارات الاخرى المتعلقة بالموضوع، فعلينا ان نتمسك بطلب التنفيذ وان لا تقبل بالتفاوض على حقوق مقر ومعترف عالميا بانها املاك عربية فلسطينية.

وفي الوقت نفسه لا بد من الاشارة الى ان قيام اسرائيل بتصعيد الحرب وقتل الابرياء العزل، عن سبق الاصرار والتصميم، بالاسلحة الفتاكة المحرمة دوليا، وبالطائرات واطلاق الصواريخ على الابرياء والممتلكات، جرائم لا تغتفر، ولا تختلف عن اساليب النازية.

لقد شجب اقطاب العالم وشعوبهم هذه الاعمال الوحشية التي ارتكبها العدو الغاشم، ورفض رئيس وزرائه حضور لجنة تحقيق دولية تشكلها الامم المتحدة، للكشف عن الحقائق وعن الجرائم الوحشية التي ارتكبت، ذلك انه يعلم علم اليقين بأن اية لجنة منصفة سوف تدين اسرائيل، وتحملها مسؤولية كل ما حدث، من البداية والى النهاية.

وفي هذا القضاء على باراك سياسيا، ومن ضمن ما صرح به قادة دول العالم، كان قول رئيس جمهورية فرنسا ورئيس اللجنة الاوروبية لاسرائيل، «ان المرء لا يحارب العواطف الشعبية بالدبابات».

اننا نأمل بأن ينعقد مؤتمر قمة عربي، بأسرع ما يمكن، حيث ان تأخيره شهرا او شهرين يعتبر امرا لا يمكن القبول به، وبأن يتخذ المؤتمر خطوات فعالة ضد اسرائيل، يكون من شأنها ان ترغمها على ان تعود الى جادة الصواب، وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، حتى يعم الامن والاستقرار في المنطقة.

اننا نأمل بأن لا تقتصر قرارات تلك القمة على الشجب اللفظي، بل عليها ان تأخذ بعين الاعتبار ان الشعوب العربية من الخليج الى المحيط، تنتظر من مؤتمر القمة دورا فاعلا يؤثر في مجريات الاحداث اقليميا ودوليا.

واسمحوا لي ان اقترح ما يلي:

1ـ ازالة الاعلام الاسرائيلية، وعدم السماح برفعها في اي بلد من البلدان العربية، والطلب من السفراء والشخصيات الاسرائيلية مغادرة الدول العربية فورا، وتوقيف التطبيع مع اسرائيل توقيفا كاملا واقفال مكاتبها في الاقطار العربية.

2ـ اصدار قرار فوري برفع العقوبات عن العراق الشقيق.

3ـ تشكيل جيش عربي موحد مجهز بأحدث الاسلحة، وربما يكون هذا طريقا الى تحقيق الوحدة العربية.

4ـ استعمال ما بحوزتنا من وسائل تدعم حقوقنا على الصعيد العالمي.

5ـ مقاطعة الولايات المتحدة، والتوقف عن شراء البضائع والاسلحة منها بمليارات الدولارات، لانحيازها السافر مع الصهيونية بغض النظر عن ما ترتكبه اسرائيل من جرائم وحشية بحق الفلسطينيين.

ان مصالح الولايات المتحدة مع العرب، اكثر بكثير من مصالحها مع اسرائيل، التي لا يتعدى دورها كونها شرطيا للولايات المتحدة، رغم هذا، تنحاز الولايات المتحدة باستمرار الى جانب الصهيونية، وذلك يعود لسببين:

1ـ نشاط اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وتأثيره على سياسة الولايات المتحدة، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية.

2ـ شعور الولايات المتحدة بأن حقوقها ومصالحها مع العرب مؤمنة وما من خطر يهددها.

لقد تبين للجميع الاثر الفعال لسلاح النفط في الشهر الماضي، عندما انخفض مستواه، وادى الى ان يهتز العالم بكامله.

وعليه، يتعين علينا ان نستعمل ما بحوزتنا من اسلحة، للحفاظ على حقوقنا وكرامتنا، لا ان نسمح للولايات المتحدة بأن تتحكم بنا كيفما شاءت، وتبتز اموالنا وخبرتنا بحجة ان هنالك خطرا على سلامة بعض الدول العربية، ان السياسة الامريكية هي ما يضعف ثقة الشعوب العربية بحكامها وعلى هؤلاء ان يتحرروا من السيطرة والتحكم الامريكيين.

ان 85 % من التجارة الاسرائيلية هي مع الدول الاوروبية، الأمر الذي يمكن تلك الدول من لعب دور مؤثر على السياسة الاسرائيلية ولدينا نحن وسائل عديدة يمكننا ان نستعملها لنحمل الدول الاوروبية للحفاظ على مصالحها مع العرب، ان تضغط على اسرائيل وتطالبها بقوة ان تعيد الحقوق العربية بالكامل لاصحابها.

ان علينا ان نعلن بصراحة وقوة لاسرائيل، انها اذا ما ارادت السلام والأمن والاستقرار، وان نعترف بها كدولة في المنطقة، فالسبيل الوحيد دون غيره ان تنفذ جميع ما تم الاتفاق عليه وان تعيد للفلسطينيين والشعب السوري كامل حقوقه غير منقوصة، عندئذ فقط يمكن لاسرائيل ان تعيش بأمن واستقرار وسلام مع جميع الدول العربية، وفي خلاف ذلك فعلى اسرائيل ان تدرك انها لا تستطيع العيش بسلام وأمن في المنطقة الى ما شاء الله.

---

* وزير خارجية الاردن الاسبق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

سطور من وجع الى الطفل الفلسطيني رامي محمد الدرة:

أقلق مضاجعنا... فلا نامت أعين الجبناء

محمد مخلوف *

● أيها الشهيد الصغير: أقلق مضاجعنا، وطير النوم من أحداقنا، أحفر في احلامنا وكوابيسنا صورتك وأنت تنتفض من رصاص جبناء مسوخ صهيون، احرمنا من سكوننا، وحدق فينا.. نحن الاحياء ـ الاموات.

● أيها الرجل الكبير: علم رجالنا كيف يموت الشهداء.. وعلم حكامنا ما نسوه من آيات الجهاد.. ولقن جنودنا وضباطنا ما نسوه من شرف الجندية وشرف حمل السلاح.. وذكر جبناءنا من أتباع «التطبيع» و«الصلح» و«السلام» ان الشريف يهلك ولا يصافح الايدي النجسة، وانه سيأتيهم يوم لا محالة حالك و«ان الحقير سوف يُسقى سعيرا».

● أيها المشرق كالشمس: انظر الينا من عل وسترى أقزاماً يغرقون في الضحالة والخوف من «رب» جديد اسمه «امريكا» نعبده ونركع لأوامره، نعشق الوانه ونهاب صوته، ونلعق احذيته التي ينتعلها ابناء صهيون، ليدوسوا بها كرامة ارضك وصدور الشهداء من اقرانك واهلك.

● أيها الموشح برائحة الجنة: يبست العروق وخرست الألسن، ونبتت الدموع، ونحن نتفرج بوجع ونسترق النظر الى صورتك، التي اشعلت حرائق لوعتنا واحباطنا وذلنا.

● أيها الملاك المتبتل: أطرد شياطيننا، وطهر قلوبنا، وصف نفوسنا، وزلزل مفاهيمنا، وعلمنا كيف نحب الموت، وكيف نحس بملمس الرصاص وهو ينسكب في قلبك الرقيق.

● أيها النبتة الخصبة البريئة: يا تباشير الصبح الاتي، أرشقنا بترانيم صلواتك الناصعة، وأرسم لنا معنى ومضات سنوات عمرك القصيرة.. وعلم نساءنا في المخاض أبعاد اسمك.. محمد:

م: مذاق الجنة..
ح: حب الشهادة..
م: موت الشرفاء..
د: دم الشهداء.

● أيها الجسد البضّ: الطالع من صمت الخنوع، عيناك تلاحقني صباحا ومساء، لم أذق طعم النوم منذ ليال عديدة، فقدت احساسي وحواسي وعلاقتي بالحياة الدنيا: الحياة «الدنيئة» التي حولتني الى شبه رجل، لا حول له ولا قوة.

● أيها القنديل الوهاج الابدي: الساكن في ذاكرتي ومذاق حياتي، والراقد في احشاء يقظتي ونبضات عجزي، لقد أقلقت مضجعي، وأنسيتني لذة النوم الجميل.. فلا نامت أعين الجبناء.. فلا نامت أعين الجبناء.

---

* اعلامي من ليبيا يقيم في الدوحة

تزامنت مع ذكرى وفاة عبد الناصر وتحرير صلاح الدين للقدس:

انتفاضة الاقصى تبدأ من القدس ولا تنتهي

صبحي غندور *

بارك الله بكم يا أبناء فلسطين الثائرين على أرضها ضد الاحتلال الغاشم.

لقد اختار شارون يوم 28 أيلول/سبتمبر لتدنيس مسجد الأقصى وهو يعلم أن هذا التاريخ هو ذكرى وفاة من قال لأمته: «إن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

فكان ردكم أيها الأبطال الانتفاضة من جديد لكنها هذه المرة انتفاضة الكبار والصغار معا.. فـ«أطفال الحجارة» كبروا ولم يتحقق حلمهم بعد رغم المتاجرة التي حصلت بدماء إخوانهم الذين قضوا شهداء في نهاية الثمانينات.

ربما تحققت «أحلام» بعض «القيادات» في الحصول على مناصب وزارية وعلى استقبالات الدول لكن حلمكم كان كبيرا وأنتم صغار.. ها أنتم كبرتم والحلم يصغرونه من تحرير فلسطين إلى 20 % من الأرض ثم من ضفة وقطاع إلى «جزر» محاصرة ثم إلى اختصار القضية الفلسطينية كلها بمسألة السيادة على أرض الأقصى.

فحسنا فعلتم يا أبطال فلسطين الثائرين الآن حينما اخترتم أرض الأقصى كبداية لإشعال الثورة من جديد على الاحتلال القائم فوق كل الأرض الفلسطينية.

لقد كرمتم أيها الأبطال أمتكم وشعبكم الفلسطيني أينما كان وكرمتم أحسن تكريم ذكرى مناسبتين تزامنتا الآن مع انتفاضتكم الجديدة: ذكرى تحرير القائد صلاح الدين الأيوبي للقدس في مطلع تشرين الأول/أكتوبر عام 1187 وذكرى وفاة جمال عبد الناصر الذي «عاش من أجل فلسطين ومات من أجلها»... أليس هذا هو الشعار الذي رفعه شعب فلسطين عقب وفاة ناصر عام 1970؟

لم تكرم الأمة العربية جيدا - ومصر تحديدا - قائدها الراحل حديثا جمال عبد الناصر فكانت انتفاضتكم في يوم ذكرى وفاته أفضل تكريم له.

ولم تكرم الأمة العربية أيضا - ومصر تحديدا - قائدها الراحل منذ مئات السنين صلاح الدين الأيوبي فكانت ثورتكم المستمرة على أرض فلسطين أفضل تكريم له أيضا.

الجنرال اللنبي قالها عند قبر صلاح الدين: «ها قد عدنا صلاح الدين» وكان يشير إلى هزيمة الصليبيين في القدس حيث تكرس بعدها نهاية الوجود الأوروبي الصليبي في المنطقة.

ومن القدس كانت بداية الرد على التنازلات كلها التي حصلت خلال السنوات السبع الماضية منذ أن جرى في «أوسلو» شراء «السلطة» بثمن باهظ من القضية الفلسطينية.

أرادوا اختصار القضية كلها بمسألة السيادة على الأقصى فكان ردكم: الانتفاضة تبدأ من الأقصى لكن القضية لا تنتهي هناك. فأين حق السيادة الفلسطينية الكاملة على الأرض؟ وأين حق اللاجئين كلهم بالعودة إلى بيوتهم وقراهم؟ وأين الوطن الفلسطيني قبل الحديث عن الدولة والسلطة؟

إن الأرض المحتلة - أية أرض محتلة - لا ترويها إلا الدماء.. وفلسطين عطشى لدماء أبنائها.

ولم يدرك المفاوضون باسمكم مغزى انتفاضتكم يوم الخميس الماضي فقدموا الاعتذار على إطلاق شرطي فلسطيني النار ردا على الجنود الإسرائيليين.

لكن كما أخمدوا انتفاضتكم في السابق سيحاولون مجددا الآن ولربما ينجحون.. لكن دماؤكم لن تذهب هدرا، فالأرض المحتلة التي ترويها الدماء تنبت أجيالا من الأبطال.. وكل انتفاضة وشعب فلسطين بخير.

---

* مدير «مركز الحوار العربي» في واشنطن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

المجزرة الجارية للفلسطينيين تعبير عن تواطؤ أمريكي صهيوني عربي

خطر السياسة الرسمية المصرية التي تلعب دور «وكيل الشيطان»

محمد عبدالحكم دياب *

■ تبدو الصورة الدموية التي تجري عليها الأحداث في فلسطين وكأنها وليدة الزيارة الإستفزازية التي قام بها الارهابي إرييل شارون، والحقيقة أنها ليست كذلك بالضبط. هناك أكثر من طرف صنعها وساهم فيها، أولاً الطرف الأمريكي الذي لعب دورا خطيرا في وصول الأوضاع إلى ما وصلت إليه، ففضلا عن أنه طرف منحاز بالكامل يتبنى الموقف العنصري النازي للدولة الصهيونية فإنه ساهم في تحريك الآلة العسكرية الاسرائيلية التي تولت عقاب الفلسطينيين لعدم قبولهم ورضوخهم لطلب التنازل عن القدس، وندلل على ما نقول بموقفين أمريكيين فقط. الموقف الأول هو الإصرار الأمريكي على أن تكون القدس هي عاصمة الدولة العنصرية الاستيطانية «إسرائيل»، والضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية، والمشاعر والمطالب العربية والاسلامية في الأراضي المقدسة، هذا في الوقت الذي تلعب فيه منفردة دور «راعي السلام» الأوحد في المنطقة. والموقف الثاني هو الفيتو الأمريكي الذي صدر ضد إعلان الدولة الفلسطينية، والذي جاء في شكل قرار من الكونغرس الأمريكي بعدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا ما أعلنت من طرف واحد، ونسي أعضاء الكونغرس أن الأمريكان هم أول من اعترفوا بالدولة الصهيونية في الدقائق الأولى من إعلانها في عام النكبة سنة 1948، وبعد أكثر من إثنين وخمسين عاما من المجازر والمذابح والاحتلال لم تجد السياسة الأمريكية بأن للفلسطينيين حقاً في أرضهم تستكثر عليهم أن يحصلوا على بعضه، ولم يخرج دور الولايات المتحدة عن استكمال حلقة التصفية للشعب الفلسطيني، والتأمين الكامل للكيان العنصري الاستيطاني «إسرائيل». كان ضروريا أن تدفع الولايات المتحدة بهذه المجزرة تأديبيا وعقابا وثمنا للخروج عن الخط المرسوم.

ثم يأتي دور الطرف العنصري الإستيطاني «إسرائيل» وحاجته إلى انجاز ما عجز عنه بالمفاوضات بآلة الارهاب والعنف، وحاجته إلى استكمال الجزء الأخير في سيناريو الميز العنصري «الأبارتايد»، بحشر الفلسطينيين في جيوب (كانتونات) مقطعة الأوصال، تعيش تحت رحمة السلطات المدنية والعسكرية لهذا الكيان العنصري الإستيطاني، ومع عدم قدرة باراك على فرض ما يريد، وعدم قناعته بما حصل عليه من تنازلات، رغم «السخاء» العربي والفلسطيني الرسميين، يأتي هذا التنسيق والتواطؤ بين السلطات الصهيونية الحاكمة، حيث تكاملت الأدوار، وفي اللحظة التي وطئت فيها أقدام شارون أرض المسجد الأقصى انطلقت حمم النار والحقد العنصري الأعمى من قوات الأمن الاسرائيلية ضد الشباب الأعزل، الذي خرج احتجاجا على هذا الانتهاك الصارخ للمشاعر والمقدسات، وعزفت هذه السلطات معا «سيمفونية الشيطان» لتظهر في شكل مجزرة فاقت على ما نسب إلى النازي في المحرقة «الهلوكوست» التي يتغنون ببشاعتها ليل نهار.

أما الطرف العربي، ونعني به الطرف الرسمي فحدث عنه ولا حرج، فقد صنع بتخاذله ما فاق الفعل العدواني الأمريكي والصهيوني. وقف «النظام العربي الرسمي» في غالبه موقف المتواطئ، بالصمت والرهان على جهد تقدمه الولايات المتحدة، والشجب الإنشائي الذي يدين تعطيل «مسيرة السلام»!!، ولم يستطع اتخاذ موقف سياسي حقيقي. عجز عن عقد مؤتمر قمة عربية عاجل، وفي الوقت الذي يتطلع فيه الانسان العربي إلى «وقفة عز» واحدة من هذا النظام العربي ككل عملت السياسة الرسمية المصرية على رفع الحرج عن الولايات المتحدة ودولة «الأبارتايد» الصهيونية، وطلبت من الضحية مزيدا من التسليم بمنطق المعتدي ومطالبه. بادرت بطلب الاجتماع في «شرم الشيخ» لانقاذ ما سمي بمسيرة السلام، وخطوة التخاذل الرسمي المصرية أبقت على النظام العربي ليلعب دور الرديف للجهد الأمريكي الاسرائيلي، وكان ذلك عارا ما بعده عار.

ورغم كل هذا التواطؤ الأمريكي العنصري الصهيوني العربي الرسمي أثبت الشعب الفلسطيني أنه من الشعوب الحية الجديرة بالتعظيم والاجلال، ومن ظواهر الجدارة والعظمة، تلك الصورة التي عكستها التطورات التي حدثت على صعيد الفلسطينيين، داخل «الخط الأخضر»، أو ما يطلق

عليهم عرب إسرائيل، الذين تحولوا من اللحظة الأولى لتفجر الموقف إلى جزء من الانتفاضة المقدسة التي أصبحت الطريق الوحيد، رغم جسامة التضحيات، لتحقيق أهداف التحرير والعودة والدولة. هنا تتكشف أمامنا جوانب المفارقة في قدرة الشعب الفلسطيني والعربي على التضحيات، وعجز «النظام العربي الرسمي» عن أستثمار هذه الروح، وهذا التوجه، ليصنع لنفسه سياجا من القوة يحميه من السقوط المتوقع إذا لم تحدث معجزة تنقذه.

بدأت الأحداث التي تجري في قلب الوطن العربي وعلى أرضه ومقدساته، في منطق السياسة الرسمية المصرية، وكأنها تجري في قارة أخرى أو كوكب آخر. وعندما يتناول كاتب من مصر هذه التطورات، فأول ما يعنيه رد الفعل الذي جرى على ساحته، ولسوف يجد أن خروج التظاهرات في الجامعات، وكم السخط والغضب والانفعالات المتفجرة، والضيق من العجز الموجود، والتردي القائم، يؤكد أن التوجه الشعبي، ما زال بنقائه وسلامته المعهودة، لم تغيره المعاهدات ولا مخططات التطبيع أو «الصهينة»، ولا عمليات غسيل المخ المنظمة، أو إفرازات الفساد السياسي والمالي لأصحاب المصلحة في تعميم التردي القائم، وسوف يلاحظ مدى اتساع الهوة بين الموقف الشعبي الراغب في المشاركة والتصدي، والموقف الرسمي المتخاذل والمتراجع.

إذا كان إريل شارون قد استفز المشاعر العربية الفلسطينية، وفجر هذه الانتفاضة المقدسة، جاء الاستخفاف الرسمي الذي قوبلت به الانتفاضة في القاهرة أكثر استفزازا للمصريين (وأعتقد لباقي العرب كذلك) من استفزازات صاحب الأيدي الملطخة بدماء الأبرياء في صبرا وشاتيلا. ولعبت تصريحات الرئيس مبارك أثناء زيارة الرئيس السوري للقاهرة الأسبوع الماضي، الدور الرئيسي في تأكيد هذا الانطباع، فبينما المجزرة في ذروتها تصر التصريحات على «الاستمرار في عملية السلام» الخادعة والمزيفة، وتصر على رفض التصدي واتخاذ موقف صحيح، يتكافأ مع جسامة العدوان. جاء ذلك واضحا في رد الرئيس على سؤال مراسل قناة الجزيرة. رفض اتخاذ موقف، طالبا من المراسل إذا كان يريد الحرب فليذهب إلى الحرب وحده.. «روح حارب»!! ولم يطلب أحد من الرئيس مبارك أن يعلن الحرب، لأنه معروف أن الحرب العادلة لا يخوضها إلا القادرون على التضحية، أما الخائفون والمرتعدون من جبروت «الشيطان الأمريكي» والغول الصهيوني فلا يقدرون على اتخاذ مثل هذا القرار، والذين لا يعملون حسابا إلا «للنصائح» الأمريكية، والمطالب الصهيونية. مثل هؤلاء لا يرقى وعيهم مطلقا إلى أن قوة السلاح والعتاد ليست وحدها الحاسمة في حروب التحرير والاستقلال. وكم من قوى بدت بالمعايير المادية وعدم توفر السلاح والعتاد أضعف، لكنها انتصرت على قوى عاتية مدججة حتى الأسنان بأحدث ما في الترسانة العسكرية. حدث ذلك في الجزائر وفيتنام وجنوب إفريقيا، وحدث مؤخرا في جنوب لبنان.

عندما تغيب المثل العليا، وتتراجع الأهداف النبيلة، ويصبح هدف المسؤول متابعة أرصدته في المصارف، والانشغال بحسابات الصفقات والتجارة، يسود المنطق المتهافت الذي يحول التفريط إلى قاعدة، والعمل على استرداد الحقوق إلى استثناء. وما زالت هناك مساحة للمثل العليا والأهداف النبيلة، ولقد تابعت طوال الأيام الماضية منذ اندلاع الانتفاضة المقدسة، في هذا المهجر البارد، ورغم بعد المسافات، مصريين كانوا يبكون دما على الضحايا والشهداء الذين سقطوا برصاص الغدر الصهيوني المحمي بالتواطؤ الرسمي العربي.

عندما تضيق الخيارات أمام رئيس لدولة عربية بحجم مصر فهذا يعني فشلا ذريعا لسياسته، والحرب إذا كانت غير ممكنة، وما دام السلام خدعة، والحل المتاح يأتي على حساب الكرامة والمقدسات. فعلى المسؤول ألا يبحث عن عذر يصفه العرب بأنه «عذر أقبح من ذنب»، لأن مثل هذا العذر يكشف غياب الإرادة السياسية في القاهرة.

من قال إن الحرب هي الخطوة المطلوبة من الرئيس مبارك؟ ألم يكن هذا العدوان السافر يحتاج إلى قرار بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة؟ الا يستوجب هذا العدوان الوحشي إعادة النظر في اتفاقية «كامب ديفيد» الأولى، والتحرر من كل القيود التي كبلت بها القرار السياسي المصري؟ ألم يكن من الممكن أن تقوم الجهات «المطبّعة» ـ في وزارة الزراعة وفي المشروعات المشتركة مع رجال الأعمال ـ التي تستعين بالخبرة الإسرائيلية بطرد هؤلاء «الخبراء» من البلاد؟ ألم تحن ساعة تخلي القرار السياسي المصري عن مهمة «وكيل الشيطان» التي يصر على القيام بها؟ هل الحل في هذا الخزي الذي لا يرى غير توجيه الدعوة للمعتدي لمنحه مزيدا من القوة في شرم الشيخ؟ تدعوه دون بادرة تراجع منه فيما فعله. أي منطق سياسي أو إنساني أو ديني يفرض مثل هذا التعامل المتدني مع القضايا المصيرية، ويصادر على قدرة شعب عظيم بحجم وإمكانيات شعب مصر؟ بمنطق «روح حارب»!!. الذي كشف عورة السياسة الرسمية المصرية وسوءاتها.

منطق «روح حارب» جاء تحديا لمشاعر المصريين، الذين لم يتخاذلوا أو يقصروا يوما في حق أمتهم ومقدساتها. إن منطق «روح حارب» البغيض استمرار للقاعدة التي التزمت بها السياسة الرسمية المصرية منذ زيارة السادات للقدس المحتلة، وهي «أن حرب

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

أكتوبر هي آخر الحروب»، وهذه القاعدة القاصرة لا يلتزم بها الطرف الآخر، الذي لم تتوقف حروبه أو عدواناته الموجهة ضد العرب في فلسطين ولبنان والعراق (ضرب المفاعل النووي)، وتونس (الغارة على مقر منظمة التحرير). إنه منطق الذين أصبحوا بلا قضية يحاربون من أجلها، وبلا موقف يدافعون عنه.

قيل لآبائنا وأجدادنا مثل هذا الكلام أيام الاحتلال البريطاني، ومع ذلك تمكنوا ببساطتهم وعزائمهم القوية من مقاومة المعتدين والمحتلين ودحرهم. ضربوا عرض الحائط بالأعذار التي كانت تصادر على قدرتهم في ذلك الوقت. ومنطق «روح حارب» المتهافت لا يجلب علينا سوى العار، ويحمل مصر ذنبا تاريخيا لا دخل لها فيه، وإذا قلنا إن إرادة الشعوب تحقق المعجزات، لا نقول هذا الكلام على سبيل الإنشاء، فتاريخنا المعاصر يؤكده. ألم تواجه إرادة الشعب في فلسطين ـ وما زالت ـ مؤامرة عمرها أكثر من قرن، ونكبة عمرها اكثر من نصف قرن، هذه الإرادة تجدد طاقة هذا الشعب العظيم على التضحية. وعظمة الشعب الفلسطيني ليست إلا جزءا من عظمة الأمة التي لو اتحدت لتغير وجه التاريخ فيها، أليس الشعب اللبناني سوى إبن بار لهذه الأمة تمكن من هزيمة الاحتلال الإسرائيلي وأخراجه من بيروت بعد شهور من الغزو، ثم طرده من الجنوب بعد إثنين وعشرين عاما من الاحتلال، بمقاومة وطنية وإسلامية. لم تعمل بمنطق «روح حارب»؟؟!!.

إن من يتعامل مع الفلسطينيين بهذا المنطق لن يرحم المصريين عندما تحين الفرصة، ويأتي وقت تقديمهم قربانا على مذبح التعصب الأمريكي و«الأبارتايد» الصهيوني الإسرائيلي، سوف يكون أول من يتخلى عنهم، ولهذا لا يجب اعتماد هذا المنطق وشجبه وإدانته، إن أنصار منطق «روح حارب» هم أول من يرفع رايات التسليم البيضاء، بمبررات سخيفة متخاذلة..

الانتفاضة المقدسة في فلسطين هي أحدى أدوات النصر، وهي شيء من الصعب أن يراه الرئيس مبارك، الذي لم يسجل له التاريخ موقفا واحدا يؤكد فيه دعمه للحق العربي. كل جهده يصب لصالح «المشروع الاستيطاني الصهيوني» المدعوم بالقوة والنفوذ الأمريكيين، ومن لم يصدق هذا الكلام عليه أن يعيد قراءة ملف الدور الرسمي المصري في توفير الغطاء الشرعي العربي لعملية «السلام» الخادعة والمزيفة، واحتكار دور «وكيل الشيطان» الذي يزين التنازلات أمام السلطة الفلسطينية، وعليه ـ أيضا ـ استرجاع ما حدث مواكبا لحادث السفينة الإيطالية أوكيلو لارو، وما تم قبل التوقيع على اتفاقية حظر الأسلحة النووية وبعدها، وما جرى لسليمان خاطر، وصولا إلى عقاب الطيار علي مراد الذي رفض السماح للجنود الإسرائيليين بتفتيش طائرته في مطار غزة. عند هذا المستوى صار من غير المجدي أن نكرر مناشدتنا للرئيس مبارك لاتخاذ الموقف الذي يليق بمصر ومكانتها ودورها، والشيء المجدي الآن هو أن أقدم له رجاء ـ كمصري ـ بأن يبادر بتقديم استقالته ويسلم المسؤولية لمن يختاره الشعب ديمقراطيا، فيلزمه بسياسة تحقق مصالحه، ويحاسبه إذا ما قصر في تنفيذها.

---

* كاتب من مصر يقيم في لندن



انتفاضة بلغراد.. وانتفاضة القدس

■ سقوط سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس الاتحاد اليوغسلافي امام المد الديمقراطي الجارف في بلاده يعني نهاية آخر الانظمة الديكتاتورية في أوروبا، فقد كان الرئيس اليوغسلافي بمثابة الشوكة في خاصرة القارة الاوروبية، والمخططات الامريكية الرامية الى اخضاعها للنظام العالمي الجديد الذي تتسيده واشنطن.

وهذا السقوط تأخر عشرة اعوام على الاقل، فعندما اجتاح التحول الرأسمالي اوروبا الشرقية، تساقطت انظمتها الديكتاتورية الواحد تلو الاخر، وظل ميلوسيفيتش صامدا، ودفعت بلاده ثمن هذا الصمود حروبا اهلية وعرقية انتهت بتفكيكها وحصارها أوروبيا.

وقد حاول الرئيس الصربي ان يلحق بالركب الديمقراطي، وان يغلق الابواب على منتقديه، واجرى انتخابات عامة حرة ونزيهة، معتقدا انه سيكون الفائز فيها، ولكن ذكاءه خانه هذه المرة، مثل معظم المرات السابقة، وجاءت قراءته لتحولات الشارع خاطئة تماما، وصوت الصربيون لخصمه، وبأغلبية كبيرة.

كان الأشرف لميلوسيفيتش القبول بنتائج صناديق الاقتراع، والانسحاب من الحياة السياسية برجولة، ولكنه تصرف مثل كل الديكتاتوريين، واصر على البقاء في الحكم بالمراوغة، معتقدا ان الجيش وقوات الأمن سيمكنانه من ذلك.

انتفاضة الشعب الصربي تذكر بانتفاضات رومانيا وبلغاريا واندونيسيا، وهي انتفاضات تكللت دائما بالنجاح، حيث انحاز الجيش في كل مرة الى الشارع، وانضم الى المتظاهرين، لانه جيش وطني، مهمته الحفاظ على الوطن وليس على الانظمة الديكتاتورية.

ومن المفارقة ان انتفاضة بلغراد تتزامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، ولكن الجيش الاسرائيلي الذي يمثل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، مثلما تزعم الولايات المتحدة ودول غربية اخرى، يطلق النار على المتظاهرين العزل بهدف القتل والاعاقة، بينما الجيش اليوغسلافي الذي يمثل الدكتاتورية والقمع لم يفعل الشيء نفسه، واثبت انه اكثر ديمقراطية واكثر انسانية.

انتفاضة الارض المحتلة ستنتصر حتما، مثل كل الانتفاضات الاخرى، لانها تعبير اصيل عن شعب مقهور مسلوب الحقوق والحريات من قبل شعب آخر ملأ العالم ضجيجا حول اضطهاده على ايدي النازيين.

الولايات المتحدة الامريكية التي أيدت كل الانتفاضات الاوروبية والاسيوية ضد الظلم والاضطهاد وقفت ضد الانتفاضة الفلسطينية، وانحازت الى الجلاد الاسرائيلي. مما يؤكد انها لم تنطلق مطلقا من حرصها على الديمقراطية وحقوق الانسان في مواقفها ضد كل الديكتاتوريات الاوروبية والامريكية اللاتينية.

فالدولة العبرية بالنسبة الى واشنطن هي فوق القانون، وفوق الادانة، تستطيع ان تقتل من تشاء من الاطفال والابرياء وهي مطمئنة الى الدعم الامريكي المادي والسياسي، في كل المحافل الدولية.

السيدة اولبرايت عندما تهرع الى باريس لجمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع ايهود باراك رئيس وزراء الدولة العبرية لا تفعل ذلك حقنا للدم الفلسطيني، وانما لحماية الدولة العبرية وصورتها في العالم، ولمنع انفجار الشارع العربي ضد الانظمة الديكتاتورية، لان واشنطن تفضل بقاء الديكتاتوريات وترسخها حتى تستمر هيمنتها على المنطقة، واستنزافها لثرواتها بطريقة او بأخرى.

انتفاضة الصرب اطاحت بالديكتاتور ميلوسيفيتش، وانتفاضة الأرض المحتلة ستطيح بالاحتلال الاسرائيلي، وربما تؤدي الى انطلاق عملية التغيير الديمقراطي التي تنتظرها الشعوب العربية جميعا.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

١٠ شهداء في القدس الشرقية وغزة والضفة .. واقتحام الأقصى لإنزال العلم الفلسطيني

الانتفاضة تُحْيي الدمَ العربي

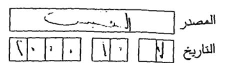
الكويت، القدس، دمشق، باريس - القبس:

في «يوم الغضب» حركت انتفاضة الاقصى الدم العربي ووهج الدفاع عن المقدسات الاسلامية وعن شعب فلسطين، فشهدت معظم عواصم ومدن المنطقة وعدة عواصم اوروبية وآسيوية سيلا من التظاهرات والتحركات والمبادرات واحرقت الجموع راية المحتل الاسرائيلي الغاصب.

ففي الكويت شهد شارع الصحافة امس مهرجانا خطابيا جماهيريا تضامنا مع الانتفاضة حضره نحو الف شخص، وتقدمته شخصيات نيابية وسياسية واكاديمية.

وللمرة الاولى منذ عشرة اعوام، رفرفت الاعلام الفلسطينية في المهرجان الذي نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، واحرقت الاعلام الاسرائيلية وصور الزعماء الصهاينة.

وأمس سارت تظاهرات في كل من سوريا والأردن ودولة الإمارات (امارة الشارقة) وقطر والبحرين



ولبنان ومصر وتونس والمغرب وفنلندا والسويد والدانمرك وفرنسا (مدينة ليل) وباكستان واندونيسيا وغيرها. وحاول المتظاهرون في دمشق وللمرة الثانية احراق السفارة الاميركية، بينما اصطدم المتظاهرون في عمان بقوات الأمن الأردنية قبل الوصول الى السفارة الاسرائيلية.

رصاص على القبة!

ميدانياً، سقط امس عشرة شهداء جدد بينهم فتى في الثانية عشرة في القدس الشرقية، واربعة في قطاع غزة واثنان عند مداخل نابلس في الضفة، وانفجرت مواجهات في رفح قرب الحدود الدولية مع مصر، بينما اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الاقصى لمواجهة نقمة المصلين وانزلت (بالرصاص الحي) شابا استطاع تسلق قبة المسجد رافعا العلم الفلسطيني.

وبهذا الاقتحام وما رافقه من تمركز كثيف داخل باحة الاقصى، تكون اسرائيل قد حسمت، عمليا، اللغط الذي ساد منذ فجر امس حول تسلم قوة أمنية فلسطينية المهمات الامنية عند مداخل الحرم القدسي.

القمة ٢١ اكتوبر

الى ذلك حدد الرئيس المصري حسني مبارك يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر الجاري كموعد مبدئي للقمة العربية المفترضة، يسبقها اجتماع لوزراء الخارجية في ١٩ منه.. وقد بات واضحا ان هناك شبه اجماع عربي على تأييد عقد القمة.. ما عدا العقيد معمر القذافي الذي اعلن امس رفض ليبيا حضور القمة ما لم يكن المطروح هو الحرب على اسرائيل، او مقاطعتها اقتصاديا.

واعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مساء امس «استعداد» بلاده لحضور القمة.

أزمة فرنسية - اسرائيلية

وتفجرت امس أزمة سياسية بين اسرائيل وفرنسا، ورد قصر الاليزيه على اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للرئيس جاك شيراك بتشجيع «عودة الارهاب ودعم مطالب ياسر عرفات على التمسك بلجنة التحقيق الدولية وبالتالي على «افشال قمة باريس».

من جهة ثانية اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية سترسلان مفاوضين الى الولايات المتحدة بغية استئناف مباحثات السلام، وذلك عندما تهدأ المواجهات، وذلك بناء على دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وردا على سؤال عما اذا وافق الطرفان على الاقتراح الاميركي، اجابت اولبرايت «مبدئيا، نعم، ولكننا ننتظر عودة الهدوء».

القائد «الفذ»!!

بقلم : عماد السيف

في الوقت الذي يسعى فيه القادة العرب جاهدين لعقد قمة عربية لمناقشة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الشعب الفلسطيني، وفي الوقت الذي ينهض فيه الشعب العربي من سباته ليهب لمساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة الصلف الصهيوني، وفي الوقت الذي يقدم فيه الفلسطينيون اعظم التضحيات، واسمى العطاءات من خلال التصدي للآلة العسكرية وللهمجية الصهيونية، ويقدمون قوافل الشهداء من الاطفال والنساء والرجال من كل الاعمار دفاعا عن الشرف والحق العربيين، وفي الوقت الذي تصحو داخلنا احاسيس ومشاعر اعتقدنا أنها على مر الزمن قد ماتت ودفنت في نمط الحياة المادية التافهة، حيث اعاد لنا المناضل الفلسطيني تلك الاحساس اللذيذ بالفخر والعنفوان الذي ساد مشاعرنا ايام انتفاضة الاراضي المحتلة عام ٨٩، فتحركت داخلنا من جديد مشاعر الكرامة والثأر والثورة على الظلم والمعتدي، وفي الوقت الذي سقطت فيه جميع حواجز الخلافات بين فئات الشعب العربي من المحيط الى الخليج ليقفوا على ارض واحدة مشتركة هي ارض الدفاع عن القدس والحق العربي، في كل هذه الاجواء التي تستوجب التكاتف وتستلزم التعاضد يخرج علينا هذا القزم صدام وكعادته في اكتوبر من كل عام بمسرحية جديدة، وكأنما المطلوب منها صرف الانظار بعيدا عما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة، والاعتداءات الاسرائيلية البشعة على الفلسطينيين!!

في كل مرة يتفنن صدام في خلق ازمة، ويستمتع بدفع المنطقة الى حافة الهاوية، ويسعد ويفرح في جذب انظار العالم الى مراهقاته!!

كيف استطيع كعربي غيور على القدس الشريف، وعلى شعبنا المناضل في فلسطين ان افسر تحرك صدام الاخير بحشد الآلاف من مأجوريه ومرتزقته على الحدود العراقية - الكويتية كمحاولة للتحرش بقوات الامم المتحدة وحرس الحدود الكويتي؟

ماذا عساي ان اقول لنفسي، وانا ارى العرب يستجمعون شتات اوصالهم المتبعثرة في كل مكان حول كل قضية، وخلف كل يافطة وشعار ليقفوا وراء فلسطين وشعبها، فيأتيهم هذا الحاكم العربي الذي اعتبره بعضهم مناضلا ومحاربا من اجل العروبة، لشد الانتباه عن القضية الرئيسية الى مراهقات جانبية؟!

اسأل نفسي: اين اولئك العرب الذين بشروا بميلاد قائد عربي جديد، وبزوغ فجر مرحلة جديدة لاستعادة الحق العربي السليب عندما غزا صدام الكويت؟!

اين اولئك الذين رفعوا الصور والشعارات الصدامية، واعتبروا الكويت ثمنا بخسا لعودة فلسطين على يدي القائد الضرورة صدام حسين؟!

هل بقي في جعبة كل هؤلاء اعذار وحجج واسانيد لنفي تهمة العمالة عن هذا القائد الفذ؟!!

هل تعيد القدس الروح إلى الأمة؟

بقلم: د. حمد عبدالعزيز الكواري*

من المؤكد ان ما نشاهده في الوقت الراهن من تدهور في مكانة العرب، وعدم قدرتهم على القيام بدور يذكر في الدفاع عن قضاياهم انما مرده الى تمزقهم وتفرق كلمتهم، رغم ما يملكونه من مكانة حضارية، وامكانات اقتصادية تمكنهم من ان تكون لهم كلمتهم، ودورهم مراعاة لمصالحهم. ورغم ان عالم اليوم هو عالم الكبار، ولا مكان للصغار فيه، فان الواقع العربي يسير في عكس الاتجاه والاوضاع تتردى يوما بعد آخر، ولا شك في ان الاوضاع المأساوية التي تشهدها فلسطين المحتلة تكشف عن عجز العرب، وعدم قدرتهم على التأثير رغم مساس هذه التطورات لاقدس المقدسات، وهو القدس الشريف، الذي كان قبلة المسلمين الاولى، وثالث الحرمين الذي لا تشد الرحال الا لها.

والمشاهد، ان تطلعات الامة في تراجع مستمر فلقد كانت الستينات سنوات الحلم العربي في الاستقلال والحرية والوحدة، الا ان هذا الحلم لم يصمد امام الهزائم والانتكاسات والمؤامرات، وتلاشى هذا الحلم الى التضامن والسعي الى التكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي من خلال الجامعة العربية.

الا ان هذا الحد بدأ ايضا في التراجع بتطورين خطيرين: الاول في اتفاقية كامب ديفيد بين مصر واسرائيل منذ عشرين عاما او ما يزيد، التي ادت الى انقسام العرب وعزل مصر بعض الوقت وتحييد دورها، وما كاد العرب ان يضمدوا جراحهم ويعيدوا تضامنهم حتى جاء التطور الاخطر، وهو اجتياح العراق للكويت منذ عشر سنوات، ومنذ هذا التطور والعمل العربي المشترك يمر بمحنة ما زال يترنح من تأثيرها حتى الآن. واصبح ما كنا ننظر اليه باعتباره الحد الادنى في التضامن هدفا بعيد المنال. ولقد انعكس هذا التطور الخطير على مجمل الوضع العربي، حتى وصلنا الى حالة مزرية مست الكثير من المسلمات والمقدسات. وبداية فان علينا تحمل المسؤولية، وان كان للآخرين دورهم، ولكننا كعرب نتحمل الجانب الاكبر من المسؤولية، ولولا الاخطاء، بل الخطايا التي ارتكبتها قيادات عربية لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من استنجاد بالاجنبي، واعتبار وجوده بيننا ضمانا لأمننا، ولم يتوقف الامر عند ذلك بل وصل الى ما كنا ننظر اليه باعتباره قضية العرب الاولى، وهو المواجهة مع الصهيونية التي شردت شعبا عربيا مسلما من ارضه، واحتلت ودنست مقدساتنا وتمادت في احتقار هذه المقدسات واهانتها، بل والادعاء بانها مقدسات يهودية لا علاقة للعرب والمسلمين بها. ووصلت بنا حالة التردي الى ان اقتنعنا بما اقتنع به الآخرون أن رضاء القوة الكبرى الوحيدة في العالم وكسبها لن يكون الا عبر اسرائيل،

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٧ / ١ / ٢٠٠١

وأكد ان اولئك العرب الذين اتصلوا باسرائيل، او وقعوا المعاهدات معها، او طبعوا او حاولوا التطبيع معها، لا يقلون حقدا وكراهية لاسرائيل عن العرب الصامدين، ولا يجهلون مخططاتها العدوانية، كما أنهم يدركون اعتراض ورفض شعوبهم لما يقومون به من اعمال. ولكن سعيهم للعلاقات مع اسرائيل انما يستهدف رضا الولايات المتحدة، ودعمها لهم في مواقفهم، وصرفها النظر عن اخطائهم في حق شعوبهم، والاستقواء بها على اشقائهم.

ان عملية السلام بمرجعياتها، التي تمت في مدريد انما جاءت بعد حرب الخليج الثانية، وما ترتب عليها من تمزق عربي، ومن اختلال لميزان القوى بشكل واضح لصالح اسرائيل. ولذلك فان اتفاقيات السلام بدأت باتفاقية اوسلو مرورا باتفاقية عربة، وما لحقها من اتفاقيات اخرى تعكس الانهيار العربي امام الصهيونية. ثم تتالت الدول العربية وبالطبع غير العربية للتسابق على الاتصال باسرائيل، وتبادل العلاقات والمكاتب التجارية معها. وخالج الكثير من العرب شعور بان السلام المنتظر آت، وانتقل هذا الشعور الى العديد من المثقفين العرب الذين تحول بعضهم الى مدافعين شرسين عن طروحات العدو وتوجهاته باسم السلام. بل ان الكثير من العرب قد وقع عن حسن النية ضحية للاعتقاد بجدية السلام الاسرائيلي.

ولكن المواطن العربي في كل الدول العربية وبدون استثناء رفض ما اقدمت عليه الحكومات من خطوات، وصمد في وجه كل محاولات تضليله للتجاوب مع التطبيع.

ان مفاوضات كامب ديفيد الاخيرة كانت نقطة تحول حاسمة في كشف نوايا اسرائيل لمن احتاج الى مزيد. ذلك انه فيما سبق من جولات كانت تتعامل مع نقاط جزئية، تتعلق بانسحابات من مناطق كثافة سكانية فلسطينية، ترى اسرائيل فيها مكسبا امنيا، لتخفف من مسؤولياتها الامنية في هذه المناطق، وتوكل المهمة الى السلطات الفلسطينية مع استمرار سيطرتها وتدخلها اذا اقتضت الحاجة، بتطويق هذه التجمعات الفلسطينية المكثفة بالمستوطنات وبالطرق الالتفافية، ولكن عندما وصل الامر الى مناقشة الجوانب الاساسية للقضية الفلسطينية من عودة اللاجئين، وازالة المستوطنات، واعادة القدس الشريف، والحدود، والمياه وما الى ذلك تكشفت المواقف الحقيقية لاسرائيل، ولم يحدث اي تقدم في اي جانب من هذه الجوانب. لذلك فاذا كان هناك من نتيجة ايجابية لمحادثات كامب ديفيد فهي نجاحها في كشف النوايا الاسرائيلية على حقيقتها، لمن كان لديه شك. وقد آن الاوان للسلطة الفلسطينية وللحكومات العربية الا يخدعوا انفسهم، ويعملوا على التجاوب والانسجام مع مواقف الشعوب التي اثبتت التطورات صدقها.

والشيء بالشيء يذكر فلقد التقيت ومنذ عدة اشهر - وكان التفاؤل بالسلام في المنطقة في أوجه - مع مسؤول اميركي سابق كان يجول المنطقة، وسابق في الغرب والولايات المتحدة تختلف عنها في عالمنا اذ يبقى المسؤول، وان ترك الوظيفة على صلة بحكومته، كما تبقى حكومته على صلة به، لتسخر امكاناته وخبرته وعلاقاته لخدمة بلده ومصالحه. وهذا المسؤول من المتعاملين مباشرة مع ملف الشرق الاوسط ويصنف في بلده بقربه من وجهة النظر العربية، ولكن معرفته بملف الشرق الاوسط لم يمنعه من ان يعبر عن حيرته واستغرابه لاجماع الشعوب العربية دون استثناء على رفض السلام مع اسرائيل وللاتفاقيات التي وقعت معها. وقلت له: ان حيرتك تثير الاستغراب وفيها كثير من التعالي

لانك تدرك الجوانب الدينية والنفسية والتاريخية للصراع. وتدرك ان الثقافة العربية هي ثقافة سلام، ولكنها ليست ثقافة استسلام. لكن ما حدث ليس سلاما، وانما هو حلول جزئية مفروضة، قد تخضع لها الحكومات لضغوط لا قدرة لها على مواجهتها، او لموازين قوى ليس لها من حول في التغلب عليها او لمساعدات اقتصادية هي في حاجة لها. لكن الشعوب لها خياراتها غير الخاضعة لهذه الاعتبارات، ولا تقبل الا السلام العادل الشامل الدائم، والاولى باولئك الحريصين على تجاوب الشعوب العربية مع السلام ان يبحثوا عن السلام الحقيقي الذي يحقق التجاوب، والتفاعل من قبل الشعوب. وقلت له انكم في تناقض، فمن ناحية تطالبون الحكومات ان تعكس مواقف الراي العام لديها، ومن ناحية اخرى تطالبون الحكومات العربية بتجاهل الراي العام عندما يتعلق الامر بالتعامل مع اسرائيل.

وتأتي الانتفاضة المباركة الاخيرة منطلقة من المسجد الاقصى المبارك لتبين بصورة لا يرقى اليها الشك النوايا الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، وتجاه المقدسات الاسلامية. ولتبين استعداد الشعب الفلسطيني للتضحيات المطلوبة لعودة ارضه والمحافظة على مقدساته، ولكي تبقى القدس عربية مسلمة. ولسنا في حاجة الى التاكيد على اهمية القدس ومكانتها ودورها في حياة وضمير ومستقبل العرب والمسلمين، ولكننا نستغرب من ردة الفعل العربية التي لا تتناسب اطلاقا مع حجم الحدث وخطورته، ولكن من المؤكد ان استمرار الانتفاضة سيخلق واقعا جديدا يقود الى تدارك سلبيات المرحلة الماضية، وما نخشاه هو تطويق هذه الانتفاضة المباركة، وقد بدات محاولات التطويق بالدعوة لعقد اجتماع بين عرفات وباراك يحفل بالقبل والاحضان والمصافحات، وينتهي بالاتفاق وكأن لا شيء حدث.. ورغم ان الدعوات لعقد قمة عربية قد اخذت تتتالى الا اننا نخشى كما يخشى غيرنا من نتائج هذه القمة، واذا لم تكن القمة لدعم الشعب الفلسطيني ومساندته ماديا وسياسيا فلا حاجة لها، بل ان عدم انعقادها افضل واشرف.

ان على القيادة الفلسطينية ان تعي الدروس والعبر من مفاوضات كامب ديفيد، ومن انتفاضة المسجد الاقصى المبارك لتدرك حقيقة النوايا الاسرائيلية، ومفهوم السلام الاسرائيلي، وبالتالي عليها ان تعيد النظر في طروحاتها وعلاقاتها مع شعبها، وليكن ذلك منطلقا لاعادة الثقة بين الشعب الفلسطيني وقيادته. كما ان على هذه القيادة ان تنهي حصان طروادة الذي امتطاه الكثير من العرب للاتصال باسرائيل والتعامل معها، معتمدين على حجة «اننا نريد للفلسطينيين ما يريدون لانفسهم» و«ان علينا ان لا نكون ملكيين اكثر من الملك نفسه»، ولقد فتحت هذه الحجة الباب على مصراعيه لمن كان يبحث عن مبرر للاتصال باسرائيل والتعامل معها، ويجب ان نعترف ان القيادة الفلسطينية كانت تحث وتشجع العرب، وغير العرب على فتح القنوات مع اسرائيل وعلى التطبيع معها، اعتقادا بان ذلك يشجع اسرائيل على التنازل، وعلى السير في طريق السلام. واثبتت الاحداث والتطورات خطأ هذا التصور، ولكن بعد ان قاد الى ما لا تحمد عقباه من تواجد اسرائيلي في العالم العربي مرئيا وغير مرئي، وسيكون تأثيره السلبي اجتماعيا وثقافيا، واننا نستطيع ان نبدأ العلاقة مع اسرائيل لكن من الصعب ان ننهيها. لقد حان الوقت لادراك القادة الفلسطينيين لخطورة مثل هذه

السياسة التي حرقت اصابعهم واصابع غيرهم من العرب، وان عليهم ان يتخنوا من المواقف ما ينسجم مع تطلعات شعبهم وأمتهم حتى يستعيدوا الثقة ويسحبوا هذه الورقة من يد من استعملها ومازال.

ليس بالكثير على القدس الشريف ان يعيد العرب التفكير في اوضاعهم ويصلحوا ما افسدوه، وان يتصرف قادتهم بما يريح ضمائرهم، ويكفر عن خطاياهم، ويلملم جراح امتهم، ويكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. اذا لم تستجب الامة لنداء القدس فلا حياة لمن تنادي.

× سياسي قطري

المتظاهرون رفعوا العلم الفلسطيني فوق الأقصى فجاءهم الرد بالرصاص

مجابهة في الحرم و١٠ شهداء بينهم فتى في الثانية عشرة

- الأمن الفلسطيني ينفي الاتفاق على تسلّم مداخل الحرم
- فرنسا ترد على باراك: اتهامات باطلة حول قمة باريس

القدس- أحمد عبدالفتاح والوكالات:
باريس- القبس:

صعّدت اسرائيل سياسة الاعتداء على المقدسات والغدر ضد الفلسطينيين العزل من السلاح لليوم السابع على التوالي لتحصد نيرانها امس عشرة شهداء بينهم فتى في الثانية عشرة استشهد في القدس الشرقية واكثر من ٤٠ جريحاً، فيما اغلق الجيش الاسرائيلي الضفة الغربية وغزة منذ ساعات الصباح الاولى ولمدة اربعة ايام بهدف تقليل مخاطر المواجهة مع الفلسطينيين حتى يوم كيبور (اقدس ايام السنة اليهودية).

وفيما أعلنت الشرطة الاسرائيلية ان «حصيلة ضحاياها» وصلت امس الى اصابة عشرة ضباط بجروح، أعلنت قوات الامن اقصى حالات الاستنفار والتاهب لاحتمال وقوع المزيد من المصادمات.

فبعد أداء صلاة الجمعة، وهو الوقت نفسه الذي بدات فيه المواجهات الاسبوع الماضي، وقعت اشتباكات عنيفة بين الشرطة الإسرائيلية وفلسطينيين القوا حجارة باتجاه حائط المبكى، لتنفجر مصادمات بين الجانبين شملت الضفة الغربية وبلدات عربية في اسرائيل، فيما استمرت المواجهات والتظاهرات في جميع المناطق.

الشهداء وكيفية إصابتهم

وعرف من الشهداء إياد عبدالحليم اشتية (٢٤ عاماً) من قرية سالم شرق نابلس، اصيب في الصدر، ومحمد خالد تمام (١٨ عاماً) من طولكرم اصيب في خاصرته، ولؤي عبدالله المقيد (٢٠ عاماً) تهشم رأسه، وضياء عبدالرحمن عيسى (١٩ عاماً) من قرية سالم في نابلس اصيب في صدره، ومروان عبدالرزاق شملخ (٢٥ عاماً) من غزة.

واعلن وزير الصحة الفلسطيني الدكتور رياض الزعنون ان ضحايا احداث مجزرة الاقصى بلغت حتى الآن ٧٨ شهيداً فلسطينياً وأكثر من ٢٤٠٠ جريح. وقال: «خلال الايام الاربعة الاولى من الاحداث كانت ٥٨٪ من الاصابات بالرصاص الحي و٤٢٪ برصاص معدني مغلف بالبلاستيك. اما في الجزء الثاني فإن ٨٢٪ من الاصابات هي بالرصاص المتفجر الذي يدخل الجسم وتنطلق منه شظايا سامة تحدث تهتكاً بالجسم، اضافة الى استخدام الصواريخ والمروحيات والدبابات».

مجابهات في القطاع

وفي غزة، تجمع امس ما يزيد عن عشرة آلاف شخص بعد صلاة الجمعة عند مقر المجلس التشريعي الفلسطيني واحرقوا الاعلام الاميركية والاسرائيلية، وتحولت المسيرات الى مواجهات في المحاور الرئيسية وخاصة في المفترق المؤدي الى مستوطنة نتساريم، حيث ذكرت مصادر مستشفى الشفاء ان ٢٠ شاباً اصيبوا بجروح من شظايا ثلاثة صواريخ وقذائف، وان الشاب شادي السايس (١٨ عاماً) اصيب برصاصة في الرقبة والنخاع الشوكي أدت الى شلل كلي.

ووقعت اشتباكات مسلحة عند موقع للجيش الاسرائيلي عند بوابة صلاح الدين على الحدود الاسرائيلية - المصرية في رفح.

فقد أطلق الشبان النار على الجنود الاسرائيليين والقوا ثلاث قنابل يدوية عليهم، ورد الجنود باطلاق الرصاص وقذائف مضادة للدبابات والمدرعات.

وفي مدينة العريش، انطلقت المظاهرات الغاضبة وانطلقت من امام مسجد الرفاعي بمشاركة مئات من ابناء محافظة شمال سيناء كانوا ادوا صلاة الجمعة لينطلقوا رافعين لافتات تشيد بالمقاومة الفلسطينية، كما أحرقوا العلمين الاسرائيلي والاميركي.

.. وفي نابلس

وفي نابلس سقط شهيدان بالرصاص بعدما خرج ما يزيد عن ٤٠ الفاً عقب الصلاة يحملون الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء والخضراء.

ورشق الشبان الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الحارقة عند مستوطنة ألون موريه قرب نابلس.

العلم الفلسطيني فوق القبة

وفي القدس، وقعت صدامات عنيفة بين المصلين والجنود بعد صلاة الجمعة في المسجد الاقصى.

وافيد ان عشرين شخصاً اصيبوا بجروح متوسطة بالرصاص المطاطي اثناء مسيرة للمصلين عقب الخروج من المسجد، قرب باب الاسباط.

وقال شهود العيان ان شاباً تمكن من الصعود الى قبة الحرم الشريف وقام بتثبيت العلم الفلسطيني على قمته وان الجنود الاسرائيليين اطلقوا عليه الرصاص فاصابوه في ساقه اليمنى.

وكانت انباء قد تحدثت عن تفاهم تم ابرامه مع الامن الفلسطيني بسحب القوات الاسرائيلية الى خارج باحات الحرم بينما تتولى عناصر من حراس المسجد الاقصى والاوقاف وقوات الأمن الفلسطينية الامن داخله. غير ان مسؤولين امنيين فلسطينيين نفوا تلك الانباء.

انسحاب شكلي

وذكر شهود عيان ان الشرطة الاسرائيلية انسحبت ليل امس الاول من محيط الحرم القدسي الذي تمركز فلسطينيون مدنيون غير مسلحين على مداخله لتنظيم الدخول اليه استعداداً لصلاة الجمعة.

ويبدو ان اسرائيل قررت سحب قوات الشرطة وحرس الحدود من محيط الحرم في سابقة هي الأولى من نوعها لتجنب وقوع صدامات مع المصلين.

ونفى رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب ان يكون عناصر من الشرطة الفلسطينية انتشروا على مداخل الحرم القدسي بعد ان سحبت اسرائيل قواتها. وقال «ليس لنا علم او علاقة بهذا الأمر».

واضاف «اننا ننظر بريبة وشك الى الاعلان عن هذا الاجراء الذي لا وجود له واسرائيل وحدها هي التي تتحمل مسؤولية ما يمكن ان يحدث هناك».

فرنسا: إسرائيل مغرضة

في هذا الوقت، تصاعدت الردود المتبادلة بين اسرائيل وفرنسا بخصوص مواقف باراك التي افشلت قمتي باريس وشرم الشيخ.. ووسط تأكيد من القيادة الفلسطينية على ضرورة طرح وضع القدس النهائي في اية مفاوضات،وعدم الاكتفاء بطرح الموضوع من جانبه الأمني.

ونفى قصر الاليزيه الاتهامات الاسرائيلية للرئيس جاك شيراك بانه دفع عرفات للتصلب خلال مفاوضات باريس ولعدم التوقيع على اتفاق لوقف النار، ووصفها بأنها «مغرضة ولا أساس لها ومثيرة للسخرية ولا تتفق مع حقيقة الأمور او طبيعة العمل الدبلوماسي لفرنسا».

وأوضح البيان ان فرنسا كالولايات المتحدة لم تتوقف طوال الاربعاء عن العمل لتهدئة الأوضاع وامكانية التوصل الى اتفاق.

وكان داني ياتوم (مستشار باراك) قد أعلن ان «موقف فرنسا خلال مباحثات باريس لم يساعد على تهيئة المناخ المناسب للتوصل الى اتفاق لوقف النار».

وتنذر هذه الاتهامات ورد قصر الاليزيه عليها ببوادر توتر في العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية، خاصة بعد اصرار شيراك على

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحديث عن ضحايا اعمال العنف الأخيرة وخاصة الطفل محمد الدرة.

.. وباتوم يصر

من جهته، اصر باتوم على موقفه، وجدد امس اتهاماته لفرنسا بتشجيع عرفات على التشدد، فيما كان «يستعد لتوقيع اتفاق وقف النار مع باراك».

وقال لراديو اسرائيل «كان موقف عرفات هو أن ما سجل على الورق سيوقع بالاحرف الأولى في باريس ويتم التوقيع رسمياً عليه في مصر».

واضاف: «الأمر الذي قلب هذا الأمر رأساً على عقب هو اجتماع ما بعد منتصف الليل بين شيراك وعرفات والذي كان يفترض انه زيارة ودية وتحول الى اجتماع القى فيه شيراك محاضرة عن أهمية تشكيل لجنة دولية. واقنع عرفات بانه يمكنه السعي الى اتفاق أفضل».

اجتماع للقيادة الفلسطينية

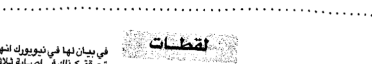
الى ذلك، ترأس عرفات مساء أمس الاول الاجتماع الطارئ للقيادة الفلسطينية وتركز على استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الرغم من موافقة الجانب الاسرائيلي على سحب القوات والدبابات وازالة الحواجز في الاجتماع المشترك بحضور الممثلين الاميركيين. وقالت القيادة في بيان لها انها «تعتبر الاستمرار الاسرائيلي في اطلاق النار مؤشراً على ان النية مازالت تتجه نحو تنفيذ مخطط لفرض الأمر الواقع الاحتلالي والاستيطاني.

«ليشربوا من البحر»

من جهته، اكد عرفات أمس في تونس أن القدس ستكون عاصمة لفلسطين شاء الاسرائيليون أم أبوا. وقال وسط تصفيق الآلاف الذين احتشدوا في قصر المعارض في الكرم، احدى ضواحي تونس الشمالية: «القدس الشريف عاصمة دولة فلسطين شاء من شاء، ومن لم يعجبه فليشرب من البحر الميت».

وترأس عرفات مع الرئيس زين العابدين بن علي ملتقى شعبياً للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقال عرفات انه حذر «شارون من محاولات تدنيس الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية» مضيفاً «سندافع، تونسيون وفلسطينيون، عرب ومسيحيون ومسلمون، عن مسرى النبي محمد ومهد المسيح».



المصدر القبس الكويتية
التاريخ ١٧ - ١٠ - ٢٠٠٠

لقطات

١٧ طفلاً شهيداً

● أعلن صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ان ١٧ طفلا تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٨ عاما قتلوا على أيدي القوات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وقالت المتحدثة باسم اليونيسيف لين جيلدوف ان ٤٠ في المائة من الجرحى هم من الأطفال.

لا أمن للطفل

● أكد وزير الصحة المصري د. اسماعيل سلام ان رمي جنود الاحتلال الاطفال الفلسطينيين بالرصاص يؤكد عدم قدرة اسرائيل على حفظ الامن للطفل ولا المحرمات المقدسة.

واوضح ان المصابين في المستشفيات الفلسطينية في حالة صحية سيئة.

اسم محمد لشارع عراقي

● قررت الحكومة العراقية اطلاق اسم الطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة على شارع ومدرسة في بغداد.

الفرنسيون والقدس

● افاد استطلاع تنشره مجلة «لافي» الكاثوليكية الاربعاء المقبل ان غالبية كبيرة من الفرنسيين تعتبر ان القدس يجب ان تكون عاصمة لفلسطين وعاصمة لاسرائيل.

فقد اعرب ٥٨ في المائة عن تفضيلهم للحل المتمثل في تقسيم المدينة الى عاصمتين في حين اعرب ١٦ في المائة عن رغبتهم في ان تبقى القدس عاصمة لاسرائيل فقط واعرب ٨ في المائة عن رغبتهم في ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين فقط.

المحتل والصحافة

● اعلنت لجنة حماية الصحافيين ان خمسة صحافيين على الاقل يعملون مع وسائل اعلام دولية اصيبوا بجروح بينهم ثلاثة برصاص حي او مطاطي اطلقه جنود اسرائيليون خلال المواجهات.

وقالت المنظمة غير الحكومية في بيان لها في نيويورك انها تحقق كذلك في اصابة ثلاثة اخرين بالرصاص الاسرائيلي.

صلاة الغائب في جنيف

● اقام نحو ٧٠٠ مسلم في جنيف امس صلاة الغائب ترحما على ارواح شهداء الاحداث الدامية في الاراضي المحتلة، في اول تجمع اسلامي وعربي من نوعه في ساحة المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

فتوى عبدالرحمن

● اعرب زعماء يهود في أميركا عن غضبهم وقلقهم بعد ان طالب الشيخ عمر عبدالرحمن من سجنه، المسلمين بقتل اليهود في جميع انحاء العالم.

مبارك يتفقد الجرحى

● زار الرئيس المصري حسني مبارك امس الجرحى الفلسطينيين الذين يعالجون في معهد ناصر.

مساعدات مغربية

قررت المملكة المغربية منح مساعدة انسانية وطبية عاجلة الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

مشروع مخفف

الامم المتحدة - اف ب، رويترز - تفاوض اعضاء مجلس الامن الدولي حتى وقت متأخر من ليلة الخميس - الجمعة بشأن مشروع قرار يدين «اعمال العنف التي ارتكبتها قوات الامن الاسرائيلية واستخدامها للقوة المفرطة» في المواجهات مع الفلسطينيين.

ويشدد مشروع القرار الذي اقترحه المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة ووزعته ماليزيا نيابة عن مجموعة عدم الانحياز على «ضرورة اجراء تحقيق سريع في الاحداث المأساوية التي وقعت في الايام الاخيرة بهدف منع تكرارها».

وجرى تخفيف لهجة مشروع القرار الفلسطيني بشكل لافت بعد مفاوضات طويلة مغلقة مع الوفد الاميركي.

وقال السفير البريطاني لدى الامم المتحدة جيريمي غرينستوك «سنبلغ الآن عواصمنا» بنتائج المناقشات.

واوضح ان «نقاط الخلاف المتبقية باتت قليلة جدا وقد حققنا تقدما جيدا ونحن مصممون على التوصل الى صيغة نهائية».

الا ان الصيغة الجديدة لمشروع القرار «تدين كل اعمال العنف، خصوصا الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين الفلسطينيين» من دون ذكر اسرائيل صراحة.

تأييد عربي شبه إجماعي للقمة.. ووزراء الخارجية في ١٨ الجاري

«يوم الغضب»: تظاهرات خليجية وعربية متصاعدة

■ حشود هاجمت السفارة الأميركية في دمشق.. والشرطة الأردنية فرقت تظاهرة كبيرة

■ مبارك يعرض الاتصالات القيادية وكيف خذل باراك قمة باريس

القاهرة، دمشق، بيروت، طهران - القبس: عواصم - وكالات:

حدد الرئيس المصري حسني مبارك موعد القمة العربية بانه مبدئيا ٢١ و٢٢ اكتوبر الجاري لبحث القمع الاسرائيلي المستمر للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، فيما تصاعدت في «يوم الغضب» حملة التضامن العربية والاسلامية مع الشعب الفلسطيني وقامت تظاهرتان جديدتان في العاصمتين السورية والاردنية، هاجمت الأولى السفارة الاميركية واصطدمت الثانية بقوات الأمن في شوارع عمان، كما قامت مسيرات تضامنية وتجمعات حاشدة في دول الخليج العربية وايران وباكستان وغيرها.

وحتى الآن اعلنت كل من الكويت والمملكة العربية السعودية وسوريا وقطر والبحرين ودولة الامارات واليمن ولبنان والاردن وسلطنة عمان والسلطة الفلسطينية موافقتها على عقد القمة العربية، وأشار الرئيس مبارك امس الى ان عقدها «كان يتوقف على موافقة الدول الأعضاء، الموافقة بنسبة ٩٩ في المائة».

فيما أعلن الزعيم الليبي معمر القذافي معارضته لعقد «قمة لا تعلن الحرب على اسرائيل او تقرر مقاطعتها اقتصادياً».

في هذا الوقت، بدأت مصر اتصالات مكثفة مع الدول الأعضاء لتقديم موعد اجتماع وزراء الخارجية الى يوم ١٨ - ١٩ الجاري، فيما باشرت وزارة الخارجية ارسال الدعوات ومناقشة جدول اعمال القمة الذي ستتقدمه قضية الأوضاع المتفجرة في الأراضي الفلسطينية.

مصر أو غيرها

وأعلن الرئيس المصري استعداد بلاده لاستضافة القمة، مضيفاً «ليس عندي اي مانع من ان تستضيفها اي دولة عربية أخرى».

واتهم مبارك في حديث للتلفزيون المصري، اسرائيل بتفجير الموقف، وقال: «زيارة شارون للمسجد الأقصى كانت عملاً استفزازياً مدبراً» متسائلاً عن القصد وراء رد اسرائيل بالذخيرة الحية وبالصواريخ، فيما تبذل الولايات المتحدة وبمساعدة مصر الجهود لدفع عملية السلام بين الجانبين.

وذكر الرئيس المصري ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اتصل به في اول الأحداث، وقال ان «الفلسطينيين يثيرون متاعب» وقد تحدثت مع رئيس السلطة الفلسطينية

ياسر عرفات وجاءني هنا ووجدت ان الحكاية ليست بالشكل الذي عرضه باراك».

واضاف «ولما اجتمعوا في فرنسا ابلغني الرئيس جاك شيراك ان الموقف معقد جداً وان الاثنين يرفضان الجلوس معاً، وعندما وافقا وجلسا معاً في السفارة الاميركية في باريس قلت كويس.. وبعدين سمعنا اخباراً انهم وصلوا الى اتفاق يوم الاربعاء، كذلك قلنا كويس وسيأتون الى هنا لكي يوقعوا ذلك الاتفاق.. ولكن باراك لم يأت فتعقدت الأمور تاني».

القمة سنوياً

وحول دعوته الى القمة العاجلة، أكد مبارك اهمية عقد القمة العربية بصورة منتظمة، مشيراً الى انه اقترح خلال قمة بغداد (مايو ١٩٩٠) عقد قمة سنوية مثل منظمة الوحدة الافريقية، وتم الاتفاق على ذلك الا ان الاحتلال العراقي للكويت قسم العرب.

ونبه الى ان «هناك قوى كثيرة تقف ضد الأمة العربية» ويجب الانتباه اليها «وعقد القمم العربية لبحث مواجهتها وحتى تصبح الأمة العربية قوة يعمل لها حساب ويكون لها كيان وصوت واحد».

إعلان مبادئ

وركز على ضرورة التوصل الى حل عادل بشأن الحرم القدسي الشريف واللاجئين ومدينة القدس، كونها قضايا خطرة تحتاج الى اعلان مبادئ مثل الذي وقعته مصر مع اسرائيل.

واوضح انه اقترح سيادة الفلسطينيين على الحرم القدسي والقدس الشرقية مؤكداً انها «ارض محتلة منذ يونيو ١٩٦٧».

واعرب عن استنكاره لدعاوى اسرائيل بشأن البحث تحت الحرم القدسي عن هيكل سليمان وقال: «انا مش عارف هيكل سليمان موجود فين دلوقت».

الحرب أو المقاطعة

من جهته، قال القذافي في مؤتمر صحفي عقده في الاردن: «إما الحرب او المقاطعة الاقتصادية، ولكن العرب غير قادرين على اتخاذ اي من هذين الخيارين، وهم عاجزون عن اغلاق قناة السويس ومضيق باب المندب في وجه اسرائيل».

وتساءل القذافي: «إذاً ماذا ستفعل القمة سوى التنديد وتقديم العزاء لعائلات الشهداء والأكل والشرب؟ اعتقد انه لا داعي ان يجتمع العرب في قمة غير قادرة على اي رد فعل ولا على وقف السكين التي تذبح الفلسطينيين».

ورأى القذافي ان «العرب استسلموا وخضعوا للأمر الواقع (في فلسطين) مرغمين» كما انهم «غير قادرين على استخدام مواردهم بل ان الطائرات الاميركية والاسرائيلية التي تقصف العرب تستخدم البترول العربي» مطالباً الحكام العرب بأن «يتركوا الجماهير العربية تعبر عن رأيها وتحرر فلسطين».

دمشق: تظاهرة غاضبة

وامس، تجددت التظاهرات الشعبية في دمشق وانطلقت من مناطق مختلفة ومن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين متجهة الى محيط السفارة الاميركية، وقام المتظاهرون بإحراق أعلام اميركية واسرائيلية، وحاولت قوات من الشرطة ورجال الأمن تفريقهم الا انهم تابعوا باتجاه مبنى السفارة ورشقوها بالحجارة، واضطر رجال الأمن الى القاء قنابل مسيلة للدموع فضلاً عن عيارات نارية.

مواجهات في الأردن

وفي عمان، ذكر شهود عيان ان قوات مكافحة الشغب أطلقت الغاز المسيل للدموع للتصدي لآلاف المحتجين الاردنيين الذين اتجهوا صوب السفارة الاسرائيلية بعد أداء صلاة الجمعة.

وانطلق المصلون وهم يرددون هتافات معادية لوجود سفارات اسرائيلية في الاراضي العربية، من مسجد بضاحية الرابية في عمان متجهين صوب السفارة الاسرائيلية القريبة.

وسدت قوات الامن الطرق واطلقت الغازات المسيلة للدموع على نحو ٥٠٠٠ متظاهر وأجبرتهم على التقهقر.

ثم حاولوا اقتحام صفوف الشرطة من جديد والقى بعض المتظاهرين الحجارة على الشرطة.

تظاهرة في قطر

وتظاهر الآلاف في الدوحة، وأحرقوا علماً اسرائيلياً، بعدما انطلقوا من أحد اكبر مساجد العاصمة القطرية، وتوجهوا الى الجادة البحرية.

وهتف المتظاهرون الذين واكبتهم وحدات من الشرطة ان «الولايات المتحدة واسرائيل اعداء الله وباراك خنزير».

ودعا امام المسجد الشيخ يوسف القرضاوي العرب الى مقاطعة المنتجات

الاميركية وطالب الفلسطينيين بمواصلة انتفاضتهم.

واكد احد المشاركين ان السلطات طلبت من منظمي التظاهرة السير باتجاه معاكس لطريق سفارة الولايات المتحدة.

الشارقة

وقالت وكالة انباء الامارات الرسمية ان اكثر من ١٠ الاف شخص تظاهروا على مفترقات الطرق الرئيسية في الشارقة، واوضحت الوكالة ان التظاهرة ضمت مواطنين اماراتيين ورعايا من الدول العربية.

البحرين

وقامت أمس تظاهرة كبيرة في المنامة تضامناً مع الشعب الفلسطيني.. وبث التلفزيون البحريني مباشرة وقائع التجمع امام مسجد المنامة الرئيسي، مسجد احمد الفاتح الذي ضم مئات الأشخاص وبينهم وزراء ومسؤولون سياسيون رفيعو المستوى.

وقال احد رجال الدين «يجب قتل اليهود اينما وجدوا». وردت الحشود بهتافات تدعو الى الجهاد و«فلتسقط اميركا الصهيونية».

السعودية

وأمس، دعت الحكومة السعودية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمساعدة الفلسطينيين.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان «الحكومة تطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن والاعضاء الدائمين فيه لاسيما الولايات المتحدة الى تحمل مسؤولياتهم واتخاذ كافة التدابير اللازمة لدعم الشعب الفلسطيني».

إيران

وأمس، تواصلت التظاهرات الجماهيرية في طهران وعدد من المدن الايرانية الأخرى، فيما أكد آية الله امامي كاشاني خلال خطبة صلاة الجمعة ان «الرد على الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني يكمن في وحدة العالم الاسلامي والتنسيق بين دوله».

وعقب الصلاة ردد المتظاهرون في طهران ومدينتي قم ومشهد: «الموت لاميركا، الموت لاسرائيل».

لبنان: تظاهرات ضخمة

وتركزت خطب ائمة المساجد في مختلف انحاء لبنان على اعلان دعم انتفاضة الاقصى، فيما نفذ اعتصام حاشد في دار الفتوى بعد صلاة الجمعة في مساجد بيروت دعا خلاله مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي دعا الى «تنظيم كتائب الجهاد» مضيفاً: «اننا لا نقبل الا بتحرير بيت المقدس».

وشهدت مدينة بعلبك في البقاع تظاهرات ضخمة، وتعالت الهتافات بـ «الثأر من الصهاينة».

وقبل صلاة الجمعة، انطلقت مسيرة سيارة من مخيم الرشيدية في جنوب مدينة صور باتجاه المخيمات الفلسطينية في المدينة وحولها. وأعقبت ذلك تظاهرة نظمها فلسطينيون ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«منظمة الجهاد الاسلامي». وسجلت تظاهرة في مخيم عين الحلوة (دون ان تتجاوز بوابات المخيم)، ولوحظ ان نحو ٦٠ مقاتلاً قدموا عرضاً عسكرياً.

المغرب

وفي الرباط، دعت الجمعية المغربية لدعم النضال الفلسطيني الحكومة المغربية الى إغلاق مكتب الارتباط الاسرائيلي في الرباط، وطرد المسؤولين العاملين فيه، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده رئيس الجمعية خالد السفياني. وطالب السفياني الذي كان يتحدث امام الصحافة والأحزاب والنقابات ومنظمات غير حكومية ستشارك في مسيرة يوم الاحد في الرباط «جميع الدول العربية بوقف جميع اشكال التطبيع».

وقد دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس القوى العظمى باسم لجنة القدس الى «التدخل بشكل عاجل من اجل وضع حد للأعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي». وأوضح ان «رئاسة لجنة القدس تحث جميع القوى العظمى على التدخل العاجل من اجل وضع حد لهذه المجازر».

باكستان

وأدان المتظاهرون في العاصمة الباكستانية امس المجازر الاسرائيلية.

وأحرقت مجموعة من ٣٠ فلسطينياً يمثلون حوالي ٢٠٠ يدرسون في باكستان الاعلام الاميركية والاسرائيلية امام مسجد فيصل في اسلام اباد.

وشارك في التظاهرة حوالي ١٥٠ باكستانياً آخرين من حزب الجماعة الاسلامية.

استمرار المظاهرات الحاشدة فى العواصم العربية والإسلامية للتنديد بالمجازر الإسرائيلية

«واشنطن بوست»: انتفاضة الأقصى وحدت الفصائل الفلسطينية فى مواجهة الاحتلال الإسرائيلى

عواصم العالم ـ من مراسلى «الأهرام» ووكالات الأنباء:

استمرت أمس المظاهرات الحاشدة وحملات التنديد فى مختلف دول العالم، بالمجازر الإسرائيلية الوحشية داخل الأراضى الفلسطينية المحتلة وضد أبناء الشعب الفلسطينى العزل.

وتوالت ردود الفعل الغاضبة العربية والإسلامية والأجنبية، التى تستنكر بشدة الأحداث الدامية التى أسفرت عن سقوط أكثر من ٩٠ شهيدا فلسطينيا، من بينهم أطفال أبرياء، وفى ظل صمت عالمى على المستوى الرسمى إزاء جرائم الإرهاب الإسرائيلى ردد المتظاهرون فى العواصم العربية المختلفة، هتافات ضد أمريكا وإسرائيل.

وأشادت الصحف ووسائل الإعلام بدعوة الرئيس حسنى مبارك لعقد قمة عربية عاجلة فى ٢١ أكتوبر الحالى، وطالبت باتخاذ قرارات قوية تعبر عن موقف عربى موحد إزاء الغطرسة الإسرائيلية، والانحياز الأمريكى، ودعم الشعب الفلسطينى وإعلان دولته المستقلة واتخاذ الوسائل الكفيلة لإنقاذ عملية السلام وتحقيق السلام العادل والشامل.

وعلى صعيد ردود الفعل المحلية، أكد مجلس جامعة أسيوط مساندته الكاملة لسياسة الرئيس مبارك الهادفة للوقوف ضد أعمال العنف المسلح ضد المدنيين الفلسطينيين، كما أيد بيان المجلس، الذى صدر باسم اتحاد طلاب جامعة أسيوط أيضا، الدعوة لتشكيل لجنة تقصى حقائق دولية.

وفى بيان للأمانة العامة لشباب الحزب الوطنى، أدان شباب مصر الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل من السلاح، وطالب البيان المجتمع الدولى بالتصدى للمذابح الإسرائيلية.

وفى أسوان، خرج طلاب المدارس الثانوية فى مظاهرة سلمية طافت بشوارع المدينة منددين بالاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة.

وفى المنوفية، ندد مجلس جامعة المنوفية بالمحتل الإسرائيلى الغاصب، وبعدوانه الوحشى على مقدسات الأمة العربية والإسلامية، وطالب بيان للمجلس الأمة العربية والإسلامية بالوقوف صفا واحدا تضامنا مع الشعب الفلسطينى ودفاعا عن بيت المقدس وحمايته من الغزاة والمعتدين.

وعلى الصعيد العربى، أعرب الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية، فى بيان أذاعته قناة فلسطين الفضائية، عن الشكر والتقدير للرئيس حسنى مبارك وعدد من القادة العرب، على مشاعرهم ودعمهم المستمر للشعب الفلسطينى.

وقد شهدت دمشق أمس، وللمرة الثالثة، مسيرات شعبية، احتجاجا على المجازر التى ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى فى الأراضى المحتلة.

ومن جانبه، دعا الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أبوعلى مصطفى، فى بيان صادر عن الجبهة فى دمشق، السلطة الفلسطينية برئاسة عرفات الى مواصلة الانتفاضة ضد اسرائيل.. كما دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة، السلطة الفلسطينية الى عدم استئناف المفاوضات مع إسرائيل، إلا بعد تشكيل لجنة تحقيق دولية من الأمم المتحدة حول الأحداث الأخيرة الدامية.

وفى الرياض، نددت الصحف السعودية أمس، بمواصلة العدوان الإسرائيلى على الشعب الفلسطينى، الذى يواجه جيشا مدججا بكل أنواع الأسلحة الفتاكة، وغياب كل المشاعر الإنسانية وضرب القوانين والأعراف الدولية.

وأيدت فى الوقت نفسه، عقد قمة عربية عاجلة لمعالجة الوضع المتردى فى الأراضى الفلسطينية ووسائل وسبل ردع العدوان الإسرائيلى المتواصل، وبحث وضع مدينة القدس.

وأضافت أن القضية الفلسطينية لم تعد تحتمل استمرارية الألاعيب الإسرائيلية، وأنها وصلت الى طريق مسدود نتيجة مواقف إسرائيل المتشددة سياسيا والمتطاولة عسكرية.

وفى عمان، دعت الصحف الأردنية الى إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، أثناء اجتماعات القمة العربية وتقديم كل الدعم المعنوى والسياسى لها.

وفى الوقت نفسه، حظرت السلطات الأردنية تنظيم مظاهرات ومسيرات مناوئة لإسرائيل فى مختلف أنحاء الأردن، بعد مقتل أحد سكان مخيم «البقعة» للاجئين الفلسطينيين واصابة ٦ أخرين بجروح، خلال مصادمات وقعت بين قوات شرطة مكافحة الشغب الأردنية وعدد من المتظاهرين.. وبدأت السلطات الأردنية التحقيق لمعرفة أسباب هذه الأحداث.

وفى بيروت، أكد وزير الإعلام اللبنانى أنور الخليل أن الحكومة اللبنانية تدعم الشعب الفلسطينى بجميع إمكاناتها، لنيل حقوقه المشروعة وتحرير أرضه، وعودة القدس عربية.

وقد استمرت المسيرات الحاشدة فى سائر المدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية، التى تندد بالمجازر التى ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين العزل.

وأعلنت الإمارات استعدادها لاستقبال الجرحى الفلسطينيين ومعالجتهم بعد اصابتهم فى اشتباكات دامية مع القوات الإسرائيلية.

وتظاهر الآلاف فى إمارة الشارقة منددين بالمجازر الوحشية، ودعا المشاركون فى المظاهرة المجتمع الدولى الى التحرك بسرعة لوقف المذابح الإسرائيلية.

وفى قطر، توجه أمس وفد طبى على متن طائرة خاصة الى غزة للمساهمة فى علاج الفلسطينيين من الاصابات التى لحقت بهم جراء العدوان الإسرائيلى الغاشم عليهم.

كما شهدت العاصمة القطرية مظاهرات ومسيرات ندد المشاركون فيها بإسرائيل والولايات المتحدة، وطالبوا أمريكا بوقف دعمها لإسرائيل واتخاذ موقف عادل تجاه المجزرة.

وأعلنت الكويت استعدادها لاستقبال الجرحى الفلسطينيين، الذين سقطوا أثناء انتفاضة المسجد الأقصى.

وقال وزير الإعلام الكويتى الدكتور سعد بن طفلة العجمى، لوكالة الأنباء الكويتية أمس، إن بلاده ستستقبل بعضا من الجرحى الفلسطينيين الأبطال الذين سقطوا فى مواجهة الاحتلال الإسرائيلى.

كما نظمت مؤسسات سياسية بالكويت، وجماعات ضغط وطلبة، اجتماعات حاشدة مناهضة لإسرائيل ومؤيدة للفلسطينيين فى محنتهم.

وفى عمان، شهدت معظم مناطق السلطنة، مسيرات طلابية، تعبيرا عن استنكار الشعب العمانى لأحداث العنف التى عمت مناطق السلطة الفلسطينية، والاستفزاز الإسرائيلى المصاحب لها.

وأيدت هذه المسيرات حق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس.

وفى بغداد، تظاهر أمس نحو خمسة الاف طالب عراقى ضد الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين وأعلنوا استعدادهم للمشاركة فى تحرير فلسطين.

ورصدت صحيفة «اخبار الجمهورية» التونسية مكافاة ٢٠ الف دينار للقبض على اريل شارون زعيم حزب الليكود اليمينى المتطرف ومبلغا مماثلا لمن يستطيع القبض على ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى لتقديمهما للمحاكمة أمام القضاء الدولى بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وعلى الصعيد العالمى نددت منظمة العفو الدولية «امنيستى انترناشيونال» لحقوق الإنسان أمس بالممارسات الإسرائيلية ضد المتظاهرين الفلسطينيين.

وطالبت المنظمة إسرائيل بتغيير سلوكها ووقف الأحداث الدامية واتباع أسلوب اكثر انسانية فى تعامل قوات الاحتلال الإسرائيلى مع المتظاهرين دون تعمد قتلهم.

وكان وفد المنظمة الدولية قد بدأ أمس الأول مهمة لتقصى الحقائق فى إسرائيل تستمر اسبوعا للتحقيق فى استشهاد العشرات من الفلسطينيين فى الأراضى الفلسطينية برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلى.

وفى واشنطن، أكدت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أمس أن انتفاضة الحرم القدسى التى دخلت أسبوعها الثانى وحدت الفصائل الفلسطينية المختلفة فى مواجهة قوات الاحتلال الإسرائيلية.

وأشارت إلى أن اعلام كبرى الفصائل الفلسطينية ومن بينها حركتا «حماس» و«فتح» رفرفت جنبا إلى جنب فى اكبر ميادين غزة اشارة إلى وحدتها.

وفى باريس، اكد وزير الخارجية الفرنسى هوبير فيدرين أن زيارة زعيم الليكود الإسرائيلى المتطرف اريل شارون الاستفزازية لساحة ا لحرم القدسى فى ٢٨ من سبتمبر الماضى هى السبب وراء تفجر الأوضاع فى الأراضى الفلسطينية.

ودعا إلى ضرورة استئناف مفاوضات السلام فى المنطقة.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

رأى الأهرام

نحو قمة عربية حاسمة

بدعوة الرئيس مبارك إلى القمة العربية، يومى ٢١و٢٢ اكتوبر الحالى، تتطلع الأمة العربية إلى بلورة موقف عربى موحد تجاه تفاقم الأوضاع والأحداث الدموية على الأراضى الفلسطينية، وفى مقدمتها ارض الحرم القدسى الشريف. ومصر مبارك، بتوليها رئاسة القمة منذ عام ١٩٩٦، اشد الدول العربية حرصا على التحضير الجيد للقمة المقبلة، نظرا لما يتطلبه الموقف الراهن من وحدة الصف العربى والارتفاع فوق أي خلافات يمكن مناقشتها- كما أشار الرئيس مبارك- من خلال الاجتماعات الجانبية للقمة.

وعقد القمة العربية على أرض القاهرة هو السند الاساسى للمفاوض الفلسطينى، إذ قدر للمفاوضات أن تعقد عاجلا او اجلا، من منطلق ان قضية القدس ليست شأنا فلسطينيا فحسب، وإنما هى فى المقام الأول قضية عربية تستحوذ على اهتمامات مختلف الدول العربية، وجاءت تصريحات الرئيس مبارك لتؤكد أن القدس الشرقية أرض محتلة منذ عام ١٩٦٧، والسيادة عليها وعلى الحرم القدسى لابد أن تعود إلى الفلسطينيين، مع تشكيل لجنة دولية لمراقبة وضع اعمال الحفر أسفل المسجد الأقصى.

ومع دعوة الرئيس مبارك إلى القمة واستجابة الملوك والرؤساء العرب للدعوة، تبدأ صفحة جديدة من العمل العربى المشترك، فى وقت عصيب تجتازه قضية القدس التى تحتل أولوية مطلقة، فى أجندة القمة وفى الوقت نفسه تكتسب قمة القاهرة العاجلة أو الطارئة أهمية متزايدة، لكونها تحضيرا لتقنين آلية القمة العربية الدورية العادية، وهى الآلية التى سوف تعيد ترتيب البيت العربى الكبير.



حقائق

اعادت الأيام الخمسة لانتفاضة الأقصى الشريف وضع الامور في نصابها، على الأقل بالنسبة لإسرائيل وامريكا على وجه الخصوص. فحينما وقفت مصر بزعامة مبارك وقفتها التاريخية، وقالت للعالم كله إن القدس ليست ملكا لاحد يستطيع التفاوض بشأنها. بل هى ملك لكل العرب ، ولكل المسلمين، ولكل المسيحيين فى العالم، وإنها قضية شديدة الحساسية بالغة التعقيد، لايجوز التعامل معها باى قدر من الاستهانة. كان مبارك فى هذه اللحظة يعبر عن ضمير مصر والعرب والمسلمين. وعلى الرغم من هذا كان الكثير من الدوائر السياسية فى إسرائيل وامريكا يرى فى مثل هذا الموقف الأخلاقى ليس إلا تشويشا على المرحلة الأخيرة من التسوية، وليس إلا تعطيلا للسلام. وهاهم اليوم يرون باعينهم ماذا تمثل القدس للعرب والمسلمين، وماذا يمثل المسجد الأقصى للعرب والمسلمين، وماذا تمثل المقدسات المسيحية للعرب والمسلمين، فضلا عما يستند اليه العرب من مقررات الشرعية الدولية التى تؤكد أن القدس الشرقية ارض فلسطينية، تم احتلالها بالقوة العسكرية المسلحة.

وكل ماانتمناه، أن تكون السياسات الرسمية العربية، على مستوى الحدث، وان تأتى الاستجابة المتوقعة للقمة العربية، وأن تسفر القمة عن شئ مما يدور فى نفوس المواطنين العرب، من المحيط إلى الخليج، هذا على الصعيد العربى.

وعلى الصعيد الإسرائيلى، ارجو أن تكون إسرائيل قد فهمت الدرس، وأن تكون قد عرفت خطورة اللعب بالنار، وأن تكون قد آمنت بأن لقوتها حدودا لاتتجاوزها، وبان لصبر الفلسطينيين حدودا ، وبعدها يكون الانفجار.

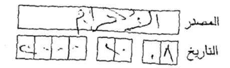
وعلى الادارة الامريكية ان تدرك، أن الوضع أكثر تعقيدا مما تراه على البعد. واكثر صعوبة مما تسمعه من قادة إسرائيل. فالعرب لايريدون اية تسوية، وكأنهم يريدون أن يتخلصوا من قضيتهم باى ثمن، العرب لايريدون إلا تسوية عادلة، والانحياز الأمريكى لم يعد يطاق ولايحتمل!

إبراهيم نافع

ميريت
للنشر والمعلومات

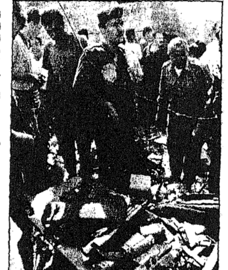
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



٩٠ شهيدا و٢٨٦٠ جريحا حصيلة الاعتداءات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين

قوات الاحتلال تفجر مصنعا في غزة وتهدد بإعادة احتلال منطقة قبر يوسف بنابلس

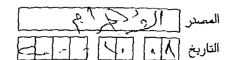


شرطي فلسطيني يحرس معدات عسكرية تركها جنود الاحتلال بعد انسحابهم من «قبر يوسف» (صورة للأهرام من أ.ب)

غزة ـ من محمد أمين المصري: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتداءاتها الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، لليوم العاشر على التوالي، كما هددت بإعادة احتلال منطقة «قبر يوسف» بمدينة نابلس في شمال الضفة الغربية، بعد ساعات قليلة من الانسحاب منها. ردا على تدمير المتظاهرين الفلسطينيين له، وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن حصيلة انتفاضة الأقصى بلغت حتى أمس ٩٠ شهيدا و٢٨٦٠ جريحا، سقطوا برصاص وصواريخ وقذائف قوات الاحتلال الإسرائيلية، من بينهم تسعة من الممرضين، خلال قيامهم بعمليات إنقاذ الجرحى، واجتاحت المواجهات عدة مناطق بالأراضي الفلسطينية، وشهدت الضفة الغربية تبادلا لإطلاق النار، منذ فجر امس، وفجرت قوات الاحتلال مصنعا فلسطينيا مجاورا لمستوطنة «نتساريم»، بوسط غزة، بوضع قنبلة موقوتة داخله.

ودعت وزارة الصناعة الفلسطينية مواطنيها إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية، وطالبت حركة «حماس» بتصعيد انتفاضة الأقصى، وأن يكون يوم الجمعة المقبل «يوم تصعيد مميز». ولم يستبعد رئيس الأركان الإسرائيلي شاؤول موفاز تصاعد الأوضاع إلى درجة الحرب المحدودة النطاق، ونشوء حالة توتر في المنطقة بأسرها. من جانب آخر، هددت واشنطن باستخدام حق الفيتو ضد مشروع قرار يدين إسرائيل في مجلس الأمن، بينما بدأ وفد من منظمة العفو الدولية مهمة التحقيق في المجازر الإسرائيلية.

وأعلن راديو إسرائيل أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أجرى اتصالات هاتفية أمس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، بشأن كسر حالة الجمود التي تعرقل التوصل إلى قرار في مجلس الأمن.



سياسة خارجية

حق الغضب!

عندما يخرج اليهود فى مظاهرة داخل اسرائيل ويبدأون فى قذف الحجارة لاتملك الشرطة ان تتصرف خوفا على مشاعرهم.. اما اذا خرج فلسطينو اسرائيل فى مظاهرة ويبدأون فى قذف الحجارة، فان الرد الطبيعى عليهم هو إطلاق الرصاص الحى وارداء العشرات منهم قتلى.

هذا هو ماحدث بالضبط الاسبوع الماضى عندما خرج الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية فى مظاهرات احتجاجا على مايحدث للفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة اذ قامت الشرطة بإطلاق الرصاص وقتل حوالى عشرة منهم وجرح الآلاف.

وهو ماعبر عنه غسان عباس وهو ممثل معروف داخل اسرائيل ومن فلسطينيي ١٩٤٨ بان سياسات الفصل العنصرى انتهت فى جنوب افريقيا وبدأت فى اسرائيل.

اذ ان الفلسطينيين الذين يعيشون داخل اسرائيل محرومون حتى من الحق فى الغضب.. وهذا ينسحب على حرمانهم من بقية حقوقهم، على الرغم من أنهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية.. ويدفعون الضرائب ، وعلى الرغم من انهم يشكلون حوالى ١٨٪ من عدد سكان اسرائيل البالغ عددهم ٦.٣ مليون نسمة.

والاخطر من ذلك ان هؤلاء الفلسطينيين ادلوا باصواتهم فى الانتخابات الأخيرة لمصلحة ايهود باراك رئيس الوزراء الحالى الذى تهرب من التزاماته ولم يحضر قمة شرم الشيخ خوفا من تبعات مواجهة الموقف المتفجر الحالى.

لقد انتزعت احتجاجات هؤلاء الفلسطينيين سواء داخل إسرائيل او فى الضفة وغزة تعاطفا دوليا واسع النطاق انتقل من خلال الصور الحية التي بثتها شبكات التليفزيون العالمية، أو التى نشرتها الصحف خاصة صورة الطفل محمد الدرة الذى اغتالوه وهو فى حضن ابيه.. وأثبتت تلك المقاومة المدنية للعالم اجمع أن هناك حقوقا لابد أن ترد.. وان تدنيس شارون سفاح صابرا وشاتيلا للحرم القدسى لن يمر بلا ثمن.

ويبقى الاستثمار السياسى واسع المدى لتلك الاحتجاجات بان يلتف العرب حول دعوة مبارك لقمة سريعة تواجه قتل الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ، وبالكف عن الثرثرة فى قناة الجزيرة وغيرها حول جدوى عقد قمة عربية، فالمطلوب عمل سريع يوقف نزيف الدم فى فلسطين، ويحصد نتائج الانتفاضة الفلسطينية من خلال استعادة كامل الأراضى المحتلة فى الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية، باعتبارها عاصمة للدولة الفلسطينية.

جمال زايدة

..ويتلقى اتصالا من عنان

كما تلقى الرئيس اتصالا هاتفيا من السيد كوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة، حيث تبادلا الرأى حول خطورة الموقف على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

وطلب عنان من الرئيس مبارك مواصلة بذل جهده لدى جميع الأطراف، مؤكدا أهمية دور مصر فى العمل على تهدئة الموقف واحتوائه.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٠٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

في اتصال هاتفي

مبـــارك يبحـــث مع كلينتـــون تدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة

أكد الرئيس حسني مبارك، في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أمس، ضرورة العمل الجاد من أجل وقف تدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة، والسعي من أجل التوصل إلى اتفاق يحقق احتواء عاجلا للموقف المتدهور. كما أكد خطورة التهديدات الإسرائيلية لكل من لبنان وسوريا.

ردا على المجازر بالأراضى المحتلة

حزب الله يأسر ثلاثة جنود إسرائيليين من مزارع «شبعا»

استشهاد فلسطينيين وإصابة ٢١ لاجئا ولبنانيا فى اعتداء إسرائيلى على لبنان

بيروت - من حسين ثابت: فى تطور مهم، ردا على المجازر الإسرائيلية ضد الفلسطينيين بالأراضى المحتلة، أعلن حزب الله اللبنانى امس أنه أسر ثلاثة جنود إسرائيليين، من داخل مزارع شبعا المحتلة بجنوب لبنان، الذى شهد منذ الصباح الباكر تصعيدا عسكريا إسرائيليا خطيرا، لأول مرة منذ انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلى من الجنوب، فى مايو الماضى. فقد قصفت الطائرات والدبابات والصواريخ الإسرائيلية عدة مواقع بالجنوب، أسفرت عن إصابة أربعة مدنيين لبنانيين من بينهم طفل، بينما أطلقت المقاومة اللبنانية ٥٠ صاروخا، سقطت فى منطقتى شبعا والجولان، ودمرت منطقة رادار إسرائيلية، وأصابت ثلاثة جنود إسرائيليين.

وقد استشهد صباح أمس اثنان من اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان، وأصيب ١٧ اخرون برصاص القوات الإسرائيلية، خلال مظاهرة على الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، احتجاجا على المجازر الإسرائيلية بالأراضى المحتلة.

وفى تطور لاحق، اكد الجيش الإسرائيلى اسر جنوده الثلاثة، وقال: إنه سيبذل كل جهوده لإعادتهم، وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك سوريا ولبنان من مغبة ما سماه عدم السيطرة الفورية على المنظمات العاملة فى لبنان ضد إسرائيل، كما هدد نائب وزير الدفاع الإسرائيلى افرايم سنيه بالرد على سوريا. وعقب ذلك هدد حزب الله بمهاجمة الجنود والمستوطنين إذا نفذت إسرائيل تهديداتها ضد لبنان.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأهرام
التاريخ: ٠٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

إجماع عربى على حضور القمة لمواجهة أزمة عملية السلام.. والملوك والرؤساء يصلون إلى القاهرة ٢٠ أكتوبر

مبارك يتسلم رسالة من القذافى تتعلق بالقمة المقبلة

موسى يزور سوريا اليوم لبحث ترتيبات القمة مع الرئيس بشار الأسد ويزور تركيا للتشاور حول استقرار الأوضاع فى الشرق الأوسط

وزير الخارجية: ما يحدث فى فلسطين يتطلب موقفا عربيا واضحا وحاسما

اتصالات مكثفة لتحديد جدول أعمال وزراء الخارجية تمهيدا لتقديمه إلى القمة

الوزراء يصلون إلى القاهرة ١٨ أكتوبر للتشاور قبل عقد الاجتماع الرسمى

وافقت جميع الدول العربية - باستثناء ليبيا - على حضور القمة العربية المقبلة، التى ستعقد فى القاهرة، يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى، بدعوة من الرئيس حسنى مبارك، لمواجهة الأزمة الراهنة التى تواجهها عملية السلام، فى ضوء احداث العنف التى يتعرض لها الفلسطينيون من قوات الاحتلال الإسرائيلية فى الضفة الغربية وغزة. ومن المنتظر وصول الملوك والرؤساء العرب إلى القاهرة يوم الجمعة ٢٠ اكتوبر الحالى، حيث يستقبلهم الرئيس مبارك.

وتجرى حاليا سلسلة من المشاورات والاتصالات بين وزراء الخارجية العرب، لبحث القضايا التى سوف يتضمنها جدول أعمال وزراء الخارجية قبل تقديمه إلى القمة العربية.

وقد ارجعت بعض المصادر تحفظ ليبيا على القمة إلى وجهة نظر خاصة لها، حول مدى وقوة القرارات التى ستصدر عنها.

ومن المقرر ان يصل وزراء الخارجية العرب إلى القاهرة بعد ظهر يوم ١٨ اكتوبر الحالى، للتشاور، تمهيدا لعقد الاجتماع الرسمى لهم يومى ١٩ و٢٠ أكتوبر.

ويبدا السيد عمرو موسى وزير الخارجية جولة اليوم فى المنطقة، حيث يزور دمشق، ويلتقى والرئيس السورى بشار الأسد، لبحث ترتيبات القمة العربية، والقضايا التى ستتم مناقشتها، ثم يتوجه إلى تركيا، فى زيارة رسمية تستغرق يومين، حيث يحمل رسالة من الرئيس مبارك إلى الرئيس التركى نجدت سيزار، ويلتقى مع رئيس الوزراء بولنت اجاويد وبعض الوزراء، لبحث استقرار منطقة الشرق الأوسط والأزمة الراهنة التى تهدد عملية السلام.

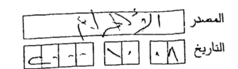
واكد السيد عمرو موسى - فى تصريحات امس قبل بدء جولته إلى سوريا وتركيا - أن القمة المقبلة سوف تبحث عملية السلام، والوضع الذى انتهت إليه، ويهددها بالانهيار. وقال: إنه ليس من المقبول أن يطلق الرصاص على الأطفال، وأن تجرى الدماء فى الشوارع، ويعاد احتلال اجزاء من الأراضى الفلسطينية، كانت فى حوزة الشعب الفلسطينى، وذلك فى مرحلة كان من المفروض أن تنتهى فيها المفاوضات إلى اتفاق سلام.

واكد موسى أن ما يجرى فى الشارع العربى الآن ما هو إلا دليل على الغضب الشديد لما حدث فى القدس والأراضى المحتلة، وللسياسة الخرقاء التى تنتهجها إسرائيل.

وقال موسى: إن القمة العربية يجب ان تركز على تهديد إسرائيل عملية السلام، وكيفية تعامل القادة والرؤساء العرب مع الظروف التعسة التى تمر بها عملية السلام حاليا. واضاف ان ما يحدث فى فلسطين يتطلب موقفا عربيا واضحا وحاسما.

وحول شروط الأخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية لحضور القمة، قال موسى: تهمنا مشاركة قائد الثورة الليبية فى القمة، حيث ارسل رسالة إلى الرئيس مبارك تسلمها امس، وسوف يتسلم الأخ معمر القذافى رسالة من الرئيس مبارك فى هذا الشأن. وقالت مصادر عربية لـ «الأهرام»: إن جدول أعمال القمة العربية الطارئة لم يتحدد بعد،

ومن المقرر أن يقدم السيد فاروق قدومى وزير خارجية فلسطين تقريرا لاجتماع وزراء الخارجية العرب، حول تطورات الأحداث فى الضفة الغربية وغزة، بالإضافة إلى المطالب الفلسطينية التى سيقدمها الرئيس ياسر عرفات للقادة العرب.



مجرد رأى

قتل لا قتال..

تعالوا نتصور ماذا كان يمكن ان يحدث لو ان الطفل الفلسطيني محمد رامى الدرة الذى قتل فى حضن ابيه كان إسرائيليا.. تعالوا نتصور لو أن المشهد الدامى الذى التقطته عدسة احد المصورين للجنود الإسرائيليين، وهم يصوبون فى مقتل، على رجل فلسطينى احتضن ابنه فى ركن باب أحد المحال وقد اشار لهم بيده يعلن انه لا يحمل اى سلاح، ومع ذلك لم يتوان الجندى الإسرائيلى الجبان الذى سوف تلاحقه اللعنات عن محاولة قتل الاثنين فقتل الطفل واصاب اباه.. ماذا كان يحدث لو ان هذا الجندى القاتل كان فلسطينيا، وكان هذا الشهيد وابوه إسرائيليين ؟

هذه الصورة هى عنوان مايحدث الآن فى الارض الفلسطينية.. فما يحدث هناك ليس قتالا بالمعنى التقليدى المعروف، ولكنه قتل من طرف واحد.. القتال يكون بين قوتين شبه متكافئتين او يقاتلان على الأقل بسلاح واحد، بينما مانراه يمثل صورة فريدة من صور الظلم والتعسف والقهر.. مانراه ومايراه العالم هو شعب اعزل من أى سلاح لا يملك سوى الطوب الذى أقصى مايفعله ان يخدش من يصيبه، فى مواجهة جيش يمثل اعلى درجات التدريب والتسليح بالبنادق والمدافع والدبابات والطائرات والصواريخ ويحتمى افراده بالخوذات والقمصان الواقية، ويخطط لتحركاته جنرالات وقادة وخبراء .. !

إن صورة طفلة فيتنامية عارية خرجت منذ اكثر من ٢٥ سنة تصرخ فى هلع من الام النابالم التى أحرقت لحمها الصغير هزت الدنيا كلها فى ذلك الوقت، وجعلت العالم يعرف حجم البشاعة التى يتعامل بها الأمريكيون ضد شعب فيتنام..

وهذا الطفل الفلسطينى محمد الدرة لا تقل ماساته، إن لم تكن اكثر كثيرا، عن مأساة الطفلة الفيتنامية التى كبرت اليوم واصبحت زوجة وأما لطفلين وستحكى فى كتاب كل أيام الهول التى عاشتها فى حرب فيتنام..

ولكن الطفل محمد الدرة قتلوه غدرا وخسة وجبنا.. قتلوه وهو حتى لا يمسك فى يده طوبة لا نبلة.. قتلوه ولن يعيش ليكتب قصة اللحظات التى عاشها قبل ان يرتمى فى حضن ابيه فاقد النطق والحياة..

محمد الدرة قتلوه ، ولكنهم ابدا لن يقتلوا روح المقاومة والبطولة والفداء فى هذا الشعب..

إن الدبابات والطائرات والمدافع والصواريخ وآلاف الجنود الإسرائيليين لم يستطيعوا منع طفل من ان يصعد إلى موقع إسرائيلى ويشد علم إسرائيل ويمزقه، ولا منع طفل ثالث من الصعود إلى أعلى قبة مسجد الصخرة وتثبيت علم فلسطين، ولا طفل رابع من الوقوف خطيبا فى واحدة من المظاهرات العديدة التى تملأ الشارع الفلسطينى.. هذا هو الشعب الذى يقتلونه ويقولون كذبا إنهم يقاتلونه !

صلاح منتصر

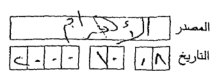
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

سفير أمريكا فى القاهرة:

واشنطن تدرس تشكيل لجنة تحقيق دولية فى أحداث العنف

أكد دانيال كيرتزر سفير أمريكا فى القاهرة أن مصر والولايات المتحدة تعملان معا على تشجيع الأطراف المعنية على إقرار الهدوء فى الأرض المحتلة، لكى يستعيد الجميع ثقته بعملية السلام.

وقال - عقب لقائه مع عمرو موسى وزير الخارجية أمس -: إن ما يحدث الآن يعد انتكاسة خطيرة لعملية السلام، وقال السفير الأمريكى: إن الولايات المتحدة تدرس إمكانية تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى أحداث العنف بالأراضى المحتلة.





بهدوء

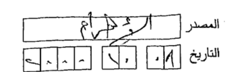
بقلم: إبراهيم نافع

أبعاد القمع الإسرائيلى والتحيز الأمريكى السافر

١ وقت الاختبار

أدت السياسات الإسرائيلية والأمريكية الراهنة إلى تعميق واستفحال الأزمة القائمة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، حيث تسببت الممارسات الوحشية والقمعية - التى تقوم بها الحكومة الإسرائيلية برئاسة ايهود باراك، بالإضافة إلى عدم الجدية الإسرائيلية فى التعامل مع محادثات باريس وشرم الشيخ - فى حدوث المزيد من التدهور فى الموقف، ولا غرابة فى ذلك، لأن كل رصاصة يطلقها اى جندى إسرائيلى على الفلسطينيين تؤدى إلى تراجع عملية التسوية عشرات الخطوات إلى الوراء، كما تؤكد هذه السياسة الإسرائيلية أن حكومة إيهود باراك قد تخلت تماما عن التزامها بعملية التسوية، وهو ما يبدو واضحا أيضا فيما يتردد عن وجود تحركات جادة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فى إسرائيل، من حزب العمل وتكتل الليكود اليمينى المتطرف، والذى كان رئيسه أرييل شارون السبب الرئيسى وراء المواجهات العنيفة الجارية الآن. وفى الوقت نفسه، فإن الموقف الأمريكى المتحيز تسبب أيضا فى تعقيد الموقف، وذلك بسبب العديد من الخطوات التى اتخذتها الإدارة الأمريكية، ومن بينها: عرقلة محاولات استصدار قرار من مجلس الأمن لإدانة الممارسات الإسرائيلية الوحشية ضد الفلسطينيين، والتهديدات التى يطلقها أعضاء الكونجرس الامريكى بشأن وقف المساعدات المقدمة للفلسطينيين، وامتناع الإدارة الأمريكية عن استخدام نفوذها - بالضغط على الحكومة الإسرائيلية - لوقف ممارساتها القمعية ضد الفلسطينيين.

فعلى الجانب الإسرائيلى، أصبح مؤكدا الآن أن إسرائيل - حكومة ومعارضة - تعمدت تفجير الموقف فى الأراضى المحتلة، وفضلت العودة إلى منطق الاحتلال الغاشم، وهو ما يعنى أن إسرائيل تراجعت بالكامل عن عملية التسوية العربية - الإسرائيلية. ويتوهم سياسيون إسرائيليون بارزون، فى الحكومة والمعارضة على السواء، أن السياسة القمعية العنيفة ضد الفلسطينيين سوف تعزز وتقوى المزاعم الإسرائيلية فى مختلف قضايا الوضع النهائى مع الفلسطينيين، وبالذات فيما يتعلق بقضية القدس. وقد بدت المؤامرة الإسرائيلية واضحة بجلاء الآن، فالزيارة الاستفزازية التى قام بها زعيم حزب الليكود أرييل شارون إلى الحرم القدسى الشريف تمت باتفاق وتدبير كاملين مع رئيس الحكومة إيهود باراك، وبدا ذلك واضحا فى وجود قوات ضخمة لحماية شارون فى أثناء زيارته المستفزة للحرم القدسى، كما اتضحت مؤامرة باراك - شارون أيضا فيما عبرت عنه الزيارة من إشارة للتقارب بين الجانبين، وصولاً إلى إمكان تشكيل حكومة وحدة وطنية تضمهما، ويتوهم المسئولون الإسرائيليون أيضا أن حكومة الوحدة الوطنية سوف تكون اكثر قوة فى التعامل مع الفلسطينيين والعرب فى عملية التسوية، وأكثر قدرة على التعامل مع جميع القضايا الشائكة المعلقة فى الوقت الحالى، كما أنها سوف تتمتع بأغلبية كبرى فى الكنيست الإسرائيلى.



والدلالة الرئيسية لهذا السلوك تتمثل فى أن الممارسات الوحشية التى تقوم بها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، والتهديدات الاستفزازية التى يطلقها باراك منذ بدء المواجهات، تؤكد انه ليس "صانع سلام"، كما كان يزعم عن نفسه، وإنما هو سياسى انتهازى، يهمه فقط الاستمرار فى السلطة، وفق حسابات سياسية ضيقة للغاية، ولو تسبب ذلك فى تفجير الموقف فى الشرق الأوسط. فباراك يقدم الفلسطينيين قربانا لليمين المتطرف، من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية لضمان بقائه فى السلطة، وتعزيز موقفه السياسى، عقب الانشقاقات المتتالية التى تعرض لها ائتلافه الحكومى الهش. وهذا السلوك تحديدا ربما يكون السبب الرئيسى وراء انهيار حكومته، لأن باراك قد خسر بالفعل اليمين واليمين المتطرف، حيث يرفض شارون - من حيث المبدأ - فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل، كما أن السياسة القمعية الحالية ربما تؤدى إلى خسارة باراك التيارات السياسية المعتدلة المؤيدة للسلام، بالإضافة إلى خسارته تأييد العرب الإسرائيليين. والأخطر من ذلك، ان باراك اكد بهذه السياسة القمعية انحيازه السافر إلى سياسة غطرسة القوة، بدلا من الاتجاه نحو السلام، كما انه يسعى إلى ممارسة نوع من استعراض القوة، مما يطرح شكوكا قوية حول أى توقعات بشأن إمكان الوصول إلى تسوية، فما الذى نتوقعه من شخص تلطخت يداه بدماء الفلسطينيين الأبرياء؟! وما الذى يمكن ان نتوقعه اصلا من شخص ظل يتفاخر فى الانتخابات الأخيرة، بانه قد قتل أكبر عدد من العرب، اكثر من أى عسكرى إسرائيلى آخر؟!

لقد شاركت الولايات المتحدة بصورة مباشرة فى تشجيع الحكومة الإسرائيلية على ممارساتها القمعية والوحشية ضدهم، ولاسيما من خلال مواقفها المتحيزة ضد الفلسطينيين، وأبرزها قيام الإدارة الامريكية، على مدى اكثر من أسبوع، بتعطيل صدور قرار يدين الممارسات الوحشية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين من مجلس الأمن الدولى. والغريب انه فى الوقت الذى ترفع فيه الإدارة الأمريكية لواء الدفاع عن حقوق الإنسان والشعوب فى جميع مناطق العالم، ويزعم المسئولون الأمريكيون أن الدفاع عن حقوق الإنسان اصبح واحدة من ركائز السياسة الخارجية الأمريكية، فى فترة ما بعد الحرب الباردة، فإنهم لا يكتفون فقط بتجاهل الانتهاكات الإسرائيلية البشعة ضد الفلسطينيين، وإنما يقدمون ايضا الحماية والغطاء السياسى لإسرائيل فى مختلف المحافل الدولية.

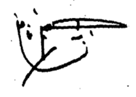
كذلك فإن الممارسات الإسرائيلية تمثل خروجا فاضحا على مقررات الشرعية الدولية، وتعتبر بمثابة انتهاك خطير لحقوق الإنسان والشعوب، حيث تندرج الممارسات الإسرائيلية ضمن "جرائم الحرب" - حسب الاتفاقيات الدولية - وهو ما يحتم ضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى الجرائم والتجاوزات التى قامت بها القوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين الأبرياء العزل من السلاح، بل يجب ايضا التحقيق فى جميع جرائم الحرب التى قامت بها إسرائيل، على مدى سنوات الصراع العربى - الإسرائيلى، ذلك ان الصمت العربى والدولى عن المطالبة بالتحقيق فى الجرائم السابقة هو الذى شجع إسرائيل على ارتكاب المزيد من الجرائم، وهى لن ترتدع إلا بتشكيل محكمة دولية تحقق فى جرائمها ضد الفلسطينيين والعرب..

وتؤكد جميع هذه التطورات ضرورة وجود وقفة عربية حازمة ضد الممارسات الإسرائيلية البشعة فى الأراضى الفلسطينية، وبلورة موقف عربى موحد لمساندة الفلسطينيين. ومن الضرورى ان يفهم الإسرائيليون أن الفلسطينيين ليسوا بمفردهم فى المواجهة مع إسرائيل، وان القضية الفلسطينية ليست قضية ثانوية بالنسبة للدول العربية. وفى ظل التراجع الإسرائيلى عن استحقاقات السلام، وفى ظل التحيز الأمريكى الفاضح لإسرائيل،



فإن الدعم العربى للفلسطينيين يعتبر الملاذ الأخير لتوفير الحماية للشعب الفلسطينى، وتمكين الشعب الفلسطينى من استعادة حقوقه المشروعة.

وهذا هو وقت الاختبار لمدى قوة الدعم العربى للقضية الفلسطينية.. وهذا هو أوان التعبير القوى عنه فى كل المجالات.. وبكل الخيارات.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٠٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

خطأ الحسابات الإسرائيلية

رجب البنا

لماذا فجرت إسرائيل الموقف في أراضى السلطة الفلسطينية، وصلت به الى حد الحصار العسكرى، واستخدام الدبابات والطائرات والصواريخ وانتشار القوات فى الشوارع لاطلاق الرصاص عشوائيا على المدنيين دون استثناء الاطفال او الشيوخ او النساء..؟

وكيف يمكن أن تحدث هذه المذبحة فى الوقت الذى كانت فيه الوفود الفلسطينية والاسرائيلية والامريكية فى واشنطن تبحث عن حل للأزمة التى اختلقتها حكومة باراك حول المسجد الاقصى، وكانت هذه الاجتماعات تمهد للقاء قمة جديدة فى كامب ديفيد يحضرها كلينتون وباراك وعرفات.

وهل كانت الشرارة الأولى لهذه الحرب مجرد مصادفة او جاءت بغير ترتيب، وكانت الشرارة الأولى هى اقتحام السفاح الأسرائيلى الكبير شارون الحرم القدسى فى مظاهرة استفزازية مقصودة، ولم يكن خافيا ان هدفها الحقيقى اشعال النار فى قلوب الفلسطينيين، واستثارة مشاعرهم الدينية، وتحويل الصراع الفلسطينى. الاسرائيلى من صراع سياسى على الأرض الى صراع دينى على المقدسات، وهذا هو أخطر أنواع الصراعات الذى يتعمق ويستمر ويتحول الى حمامات دم مستمرة، والأمثلة لا حصر لها فى الماضى والحاضر..

وهل قام شارون بهذه الخطوة الخطيرة الحمقاء وحده ودون تشاور مع باراك أم أنها تمت بالتنسيق بين الطرفين برغم ما بينهما من خلافات ومنافسة على الحكم، باعتبار ان هذه الزيارة تخدم مصالح اسرائيل وتحقق هدفا مشتركا لشارون وباراك على السواء.

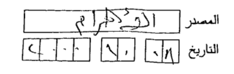
من جانب شارون كانت لديه دوافع شخصية تتعلق بسعيه الى الاحتفاظ بزعامة الليكود، واحراج حكومة باراك، وكان نيتانياهو قد خرج لتوه من الأزمة التى كانت تكبله فى قضية الفساد التى اتهم فيها، وعاد الى الأضواء وبدأ الحديث عن احتمال ان ينتزع زعامه الليكود من شارون على اساس انه الممثل الشرعى لتيار التعصب والارهاب فى اسرائيل الرافض للسلام ومازال يعيش على اساطير اسرائيل الكبرى وهدم الاقصى واعادة بناء الهيكل.. الى آخر هذه الاساطير المعرفة.. واراد شارون ان يقوم بحركة مسرحية استعراضية يثبت فيها انه أشد عداوة للعرب والمسلمين من نيتانياهو وباراك والجميع.. وانه هو الاقوى والاقدر على تحدى الجميع.. وبذلك يزايد على نيتانياهو وباراك وترتفع اسهمه باليمين والجماعات المتطرفة.

وبرغم ذلك هناك نقطة اتفاق بين شارون وباراك، وهى ان كليهما وصل الى مرحلة يريد فيها ان يقلب مائدة المفاوضات، ويثير زوبعة كبرى تشغل كل الأطراف، وتحول الأرض الى جحيم، وتحول الجهود الامريكية والعربية والفرنسية من موضوعات السلام والتسوية والاعتراف بالحقوق، الى موضوع واحد هو البحث عن وسيلة لوقف عمليات القتل العشوائية وانقاذ الفلسطينيين من هذه المذبحة الجديدة. وقد نجح كلاهما فى ذلك بدليل ان الولايات المتحدة لا تتحدث الآن عن استمرار عملية السلام، أو عن مصير الحرم القدسى الشريف، او عن الحدود أو المستوطنات، ولكنها تتحدث عن شيء واحد هو وقف الحرب الاسرائيلية الجديدة التى تقول عنها الولايات المتحدة وقف العنف وتطالب الفلسطينيين بوقف العنف، وكل العنف الفلسطينى يتمثل فى القاء الحجارة، والقيام بالمظاهرات، بينما العنف الاسرائيلى يتمثل فى اطلاق الرصاص الحى والقنابل والصواريخ واعتقال مئات الفلسطينيين.

والهدف المشترك لشارون وباراك تجلى فى التنسيق والاعداد لاقتحام شارون الحرم القدسى وقامت الحكومة الاسرائيلية بارسال ثلاثة الاف جندى وضابط بكل الأسلحة لمصاحبة شارون ومن معه فى اقتحام الحرم الشريف.. لذلك لا تنطلى على احد مقولة أن شارون قام بهذا العمل دون علم باراك، او بالرغم منه، وهذا تكتيك اسرائيلى معروف.. كلما وصلت مباحثات السلام إلى نقطة تجد اسرائيل نفسها فيها مضطرة الى التسليم ببعض الحقوق العربية تفتعل ازمة.. إما بافتعال معارك وقتال وإما بإسقاط الحكومة وإجراء انتخابات مبكرة، لكى يعود الجميع إلى نقطة البداية وتنقضى السنوات والأوضاع كلها مجمدة.

فى هذه المرة وصلت المفاوضات الى نقطة حساسة، بل شديدة الحساسية. حتى إن اولبرايت قالت: هذه لحظة مواجهة الحقيقة.. والحقيقة التى اكتشفتها اسرائيل وأمريكا هى الحقيقة التى سبق أن نبه اليها الرئيس مبارك منذ سنوات، وهى أن القدس والحرم مسالة حساسة، وخطيرة، ويمكن ان تفجر المنطقة كلها وقد لا يستطيع احد السيطرة على الأمور بعد ذلك، بل ويمكن ان تؤثر على الأمن والسلام العالميين.. لانها ليست قضية الفلسطينيين، ولا العرب، ولكنها قضية الف مليون مسلم وليس من العقل جرح مشاعرهم الدينية والمساس بمقدساتهم والاستهانة بعقائدهم..

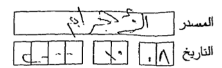
لذلك راى البعض ان «غزو» شارون الحرم القدسى تكرار لواقعة «الفيل» حين ذهب أبرهة وجنده المدججون باقوى أسلحة ذلك العصر لهدم الكعبة، ولم يكن للعرب سابق معرفة بكيفية مواجهة الأفيال فى ساحة قتال وهم لا يملكون إلا النبال والرماح والسيوف. وأرسل الله اليهم طيرا ابابيل جعلتهم كعصف ماكول.. بذلك اصبحت القضية قضية دينية وهذا النوع من القضايا يستحيل التعامل معه بالقوة مهما بلغت لان الموت مشروع ومبرر بل يرحب به الجميع..



وما يؤكد أن هدف المذبحة هو تخريب عملية السلام أن باراك لم يحضر اجتماع شرم الشيخ لأنه كان يعلم ان الحديث لن يقتصر على ايقاف المذبحة ولكن سيمتد الى كيفية استئناف عملية السلام من حيث توقفت والعودة الى كامب ديفيد، وان كان البعض راى أن باراك لم يحضر لأن الاجتماع جاء فى وقت احتفال مصر بنصر اكتوبر، ولم يستطع ان يجلس فى سيناء تحت العلم المصرى فى هذه المناسبة..! واعتقد ان مذبحة الاقصى حققت أهدافها مرحليا: عطلت عملية السلام واختلقت ازمة جديدة تحتاج الى وقت وجهد تنشغل فيه الأطراف الى أن يأتى وقت انشغال الادارة الأمريكية بانتخابات الرئاسة، ويشتد احتياج الرئيس كلينتون الى دعم اللوبى اليهودى فى امريكا لزوجته هيلارى فى معركتها فى نيويورك للفوز بمقعد فى مجلس الشيوخ، ودعم ال جور فى معركة الرئاسة.. وكسب شارون وباراك تاييد المتطرفين وجماعات الارهاب الاسرائيلية.. وتحقق الضغط على الشعب والسلطة الفلسطينية الى حد الاذلال لكى يفقدا الأمل فى الحصول على اى شىء، فيقبلا ما تريده اسرائيل.. إما هذا وإما الموت..!!

هكذا يعمل الارهاب الاسرائيلى لتحقيق الأهداف الصهيونية.. ارهاب الدولة.. وارهاب زعماء العصابات الذين أصبحوا قادة سياسيين. وسوف تثبت الأيام خطأ الحسابات الاسرائيلية على المدى الطويل لأنها نوع من اللعب بالنار.

كل ذلك يحدث على الجانب الاسرائيلى.. فماذا على الجانب العربى.. لقد تحرك الجمود العربى.. ومصر تبذل كل جهودها لوقف نزيف الدم والعودة الى مفاوضات السلام.. وتدعو الى قمة عربية.. وتجد استجابة.. وهذا هو الموقف الصحيح، لان اسرائيل تراهن على ان حالة التمزق العربى حالة دائمة ومزمنة، وحين تتوحد كلمة العرب سيتغير الموقف. هذا هو السلاح الذى يملكه العرب، وهو سلاح اثبتت حرب اكتوبر انه سلاح فعال جدا.



قبل ان تكتمل «الطبخة» بإشراف حاخامات الادارة الأمريكية التى توشك على الرحيل. قال الفلسطينيون جميعا كلمتهم. لقد حسمت مجزرة المسجد الاقصى قضية السيادة على القدس. فهى اولا واخيرا فلسطينية عربية إسلامية. هذا الموقف الشعبى الفلسطيني عمدته دماء الشهداء الفلسطينيين من ابناء عرب ١٩٤٨ وغزة والضفة الغربية.. واى تجاوز لهذه القضية معناه الجهاد الشامل الكامل. ونخطىء كثيرا لو حملنا مجرم الحرب أرييل شارون بطل مجزرة صبرا وشاتيلا مسئولية تدنيس الحرم الشريف وإسالة دماء الفلصطينيين. إن معه شريكا دمويا بدرجة رئيس وزراء هو ايهود باراك. ولا فارق ابدا بين شارون وباراك، فكلاهما أياديهم ملطخة بدماء الفلسطينيين الأبرار.

مجزرة إسرائيلية.. برعاية أمريكية

إحسان بكر

وإذا اردنا الواقعية والموضوعية، فالمسئولية كلها تتحملها دولة تاسست على الاغتصاب والإرهاب والخروج على كل المواثيق الدولية. فهذه هى اسرائيل التى يفاوضونها الآن. وبعد فشل قمة كامب ديفيد.. وتعثر التسوية التى ارادها سيد البيت الأبيض بيل كلينتون ليحقق بها اختراقا تاريخيا وإنجازا يختتم به أيامه قبل أن يرحل الى غير رجعة، ويواجه سلسلة اتهامات من المدعى العام الأمريكى فى نهاية شهر يناير القادم عندما يصبح مواطنا عاديا أمريكيا. وجه الرئيس الامريكى تهديدا للفلسطينيين يطالبهم بالإذعان والتوقيع على اتفاق مذل. وتوعدهم باراك بالويل والثبور وعظائم الأمور.. وها هى حرب المسجد الاقصى تلبي التهديدات الأمريكية - الاسرائيلية.

القوات الاسرائيلية المسلحة تشن حربا قذرة ضد الشعب الفلسطيني، الهليكوبتر والصواريخ تطلق نيرانها على مواقع الشرطة الفلسطينية والشهداء تجاوزوا الـ٥٠ شهيدا والاصابات بالمئات.

والمثير للدهشة انه بعد اليوم الرابع من المواجهات غير المتكافئة أعلن البيت الأبيض فجر الاثنين الماضى اتفاق الرئيس الأمريكى والرئيس الفلسطيني عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى باراك على اجراء تحقيق فى الاحداث تقوده «الولايات المتحدة». وقال متحدث باسم مجلس الامن القومى الأمريكى ان تحقيقا امريكيا فلسطينيا اسرائيليا يقوم به مسئولون امنيون سيجرى فور ان تسمح الظروف وذلك بهدف تقصى الحقائق ومنع مزيد من التداعيات مستقبلا!!.

ما يجرى الآن هو حرب اسرائيلية بمباركة امريكية. فاسرائيل لا تزال ترتكب المجازر وتنتهك الحرمات المقدسة باسم «عملية السلام» ومع ذلك يطالب المسئولون فى الادارة الامريكية ومعهم المسئولون فى اسرائيل، بسرعة انجاز اتفاق فلسطيني - اسرائيلى. لماذا؟ لأن الأسابيع المقبلة ستحمل الكثير من المفاجات والمتغيرات.

إسرائيليا ومع نهاية شهر أكتوبر الحالى سوف تنتهى اجازة الكنيست. ومع عودة الكنيست للانعقاد سوف تسقط الحكومة الاسرائيلية الحالية التى يراسها باراك. وستتم الدعوة الى اجراء انتخابات اسرائيلية جديدة من المرجح ان يفوز بها حزب الليكود اليمينى المتطرف، وتتراجع بذلك احتمالات نجاح التسوية السياسية. وأصحاب هذه النظرية يدعون أن توصل باراك إلى وثيقة اتفاق مع الفلسطينيين وهى تسوية تحقق كل مطالب اسرائيل ستؤمن لباراك النجاح فى الانتخابات المقبلة. اى انه مطلوب من المفاوض الفلسطينى ان يتنازل عن ارضه وحقوقه ليضمن نجاح باراك وحتى لا يطل شبح بنيامين نتنياهو من جديد.

وأمريكيا فان حاخامات ادارة كلينتون يستعجلون بدورهم ضرورة التوصل الى اتفاق ولو اتفاق اطار مع الفلسطينيين. فلم يبق امام كلينتون سوى بضعة اسابيع ويرحل.

لقد اعتمد العرب، طوعا أو كرها على الولايات المتحدة لإنجاز السلام. واعتمد الأمريكيون على خضوع العرب للقبول بالسلام وفقا للشروط الاسرائيلية. ولا مفر أمام المفاوض الفلسطينى سوى القبول المذل مادام العرب قد قبلوا بالدور الأمريكى.

ومنذ ايام كنت فى لقاء مع مسئول فلسطيني وسياسى عربى يفترض انه يحيط بدقائق الاسرار ويعلم بما تحويه الملفات. المسئول الفلسطينى - برغم مجازر المسجد الاقصى - مازال يراهن على أن الاتفاق وشيك. بل إنه قال تحديدا: امامنا حتى نهاية هذا الشهر - اكتوبر - ونصل الى اتفاق مع اسرائيل برعاية امريكية. سالته اتفاق شامل وعادل يغلق ملف الصراع الفلسطينى - الاسرائيلى. قال المهم أن نصل الى اتفاق لكنه لم يقطع او يشا أن يحدد أبعاده.

زميله السياسى العربى قال: علينا ان نسلم بالواقع العربى الراهن. هذا الواقع يقول إننا لا نستطيع مناطحة امريكا. لابد من التوصل الى اتفاق اطار قبل ان ترحل الإدارة الأمريكية الحالية. انها قضية وقت ومسالة اسابيع. ولو تركت الأمور بلا اتفاق فمعنى ذلك أن الملف سيغلق لاكثر من عام على الاقل. ولا أحد يضمن النتائج والمصلحة تقتضى التوصل الى اتفاق.

أصحاب هذه النظريات جميعا سواء كانوا من السلطة الفلسطينية او المسئولين العرب يتجاهلون حقائق اساسية. أولاها أنه ليس من مهمة المفاوض الفلسطينى ان يفكر حسب الأجندة الأمريكية او الاسرائيلية بل هو مطالب اصلا بان يفكر بالاجندة الفلسطينية ولا شىء سواها.

وأصحاب هذه النظرية فى الادارة الأمريكية يتجاهلون بشكل كامل الوضع على الجانب الفلسطينى. لا تهتم واشنطن ماذا سيكون مصير اى سلطة فلسطينية - حتى ولو كانت بزعامة ياسر عرفات - توقع على التنازل عن الأرض الفلسطينية او عن حق اللاجئين فى العودة او عن السيادة الفلسطينية على القدس وعلى المسجد الأقصى.

إن الحرب التى أطلق اشاراتها الإرهابى شارون ونفذتها حكومة باراك تجرى من أجل حسم قضايا الخلاف فى المفاوضات بقوة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلاح. والمنطق يقول بإيقاف مهزلة التفاوض مع اسرائيل على الفور. فلن تكون هناك مفاوضات داخل الغرف مع مجرمي الحرب من اسرائيل بالكلام مادامت اسرائيل تستخدم السلاح لحل قضايا الخلافات.

لقد عاش الشارع الفلسطيني وتربى على الانتفاضة والتظاهر والاستشهاد. انها حرب من اجل القدس. ومن يموت فيها إنما يموت لان السلام الذى قيل إنه قد بدا قبل سبع سنوات كان خدعة كبرى. يموت الفلسطيني ويستشهد لان الارهاب الاسرائيلي يريد حسم السيطرة على القدس بالقوة. ويموت الفلسطيني الآن لان التضامن العربي معهم والتضامن الدولي مع عدالة قضيتهم اصطدم بالضغط الأمريكي على الحكومات العربية حتى إن القمة العربية مجرد انعقادها الان أصبح مشكلة غير قابلة للحل. ولم يكن مصادفة ابدا أن يطلق الرئيس مبارك دعوته المتكررة للقادة العرب بضرورة عقد القمة قبل فوات الاوان.

حرب القدس التى وحدت جميع الفلسطينيين وثورة الغضب التى سيطرت على كل المدن والمخيمات الفلسطينية وعشرات الشهداء والصبيان الذين تساقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي لا سبيل لمواجهتها باصدار بيانات الإدانة من الجامعة العربية او المطالبة باجراء تحقيق دولي ومحاكمة المسئولين الاسرائيليين عنها امام المحكمة الجنائية الدولية. فكل هذا لن يحدث. ولا يهم ابدا ان يعلن عن الاجتماع الطارىء للجامعة العربية أن دورة انعقاده ستظل مفتوحة. فهذه امور لا تقيم لها اسرائيل او امريكا وزنا او هيبة فسواء اجتمع العرب أم لم يجتمعوا فلن يحدث شىء على أرض الواقع. والواقع يقول إن عملية تهويد القدس تجرى على قدم وساق، وسياتى وقت لا يجد الفلسطينيون لهم مكانا فى مدينتهم المقدسة.

نطالب اليوم وقبل اى شىء آخر بايقاف التطبيع مع اسرائيل وبانهاء المفاوضات تماما. ونطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بإنهاء هذه المهزلة ووقف المفاوضات الى ان ترضخ اسرائيل.

بعد مجزرة القدس لا حل إلا بوقف التفاوض وعقد القمة العربية الطارئة اليوم قبل غد لتحديد الموقف العربى النهائي من قضية السلام. لقد حدد الشارع الفلسطيني طريقه وبقى أن تستجيب السلطة الفلسطينية. فالأرض واستعادة الحقوق لن تعود إلا بقوة الرجال وشعب فلسطين كله رجال.

٩٠ شهيدا بحلول اليوم العاشر لانتفاضة الأقصى

جلاء إسرائيل عن «ضريح النبى يوسف» ورفع علم فلسطين فوقه

غزة - من محمد أمين المصرى والقدس المحتلة - ووكالات الأنباء:

وسط توقعات باستمرار وتصاعد انتفاضة «الأقصى» انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلى أمس من «ضريح النبى يوسف» بمدينة نابلس فى الضفة الغربية، فى سابقة وصفت بأنها انتصار للانتفاضة وتراجع إسرائيلى أمامها.. وإن تضاربت ردود الفعل والتفسيرات بشأن أهداف الحكومة الإسرائيلية برئاسة ايهود باراك.

وفى تلك الأثناء، استمرت المواجهات العنيفة فى انحاء الضفة وقطاع غزة، وارتفع عدد شهداء انتفاضة الأقصى فى يومها العاشر أمس، الى ٩٠ شهيدا قبيل حلول المساء، بعد أن انضم أربعة جدد الى قافلة الشهداء.

وقد أخلت القوات الإسرائيلية فجر أمس، موقع (ضريح النبى يوسف) عقب اجتماع بين مسئولين أمنيين فلسطينيين وإسرائيليين، بناء على طلب من حكومة باراك، وحمل جنود إسرائيليون معداتهم ورحلوا ودخل رجال الشرطة الفلسطينية الى الموقع، ورفعوا علمهم فوقه، علما بأن إسرائيل ظلت ترفض تسليم ضريح النبى يوسف وأبقته تحت سيطرتها العسكرية (المنطقة ب)، فى إطار اتفاقات أوسلو الانتقالية.

وسط احتفال سكان نابلس بإجلاء القوات الإسرائيلية عن الضريح، قال على فراج أحد القادة الفلسطينيين بنابلس، إن ماحدث انتصار كبير كلفنا دماء غالية، مشيرا الى استشهاد ستة فلسطينيين حول الموقع منذ بدء انتفاضة الأقصى وفى مواجهات لم تنقطع يوميا.

وأكد الطيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية، ان إخلاء الضريح جاء عقب اجتماع عاجل فى منتصف الليلة قبل الماضية، بناء على طلب حكومة باراك، وأن العقيد جبريل الرجوب قائد الأمن الوقائى فى الضفة راس الجانب الفلسطينى بينما راس الجانب الإسرائيلى قائد المنطقة الوسطى فى الجيش الإسرائيلى.

أبو مازن: المواجهات مع قوات الاحتلال لن تنتهى قريبا ولن نتنازل عن حقوقنا

وأضاف عبدالرحيم ان إسرائيل سحبت قوة حراستها فى الموقع وكانت تتألف من عشرة جنود فقط، وذلك بغرض الحد من التوتر.

وأصدر الجيش الإسرائيلى بيانا لاحقا، أعلن فيه أن جلاء قواته عن ضريح النبى يوسف مؤقت، وأن قرار الجلاء اتخذه باراك بناء على توصية من رئيس أركان الجيش ورئيس جهاز الأمن الداخلى (الشين بيت)، وأضاف البيان أن مسئولية حماية (الضريح) أصبحت على عاتق السلطات الفلسطينية والتى تعهدت بحماية المزار ومنع إلحاق أى أضرار به.

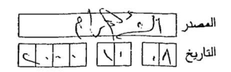
وعلى صعيد الساسة الإسرائيليين، أثار الجلاء عن (ضريح يوسف) ردود فعل قوية متباينة، وأشادت (حركة السلام الآن) بالخطوة واعتبرتها قرارا شجاعا ودعت باراك الى إخلاء جميع المواقع المحسوم انتقالها الى الفلسطينيين فى إطار تسوية دائمة، وفى مقدمتها مستوطنة (نتساريم) بقطاع غزة، والتى تشهد يوميا مواجهات دامية فى محيطها.

كما اشادت حركة (ميريتس) اليسارية بخطوة إخلاء الضريح واعتبرت أنها قد تأخرت كثيرا، وقالت إن ستة جنود إسرائيليين لقوا مصرعهم فى محيط الموقع على مدى أربع سنوات قبل الجلاء عنه أمس.

وبالمقابل، اعتبر دانى نافيه عضو الكنيست عن حزب الليكود المعارض، الذى يراسه ارييل شارون أن إخلاء (ضريح يوسف) بمثابة استسلام لما وصفه بالعنف الفلسطينى، وأضاف أن إسرائيل ستدفع ثمنا غاليا لمثل هذا التراجع.

ووردت أنباء فى وقت لاحق، عن قيام فلسطينيين غاضبين باشعال النار فى مخلفات إسرائيلية بالضريح، وزعمت مصادر فى الجيش الإسرائيلى أن النيران أشعلت كذلك فى كتب دينية يهودية، إلا ان وكالة (أسوشيتدبرس) الأمريكية نقلت عن مصادر أخرى، أنه من غير المؤكد أن تكون الكتب التى خلفها الجنود الإسرائيليون وحفنة من المستوطنين اليهود الذين كانوا يترددون على الموقع «دينية».

وكان عدد من المسئولين الفلسطينيين المحليين قد وجهوا نداءات عبر مكبرات الصوت، لنحو ألفى فلسطينى بقوا حول الضريح، فور إخلائه تطالب بالمحافظة عليه والابتعاد عن أعمال العنف والانتقام،



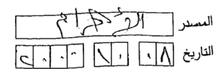
وأشـــــارت هذه النداءات الى أن الموقع «مقدس» لدى المسلمين كذلك، كما انضم لهذه النداءات قادة محليون لفصائل فلسطينية معارضة وبينها حركة (حماس) الإسلامية.

ولوحظ أن متحدثا باسم الحكومة الإسرائيلية، سارع عقب ساعات معدودة من الجلاء عن الموقع، لاستغلال التطورات اللاحقة، وقال لشبكة (سي.إن.إن) الأمريكية: «إننا نشعر بخيبة أمل إزاء السلوك الفلسطيني.. واذا كانت هذه هي الطريقة التي يحترمون بها التزاماتهم.. فلا أعرف ماسيكون عليه الأمر في المستقبل».

وفي قطاع غزة، استشهد صباح أمس متظاهر فلسطيني برصاص قوات الاحتلال قرب مستوطنة (نتساريم)، وقالت المصادر الطبية ان الشهيد يبلغ من العمر ٤٠ عاما.

وكانت المصادر الطبية الفلسطينية، قد اعلنت في الساعات الأولى ليوم أمس، عن ثلاثة شهداء جدد نتيجة اصابات لحقت بهم امس الأول (الجمعة)، وأوضحت المصادر أن شهيدين فارقا الحياة نتيجة اصابات في الرأس بالرصاص الإسرائيلي الحي، قرب مستوطنة (نتساريم) في قطاع غزة، بينما كان الشهيد الثالث من بين المصابين في المصادمات مع قوات الاحتلال في منطقة نابلس بالضفة الغربية.

ووسط هذه الأجواء، أكد محمود عباس (ابومازن) أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن المواجهات التي تسببت فيها إسرائيل لن تنتهي قريبا، وأضاف أن إسرائيل تسعى عبر آلتها العسكرية الجبارة وفي مواجهة شعب أعزل، للضغط على المفاوض الفلسطيني ليقدم تنازلات، وأكد أن الفلسطينيين يتمسكون بحقوقهم التي تعززها قرارات الشرعية الدولية، وبينها الانسحاب من الضفة وغزة والقدس المحتلة.



مصرع وإصابة ٢٤ شخصا بالجزائر

الجزائر - من مكتب الاهرام ووكالات الأنباء: لقى ١٣ شخصا مصرعهم وأصيب ١١ آخرون فى اعتداءات مسلحة وقعت بمناطق متفرقه بالجزائر خلال اليومين الماضيين.

وذكرت الصحف الجزائرية أمس ان اثنين من رجال الامن قتلا واصيب سبعة اخرون الأربعاء الماضى فى هجومين شنتهما مجموعة مسلحة قرب تيزى وزو فى منطقة القبائل شرق العاصمة.

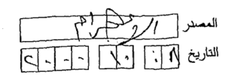
كما اغتالت مجموعة مسلحة اخرى فى المنطقة ذاتها مدير الحرس البلدى فى ولد عيسى قرب بقلية الخميس الماضى

وأضافت الصحف ان مجموعة مسلحة اغتالت شرطيا فى بلده فى جنوب العاصمة واصابت آخر بجروح طفيفة .

وفى مدينة المدن لقى شخصان مصرعهما واصيب ثلاثة آخرون فى انفجار وقع الاربعاء الماضى. ولقى ٦ مسلحين مصرعهم برصاص قوات الامن فى منطقة تيزى وزو. وكان هؤلاء المسلحون قد شاركوا فى هجوم على دورية لقوات الامن مما أسفر عن مصرع ثمانية منهم.

كما لقى مسلح آخر مصرعه بيد قوات الامن بمنطقة البليدة شرق العاصمة.

وفى تطور آخر أجرى وزير الخارجية الجزائرى عبد العزيز بلخادم مباحثات مع نظيره الروسى ايجور ايفانوف والذى يزور الجزائر حاليا حول سبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية والاجراءات اللازمة لتعزيز الاستقرار والامن فى حوض البحر المتوسط.



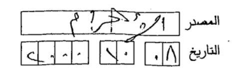
مصادر دبلوماسية كويتية:

لا اتصالات بين الكويت والسلطة الفلسطينية ومن السابق لأوانه تعزيز العلاقات

الكويت - من عبد الرحمن سعد: اكدت مصادر دبلوماسية كويتية أمس أن الموقف الكويتي من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مازال على ماهو عليه، وأنه من السابق لأوانه تعزيز العلاقات بين الكويت والسلطة الفلسطينية على المستوى الدبلوماسي او حتى على مستوى تبادل الزيارات في ظل الأوضاع المتفجرة بالمنطقة والمرارة التي يشعر بها الشعب الكويتي من موقف منظمة التحرير المؤيد للعراق خلال غزوه للكويت في اغسطس عام ١٩٩٠.

ونصت المصادر ما نشرته صحيفة «القبس» الكويتية أمس من أن هناك اتصالات جرت بين القيادتين الكويتية والفلسطينية لإرسال أدوية واسعافات أولية كمساعدات لجرحى الانتفاضة الفلسطينية والتعاطف الشعبي والرسمي معها.

وكانت أصوات قد علت في الساحة الكويتية خلال الأيام القليلة الماضية تدعو الى تفعيل الحوار الفلسطيني الكويتي، وأن تستثمر الانتفاضة الفلسطينية لتعود إلى دورها العربي الطليعي المؤيد للقضية الفلسطينية.



لحود يلتقى اليوم مع الحريرى المرشح لتشكيل الحكومة الجديدة

بيروت - من حسين ثابت - يلتقى الرئيس اللبنانى اميل لحود اليوم مع رفيق الحريرى رئيس الوزراء اللبنانى السابق أبرز المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة وذلك فى اول لقاء بينهما منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة التى حقق فيها الحريرى تقدما كبيرا.

كما يلتقى لحود مع نجيب ميقاتى وزير النقل الذى يعتبر من الاسماء المرشحة أيضا لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، يأتى ذلك وسط توقعات بأن يتم اختيار رئيس الحكومة اللبنانية الجديدة قبل مشاركة لحود فى القمة العربية فى ٢١ اكتوبر الجارى

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

تأجيل اجتماعات اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة

تم تأجيل اجتماعات الدورة العاشرة للجنة المصرية ـ السعودية المشتركة، والتي كان من المقرر عقدها يومي ١٤ و١٥ أكتوبر الحالي بالرياض، وذلك الى موعد يتم تحديده لاحقا.

وذكر مصدر مسئول بوزارة الخارجية، أن التأجيل تم لإتاحة مزيد من الوقت أمام المشاورات المكثفة التي تجرى حاليا، في إطار الاستعداد للقمة العربية الطارئة التي ستعقد بالقاهرة يومي ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالي.

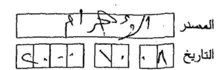
ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

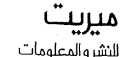
المصدر [illegible]
التاريخ ٠٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

نائب وزير الخارجية الإيرانى يبحث فى الدوحة ترتيبات نقل رئاسة القمة الإسلامية لقطر

الدوحة وكالات الأنباء وصل الى الدوحة أمس السيد محمد جواد ظريف نائب وزير الخارجية الإيرانى والوفد المرافق له فى زيارة رسمية تستغرق يومين وقال نائب وزير الخارجية الايراني في تصريح لدى وصوله - إن زيارته الحالية للدوحة تستهدف التشاور بين البلدين، بشأن ترتيبات نقل رئاسة القمة الإسلامية لدولة قطر، التى ستتولاها الشهر المقبل، مشيرا الى أن هناك تعاونا مستمرا بينهما فى هذا الخصوص.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الحركة الشعبية لتحرير السودان تحمل الحكومة مسئولية فشل محادثات السلام

نيروبى - أ ش أ : اكدت أمس الحركة الشعبية لتحرير السودان التى تسعى للانفصال عن شمال السودان وتكوين مايسمى بدولة «السودان الجديد» فى جنوب السودان ان المفاوضات التى عقدت بين الطرفين فى كينيا فى الفترة من الحادى والعشرين من سبتمبر وحتى الثانى من اكتوبر الجارى تحت اشراف منظمة الايجاد فشلت بسبب اصرار وفد الحكومة السودانية الى المفاوضات على مواقفه السابقة دون ابداء اى قدر من المرونة.

واشار سامسون كواجي المتحدث الرسمى باسم الحركة الشعبية فى بيان صحفى أمس الى ان فريق الوساطة التابع لجماعة الايجاد تقدم بعدة مقترحات حول المسائل محل الخلاف بين الطرفين واهمها مسألة فصل الدين عن الدولة والمشاركة فى موارد البلاد وموقع مناطق ابياى وجنوب كردفان وجنوب النيل الازرق وحق تقرير المصير لسكان هذه المناطق. وفيما يخص مسألة فصل الدين عن الدولة اقترح فريق وساطة الايجاد تشريع قانون يتكون من مستويين احدهما على المستوى الوطنى تعمل به جميع المؤسسات والمصالح الحكومية ولايتسم بأى صفة دينية ويستثنى تطبيق هذا القانون على مسائل الاحوال الشخصية .

